شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح

المؤلف

عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن (العراقي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجموع مباركة فيه من الكتب

ذات الفسد والاصلاح

لما اطلق واعلى من ذات ابن الصلاح

تالف فقير رحمة ربه

عبد الرحيم الحسين عبد الرحمن

ابن العراقي

وفيه المغني في سرد الكنى للذهبي

وفيه زوائد سنن الدارقطني للشيخ قاسم

وفيه الالقاب لابن حجر رحمه الله تعالى

وفيه ارشاد طلاب الحقايق الى معرفة سنن خير الخلايق للنووي

وفيه حاشية على شرح الفية العراقي لابن قمر

الكتب الأزهرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما
الحمد لله الذي الم لا نضاح بالهم وافهم أبي الاصطلاح ولو شاء لفهم واشهد ان لا اله الا الله
الكاشف لما يتوب من الخطوب ويتم واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من انجد واتهم واعدل
من انفذ واتم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فان احسن ما صنف اهل الحديث في
معرفة الاصطلاح حتى علوم الحديث لابن الصلاح جمع فيه غرر الفوائد فاوعى ودعى له
زمن الشوارد فاطاعت طوعا الا ان فيه غير موضع قد خولف فيه واما كان احوج بحاج الى
تسديد وتسديد فاردت ان اجمع عليه نكتا تسدد مطلقه وتعين مغلقه وقد اورد عليه
غيره احد من [illegible] ايرادات ليست بصحيحة فاردت ان اذكرها وابين ظلم الشيخ وترجيحه
لما سلق بما من لا يعرف مصطلحات القوم وسفق من مزجي البضاعات بالا نصلح للتوم
وقد طار الشيخ الامام العلامة علا الدين محلطاي اوقفني على شيء جمعه عليه سماه اصلاح ابن
الصلاح وفيه من لفظه موضعا منه ولم ان جابه المذكور بعد ذلك وقد اختصره جماعة
وتعقبوه في مواضع منه بحث كان الاعتراض عليه غير صحيح ولا مقبول دلالة تقيفه
اعترض على البناء للمفعول وقد اجاب في بداية الصلاح المذكور الشيخان
الامامان الكافلان ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي وهما الدين ابو محمد
عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل الاسوي نقل الثاني بجميع الجواب وشيخا على الاول لبعض
الجواب واجازه لباقيه قال الا ان جمعه محمد بن يوسف ابن المناز الدمشقي قال ان ما سولفه
الشيخ الامام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزوري رحمه الله قراه عليه في
الخامسة من عمري وسمعته السعيد والانضاح لما اطلق واعلق من جواب ابن الصلاح والله اسئل
واستعين ان يوفق لاجاله ويعين وان لا يجعل ما علمنا من العلم علينا وبالا ويجعله خالصا
لوجهه تبارك وتعالى فانه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير **قوله** ويتعين ان يقول العلماء كلهم
بوضع الياء في النون على البناء للمفعول وعليه اقتصر صاحب الصحاح والمجمل وحكى المروي في الغريبين
انه استعمل على البناء للفاعل ايضا فقال عني بكذا اعتنى به وحكاه الطرزي ايضا واستدل عليه
بان باخراجها طول الشغل قال والمبني للمفعول افصح **قوله** جعله الله سببا لذلك والى وفا
كل ذلك واوفى استعمل المصنف هنا ليا واملى بغير همز على التخفيف وكتبه بالياء لمناسبة قوله
وفيا واوفى والاقل الاول بهمزة من قولهم ملأ الرجل بضم اللام والهمزة اي صار مليا اي ثقة وهو على
بزن الملأ والملاء ممدودان قاله ابو هريرة **النوع الاول معرفة الصحيح قوله**
اعلم علمك الله واياي ان الحديث عند اهله ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف انتهى وقد اعترض عليه

وهذا هو المشهور
هذا العقل انه لا يستعمل
الا مبنيا للمفعول صح

بامرين

بامرين احدهما ان في الترمذي مرفوعا اذا دعي احدكم فليبدأ بنفسه فكان الاولى ان يقول
علمنا الله واياك انتهى الاعتراض هذا المعترض والحديث الذي ذكره عند الترمذي ليس هكذا
وهو حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدأ بنفسه ثم قال هذا
حديث حسن غريب صحيح ورواه ابو داود ايضا ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه
وقال رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ورواه النسائي ايضا في سننه الكبرى وهو عند مسلم ايضا
كما سيأتي فليس فيه ما ذكره من ان كل داع يبدأ بنفسه واما هو من فعله صلى الله عليه وسلم لا من قوله
واذا جاز كذلك فهو مقيد بذكره صلى الله عليه وسلم بيانا من الانبياء طالت في صحيح مسلم في حديث ابي بن الطويل
في قصة موسى مع الخضر وفيه قال وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا
رحمة الله علينا الحديث فاما دعاء لغير الانبياء فلم ينقل انه كان يبدأ بنفسه كقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في قصة زمزم قال لابي عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ترحم الله ام اسمعيل
لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا وفي الصحيحين من حديث عائشة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال رحمه الله الحديث وفي رواية للبخاري ان
الرجل هو عباد بن بشر وللبخاري من حديث سلمة بن الاكوع من السابقين فقالوا عامر فقال رحمه الله الحديث فظهر
بذلك ان يبدأ بنفسه في الدعاء فيما اذا ذكر نبيا من الانبياء ما تقدم على انه قد دعا لبعض الانبياء ولم
يذكر نفسه معه ودلك في الحديث المتفق على صحته من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترحم
الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد الحديث وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن مسعود من فوعا ترحم الله
موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر الامر الثاني ان ما نقله عن اهل الحديث من كون الحديث
منقسما الى هذه الاقسام الثلاثة لم يجد فان بعضهم يقسمه الى قسمين فقط صحيح وضعيف وقد ذكر المصنف
هذا الخلاف في النوع الثاني في التاسع من المقدمات المذكورة فيه فقال من اهل الحديث من لا يفرد نوع
الحسن ويجعله مندرجا في انواع الصحيح لاندراجه في انواعه ما يحتج به قال وهو الظاهر من كلام ابي عبد الله
الحاكم في تصرفاته الاخر كلامه فكان يعني الاجتزاء عن هذا الخلاف هنا واكتفى ان ما نقله
المصنف عن اهل الحديث قد نقله عنهم الخطابي في خطبة معالم السنن فقال اعلموا ان الحديث عند اهله على ثلاثة
اقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم ولم اتر من سبق الخطابي الى تقسيمه الى الاقسام الثلاثة وان كان في كلام
المتقدمين ذكر الحسن وهو موجود في كلام الشافعي والبخاري وجماعة وللخطابي نقل التقسيم عن اهل
الحديث وهو امام نقله صنفه على ذلك هنا ثم حكى الخلاف في الموضح الذي ذكره فلم يعد خلافا
والله اعلم **قوله** اما الحديث الصحيح وهو الحديث المتصل الذي يتصل اسناده الى آخره انتهى
عليه ان من نقل المرسل لا يشترط ان يكون مسندا وايضا اشتراط سلامته من الشذوذ والعلة انما

الألوكة
www.alukah.net

رادها اهل الحديث كما قاله ابن دقيق العيد في الاقتراح قال وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر
الفقهاء فان كثيرا من العلل التي تعلل بها المحدثون لا تجري على اصول الفقهاء قال ومن شرط الحديث ان يكون
طريقا سالما واكوا ان يصنف في علم الحديث انما يذكر الجيد عند اهله لا ان عندهم من
اهل علم اخر وفي مقدمة مسلم ان المرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة وكون
الفقهاء والاصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين الشرطين لا يفسد الجيد عند من يشترطهما على ان المصنف
قد احترز عن كلامهم وقال بعد ان فرع من الجيد وما يحترز عنه وهذا هو الحديث الذي يحكم له
بالصحة بلا خلاف من اهل الحديث وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه
الاوصاف فيه او لاختلافهم في اشتراط بعض هذه الاوصاف كما في المرسل انتهى كلامه فقد احترز
المصنف عما اعترض به عليه فلم يبق للاعتراض وجه والله اعلم وقوله بلا خلاف من اهل
الحديث انما قيد بنفي الخلاف باهل الحديث لان غير اهل الحديث قد يشترطون في الصحيح شروطا زايدة
على هذه كاشتراط العدد في الرواية كما في الشهادة فقد حكاه الحازمي في شروط الائمة عن بعض شاخه
المختص له على انه قد حكي ايضا عن بعض اصحاب الحديث قال البيهقي في مناقب الشافعي ابو محمد الجويني رحمهما
الله تعالى في الفصول التي املاها الشيخ حرسه الله تعالى حكاية عن بعض اصحاب الحديث انه يشترط في
قبول الاخبار ان يروي عدلان عن عدلين حتى يتصل بنبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
قائله الا ان اخر كلامه وكذا كان البيهقي تراه في كلام ابي محمد الجويني فيتعين على انه لا يعرف عن اهل الحديث
والله اعلم وقوله وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف
فيه انتهى يؤيد بقوله هذه الاوصاف اي اوصاف القبول التي ذكرها في حد الصحيح وانما نبهت على
ذلك وان كان واضحا لا في ترات بعضهم قد اعترض عليه فقال انه يعني الاوصاف المتقدمة من
الاتصال وانقطاع وعضل وشذوذ وشبهها قال وفيه نظر من حيث ان احد الامرين كان الفصل
والشاذ والمنقطع صحيح وهذا الاعتراض ليس بصحيح فانه انما اراد اوصاف القبول كما قدمته وعلى
تقدير ان يكون اراد ما زعم من يحتج بالمرسل لا يفيد يكون ارسله الثاني على الوارسله اتباع التابعين
احتج به وهو عنده صحيح وان كان معضلا وكذلك من يحتج بالمرسل يحتج بالمنقطع والمرسل
عند المفيد من واحد وقال ابو نقل الخليلي في الارشاد ان الشاذ ينقسم الى صحيح ومردود
فقول هذا المعترض ان احد الامرين في الشاذ انه صحيح مردود يقول الخليلي المذكور والله اعلم
قوله على ان جماعة من اهل الحديث خاضوا في حده دلالة فاضطربت اقوالهم فذكر الخلاف في
اصح الاسانيد الى اخر كلامه اعترض عليه بان الحاكم وغيره ذكروا ان هذا بالنسبة الى
الامصار او الى الاشخاص واذا كان كذلك فلا يبقى خلاف من هذه الاقوال انتهى كلام المعترض

وليس

ولنر بحيث لان الحاكم لم ينقل ان الخلاف مقيد بذلك بل قال لا ينبغي ان يطلق ذلك وينبغي ان يقيد بذلك
وهذا لا ينفي الخلاف المتقدم وايضا فلو قيدناه بالاشخاص فالخلاف موجود فيقال اصح اسانيد على
ذا وقيل ذا وقيل كذا واصح اسانيد ابن عمر كذا وقيل كذا فالخلاف موجود والله اعلم قوله
اذا وجدنا في اجزاء الحديث وغيرها حديثا صحيح الاسناد ولم يخرجه في احد الصحيحين ولا منصوصا
على صحته في شيء من مصنفات اهل الحديث المعتمدة المشهورة فانا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته
فقد نجد تردد هذه الاعصار الاستدلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد الى اخر كلامه
وقد طالعت في ذلك للشيخ محيي الدين النووي فقال والظاهر عندي جوازه لمن يمكن وقوت معرفته انتهى
كلامه وما رجحه النووي هو الذي عليه عمل اهل الحديث فقد صحح جماعة من المتاخرين احاديث لم يجد لمن
تقدمهم فيها تصحيحا فمن المعاصرين ابن الصلاح ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان صاحب كتاب
بيان الوهم والايهام وقد صحح في كتابه المذكور عدة احاديث منها حديث ابن عمر انه كان يتوضا ويغسل
في رجليه ويمسح عليهما ويقول ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه ابو بكر البزار في مسنده
وقال ابن القطان اسناده حديث صحيح ومنها حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلوة
فيصعون جنوبهم فمنهم من ينام ثم يقوم الى الصلوة رواه هكذا فاتهم الصحيح وصححه ابن القطان فقال وهو كما
ترى صحيح وتوفي ابن القطان هذا وهو على قضاء تجلاسة من المغرب سنة ثمان وعشرين وستمائة ذكره
ابن الابار في التكملة ومن صحح ايضا من المعاصرين الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي صحح كتابا
سماه المختارة التزم فيه الصحة وذكر فيه احاديث لم تسبق الى تصحيحها فيما اعلم وتوفي الضياء المقدسي
في السنة التي مات فيها ابن الصلاح سنة ست واربعين وستمائة وصحح الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي
المنذري حديثا في جزء جمع فيه ما ورد فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تاخر وتوفي الزكي عبد العظيم
سنة ست وخمسين وستمائة وصحح الطبقة التي تلي هذه ايضا فصحح الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف
الدمياطي حديث كاتب مرفوعا ما من مسلم يشرب له في جزء جمعه في ذلك اورده من رواية عبد الرحمن
ابن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر ومن هذه الطريق رواه البيهقي في شعب الايمان وانما المعروف رواية
عبد الله بن المؤمل عن ابن المنكدر كما رواه ابن ماجه وضعفه النووي وغيره من هذا الوجه وطريق
ابن عباس اصح من طريق جابر وصحح الطبقة التي تلي هذه ولم شيوخنا فصحح الشيخ تقي الدين السبكي حديث
ابن عمر في الزيارة في تصنيفه المشهور كما اخبرني به ولم يزل دلالة دائما من بلغ اهليته دالا منهم الا ان
منهم من لا يقبل دائما منهم وكذا ان المتقدمين ربما صحح بعضهم شيئا فانكر عليه تصحيحه والله اعلم
قوله اول من صنف في الصحيح انتهى اعترض عليه بان ملحا صنف الصحيح قبله والجواب
ان ملحا رحمه الله لم يفرد الصحيح بل ادخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات ومن بلاغاته احاديث

الألوكة
www.alukah.net

لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر فلم يعتد الصحيح اذا والله اعلم **قوله** وبلاه ابو الحسين مسلم بن الحجاج
اسهى اعترض عليه بقول ابي الفضل مسلم بن مسلم شيخ مسلم بن الحجاج في البيت هذا الكتاب
سنة خمس وماتين هكذا ذاته خط الشرح الذي اعترض على ابن الصلاح سنة خمس تسعين فقط واراد بذلك
ان تصنيف مسلم لهذا قديم فلا يكون تاليا لكتاب البخاري وقد تصحف الناسخ عليه وانما هو سنة
خمسين ومائتين بزيادة الياء والنون وذلك ظاهر قطعا لان مولد مسلم وحده لسنة اربع ومائتين
والبخاري لم يلزم الناسخ المذكور تصنيف فضلا عن مسلم فان سنهما في العمر عشر سنين ولد البخاري سنة اربع
وتسعين ومائة **قوله** بعد اولئك فضل من اهل العرب دار مسلم على كتاب البخاري ان كان المراد به
ان كتاب مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح فانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث الصحيح متروكا
غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري من تراجم ابوابه من الاشياء التي لم يستند هاهنا على الوصف المشروط في
الصحيح اسهى **قوله** قد روى مسلم بعد الخطبة في باب الصلوة باسناده الى يحيى بن يحيى
انه قال لا يستطاع العلم تراجم الجسم فقد يترجم بعض الاحاديث ولكنه نادر جدا بخلاف البخاري
والله اعلم **قوله** وجملة ما في كتاب الصحيح يعني البخاري سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون
حديثا بالاحاديث المكررة اسهى هكذا اطلق ابن الصلاح عن الاحاديث والمراد بهذا العدد الرواية المشهورة
وهي رواية محمد بن يوسف الفربري فاما رواية حماد بن شاكر فهي دونها باثني عشر حديثا وانقص الروايات
رواية ابراهيم بن معقل فانها تنقص عن رواية الفربري بثلاثة احاديث ولم يذكر ابن الصلاح عن احاديث
مسلم وقد ذكرها النووي مزيدا بالزيادة والتكرير فقال ان عدد احاديثه بحوالي اربعة الاف باسقاط
المكرر اسهى ولم يذكر عدته بالمكرر وهو يزيد على عدد كتاب البخاري للثلثة طرق وقد زادت عن
ابن الفضل احمد بن سلمة انه اثنا عشر الف حديث **قوله** ثم ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين
سلفاها ظاهرا بما اشتمل عليه احد المصنفات المعتمدة المشتهرة لائمة الحديث كابي داود والترمذي
والنسائي وابن خزيمة والدارقطني وغيرهم منصوصا على صحته فيها اسهى كلامه ولا نشترط في مجموعه
الصحيح الزائد على ما في الصحيحين ان ينص الائمة المذكورون وغيرهم على صحتها في تصانيفهم المعتمدة
المشتهرة كما قيده المصنف بل لو نص احد منهم على صحة بالاسناد الصحيح اليه كان مستوى الاثر بخبر
معين وسواء الائمة الاعلام احد وغيرهما كفى ذلك في صحته وهذا واضح وانما قيده المصنف بنصهم
على صحته في تلك المشتهرة بناء على اختياره المتقدم انه ليس لاحد ان يصحح في هذه الاعصار ولا يكفي
على هذا وجود الصحيح باسناد صحيح كما لا يكفي في الحديث باسناد صحيح وكل قد تقدم ان اختياره
هذا خالفه فيه النووي وغيره من اهل الحديث وان العمل على خلاف ما تقدم والله اعلم **قوله**
ويكفي مجرد كونه موجودا في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه لكتاب ان خرجه وكذا لا يوجد

الصحيح موجود اصلا

في الكتب المخرجة على كتاب البخاري وكتاب مسلم كتاب ابي عوانة الاسفرايني وكتاب ابي بكر الاسمعيلي وكتاب
ابي بكر البرقاني وغيرهم من تمة لمحذوف او زيادة شرح في كثير من احاديث الصحيحين وكثير من هذا في الجمع
بين الصحيحين لابي عبد الله الحميدي اسهى كلامه وهو يقتضي ان ما وجد من الزيادات على الصحيحين في كتاب
الحميدي يحكم بصحته وليس كذلك لان المستخرجات المذكورة قد روى فيها باسانيدهم الصحيح فكانت الزيادات
التي تقع فيها صحيحة لوجودها باسناد صحيح في كتاب مشهور على راي المصنف واما الذي زاده الحميدي في
الجمع بين الصحيحين فلم يتروه باسناده حتى ينظر فيه ولا المهتم لنا اصطلاحا انه التزم فيما الصحيح
صنفه فيها وانما جمع بين كتابين وليس تلك الزيادات في واحد من الكتابين فهي غير مقبولة حتى
توجد في غيره باسناد صحيح والله اعلم وقد نص المصنف بعد هذا في الفائدة الخامسة التي تلي
هذه ان ما نقل شيئا من زيادات الحميدي عن الصحيحين او احدهما فهو مخطئ وهو كما ذكر محمول انه لان تلك
الزيادات محكوم بصحتها بالاستنادة الصواب ما ذكرناه والله اعلم **قوله** واعتنى الحاكم ابو
عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين وجمع دلائل في كتاب سماه المستدرك
اودعه ما للشرط واحد من الصحيحين بما رآه على شرط الشيخين فقد اخرجا عن رواته في كتابيهما او احدهما
كلامه وقد امر ان احد مما **قوله** ان قوله اودعه ما للشرط واحد من الصحيحين ليس كذلك
فقد اودعه احاديث مخرجة في الصحيح ومما سنذكره ذلك وهي احاديث ليس منها حديث
ابي سعيد الخدري مرفوعا لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن الحديث رواه الحاكم في مناقب ابي سعيد
الخدري وقد اخرجه مسلم في صحيحه وقد ذكر الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مختصر المستدرك
ليس من الاحاديث التي اخرجها في المستدرك وهي في الصحيح الامر الثاني ان قوله مما
رآه على شرط الشيخين عن اخرجا عن رواته في كتابيهما فيه بيان ان ما هو على شرطهما هو ما اخرجا عن
رواته في كتابيهما ولم يرد الحاكم ذلك فقد قال في خطبة المستدرك كتابه واما استعين الله تعالى
على اخراج احاديث رواتها ثقات قد اجمع عليها الشيخان او احدهما **قوله** الحاكم عليهما اي
على رواتهما لا انفسهم ويحتمل ان يراد بمثل تلك الاحاديث وفيه نظر والذي ذكره المصنف
هو الذي فهمه ازدحام العبد من عمل الحاكم فانه سفل بصحيح الحاكم الحديث وانه على شرط البخاري
مثلا ثم يعترض عليه بان فيه فلانا ولم يخرج له البخاري وهكذا اصل الذهبي في مختصر المستدرك وللزم
ظاهر كلام الحاكم المذكور فخالف لما فهموه عنه والله اعلم **قوله** عند ذكر اهل الحاكم والاولى
ان يتوسط في امره فيقول ما حكم بصحته ولم يجد دلالة فيه لغيره من الائمة من ان يكون من قبيل الصحيح
فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به الا ان يظهر فيه علة توجب ضعفه اسهى كلامه وقد تعقبه بعض
من اختصر كلامه وهو مولانا قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة فقال انه تتبع وحكم عليه بما يليق

موجودة

يزيد فيه زوائد

قلت ويحتمل ان يكون الضمير في الوصف لي عند شهيدا دلالة على ان تلون عبارة الحاكم لبيان الحكم

الألوكة
www.alukah.net

بحال من اكثر او الصحيح او الصحف وهذا هو الصواب الا ان الشيخ ابا عمرو رحمه الله رايه انه قد انقطع
الصحيح في هذه الاعصار فليس لاحد ان يصحح فلهذا قطع النظر عن الكشف عليه والله اعلم ٥

قوله ونقاربه في حكمه يصحح ابن حبان البستي انتهى وقد نبه بعض المتاخرين من علماء
حديث الحاكم على كتاب ابن حبان فاعترض على هذا بما قال انما صحيح ابن حبان من عرف شرطه
واعتبر هذا عرف شموله على كتاب الحاكم وانما فهمه هذا المعترض من كلام المصنف ليس
بصحيح وانما اراد انه نقاربه من التساهل فالحاكم اشد تساهلا منه وهو كذلك قال الحافظ ابن حبان
اكثر في الحديث من الحاكم **قوله** ان التخاريج المذكورة على الطائفة يشتفاد منها فائدة لكن قد ذكرنا
ولو قال ان هاتين الفائدتين من فوائد المستخرجات كان احسن فان فيهما عشرة هاتين الفائدتين فمن
ذلك كثرة طرق الحديث ليرجح بها عند التعارض **قوله** واما الذي جاء في مسند الاسناد
واحدا واكثر واعلى واوقع ذلك في البخاري وهو في باب مسلم قليل جدا ففي نقضه نظر ولعل
ان يقول ما كان من ذلك ونحوه يلحق فيه جزم وحكم به على من علقه عنه فقد حكم بصحته عنه مثل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس كذا قال عثمان كذا قال القعنبي
كذا روى ابو هريرة كذا وكذا وما اشبه ذلك من العبارات فكان ذلك منه على من ذكره عنه بانه
قد قال ذلك ورواه فان يستجيز الحاق ذلك الا اذا صح عنه ثم اذا كان الذي علق الحديث عنه دون
الصحابة فالحكم بصحته متوقف على اتصال الاسناد عنه وبين الصحابي واما ما لم يكن في لفظه جزم ولا حكم
مثل يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ويروى عن فلان كذا وفي الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا فهذا وما اشبهه من الالفاظ التي في شيء منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه لان مثل
هذه العبارات تستعمل في الحديث المنقطع ايضا ومع ذلك فايراده له في اثناء الصحيح مشعر
بصحة اصله اشعارا مؤنسا به ويرتاح اليه والله اعلم انتهى كلامه وفيه امور احدها
ان قوله وهو في مسلم قليل جدا هو كما ذكر ولكن رات ان ابن موضح ذلك القليل لضبط في ذلك
قول مسلم في المسح ويروى الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن
عمر مولى ابن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الله بن عباس مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى وطئنا على ابي الجهم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نحو بئر جمل الحديث وقال مسلم في البيوع حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله
بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك انه كان له مال على عبد الله ابن ابي حدرد الاسلمي الحديث وقال مسلم في
الحدود ويروى الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وهذان
الحديثان الاخيران قد رواهما مسلم قبل هذين الطريقين متصلا ثم عقبهما بهذين الاسناد المعلقين

ويروى الليث بن سعد

نقل

فعلى هذا الشرط في باب مسلم بعد المقدمة حديث يعلق لم يوصله الا حديثان الحكم المذكور وفيه نقد اربعة
عشر موضعا رواه متصلا ثم عقبه بقوله ورواه فلان وقد جمعها الرشيد العطار في الغرر
المجموعة وقد بينت دلالة كل في باب جمعته فيما لم يذكر احاديث الصحيحين بضعف او انقطاع والله اعلم
الامر الثاني ان قوله في اسناده باحد فيرسل الاسناد واحدا واكثر قال عثمان كذا قال
القعنبي كذا الليث يصحح ولم يشترط هذا الاسناد شيء فان عثمان والقعنبي كلاهما من شيوخ البخاري
الذين سمع منهم فما روى عنهما ولو بصيغة التمريض بالسماع فهو محمول على الاتصال وقد ذكره
ابن الصلاح كذلك على الصواب في النوع الحادي عشر من كتابه في الرابع من التعريفات التي ذكرها فيه
فانكر على ابن حزم حكمه بالانقطاع على حديث ابي ملك الاشعري او ابي عامر في تحريم المعازف لان البخاري
اورده قائلا فيه قال هشام بن عمار وهشام بن عمار احد شيوخ البخاري وذكر المصنف هناك امثلة
التعليق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس كذا وكذا روى ابو هريرة كذا وكذا قال
الزهري عن انس ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وهكذا الى شيوخ شيوخه قال
واما ما اورده كذلك عن شيوخه وهو من قبيل ما ذكرناه فرسا في الثالث من هذه التعريفات انتهى كلامه وسياق
مثال ذكرنا يعكر على كلامه فراجعه والذي ذكره في ثالث التعريفات ان من روى عمن لقيه باي لفظ كان فان
حكمه الاتصال بشرط السلامة من التدليس هذا حاصل ما ذكره وهو الصواب وليس البخاري بدلسا ولم يذكره
احد بالتدليس فيما رايت الا ابا عبد الله بن مندة فانه قال في جزء له في احاديث الاحد في القراءة والسماع والمناولة
والاجازة اخرج البخاري في كتاب الصحيح وعنعنها قال لنا فلان وبالاجازة فلان وهو تدليس قال وكذلك
مسلم اخرجه على هذا انتهى كلامه اي بمنده وهو مردود عليه ولم يوافقه عليه احد قبله والدليل على بطلان كلامه
انه ضم مع البخاري مسلما في ذلك ولم يقل مسلم في صحيحه بعد المقدمة عن احد من شيوخه قال فلان وانما روى
عنهم بالتصريح فهذا يدل على تهافت كلام ابن مندة الرابع ان في النوع الحادي عشر ما يدل على ان البخاري
قد يدلس الشيء عن بعض شيوخه ويكون عنهما واسطة وهذا هو التدليس الامر الثالث ان
قوله اذا كان الذي علق عنه الحديث دون الصحابي فالحكم بصحته موقوف على اتصال الاسناد عنه وبين الصحابي فيه
مقال لا بد منه وهو انه يشترط مع اتصاله سماعه من اثبته في رجاله وعبر بذلك عن مثل قول البخاري وقال
بعض بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحيى منه وقد ذكر المصنف بعد هذا ان هذا الليث
من شرط البخاري قطعا قال ولذلك لم يورده الحميدي في جمعه بين الصحيحين الامر الرابع انه
اعترض على المصنف فيما قاله من ان ما كان مجزوما به فقد حكم بصحته عمن علقه عنه وما لم يكن مجزوما به فليس
فيه حكم بصحته وذلك لان البخاري يورد الشيء بصيغة التمريض ثم يخرجه في صحيحه مسندا او يجزم بالشيء وقد
يكون لا يصح ثم استدل المعترض بذلك بان البخاري قال في كتاب الصلوة وذكر عن ابي موسى كنا نفاظ والنبي

صح الجمع بين هذا الحديث وبين ما ذكره البخاري من قوله عن ابي موسى لا اصل له في الصحيح مولى

www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء المسند في باب فضل العشاء وقال في كتاب الطب ويذكر عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الرقى بفاتحة الكتاب وهو مذكور عنده هكذا حدثنا سيد بن مضارب حدثنا ابو معشر
البراء حدثني عبيد الله الاخنس عن ابي بكير عن ابن عباس وقال في كتاب الاستئذان ويذكر عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق صدقته قال وهو حديث صحيح عنده دبر رجل عبدا له ليس له مال غيره فباعه
النبي صلى الله عليه وسلم بثمن في البيوع وقال في كتاب الطلاق ويذكر عن علي بن ابي طالب وابن المسيب وذكر عن ابن عباس ثلثة
وعشرين بالتجاوز اقوال وفيها ما هو صحيح عنده وفيها ما هو ضعيف ايضا ثم استدل على الثاني بان البخاري قال
في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء ثم حدثنا ابي سعيد الناس يصعقون يوم القيامة فاذا انا
بموسى قائم باطش بجانب العرش فلا ادري اصعق فيمن صعق فاكون اول من بعث قال وروى البخاري
مستشهدا على بعثه وذكر في الحادث الانبياء حدثنا الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن ابي هريرة وكذا
رواه مسلم والنسائي ثم قال قال ابو مسعود انما نعرفه عن الماجشون عن ابن الفضل عن الاعرج انتهى ما اعترض
عليه واجاب ——— ان ابن الصلاح لم يقل ان صيغة التمريض لا تستعمل الا في الضعيف بل كلامه
انما تستعمل في الصحيح ايضا الا ترى قوله لان مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث الصحيح ايضا فقوله ايضا
دال على انها تستعمل في الصحيح ايضا فاستعمال البخاري لها في موضع الصحيح لمشترك لما قال ابن الصلاح وانما
ذكر المصنف انا اذا وجدنا عنده حديثا مذكورا بصيغة التمريض ولم يذكره في موضع اخر من كتابه مسندا
او تعليقا جزم ولم يحكم عليه بالصحة وهو كلام صحيح ونحن لم نحكم على الامثلة التي اعترض بها المعترض الا بوجودها
في كتابه مسندة ولو لم يوجدها في كتابه الا في مواضع التمريض لحكمنا على ان هذه الامثلة التي اعترض
بها يمكن الجواب عنها باشتراط والبخاري رحمه الله حيث علق ما هو صحيح انما ياتي به بصيغة الجزم وقد ياتي به
بغير صيغة الجزم لغرض اخر غير الصحة وهو اذا اختصر الحديث واتى به المعنى فيترك بصيغة التمريض
لوجود الخلاف المشهور في جواز الرواية بالمعنى والخلاف ايضا في جواز اختصار الحديث وان راته
ان يصحح له دلالة فقابل من موضع التعليق وموضع الاسناد تجد دلالة واضحا واما المثال الاول ———
فقال البخاري في باب ذكر العشاء والعتمة ويذكر عن ابي موسى دنا قلنا وبالنبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة
العشاء فاعتم بها ثم قال ——— في باب فضل العشاء حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي موسى عن ابي
بردة قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بطن بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم فكان
يناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء الليلة بعضهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم وله بعض الشغل
في بعض امره فاعتم بالصلوة حتى انتصف الليل الحديث فانظر كيف احضره هنا ولم يذكره بالمعنى فلهذا
عدل عن الجزم لوجود الخلاف في جواز ذلك والله اعلم واما المثال الثاني فقال البخاري في
الطب باب الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ——— بعده باب

الشروط

الشروط في الرقية بقطيع من الغنم حدثنا سعيد بن مضارب ابو محمد الباهلي قال حدثنا ابو معشر يوسف بن يزيد البراء
قال حدثني عبيد الله الاخنس ابو مالك عن ابي بكير عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء
فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء هل فيكم من راق فان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل
منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله انتهى وانما لم يات به البخاري في الموضع الاول
مجزوما به لقوله فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والرقية بفاتحة الكتاب ليست في الحديث المتصل من قول النبي صلى الله عليه وسلم
ولا من فعله وانما ذلك من تقريره على الرقية بها وتقريره احد وجوه التقرير وللتقرير يوم القيامة الى النبي صلى الله عليه وسلم
من باب الرواية بالمعنى والذي يدل على ان البخاري انما لم يجزم به لما قلناه انه علقه في موضع اخر بلفظ مجزوم
به فقال في كتاب الاجارة باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم احق
ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله على انه يجوز ان يكون الموضع الذي ذكره البخاري تقريرا اسنادا عن ابن عباس مرفوعا
حديثا اخر في الرقية بفاتحة الكتاب غير الحديث الذي رواه ليجيء ما وقع في حديث جابر الدلو بعده واما
المثال الثاني ——— فقوله رد على المتصدق صدقته هو بغير لفظ مع العبد الذي رد بل ازيد على هذا
واقول الظاهر ان البخاري لم يرد بذكر الصدقة حديث جابر الدلو في مع الذي وانما اراد والله اعلم حديث
جابر في الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فامرهم فتصدقوا عليه فجاء في المرة الثانية فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقام ذلك المتصدق عليه فتصدق باحد ثوبيه فرده عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
حديث صحيح صحيح رواه الدارقطني وهو الذي تاول به الحنفية قصة تسليم الغطفاني في امره بتحية المسجد
حين دخل في حال الخطبة والله اعلم واما المثال الرابع ——— وهو قوله ويذكر عن علي ابن ابي طالب الى
امره فلم يسم فيه عليه اعتراض لانه اذا جمع بين ما صح وبين ما لم يصح اتى بصيغة التمريض لان صيغة التمريض تستعمل
في الصحيح ولا تستعمل صيغة الجزم في الضعيف واما ——— فلم يذكر هذا وهو الاتيان بصيغة الجزم فيما
ليس بصحيح فقد الاعوز ولا يظن بالبخاري رحمه الله ذلك ولا يمكن ان يجزم بشيء الا وهو صحيح عنده وقول
البخاري في التوحيد وقال الماجشون الى اخره هو صحيح عند البخاري بهذا السند وكونه زاد في الحديث
الانبياء متصلا بجعل مكان ابي سلمة الاعرج فقد الابدال على ضعف الطريق التي فيها ابو سلمة ولا مانع من
ان يكون عند الماجشون في هذا الحديث اسنادان وان شيخه عبد الله بن الفضل سمعه من شيخين من الاعرج
ومن ابي سلمة فرواه مرة عن هذا ومرة عن هذا ويكون الاسناد الذي وصله البخاري اصح من الاسناد
الذي علقه ولا يحكم على البخاري بالوهم والغلط بقول ابن مسعود الدمشقي بقوله انما نعرفه عن
الاعرج فقد عرفه البخاري عنهما ووصله مرة عن هذا وعلقه مرة عن هذا الامر اقتضى ذلك فما وصله
اسناده صحيح وما علقه وجزم بحكم عليه ايضا بالصحة والله اعلم ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله ولذلك سلق قول الحافظ ابن حجر الوابلي الشيخ اجمع اهل العلم الفقهاء وغيرهم ان رجلا
لو حلف بالطلاق ان جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله لا شك فيه انه لا يحنث والمراد بالحالف جاهله انتهى وما ذكره الوابلي لا يقتضي انه لا شك في صحته
ولا انه مقطوع به لان الطلاق لا يقع بالشك وقد ذكر المصنف هذا في شرح مسلم فانه حكى فيه عن امام الحرمين انه
لو حلف انسان بطلاق امرأته ان ما في كتاب البخاري وسلم مما حكما بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما لا يلزمه الطلاق ولا
حنث لاجماع علماء المسلمين على صحتهما ثم قال الشيخ ابو عمرو ولقائل ان يقول انه لا يحنث ولو لم يجمع المسلمون على صحتهما
للشك في الحنث فانه لو حلف بطلاق على حديث ليس هذه صفته لم يحنث وان كان راويه فاسقا فعدم الحنث حاصل قبل
الاجماع فلا يضاف الى الاجماع ثم قال الشيخ ابو عمرو والجواب ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحنث
ظاهرا وباطنا واما عند الشك فمحكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده باطنا فعلى هذا يحمل كلام امام الحرمين فهو
الاليق بحسنه وقال النووي في شرح مسلم ان ما قاله الشيخ قريب وبل كلام امام الحرمين في عدم الحنث
فهو بناء على ما اختاره الشيخ واما على مذهب الاكثرين فيحتمل انه اذا كان لا يحنث ظاهرا ولا تستحب له التزام
الحنث حتى تستحب له الرجعة كما اذا حلف على دلالة غير الصحيحين فانه لا يجب للزوج تحريم له الرجعة اجبالا
لاجبار الحنث وهو احتمال ظاهر قال واما الصحيحان فاحتمال الحنث فيهما في غاية الضعف فلا تستحب له
الرجعة لضعف احتمال موجبها قوله مثل قول البخاري باب ما يذكر في الفخذ ويروى عن ابن عباس
وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة انتهى اعتذر عليه بان حديث جرهد صحيح وعلى
تقدير ان يكون صحيحا فحديث جرهد ليس على المصنف رد لانه لم يدع صحته مطلقا للزوم كونه من شرط البخاري
فانه لما مثل به وحديث بهز بن حكيم قال فهذا قطعا ليس من شرطه على انا لا نسلم ايضا صحته لما فيه
من الاضطراب في اسناده فقيل عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة عن
جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر جده وقيل عن زرعة عن مسلم بن جرهد عن
ابيه عن جده وقيل عن زرعة عن مسلم عن جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابن جرهد عن ابيه ولم يسم وقيل
عن عبد الله بن جرهد عن ابيه وقد اخرجه ابو داود وسكت عليه والترمذي من طرق وحسنه وقال
في بعض طرقه وما ادري اسناده متصل وقال البخاري في صحيحه حديث ابن اسحق وحديث جرهد احوط
قوله عند ذكر اقسام الصحيح فاولها صحيح اخرجه البخاري وسلم جميعا انتهى اعتذر عليه
بان الاولى ان يقول صحيح على شرط الشيخين وقيل ان الاعتراض عليه ايضا الصواب ان يقول الصحيح ما رواه
الكتب الستة واجوابه ان من لم يشترط في حد الصحيح لا يريد بمخرجه الحديث قوة
بحيث ما اتفق الشيخان على توثيق رواته او ما اتفق الصحيحان مما اختلفوا فيه وان اتفق عليه الشيخان قوله
في الحديث المتفق عليه وهذا القسم جمعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به الى اخر كلامه

وقال

وقال في اخره سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره وهي معروفة
عند اهل هذا الشان انتهى كلامه وفيه امران احدهما ان ما ادعاه من ان ما اخرجه الشيخان
مقطوع بصحته قد تبعه عليه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وابو بكر عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسفي
فقالا انه مقطوع به وقد عاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام على ابن الصلاح هذا وذكر ان بعض المعتزلة يجوز
ان الامة اذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته قال وهو مذهب زدي وقال الشيخ محيي الدين النووي
في التقريب والتيسير طائفة ان الصحيح المحتج والاكثرون قالوا يفيد الظن بالمتواتر وقال في شرح مسلم
نعم ذلك بزيادة قال ولا يلزم من اجماع الامة على العمل كما فيهما اجماعهم على انه مقطوع بانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم
قال وقد اشتد انكار ابن برهان الامام على من قال بما قاله الشيخ وبالغ في تغليط الامام الشافعي
ان ما استثناه من المواضع اليسيرة قد اجاب عنها العلماء بجوابات ومع ذلك فلا يستثنى بل هي مواضع كثيرة
وقد جمعتها في تصنيف مع اجوبة عنها وقد ادعى ابن حزم في احاديث من الصحيحين انها موضوعة ورد
عليه ذلك جماعة من المصنفين المذكورين والله اعلم قوله اذا لم نجد ما وجدناه ايجابا ظن موجب
الصحيح والاكثر الاول في مراجعة الصحيحين وعثرنا من الكتب المعتمدة فتسهيل من ازداد العلم والاحتجاج
بذلك اذا كان ممن يستوي له العمل بالحديث او الاحتجاج به لذي مذهب ان يرجح الاصل قد قابله بما او
نقله عنه من اصول صحيحة معتمدة من رواية ثقات يتوصل الى اخراجه ما اشترطه المصنف في المقابلة
باصول متعددة قد طالت فيه الشيخ محيي الدين النووي فقال فان قابلها باصل معتمد محقق اجزاه
قلت وفي كلام ابن الصلاح في موضع اخر ما يدل على عدم اشتراط تعدد الاصول فانه جنح تكلم
في نوع الحسن ان نسخ الترمذي يختلف في قوله حسن او حسن صحيح ونحو ذلك فقال فينبغي ان يصحح اصلا يجاعه
اصول ويعتمد على ما اتفقت عليه فقوله هنا ينبغي يعطي عدم اشتراط ذلك والله اعلم ٥
النوع الثاني معرفة الحسن من الحديث قوله رويناه عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله
قال انه قال الحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله انتهى ثم ذكر الشيخ تعدد ذلك انه لم يشرع كلام الترمذي
والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح انتهى وفيه امران احدهما ان ما حكاه من تصنيف كلام
الخطابي قد اعترض عليه فيه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد فيما حكاه الحافظ ابو الفتح اليعمري
في شرح الترمذي فقال انه رآه بخط الحافظ ابي علي الجياني ما عرف مخرجه واستقر رجاله اي بالسين المهملة
والقاف وبالجيم المهملة دون راء في اوله قال ابن رشيد وانا بخط الجياني عارف انتهى وما اعترض به
ابن رشيد مردود فان الخطابي قد قال في خطبة كتابه معالم السنن وهو في الشرح الصحيح المتوسط
كما ذكره المصنف واشتهر رجاله ولم يقل مقبول واشتقر رجاله كما ذكره مغني والله اعلم الامر الثاني
ان ما ذكره من انه لم يشرع كلام الخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح ذكره ابن دقيق العيد ايضا في الاقتراح

الألوكة
www.alukah.net

وزاده وضوحا فقال لتس في عبارة الخطابي كثير لحمض وايضا فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله
فيدخل الصحيح في حد الحسن واعترض الشيخ تاج الدين التبريزي على كلام الشيخ تقي الدين بقوله فيه نظر لانه
ذكر من بعد ان الصحيح اخص من الحسن فالدخول الخاص في حد العام جزئي والمقصد مما يخرجه عنه
نحو الحد وهو اعتراض متجه وقد اجاب بعض المتاخرين عن اسشكال الحدي الترمذي
والخطابي بان قول الخطابي ما عرف مخرجه هو لقول الترمذي وتروى نحوه من غير وجه اخر وقول الخطابي
اشتهر رجاله يعني بالسلامة من وصمة الكذب هو لقول الترمذي ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب وزاد
الترمذي ولا يكون شاذا ولا جاء ذكره لان الشاذ عنده في عرف المخرج وكانه لم يلفظ متباين فلا
اشكال فيما قاله اهـ وما استدرك قول الخطابي ما عرف مخرجه بان تروى من غير وجه لا يدل عليه كلام الخطابي اصلا
بل الذي دل انه في كلام بعض الفضلاء في قوله ما عرف مخرجه احتراز عن المرسل وعن خبر المدلس قبل ان
يعين بدلسته وهذا الحسن في بعض كلام الخطابي لان المرسل الذي سقط بعض اسناده وكذلك المدلس
الذي سقط منه بعضه لا يعرف فيهما مخرج الحديث لانه لا يدري من سقط من اسناده وكلامنا في ترجيح
رجاله فقد عرف مخرج الحديث من اين والله اعلم **قوله** وروينا عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله انه قال
الحسن ان لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون شاذا وتروى من غير وجه نحو ذلك اهـ من بعض
من احتج كلام ابن الصلاح عليه في حاشية هذا عن الترمذي وهو الحافظ عماد الدين ابن كثير فقال وهذا ان كان قد
روي عن الترمذي انه قاله فهو اي كتاب له قاله وانما استناده عنه وان كان فهم من اصطلاحه في كتابه الجامع
ملتزم لذلك الصحيح فانه يقول في كثير من الاحاديث هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
اهـ وهذا الانكار عجيب فانه في اخر العلل التي في اخر الجامع وهي ذات حد في سماعنا وسماع المكي لذلك
وسماع الناس يعم الكثير في رواية كثير من الطائفة فانه وجدت لهم رواية المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وليست
في رواية عن ابي نعيم احمد بن عبد الواحد وليست في رواية نعيم عن ابي علي النيسابوري وليست في رواية ابي علي النيسابوري
عن ابي العباس المحبوبي صاحب الترمذي وللنهاية في رواية عبد الجبار بن محمد الخراساني عن المحبوبي ثم الصلة
عنه بالسماع الى زماننا بمصر والشام وغيرهما من البلاد الاسلامية ولكن استشكل ابو الفتح اليعمري
كون هذا الحد الذي ذكره الترمذي اصطلاحا عاما لاهل الحديث فيورد لفظ الترمذي اولا فقال
ابو عيسى وما ذكرنا في هذا الباب حديث حسن انما اراد به حسن اسناده عندنا ما حديث يروى لا يكون
في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا وتروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث
حسن اهـ كلام ابن عبيد الترمذي يعني ان الحسن بما ذكره في كتابه الجامع ولذلك قال ابو الفتح في شرح الترمذي
انه لو قال قائل ان هذا انما اصطلح عليه الترمذي في كتابه هذا او ما نقله اصطلاحا عاما كان له ذلك
فقول هذا الاسقل من الترمذي حد الحديث الحسن مدلولا مطلقا في الاصطلاح العام والله اعلم

قوله

قوله وقال بعض المتاخرين الحديث الذي فيه ضعف قريب يحتمل هو الحديث الحسن اهـ واراد
المصنف بعض المتاخرين هنا ابا الفرج ابن الجوزي فانه هكذا في كتابه الموضوعات والعلل المتناهية
قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في الاقتراح ان هذا الكلام مضبوط بالضابط المعتبر القدر المجتمع من
غيره قال واذا اطرد هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحسن **قوله** وقد امعنت النظر
في دلالة التعبير بالمعنى الظاهر فلا يهم بلا خطا مواقع استعمالهم فصح لي وانفتح ان الحديث الحسن
قسمان الى اخر كلامه وقد انكر بعض العلماء المتاخرين لفظ الامعان وقال انه لتس عربيا وكذلك قول القائل
في السهم امعن في الطلب وكذلك وقد نظرت في ذلك فوجدته ماخوذا من امعن العرب في عدوه او من امعن الماء
اذا استنبطه واخرجه وقد حكى الازهري في تهذيب اللغة عن الليث المعن امعن الفرس وغيره اذا باعد
في عدوه وكذا قال الجوهري في الصحاح وحكى الازهري ايضا امعن الماء اذا اجراه ويحتمل انه من امعن اذا
اكثر وهو من الاضداد قال ابو عمرو المعن القليل والمعن الكثير والمعن الطويل والمعن القصير والمعن الاقرار
بالحق والمعن الجحود والكفر للنعم والمعن الماء الطاهر وما ذكره المصنف من كون الحديث الحسن على
قسمين الى اخر كلامه قد اخذ عليه فيه الشيخ تقي الدين في الاقتراح احتمالا فقال بعد ان حكى كلامه وعليه فيه مواخذات
ومناقشات وقال بعض المتاخرين يرد على القسم الاول المنقطع والمرسل الذي في رجاله مشتور وروي مثله
او نحوه من وجه اخر ويرد على الثاني المرسل الذي اشتهر راويه بما ذكر قال فالاحسن ان يقال الحسن ما في اسناده
المغفل متوسط له شاهد او مشهور قاصر عن درجة الاتقان وخلاصة العلة والشذوذ والله اعلم
قوله الحسن منقاصر عن الصحيح فان الصحيح من شرطه ان يكون جميع رواته قد ثبت عدالتهم وضبطهم
واتقانهم اما بالنقل الصحيح او بالاشتهار على ما سنبينه ان شاء الله تعالى وذلك غير مشترط في الحسن
فانه يكتفي فيه بما سنورد ذكره من مجيء الحديث من وجوه وعن ذلك مما تقدم شرحه اهـ كلامه وقد اورد احد بما
انه قد اعترض عليه بان جميع رواة الصحيح لا توجد فيهم هذه الشروط الا في النزر اليسير اهـ والجواب
ان العدالة ثبت اما بالتنصيص عليها كالمخرج سوسهم وسلم كثيرا وتخريج من التزم الصحيح في داره لرجاله
الضابطين بذلك وكذلك الضبط والاتقان درجاته متفاوتة فلا يشترط اعلى وجوه الضبط كذلك ويشعر بذلك
الزيادة بالضبط ان لا يكون مغفلا كثير الغلط وذلك ما يعتبر حديثه عند اهل الضبط والاتقان فان
وافقهم عليه فهو ضابط كما ذكره المصنف في المسلك الثاني من النوع الثالث والعشرين واذا ظهر كذلك
فلا مانع من وجود هذه الصفات في رواة صحيح الاحاديث والله اعلم الا ان قوله في الحسن
انه يكتفي فيه بما سبق ذكره من مجيء الحديث من وجوه فيه نظر اذ لم يشتبه اشتراط مجيئه من وجوه من غير وجه
ما سبق ذلك في كلام الترمذي وعلى هذا المجيء من وجه ثان فيه الحديث الحسن والله اعلم **قوله** حكاية
عن بعض الشافعي رضي الله عنه في تراشيل التابعين انه يقبل منها المرسل الذي جاء نحوه مسندا وكذلك لو وافقه

www.alukah.net

مرسل اخر ارسله من احد الجلة عن غير رجال الثقة الاول في كلام اخر له ذكر فيه وجوها من الاستدلال على صحة
مخرج المرسل بحيث من وجه اخر اسهى كلامه وفيه نظر من حيث ان الشافعي رضي الله عنه انما قبل من المراسيل
التي اعتضدت بما ذكر مراسيل كبار التابعين بشروط اخرى فمن ارسل حاديث علق عليه في الرسالة فقال والمنقطع
مختلف من شاهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
اعتبر عليه بامور منها ان ينظر ايسند ارسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ المامونون فاسندوه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة ما قبل عنه وحفظه فان انفرد بارساله
حديثا لم يشركه فيه من يسنده فيما سمعه به من ذلك ويعتبر عليه بان يكون اذا سمى من يرسل عنه لم يسم مجهولا ولا
من يعلم من يرغب عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحة ما روى عنه ويكون اذا شرك احدا من الحفاظ في حديثه
لم يخالفه فان خالفه وجد حديثه انقص كانت في هذه دلالة على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصف من
حديثه حتى لا يشبه حديث من حفظ فيه فلا يقبل مرسله قال واذا وجدت الدلائل بصحة حديثه فيما وصفت احببنا ان نقبل مرسله
ثم قال فاما من بعد تابعي التابعين فلا اعلم واحدا ممن قبل مرسله لا يروي احد منهم الا عن ثقة يجوز ان يقبل عن
عنه والاخر انه وجد عليهم الدلائل فيما ارسلوا بصحة مخرجه والاخر كثرة الاجلة في الاخبار واذا كثر الاجلة
كان الكثير للوهم وضعف من يقبل عنه هذه عبارة الشافعي رحمه الله في الرسالة ورواها عنه الاستاذ السهيلي في
المدخل والخطيب في الكفاية وعلى هذا فاطلاق الشيخ الثاني عن الشافعي ليس بجيد وقد نقله على ذلك الشيخ محيي الدين
في عامة كتبه لم ينبه لذلك في شرح الوسيط المسمى بالتنقيح وهو من اواخر تصانيفه فتنبه فيه واما
الحديث المرسل فليس بحجة عندنا الا ان الشافعي قال يجوز الاحتجاج بمرسل الكبار من التابعين بشرط ان يعتضد
باحد امور اربعة قد ذكرها وقول النووي هنا يجوز الاحتجاج اظنه من عبارة الشافعي في قول احببنا
ان نقبل مرسله وقد قال السهيلي في المدخل ان قول الشافعي احببنا اراد به اختيارنا اسهى وعلى هذا فلا يلزم
ان يكون الاحتجاج به جائزا فقط لم يقل اختار الشافعي الاحتجاج بالمرسل الموصوف بما ذكرنا مما كونه
على سبيل الجواز او الوجوب فلا يدل عليه كلامه والله اعلم قوله الثاني نقل الباحث الفهم
يقول انا نجد احاديث محكوما بصحتها مع كونها قد روت باسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث
الاذنان من الرأس وبجوه الى اخر كلامه اعترض عليه بان هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم
ان ابي حاتم اخرجه من رواية شهر بن حوشب عن ابي امامة وشهر ضعفه الجمهور ومع هذا فهو من قول ابي امامة

موقوفا

موقوفا عليه وقد عند ابو داود في سننه بعقب تخريجه له فذكر عن سليمن بن حرب قال يقولها ابو امامة وقال
حماد بن زيد فلا ادري اهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم او ابي امامة وكذا ذكر الترمذي قول حماد بن زيد قال
الترمذي هذا حديث ليس اسناده بذاك القائم انتهى وقد روى من حديث جماعة من الصحابة جمعهم ابن الجوزي في
العلل المتناهية وضعفها كلها والله اعلم قوله الرابع قال ابن عيسى الترمذي رحمه الله اصل في
معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه والترمذي ذكره في جامعه ونوجد من مصنفات من كلام بعض مشايخه
والطبقة التي قبله كاحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما انتهى وقد وجد التعبير به في شيوخ الطبقة التي قبله ايضا
فان الشافعي رحمه الله قال في باب اختلاف الحديث عند ذكر حديث ابن عمر لقد ارتقب على طهر عند لنا الحديث
حديث ابن عمر مسند حسن الاسناد وقال فيه ايضا وسمعت من يروي باسناد حسن ان ابا بكرة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
انه ركع دون الصف الحديث وقد اعترض ابن الصلاح على المصنف في قوله ان الترمذي الترمذي ذكره في جامعه
بان يعقوب بن شيبة في مسنده واما على الطوسي شيخ ابي حاتم الرازي قولهما حسن صحيح انتهى وهذا الاعتراض
ليس بجيد لان الترمذي اول من ذكر ذلك ويعقوب وابو علي انما صنفا بعده بما بعد الترمذي وكان
باب ابي علي الطوسي مخرج على باب الترمذي لكنه شاركه في ترجمة شيوخه والله اعلم قوله ومن
نظائره ابي الحسن شيخ ابي داود روينا عنه انه قال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه ثم قال وما
كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض قال
ابن الصلاح فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكورا مطلقا وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد ممن يعتبر
الصحيح والحسن عرفناه بانه من الحسن عند ابي داود وقد يكون في ذلك ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج فيما
حققنا ضبط الحسن بدل اخر كلامه وفيه امور احدها قد اعترض الامام ابو عبد الله محمد بن
عمر بن الحسين بن شبيب على المصنف في هذا فقال ليس يلزم ان يستفاد من كون الحديث لم ينص عليه ابو داود بضعف
ولا نص عليه غيره بصحة ان الحديث عند ابي داود حسن اذ قد يكون عنده صحيحا وان لم يكن عند غيره كذلك
حكاه الحافظ ابو الفتح العمري في شرح الترمذي عن ابن رشيد ثم قال وهذا يتعقب حسن انتهى والجواب
عن اعتراض ابن شبيب ان المصنف انما ذكر ما لنا ان نجزم ان الحديث به عند ابي داود والاحتياط ان لا نرفع به الى
درجة الصحيح وان جاز ان يكون صلحا عند ابي داود لان عبارة ابي داود فهو صالح للاحتجاج به فان كان ابو داود
يروي الحسن رتبة من الصحيح والضعيف فالاحتياط الصواب ما قاله ابن الصلاح وان كان رأيه كالمنقسم الى الحديث
قسمين الى صحيح وضعيف كما شكت عنه فهو صحيح والاحتياط ان يقال فهو صالح كما عبر به ابو داود به والله اعلم
وهكذا رأيت الحافظ ابا عبد الله ابن المواق يعجل في كتابه بغية النقاد بقوله في الحديث الذي سكت عليه ابو داود
هذا حديث صالح الامر الثاني ان ابن الحافظ ابا الفتح العمري نقل عن ابن الصلاح هنا ما يخالفه
في شرح الترمذي ان مسلم بن ابو داود شيئا يحسن وعمله بذلك فحسب نعم مسلم الذي لا يعني ان كل كلامه على غيره

سلم اسم سبب الدين
ابن المسمار وجاه على معلم
معنى الاصل وفي الاي لم يوجد

انه احب الصحف الواهي واتى بالقسم الاول والثاني وحدث من مثله من الرواة من القسم الاول والثاني
موجود في جامعه دون القسم الثالث فقال فهذا لزم الشيخ ابو عمرو مسلما من ذلك ما الزمه ابا داود فمتى ظاهرهما
واحد قال وقول ابي داود وما شبهه يعني في الصحيح وما قاربه يعني فيهما ايضا قال وهو نحو قوله لم اله ليس
كل الصحيح عنده عند ملاك وشعبه وشنى فاحتاج ان ينزل الى مثل حديث شريك ابي شلم وعطاء الشاب
ويزيد بن ابي زياد لما يشمل الكلام من اسم العدالة والصدق وان تفاوتوا في الحفظ والاتقان ولا فرق بين الطريقين
عبيد ان مثلما شرط الصحيح فيخرج من حديث الطبقة الثالثة واما داود لم يشترطه فذكر ما يشتد وهمه عنده
والزم البيان عنه قال وفي قول ابي داود ان بعضها اصح من بعض ما يشير الى القدر المشترك بينهما من الصحيح وان
تفاوتت فيه لما تقتضيه طبيعة اوضاع الادلة اسهى كلام ابن الصلاح والجواب عنه ان مثلما شرط
الصحيح بل الصحيح المجمع عليه في كتابه فليس لنا ان نحكم على حديث في كتابه بانه حسن عنده ما لم يرد من قصور الحسن
عن الصحيح لابي داود فقال ان ما سكت عنه فهو صالح والصالح يجوز ان يكون صحيحا ويجوز ان يكون حسنا عنده من
يرى الحسن رتبة متوسطة بين الصحيح والضعيف ولم ينقل لنا عن ابي داود هل يقول بذلك او يرى ما ليس
بضعيف صحيحا فكان الاولى بل الصواب ان لا نرفع ما سكت عنه الى الصحيح حتى نعلم ان ترك هو الذي ويحتاج الى نقل
الامر الثاني ان بعض من اختصر كلام ابن الصلاح بعضه بتصرف اخر وهو اجاد فلما عاب الذهبي
ان كثيرا فقال ان الرواة ان لشرط ابي داود تتره ويوجد في بعضها ما ليس في الاخرى ولا في عبيد الاخرى
عنه اسوله في الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل كتاب مفيد ومن ذلك اجاد وترجاله قد ذكرها في سننه
يقول ابن الصلاح ما سكت عنه فهو حسن ما سكت عليه في سننه فقط او مطلقا هذا ما يمنع السند عليه
والتيقظ لما سهى كلامه وهو كلام عجيب وكيف يحسن هذا الاستفهام ويعود قول ابن الصلاح ان من مظان
الحسن شرط ابي داود فكيف يحمل حمل كلامه على الاطلاق في السنن وغيرها وكذلك لفظ ابي داود صريح فيه فانه
قال في رسالته ذكرت في كتابي هذا الصحيح الى اخر كلامه واما قول ابن كثير من ذلك اجاد وترجاله قد
ذكرها في سننه ان اراد به انه ضعف اجاد وترجاله في سنن الاخرى وسكت عليها في السنن فلا يلزم من
ذكرها في السنن ان يكون ضعيفا ان يكون الضعف شديدا فانه سكت في سننه على الضعيف الذي ليس بشديد
كما ذكره هو ثم ان ذكره السنن الا اجاد وترجاله ضعف شديد وسكت عليها في السنن فهو وارد عليه
ويحتاج حينئذ الى جواب والله اعلم **قوله** الكاشف ما صار اليه صاحب المصابيح من تقسيم احاديثه
الى نوعين الصحاح والحسان مردا الصحاح ما ورد في احد الصحيحين او فيهما وما كان ما اورده ابو داود والترمذي
واشباههما في تصانيفهم فهذا اصطلاح لا نعرف الى اخر كلامه واجاب بعضهم عن هذا الايراد
على البغوي بان البغوي سمى في كتابه المصابيح عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا او غريبا ليس كذلك فلا يرد
عليه ذلك قال وما ذكره هذا المجيب عن البغوي من انه يذكر عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا

او غريبا

او غريبا ليس كذلك فانه لا يسمي الصحيح من الحسن فيما اورده من السنن والا يسكت عليها واما سبب الغريب
عالما وقد سمى الصحيح ولذلك قال في خطبة كتابه وما كان فيهما من حديث او غريب اشرت اليه انتهى فالايراد
باق في مزجه صحيح ما في السنن عما فيهما من الحسن وكانه سكت عن بيان ذلك لاشتراكهما في الاحتجاج به والله اعلم
قوله السادس كتب المسانيد عمر ملخصه بالكتب الخمسة التي هي الصحيحان وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي وجامع الترمذي وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون الى ما يورد فيها مطلقا كمسند
ابي داود الطيالسي ومسند عبيد الله بن موسى ومسند احمد بن حنبل ومسند اسحق بن راهويه ومسند
عبد بن حميد ومسند الدارمي ومسند ابي يعلى ومسند الحسن بن سفيان ومسند البزار ابي بكر واشباههما
فهذه كلها لم يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديث عمر مفيدين بان يكون حديثا صحيحا فلذلك
ناخرت سردها الى اخر كلامه وفيه امران احدهما ان عدة مسند الدارمي في جملة هذه المسانيد
ما اورده من حديث كل صحابي وحده وهم منه فانه مرتب على الابواب كالكتب الخمسة واشتهر تسميته بالمسند
هاشمي الخارمي المسند الجامع الصحيح وان كان مرتبا على الابواب لكون احاديثه مسندة الا ان مسند الدارمي
كثير الاحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة والمقطوعة والله اعلم الامر الثاني انه اعترض على
المصنف بالتنبيه الى صحة بعض هذه المسانيد بان احمد بن حنبل شرط في مسنده ان لا يخرج الا حديثا صحيحا عنده قاله
ابو موسى المدني وبان اسحق بن راهويه يخرج اشياء ما ورد عن ذلك الصحابي ذكره عنه ابو زرعة الرازي وبان
مسند الدارمي كلهم عليه اسم الصحيح عمر واحد من الحفاظ وبان مسند البزار فيه الصحيح وغيره انتهى
ما اعترض به عليه والجواب الا انه سلم ان احمد اشترط الصحة في كتابه والذي رواه ابو موسى المدني
يسنده اليه انه سئل عن حديث فقال انظروه فان كان في المسند والا فليس بحجة وهذا ليس صريحا في ان جميع ما
فيه حجة بل فيه ان ما ليس في كتابه ليس بحجة على ان ثم احاديث صحيحة يخرجها في الصحيح وليست في مسند احمد منها
حديث عائشة في قصة ام زرع واما وجود الضعيف فيه فهو محقق بل فيه احاديث موضوعة وقد
جمعها في جزء وقد ضعف الامام احمد نفسه احاديث فيه من ذلك حديث عائشة مرفوعا رات عبد الرحمن
عوف يدخل الجنة حبوا وفي اسناده عمارة وهو ابن زاذان قال الامام احمد هذا حديث كذب منكر قال
وعمارة احاديث مناكير وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وكلام الامام احمد المذكور
وذكر ابن الجوزي في الموضوعات مما في المسند حديث عمر لكون في هذا الاسناد رجل يقال له الوليد وحديث
انس ما من يعمر يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه انواعا من البلاء الجنون والجذام والبرص
وحديث انس عشقان احد الغر وشبر يبعث منها يوم القيامة شبعون الملائكة جاء عليهم
وحديث ابن عمر من اجهد الطعام اربعين ليلة فقد برئ من الله الحديث وفي الجملة بوضعه نظر وقد صحح
الحاكم وما فيه اضعاف الناكر حديث تريد ذكونوا في بعث خزاعة ان ثم ابن لوائد منه مرفوعا

www.alukah.net

بنا حماد والقزويني ولعبد الله بن احمد في المسند ايضا زيادات فيها الضعف والموضوع فمن الموضوع حديث
سعد بن مالك وحديث ابن عمر ايضا في شد الابواب الا باب علي ذكرهما ابن الجوزي ايضا في الموضوعات وقال
ابن حجر وصح النزاعه وامـــا مسند اسحق بن راهويه ففيه الضعف ولا يلزم من كونه تخرج اشل
ما عند الطبراني ان يكون جميع ما خرجه صحيحا بل هو اشل بالنسبة لما تركه وما فيه من الضعف حديث سلمى
بن رافع القبيدي عن ابيه قال وفد المنذر بن الاشج على النبي صلى الله عليه ومعه ابنان وانا غلام
اشك جالسا فتلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ووضع المنذر ثلاثة ولبس ثيابا ومشح لحيته بدهن وانا مع الجمال
انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى انظر اليك قال ومات ابي وهو ابن عشر وماء
قال صاحب المنزان سلمى عن مجهول وهو مقتضى ان يا فتا عاش الى ولد هشام انتهى والمعروف ان
اخر الصحابة موتا ابو الطفيل فالله اعلم وعنده والله اعلم وامـــا مسند الدارمي فلا يخلو ما فيه
من الضعف لجلالة رواته اولا ارساله ولذلك كرفيه فانقدم وامـــا مسند البزار فانه لا يسلم
الصحيح من الضعف الا قليلا الا انه حكم في مفرد بعض رواه الحديث به وسنا تقدم عنه عليه والله اعلم

قوله الثاني في قول الترمذي وعنه هذا حديث حسن صحيح اشكال لان الحسن قاصر عن الصحيح
فاستبعد اجتماعه فيه الجمع بينهما في حديث واحد ينفي ذلك القصور واثباته قال وجوابه ان ذلك راجع الى
الاسناد فاذا روي الحديث الواحد باسنادين احدهما اسناده حسن والاخر اسناده صحيح استقام ان يقال
فيه انه حديث حسن صحيح اي انه حسن بالنسبة الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر على انه غير مستنكر ان
يكون بعض من قال ذلك اراد بالحسن معناه اللغوي وهو ما تميل اليه النفس ولا يناباه القلب دون المعنى
الاصطلاحي الذي يخرج بصدده فاعلم ذلك انتهى كلامه وقـــد تعقبه الشيخ في الدرس دقيق العيد
في الاعتراض بان الجواب الاول ترد عليه الاحاديث التي قيل فيها حسن صحيح مع انه ليس له الا مخرج واحد
قال وفي كلام الترمذي في مواضع تقول هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقد
اجابـــ بعض المتاخرين عن ابن الصلاح بان الترمذي حيث قال هذا يريد به نفرد احد الرواة
عن الاخر لا التفرد المطلق قال ويوضح ذلك ما ذكره في العلل من حديث ظل اكيذا عن ابن شهاب عن ابي هريرة
رفعه من اشار الى اخيه بحديده الحديث قال فيه هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فاستغربه من
حديث ظل لا مطلقا انتهى وهـــذا الجواب لا يمشي في المواضع التي يقول فيها لا نعرفه الا من
هذا الوجه كحديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي نصف من
شعبان فلا تصوموا قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا
الوجه على هذا اللفظ ويرد ايضا دقيق العيد الجواب الثاني بـــ انه يلزم عليه ان يطلق على الحديث
الموضوع اذا كان حسن اللفظ انه حسن وذلك لا يقوله احد من المحدثين اذا اخروا على اصطلاحهم انتهى

قلت

قلـــ قد اطلقوا على الحديث الضعيف بانه حسن واذا واحسن اللفظ لا المعنى الاصطلاحي فروى
ابن عبد البر في باب بيان اداب العلم حديث معاذ بن جبل ترفعوا بعلوا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه
عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال
والحرام ومنار سبيل اهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على
الصراء والسراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله تعالى به اقواما فيجعلهم في الخير قادة
وائمة تقتص اثارهم وتقتدى بفعالهم وينتهى الى ارائهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر
لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل ومصابيح
الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة التفكر فيه يعدل
الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه تعرف الحلال من الحرام هو امام العمل والعمل
تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء قال ابن عبد البر وهو حديث حسن جدا والى لست له اسنادا
قويا انتهى كلامه فاراد بالحسن هنا حسن اللفظ فقط فانه رواه موسى بن محمد البلقاوي عن عبد الرحيم
بن زيد العمي والبلقاوي هذا كذاب كذبه ابو زرعة وابو حاتم وبسند ابن حبان والعقيلي الى وضع الحديث
والظاهر ان هذا الحديث مما صنعت يداه وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك ايضا وروينا عن امية بن
خالد قال قلت لشعبة حدث عن محمد بن عبد الله العرزمي ودع عبد الملك بن ابي سليمان وقد كان حسن الحديث
فالزم حسنها فرزت ولـــا ضعف ابن دقيق العيد ما اجاب به ابن الصلاح عن الاستشكال
المذكور اجابـــ عنه بما حاصله ان الحسن لا يشترط فيه قيد القصور عن الصحيح وانما يكتفى بالقصور
حتى ابن الحسن واما اذا ارتفع الى درجة الصحيح والحسن حاصل لا محالة تبعا للصحيح لان وجود الدرجة
العليا وهي الحفظ والاتقان لا ينافي وجود الدنيا فالصدق فيصح ان يقال حسن باعتبار الصفة
الدنيا صحيح باعتبار الصفة العليا قال ولزم على هذا ان يكون كل صحيح حسنا ويورده قولهم حسن
في الاحاديث الصحيحة وهذا موجود في كلام المتقدمين انتهى وقد سبقه الى نحو ذلك الحافظ ابو عبد الله
الموازيني فقال في باب تعيين الشاذ لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا الا وهو
غير شاذ ولا يكون صحيحا حتى يكون رواته غير متهمين بالكذب قال فظهر من هذا ان الحسن عند ابن عيسى
صفة لا تخص هذا القسم بل قد تشترك فيها الصحيح قال فكل صحيح عنده حسن وليس كل حسن صحيحا انتهى
كلامه وقد اعـــترض على ابن الموازيني في هذا الحافظ ابو الفتح العجمي فقال في شرح الترمذي يبقى
عليه انه اشترط في الحسن ان يروى من وجه اخر ولم يشترط ذلك في الصحيح انتهى فكذا اعترض ابو الفتح على
ابن الموازيني هذا في مقدمة شرح الترمذي ثم انه طالب ذلك في اثناء الشرح عند حديث عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك فان الترمذي قال عقبه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه

الألوكة
www.alukah.net

الامر حديث اسرائيل عن يوسف بن ابي ثابت ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عائشة فاما باب ابو الصبح عن هذا
الحديث فانما الذي يحتاج الى تخريجه من غير وجه ما كان راويه في درجة المشهور ومن لم يسم عبد الله قال والذي
في الباب ان الترمذي عرف بنوع منه لا يعلم انواعه واطلاقه بعض المتاخرين وهو الحافظ عماد الدين
بن كثير في مختصره لعلوم الحديث عن اصل الاستشكال بما حاصله ان الصحيح في حديث واحد من الصحيح والحسن درجة
متوسطة بين الصحيح والحسن فقال والذي يظهر انه يشترط الحكم بالصحيح على الحديث بالحسن ما يشترط
الحسن بالصحيح قال فعلى هذا يكون ما يقول فيه حسن صحيح اعلى رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح ويكون
حكمه على الحديث بالصحيح المجرد اقوى من حكمه عليه بالصحيح مع الحسن انتهى وهذا الذي ظهر له
يحكم له دليل عليه وهو يستدعي فهم معنى كلام الترمذي والله اعلم **قوله** وذكر الحافظ ابو بكر
الشافعي اللب الخمسة وقال انهم على صحتها علماء الشرق والغرب قال وهذا انتهى الى آخر كلامه وانما
قال الشافعي بصحة اصولها لما ذكره في مقدمة الخطابي فقال وكتاب ابي داود هو احد الكتب الخمسة التي
انتهى اهل الحل والعقد من العلماء حفاظ الحديث الاعلام الذين اعلى قبولها واجمع بصحة اصولها انتهى
ولا يلزم من كون الشيء له اصل صحيح ان يكون هو صحيحا فقد ذكر الصلاح عند ذكر المعلق ان ما لم يكن في لفظه
خرم مثل روى ويذكر وقال في شيء منه حكم بصحة ذلك عن ذكره عنه قال ومع ذلك فاجازة له في انشاء الصحيح
مشعرة بصحة اصله انتهى فلم يحكم في هذا بصحة مع كونه له اصل صحيح والله اعلم

النوع الثالث معرفة الضعيف

قوله كل حديث لم يجتمع فيه صفات
الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن فهو حديث ضعيف ثم قال وسبيل من اراد البسط ان
يعمد الى صفة معينة منها فيجعل ما عدمت فيه من غير ان يخلفها جابر على حسب ما تعذر من نوع الحسن
قسما واحدا ثم قال ثم ما عدم فيه جميع الصفات فهو القسم الآخر الارذل انتهى كلامه فقوله ثم ما
عدم فيه جميع الصفات اي صفات ما يحتج به وهو الصحيح والحسن وهي سند اتصال السند او جبر
المرسل بما يؤكده وعدالة الرجال والسلامة من الشذوذ الخطأ والغفلة ومجيء الحديث من وجه اخر حسنت
فان في الاسناد مستور لكن متهما بسوء الحفظ والسلامة من الشذوذ والسلامة من العلة فيجعل المصنف
ما عدم فيه هذه الصفات هو القسم الارذل وخالف ذلك في النوع الحادي والعشرين فقال اعلم ان النوع
الحديث الموضوع هو شر الاحاديث الضعيفة وما ذكره هنا هو الصواب ان شر اقسام الضعيف
الموضوع لانه لا يجبر بخلاف ما عدم فيه الصفات المذكورة فانه لا يلزم من فقدها كونه كذبا والله اعلم
والآخر في كلام المصنف بعض التعزيل وزن النخد وهو بمعنى الارذل

النوع الرابع معرفة المسند

قوله ذكر ابو بكر الخطيب رحمه الله ان المسند عند اهل الحديث هو الذي
اتصل اسناده من راويه الى منتهاه والذي يستعمل ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما

جاء

جاء عن الصحابة وغيرهم اهـ وقد اعترض عليه بانه ليس في كلام الترمذي الخطيب دون ما جاء عن
الصحابة وغيرهم لا في الغاية ولا في الجامع واجاب بانه ليس في كلام الصلاح التصريح بنقله
عنه وانما حكى كلام الخطيب ثم قال والذي يستعمل ذلك الى آخر كلامه

النوع الخامس

قوله قول الصحابي كنا نفعل كذا او نقول كذا ان لم يضفه الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فهو من
قبيل الموقوف انتهى هكذا جزم به المصنف انه ان لم يضفه الى زمانه يكون موقوفا وتبع المصنف في
ذلك الخطيب فانه كذلك جزم به في الكفاية والخلاف في المسألة مشهور واختلف كلام الائمة ايضا في الصحيح
وقد حكى النووي الخلاف في مقدمة شرح مسلم وكل ما جزم به المصنف عن الجمهور من المحدثين واصحاب الفقه
والاصول وقد اطلق الحاكم في علوم الحديث الحكم برفعه ولم يقيده بما اضافه الى زمنه وكذا اطلق الامام
فخر الدين الرازي في المحصول والسيف الآمدي في الاحكام وقال ابو نصر بن الصباغ في باب العدة
انه الظاهر ومثله بقول عائشة رضي الله عنها حاضت اليد لا تقطع في الشيء التافه وجزم النووي في شرح
المهذب عن ابن برهان الفقهاء قال وهو قوي من حيث المعنى **قوله** واذا قال الراوي عن التابعي
يرفع الحديث او يبلغ به فذلك ايضا مرفوع ولكن مرسل انتهى ذكر للشيخ فيما يتعلق بالصحابي اربع مسائل
الاولى كنا نفعل كذا او كانوا يفعلون كذا او نحو ذلك والثانية امرنا بكذا ونحوه والثالثة من السنة كذا والرابعة
يرفعه ويبلغ به ونحوهما ثم ذكر فيما يتعلق بالتابعي المسألة الرابعة فقط وسكت عن الحكم في الثلاثة الاول اذا
والمسألة الثانية فاحسن ذكر الحكم فيها فاما المسألة الاولى فاذا قال التابعي كنا نفعل كذا يرفع
قطعا وهل هو موقوف ذهب قوم الى ان تصييغ الى زمن الصحابة ام لا فان لم يضفه الى زمنهم فليس بموقوف ايضا
بل هو مقطوع وان اضافه الى زمنهم فيحتمل ان يقال انه موقوف لان الظاهر اطلاعهم على ذلك ويحتمل
ان يقال ليس بموقوف ايضا لان تقرير الصحابي لا يثبت اليه كخلاف تقرير النبي صلى الله عليه وسلم فانه احد وحجة
السنن واما اذا قال التابعي كانوا يفعلون كذا فقال النووي في شرح مسلم انه لا يدل على فعل جميع الامة
بل على البعض فلا يحتج فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع فيكون نقلا للاجماع وفي ثبوت خبر الواحد
خلاف واما المسألة الثانية فاذا قال التابعي امرنا بكذا او نهينا عن كذا فجزم ابو نصر بن الصباغ في
باب العدة في اصول الفقه انه مرسل وذكر الغزالي في المستصفى فيه احتمالين من غير ترجيح هل يكون موقوفا
او مرفوعا مرسلا وكل ابن الصباغ في العدة وجزم فيما اذا قال ذلك سعيد بن المسيب هل يكون حجة ام لا
واما المسألة الثالثة فاذا قال التابعي من السنة كذا اكمل عبد الله بن عبد الله بن عتبة السنة
سلم الامام يوم النحر ويوم الاضحى حين يجلس على المنبر قبل الخطبة تسع تكبيرات رواه البيهقي في سننه
فهذا هو مرسل مرفوع او موقوف متصل فيه وجهان لاصحاب الشافعي حكاهما النووي في شرح مسلم
وشرح المهذب وشرح الوسيط قال والصحيح انه موقوف انتهى وحكى الداودي في شرح مختصر المزني

الألوكة
www.alukah.net

الشافعي رضي الله عنه فان نرى في القديم ان ذلك مرفوع اذا صدر من الصحابي او التابعي ثم رجع عنه
لانهم قد يطلقونه ويريدون به سند البلد اهـ وما حكاه الداودي من رجوع الشافعي
عن ذلك فيما اذا قاله الصحابي لم يوافق عليه فقد احتج به في مواضع من الجديد فحمل قوله ثم رجع عنه اي
عما اذا قاله التابعي والله اعلم **النوع التاسع المرسل** قوله وصورته التي لا
خلاف فيها حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وخالطهم كسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين ونحوهما اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعترض عليه بان عبيد الله بن عدي ذكر في جملة الصحابة وهذا الاعتراض ليس بصحيح لانهم
انما ذكروه مترجما على قاعدتهم في ذكر من عاصره لان عبيد الله ولد في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينقل انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذكر وانما ينقل رؤيا جارية وانما ذكر من لم ير النبي صلى الله عليه وسلم لكونهم عاصروه على
القول الضعيف لكن في حد الصحابي وانما روى عبيد الله بن عدي عن الصحابة عمر وعثمان وعلي في اخرين ولم
يسمع من ابي بكر فضلا عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابعي
فان قيد روايته بان لم يسمع من المذكور فوقه فالذي قطع به الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره من اهل الحديث
ان ذلك لا يسمى مرسلا الى اخر كلامه وهو قوله قبل الوصول الى التابعي ليس بجيد لصدوره قبل
الوصول الى الصحابي فانه لو سقط التابعي ايضا فان منقطعا لا مرسلا عند هؤلاء ولذلك هكذا وقع في
عبارة الحاكم فيعد المصنف والله اعلم **قوله** الثانية قول الزهري وابي حازم ويحيى بن سعيد
الانصاري واشباههم من اصاغر التابعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى ابن عبد البر ان قوما لا يسمون
مرسلا منقطعا لكونهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين والثلاثة وانما هم عن التابعين ايضا وما
ذكره في قول من سمى من صغار التابعين انهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين ليس بصحيح بالنسبة الى
الزهري فقد لقي من الصحابة ثلثة عشر فاكثر وهم عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وانس بن مالك
وعبد الله بن جعفر وربيعة بن عباد بكسر العين وكعب الموحدة وسائب بن ابي حبيش والسائب بن يزيد
وابو الطفيل عامر بن واثلة والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر وعبد الله بن عامر بن ربيعة
ومحمود بن الربيع وسمع منهم كلهم الا عبد الله بن جعفر فتراه روى عن الاربعة فقد قال احمد بن حنبل
ويحيى بن معين انه لم يسمع منه وقال علي بن المديني انه سمع منه وقال ابن حزم انه لم يسمع الا من عبد الرحمن
بن ازهر ثم حكى عن احمد بن صالح المصري انه قال لم يسمع منه شيئا ولم يدركه قلت وكذا قال احمد بن
حنبل ما رآه سمع منه قال ومعمر واسامة يقولان عنه انه سمع منه قال ولم يصنعا عندي شيئا
وقيل انه سمع ايضا من طارق بن عبد الله وسمع من جماعة اخرين مختلف في تحميلهم منهم محمود بن لبيد وعبد الله
بن الحارث بن نوفل وبحينة بنت ابي طلحة الغنوي وابو امامة بن سهل بن حنيف فهؤلاء تسعة عشر ما بين صحابي
ومختلف في صحبته وقد تعقب المصنف لهذا الاعتراض فاحسن فاحسن على هذا اللسان من زيادة قال قوله الواحد

والاثنين

والاثنين بالمثال والا فالزهري قد قيل انه رأى عشرة من الصحابة وسمع منهم انسا وسهل بن سعد والسائب
بن يزيد ومحمود بن الربيع وشك انا احمله وعمرهم وهو مع ذلك اكثر رواية عن التابعين والله اعلم
قوله الثالثة اذا قال في الاسناد فلان عن رجل او عن شيخ عن فلان او نحو ذلك فالذي ذكره الحاكم
في معرفة علوم الحديث انه لا يسمى مرسلا منقطعا وهو في بعض المصنفات المعتبرة في اصول الفقه
معدود في انواع المرسل ايضا فاختصر المصنف من الكلام على هذين القولين وكل من القولين ظاهر على الاكثرين
فان الاكثر ذهبوا الى ان هذا متصل في اسناده مجهول وقد حكاه عن الاكثر الحافظ رشيد الدين العطار
في الفرد المجموع واختاره شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب جامع التحصيل وما ذكره المصنف عن
بعض المصنفات المعتبرة ولم يسمه فالظاهر انه اراد به الزهاني لامام الحرمين فانه قال فيه وقول الراوي
اخبرني رجل او عدل موثوق به من المرسل ايضا وزاد الامام فخر الدين في المحصول على هذا فقال ان الراوي اذا
سمى الاصل باسم لا يعرف به فهو المرسل وما ذكره المصنف عن بعض كتب الاصول قد فعله ابو داود في
كتاب المراسيل فتروي في بعضها مبهما انهم فيه الرجل ويجعله مرسلا من زاد السنن على هذا في سننه فجعل ما رواه
التابعي عن رجل من الصحابة لم يسم مرسلا وليس هذا منه بجيد اللهم الا ان كان يسميه مرسلا ويجعله مرسلا جيدا
من اسانيد الصحابة فهو قريب وقد روى الحارثي عن الجنيدي قال اذا صح الاسناد عن الثقات الى رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فهو جيد وان لم يسم ذلك الرجل وقال لا يأثم قيل لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا قال
رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه فالحديث صحيح قال نعم وقد ذكر المصنف
في اخر هذا النوع التاسع ان الحكم له بالصحة عن قاد جيد لانهم ظهر عدوله وحكاه الحافظ ابو محمد عبد الكريم
بن حمد الحلبي في كتاب الفتح المجلي ثم فرق ابو بكر الصيرفي من الشافعية في كتاب الدلائل بين ان يرويه التابعي
عن الصحابي مصرحا او مع التصريح بالسماع فقال واذا قال في الحديث بعض التابعين عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم لا يقبل لاني لا اعلم سمع التابعي من ذلك الرجل اذ قد يحدث التابعي عن رجل وعن رجل عن الصحابي
ولا ادري هل اكمل لفظ ذلك الرجل ام لا فلو علمت اسقاطه منه لجعلته في ترك القصر قال واذا قال سمعت رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ادخل عدولا ايضا فلا يضر وهو حسن متجه وكلام من اطلق قبوله
محمول على هذا التفصيل والله اعلم **قوله** ومن صدر صحيح مسلم المرسل في اصل قولنا وقول اهل
العلم بالاخبار ليس بحجة انتهى ومسلم رحمه الله انما قال ذلك اذا علمت ان حكمه الذي نازعه في اشتراط
اللقي في الاسناد المعنعن فقال فان قال قائل لاي وجه تروي الاخبار فقد علمنا وجدنا تروي احدهم عن
الاخر الحديث ولما يعاينه وما سمع منه شيئا قط فلما رأيناهم استجازوا روايته الحديث عنهم هكذا على الارسال
من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احببت لما وصفت من
العلة الى التعريف عن سماع راوي كل خبر عن راويه الاخر كلامه فهذا ما تراه جاء على لسان غيره ولكنه لم يرد

عن اكثر العلماء

هذا القدر منه حتى يرد كلامه كان ما نه قابل به فلهذا عزاه المصنف الى ابن مسلم والله اعلم قوله
لم انا لم يجد في انواع المرسل ونحوه ما يشبه في اصول الفقه مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره
من احاديث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذلك في حكم الموصول المسند لان رواياتهم عن الصحابة
واكمالهم بالصحابي عن قاد جه لان الصحابة كلهم عدول اهـ وفيه اقران احد ـــــ ان قوله
لان رواياتهم عن الصحابة ليس بجيد بل الصواب ان يقال لان اكثر رواياتهم عن الصحابة اذ قد سمع جماعة من الصحابة
بعض التابعين وسيأتي في كلام المصنف من النوع الحادي والاربعين ان ابن عباس وعبد الله بن عبد الله روى عن
كعب الاحبار وهو من التابعين وروى كعب ايضا عن التابعين وقد صنف الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره في
رواية الصحابة عن التابعين وسلموا احدا كثيرا الا ان الحوا ـــــ عن ذلك ان روايتهم عن التابعين عليها ليست
احاديث مرفوعة وانما هي من الاسرائيليات او حكايات او موقوفات ويلغى ان بعض اهل العلم انكر ان يكون
قد وجد شيء من رواية الصحابة عن التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم فرايت ان اذكر هنا ما وقع لي
من ذلك للفائدة فمن ذلك حديث ـــــ سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين مجاز ان لم مكتوم الحديث رواه البخاري والنسائي والترمذي
وقال حسن صحيح وحديث ـــــ السائب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نام عن جزئه او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر الى صلوة الظهر كتب له كانما
قرأه من الليل رواه مسلم واصحاب السنن الاربعة وحديث ـــــ جابر عن عبد الله عن ام كلثوم بنت
ابي بكر الصديق عن عائشة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع ثم يكسل هل عليهما غسل
وعائشة جالسة فقال ان لا افعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل اخرجه مسلم وحديث ـــــ عمرو بن الحارث
المصطلقي عن اخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيامة رواه الترمذي
والنسائي والحديث متفق عليه من غير ذكر اخي زينب فجاء من رواية عمرو بن الحارث عن زينب نفسها والله اعلم
وحديث ـــــ يعلى بن امية عن عائشة بنت ابي سعد عن اختها حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنتي عشرة
ركعة بالنهار او الليل بني له بهن بيت في الجنة رواه النسائي وحديث ـــــ عبد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن
ابي بكر الصديق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة قصروا
عن قواعد ابراهيم الحديث رواه الخطيب في كتاب رواية الصحابة عن التابعين باسناد صحيح والحديث متفق
عليه وحديث طريق مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة
بدلالة محمد في رواية سالم عن عبد الله بن محمد وهذا اشهد لصحة طريق الخطيب ان ابن عمر سمعه من عبد الله بن محمد
عن عائشة والله اعلم وحديث ـــــ ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص

الصحابة

للنساء

للنساء في التخمير عند الاحرام رواه الخطيب في الكتاب المذكور والحديث عند ابي داود من طريق ابن اسحق قال
ذكرت لابن شهاب فقال حدثني سالم ان عبد الله كان يصبح ذلك يعني قطع الخمر للمرأة المحرمة ثم حدثته
صفية بنت ابي عبيد ان عائشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رخص للنساء في التخمير فترك
ذلك وحديث ـــــ جابر بن عبد الله عن ابي عمرو مولى عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون جنبا
فيريد الرقاد فيتوضأ وضوءه للصلوة ثم يرقد رواه احمد في مسنده وفي اسناده ابن لهيعة وحديث
ابن عباس قال اتى على زمان وانا اقول اولاد المسلم مع المسلم واولاد المشركين مع المشركين حتى حدثني
فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال فلقيت الرجل
فاخبرني فامسك عن قولي رواه احمد في مسنده وابو داود الطيالسي ايضا في مسنده واسناده صحيح
وبين راوي عن الطيالسي وهو يونس بن حبيب ان الصحابي المذكور في هذا الحديث هو ابي بن كعب وكذا قال
الخطيب وترجم له في رواية الصحابة عن التابعين عبد الله بن عباس عن صاحب لابي بن كعب وحديث ـــــ ابن
عمر عن اسماء بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء
لكل صلوة طاهرا او غير طاهر فلما شق ذلك عليهم امر بالسواك لكل صلوة رواه ابو داود من طريق
ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال قلت ارايت توضؤا ابن عمر لكل صلوة طاهرا او
غير طاهر عم ذاك قال حدثتنيه اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة ابن عامر حدثها فذكره
وفي رواية علقها ابو داود واسندها الخطيب عبيد الله بن عبد الله بن عمر كذا اورده الخطيب في رواية
ابن عمر عن اسماء والظاهر انه من رواية ابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر عن اسماء وان ثبت حديث ابن عمر
وكذا جعل المزي في تهذيب الكمال الراوي عنها عبد الله بن عبد الله بن عمر وحديث ـــــ ابن عمر عن
اسماء بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلوة رواه الخطيب فيه وحديث ـــــ سليمان بن يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه
قال تذاكروا غسل الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انا فافيض على راسي ثلثا الحديث رواه الخطيب
وهو متفق عليه من رواية سليمان عن جبير ليس فيه نافع وحديث ـــــ ابن الطفيل عن بكر بن قرواش
عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يجده رجل من بجيلة الحديث
رواه ابو نعيم الموصلي في مسنده قال صاحب المغني ان بكر بن قرواش لا يعرف والحديث منكر وحديث
ابي هريرة عن ام عبد الله بن ابي دباب عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء
وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وفي
طريقه الخطيب وحديث ـــــ ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصوم
قبل الصبح فلا صوم له وحديث ـــــ ابن عمر عن صفية عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرم من الرضاع الا

واسمه ذكوان عن عائشة

انما

الألوكة
www.alukah.net

عشر رضعات فصاعدا وانما الخطب في اسناده محمد بن عمر الواقدي وحد ـــــ الشرعي
وعامر بن ربيعة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اني ادعم الملك ان
دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا الحديث وحد ـــــ ابي الطفيل عن عبد الملك بن ابي ذر عن
ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر انهم لن يسلطوا على قتلي ولن يفتنوني عدد بني الحديث ٥
وحد ـــــ ابي امامة عن عبيدة بن ابي سفيان عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
مسلم يحافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها فتمسه النار وحد ـــــ ابي الطفيل عن علي
بن زيد عن ابي ذر مرفوعا الناس ثلث طبقات الحديث روى هذا الحديث ايضا الخطيب باسانيد ضعيفة
فهذه عشرون حديثا من رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة مرفوعة ذكرتها للغرابة والله اعلم
الامر الـــــ ان انه اعترض على المصنف في قوله ما يسمى في اصول الفقه بان المحدثين ايضا يذكرون
مراسيل الصحابة لما وجه تخصيصه باصول الفقه واجاب ـــــ ان المحدثين وان ذكروا مراسيل الصحابة
فانهم لم يختلفوا في الاحتجاج بها واما الاصوليون فقد اختلفوا فيها فذهب الاشتاد ابو اسحق الاسفرايني
الى انه لا يحتج بها وطائفة عامة اهل الاصول جزموا بالاحتجاج بها وفي بعض شروح المنار من الاصول
للحنفية دعوى الاتفاق على الاحتجاج بها ونقل الاتفاق مردود بقول الاستاد ابي اسحق والله اعلم

النوع الحادي عشر معرفة المعضل

قوله وهو عبارة عن ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا
اي المعضل اسم المفعول من باب اسقط منه اثنان فصاعدا ولم يقل من بين اسقط ذلك من موضع واحد
او من موضعين وليس المراد بذلك الاسقاط منهما من موضع واحد فاما اذا اسقط راويان مكان ثم راو من
موضع اخر فهو منقطع من موضعين وليس بمعضل في الاصطلاح وهذا مراد المصنف ويوضح مراده
المثال الذي مثل به بعد وهو قوله ومثاله ما يرويه تابع التابعي فالا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخر كلامه قوله ـــــ واصحاب الحديث يقولون اعضله فهو معضل بفتح الضاد وهو اصطلاح مشكل
الاخذ من حيث اللغة وبحثت فوجدت له قولهم امر عضيل اي مستغلق شديد ولا التفات في ذلك الى بعضيل
بكسر الضاد وان كان مثل عضيل في المعنى اي واراد المصنف بذلك تخريج قول اهل الحديث معضل بفتح
الضاد على مقتضى اللغة فقال انه وجد له قولهم امر عضيل ثم زاده المصنف ايضا حاجبا فيما اتاه جبر فواه
الاثار عليه فقال ان فعيل ندل على الثلاثي قال فعيل هذا يكون لما عضل فاصرا واعضل متعديا وقاصرا
كما قالوا ظلم الليل والظلم الليل والظلم الليل وقد اعترض عليه بان فعيلا لا يكون من الثلاثي القاصر ٥
واجاب ـــــ انه انما لا يكون من الثلاثي القاصر اذا كان فعيل بمعنى مفعول فاما اذا كان بمعنى فاعل
فيجيء من الثلاثي القاصر كهو الاخر نص من حرص وانما اراد المصنف بقولهم عضيل انه بمعنى فاعل من عضل
الامر فهو عضيل والله اعلم وراجع ـــــ الحافظ شرف الدين الدراكي على المصنف في نسخة من كتاب

اي الصلاح

اي الصلاح في هذا الموضع دليلا قولهم عضيل على ان ثلاثيه عضل فيكون اعضله منه لان أعضل هو وقد جاء
ظلم الليل والظلم والظلمة الله وغطش واغطش واغطشه الله تعالى والله اعلم قوله وذكر ابو
نصر السجزي الحافظ قول الراوي بلغني نحو قول مالك بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
للمملوك الطعام وكسوته الحديث وقال اصحاب الحديث يسمونه المعضل ايضا وقد استشكل كون هذا الحديث
معضلا لجواز ان يكون الساقط بين مالك وبين ابي هريرة واحدا فقد سمع مالك من جماعة من اصحاب ابي هريرة
كسعيد المقبري ونعيم المجمر ومحمد بن المنكدر فلم يجعله معضلا واجاب ـــــ ان مالكا قد وصل هذا
الحديث خارج الموطا رواه عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة فقد عرفنا سقوط اسم منه فلذلك لا يسميه
معضلا والله اعلم قوله عند ذكر الاسناد المعنعن والصحيح الذي عليه العمل انه من قبيل الاسناد
المتصل ثم قال وقد ادعى عبد الرحمن بن عبد البر الحافظ ادعى اجماع ائمة الحديث على ذلك الى اخر كلامه ولا حاجة الى قوله
قد فقد ادعاه وقال في مقدمة التمهيد اعلم وفقك الله اني تاملت اقاويل ائمة الحديث وطرقت في البحث عن اشتراط
الصحيح في النقل منهم ومن لم يشترطه فوجدتهم اجمعوا على قبول الاسناد المعنعن لاطلاق عنهم في ذلك اذا جمع
شروطا ثلثة وهي عدالة المحدثين ولقاء بعضهم بعضا مجالسة ومشاهدة وان يكونوا براء من التدليس ثم
قال وهو قول مالك وعامة اهل العلم قوله اختلفوا في قول الراوي ان فلانا قال كذا وكذا هل
هو محمول على الاتصال اذا امنت اللقاء بينهما حتى يتبين فيه الانقطاع مثاله مالك عن الزهري ان سعيد
بن المسيب قال كذا ورويناه عن مالك رضي الله عنه انه كان يرى عن فلان وان فلانا سوى وعن احمد بن حنبل رضي
الله عنه انها تستوي وحكى ابن عبد البر عن جمهور اهل العلم ان عن وان سواء ثم قال وحكى ابن عبد البر عن
ابي بكر البزدوي ان خبر فان يحمل على الانقطاع حتى يتبين السماع من ذلك الخبر بعينه من جهة اخرى ثم قال ابن الصلاح
ووجدت مثل ما حكاه عن البزدوي ابو بكر الحافظ للحافظ الخطيب يعقوب بن شيبة في مسنده الجليل فانه ذكر ما
رواه ابو الزبير عن الحنفية عن عمار قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي السلام
وجعله مسندا موصولا وذكر رواية ليث بن سعد لذلك عن عطاء بن ابي رباح عن ابي الحنفية ان عمارا مر
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فجعله مرسلا من حيث انه قال ان عمارا فجعل ولم يقل عن عمار والله اعلم
انتهى وساحكاه المصنف عن احمد بن حنبل وعن يعقوب بن شيبة من يفرق بين عن وان ليس الامر فيه على ما فهمه
من اطلقهما ولم يفرق احد ويعقوب بين عن وان لصيغة ان ولكن لمعنى اخر اذكره وهو ان يعقوب انما
جعله مرسلا من حيث ان ابا الحنفية لم يسند حكايته القصة الى عمار والا فلو قال ابو الحنفية ان عمارا قال
مرة لما النبي صلى الله عليه وسلم لما جعله يعقوب بن شيبة مرسلا فلا اتى به بلفظ ان عمارا مرة كان يحدث ابو الحنفية هو
اعلى لقصة لم يدركها لانه لم يدرك لا مرة ولا عمارا بالنبي صلى الله عليه وسلم فكان نقله لذلك مرسلا وهذا المراد واضح
ولا فرق بين ان يقول ابو الحنفية ان عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم او ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به عمار فلا يضر مرسل

www.alukah.net

الاتفاق بخلاف ما اذا قال عن عمار قال مرتين او ان عمارا قال مرتين فان هاتين العبارتين مختلفتان للوهما اسندنا
الى عمار وكذلك ما حكاه المصنف عن احمد بن حنبل من نفرقته بين عن وان فهو على هذا التحرير وتوضيح لما دل حكاه
كلام احمد وقد رواه الخطيب في الهداية باسناده الى ابي داود قال سمعت احمد قيل له ان رجلا ذكر عروة ان عائشة قالت
يا رسول الله وعن عروة عن عائشة سواء قال ليس هذا سواء ليس هذا بسواء اي اسهى كلام احمد وانما فرق بين
اللفظين لان عروة في اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عائشة ولا ادرك القصة والا فلو قال عروة ان عائشة
قالت قلت يا رسول الله لكان ذلك متصلا لانه اسند ذلك اليها واما اللفظ الثاني فاسنده عروة اليها
بالعنعنة فكان ذلك متصلا فما وجه احمد ويعقوب بن شيبة صواب ليس بمخالف القول ذلك ولا لقول غيره وليس
في ذلك خلاف فسر اهل العلم وجه القول فيه ان الراوي اذا روى قصة او واقعة فان كان ادرك ما رواه بان
حكى قصة وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعض الصحابة والراوي لذلك صحابي قد ادرك ذلك الواقعة حكمنا
لها بالاتصال وان لم يعلم ان الصحابي شهد تلك القصة وان علمنا انه لم يدرك الواقعة فهو مرسل صحابي وان كان الراوي
لذلك تابعيا كمسند في الكفاية مثلا فهي منقطعة وان روى التابعي عن الصحابي قصة ادركه وقوعها كان متصلا
ولو لم يصرح بما يقتضي الاتصال ان سلم ذلك التابعي من وصمة التدليس وان لم يدركه وقوعها واسندها الى الصحابي
بلفظ عن او بلفظ ان فلانا قال او بلفظ قال فلان فهي متصلة ايضا لرواية الكفاية الاولى عن بعض شرط تلك
التابعي من التدليس تقدم وان لم يدركها ولا اسندها الى الصحابي فهي منقطعة كرواية الكفاية الثانية
فهذا تحقيق القول فيه ومن ذكر اتفاق اهل النقل على ذلك الحافظ ابو عبد الله بن المواق في كتاب بغية النقاد وذكر
من عند ابي داود حدثنا عبد الرحمن بن مطعم ان جده عمر بن قط انه يوم الثلاثاء الحديث وقال ان عند
ابي داود هكذا مرسل قال وقد بينه ابن الشكن على ارساله فقال وذكر الحديث مرسلا قال ابن المواق وهو امر بين
لا خلاف بين اهل العلم من اهل هذا الشان في انقطاع ما يروى كذلك اذا علم ان الراوي لم يدرك زمان القصة
كما في هذا الحديث وذكر نحو ذلك ايضا في حديث ابي قتيلة ان عمرو بن العاص قال على شرب الخمر
في السهم من عند ابي داود ايضا وكذلك فعل ذلك عمر وهو امر واضح بين والله اعلم وقد ذكر المصنف
بعد ما حكاه عن مسند يعقوب بن شيبة ان الخطيب مثل هذا المثال بحديث نافع عن ابن عمر عن عمر انه قال
النبي صلى الله عليه وسلم ايتام احدنا وهو جنب الحديث وفي رواية اخرى عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله
الحديث ثم قال ابن الخطيب ظاهر الرواية الاولى يوجب ان يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية
ظاهرها يوجب ان يكون من مسند ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا الشهد لما ذكرناه الا ان المصنف
اعترض على الخطيب بقوله ليس هذا المثال مما لا يجوز بصدده الى اخر كلامه الا ان قول الراوي الثانية
تدل على انه من مسند ابن عمر لا يخالف فيه ابن الصلاح وهو موافق لما ذكرناه وهو المقصود من الاستشهاد به
والله اعلم **قوله** الرابع المعلق الذي ذكره ابو عبد الله الحميدي في احاديث صحيح البخاري قطع

اسنادها

اسنادها صورته صورة الانقطاع وليس حكمه حكمه ولا خارجا مما وجد ذلك فيه منه من قبيل الصحيح الى
قبيل الضعيف لما علم من شرطه اعتمد عليه بان شرط البخاري ان يسمي بابه المسند الصحيح والصحيح هو ما فيه
من المسند دون سائر المسند وهذا الاعتراض يوجبه قول ابن الصلاح وبيان الوهم والابهام ان البخاري
فيما يعلق من الاحاديث من الابواب غير مبال بالضعف رواتها فانما عبر بعد وجده فيما انتخب وانما تعد
من ذلك ما وصل الاسانيد به فاعلم ذلك انتهى كلام ابن الصلاح والجواب ان المصنف انما يحكم بصحتها
الى من علقها عنه اذا ذكره بصيغة الجزم كما تقدم ولا نظر البخاري ان يخرج القول فيما ليس بصحيح عمن جزم
به عنه واما اذا ذكر فيمن اجتزه من المسند معينا فانه ليس صحيحا عند البخاري كما تقدم والله اعلم
قوله زعم ابن حزم انه منقطع فيما بين البخاري وهشام انتهى وانما قال ابن حزم هذا حديث
منقطع لم يصل ما بين البخاري وصدقة بن خالد انتهى وصدقة بن خالد هو شيخ هشام بن عمار في هذا الحديث
وهذا اقرب الاراء المصنف لا يجوز تعمد الاغلاط في التصانيف وان اتفق النسي **قوله** واما
ما اورده ابن البخاري كذلك عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه فتبقى الثالث من هذه التعليقات انتهى يريد
ان ما قال فيه البخاري قال فلان وسمى بعض شيوخه انه محكوم فيه بالاتصال بالاسناد المعنعن ويشكل على
ما ذكره المصنف هذا ان البخاري قال في صحيحه في كتاب الجنائز في بابه ما جاء في قاتل النفس وقال الحجاج بن
منهال ثنا حرب بن حازم عن الحسن قال ثنا جندب في هذا المسجد وما نسيناه وما نخاف ان يكذب جندب على
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه الحديث فحجاج بن منهال احد شيوخ البخاري قد سمع
منه احاديث وقد علق عنه هذا الحديث ولم يستحضره منه وعنه وبينه واشطه بدليل انه اورده في باب ما
ذكر عن بني اسرائيل فقال ثنا محمد ثنا حجاج عن الحسن ثنا جندب فذكر الحديث فهذا يدل على انه لم يسمعه من حجاج
وهذا ليس فلا ينبغي ان يحمل ما علقه عن شيوخه على السماع منهم ويجوز ان يقال البخاري اخذه عن حجاج
بن منهال بالمناولة او في حالة المذاكرة على الخلاف الذي ذكره ابن الصلاح وسمعه عن سمعه منه فلم يستحسن التصريح
بالتحديث عنه ومن حجاج لما وقع من خلل وهو قد صح عنده بواسطة الذي حدثه فاتى به في موضع تضعيفه
التعليق وفي موضع اخر بزيادة الواسطة وعلى هذا فلا يسمى ما وقع في البخاري على هذا النوع تدليسا وعلى
خلاف فهو محكوم بصحته لكونه اتى به بصيغة الجزم كما تقدم فاما ابن حزم فحديث البخاري عن هشام بن عمار عن حديث
المغازي من ليس متصلا عند البخاري فكيف ان يكون البخاري اخذه عن هشام مناولة او في المذاكرة فلم يصرح فيه
بالسماع وقوله انه لا يصح وانه موضوع مردود عليه فقد وصله عنه البخاري من طريق هشام بن عمار ومن
طريق غيره فقال الاسماعيلي في صحيحه ثنا الحسن وهو ابن سفيان ثنا هشام بن عمار وقال الطبراني في مسند
الشاميين ثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد ثنا هشام بن عمار وقال ابو داود في سننه ثنا عبد الوهاب بن نجدة
شيخ بكر ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن مهدي خالفا اسناده وقد ذكر المصنف فيما تقدم من النوع الاول من امثلة

الألوكة
www.alukah.net

تعليق البخاري قال العيني والعيني من شيوخ البخاري فجعله هنا من باب التعليق وحال ذلك هنا وقد جاء
عن المصنف بما ذكره هنا عقب الاسناد قال ارجح وهو قوله والبخاري رحمه الله قد يعلل مثل ذلك للكون ذلك الحديث
معروفا من جهة النقات عن ذلك الشخص الذي علقه عنه وقد يعلل ذلك لكونه قد ذكر الحديث في موضع اخر من
كتابه مسندا متصلا وقد يعلل ذلك لغير ذلك من الاسباب التي لا تصححها اهل الانقطاع انتهى محمد النهي
عن الجارود في باب ما هو معروف من جهة النقات عن هشام بالمقدم وحد حديث باب ما ذكره في
موضع اخر من كتابه مسندا وقد اعترض على المصنف في قوله وقد يعلل ذلك لغير ذلك من الاسباب التي لا تصححها
اهل الانقطاع بان حديث جندب الذي ذكره في الجنايز تصححه اهل الانقطاع بانه اخذه عن حجاج بن منهال والجواب
عن المصنف انه لم يرد بقوله لا تصححها اهل الانقطاع اي في الموضع الذي علقه فيه فان التعليق منقطع قطعا
واما اذا اراد انه لا تصححها اهل الانقطاع في الواقع بان يكون الحديث معروف الاتصال اما وجاء من موضع اخر بحديث
جندب او في غير كتابه الحديث اي بلفظ الاشعري فانه انما جزم به حيث علم اتصاله وصحته وفي نفس الامر كما تقدم
والله تعالى اعلم واحاف محمد شيخ البخاري في حديث جندب فقيل هو محمد بن يحيى الذهلي وهو الظاهر
فانه روى عن حجاج بن منهال والبخاري عادته لا يتشبه اذا روى عنه اما لكونه من افراده او لما جرى بينهما وقيل
هو محمد بن جعفر البندار قوله ولم احد لفظ التعليق مشتملا على ما اشتمل فيه بحضرة الاسناد
من وسطه او من اخره ولا في مثل قوله يروى عن فلان وتذكر عن فلان وما اشبهه مما ليس فيه جزم على من ذكر عنه
انه قاله وذكره انتهى وقد سمى غير واحد من المتاخرين ما ليس بمجزوم تعليقا منهم اخا فظ ابو الحجاج المزي كقول
البخاري في باب مثل الجرة من عنبر ليس وتروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
المزي في الاطراف وعلم عليه علامة التعليق للبخاري وكذا فعل غير واحد من الحفاظ مقبولون ذكره البخاري بجلبا
جزما او تعليقا غير مجزوم به الا ان يجوز ان هذا الاصطلاح متجدد فلا لوم على المصنف وقوله انه لم يجده ٥
قوله اما اذا قال الذي وصله هو الذي ارسله وصله في وقت وارسله في وقت ثم قال اوقفه
واحد في وقت ووقفه هو ايضا في وقت اخر فالحكم على الاصح في كل ذلك لما زاده النقد من الرفع والوصل الى اخر
كلامه وما صححه المصنف هو الذي رجحه اهل الحديث وصحح الاصوليون خلافه وهو ان الاعتبار بما وقع منه
اكثر فان وقع وصله اكثر من ارساله او وقفه فالحكم للوصل والرفع وان كان الارسال او الوقف
اكثر فالحكم له والله اعلم النوع الثاني عشر معرفة التدليس قوله
التدليس فتعلق الى اخر كلامه ترك المصنف رحمه الله قسما ثالثا من انواع التدليس وهو شر الاقسام وهو
الذي يسمونه تدليس التسوية وقد سماه بذلك ابو الحسن ابن القطان وغيره من اهل هذا الشان وصورة هذا
القسم من التدليس ان يحدث المدلس الحديث سمعه من شيخ ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك
الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة فيجيء المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الاول فيسقط منه شيخه الضعيف

ويجعله

ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها فيصير الاسناد كله ثقات ويترجح هو
بالاتصال الذي من شيخه لانه قد سمعه منه ولا يظهر حينئذ في الاسناد ما يقتضي عدم قبوله الا لاهل النقد الخبرة
بالعلل ومثاله ذلك ما ذكره ابو محمد رحمه الله في كتاب العلل قال سمعت ابي وذكر الحديث الذي رواه اسحق
بن راهويه عن يعقوب قال حدثني ابو وهب الاسدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
عقده ثلاثا فقال ابي ان هذا الحديث لما امر قيل من سمعه روى هذا الحديث عبيد الله بن عمر وعن اسحق بن ابي فروة
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعبيد الله بن عمر وكفته ابو وهب وهو اسدي وفتاه بقيه ولنسبه
الى بني اسد لئلا يفطن له حتى اذا ترك اسحق بن ابي فروة من الوسط لا يهتدي له قال وهذا يقبله من فعل الترك
لهذا انتهى ومن كان يصنع هذا النوع من التدليس الوليد بن مسلم يحكي الدارقطني عنه انه كان يفعله وروينا
عن ابي مسهر قال كان الوليد بن مسلم يحدث باحاديث الاوزاعي عن الذين لم يدركهم بدلسها عنهم وروينا عن صالح جزرة
قال سمعت الهيثم بن جارية يقول قلت للوليد بن مسلم قد افسدت حديث الاوزاعي قال كيف قلت تروي عن الاوزاعي
عن نافع وعن الاوزاعي عن الزهري وعن الاوزاعي عن يحيى بن سعيد وعن لا يدخل بين الاوزاعي وبين نافع عبد الله
بن الاشلي وبينه وبين الزهري ابراهيم بن نره وفره قال اقبل الاوزاعي ان تروي عن مثل هؤلاء قلت فاذا
تروي عن هؤلاء وهم صغار الحديث مناكير فما يسقطهم انت وصيرتهما من رواية الاوزاعي عن الثقات ضعف
الاوزاعي فلم يلتفت الى قولي واما الاعمش والثوري فقال الخطيب في الفقيه كان الاعمش والثوري وبقية
يفعلون مثل هذا فالله اعلم قال شيخنا الحافظ ابو سعيد العلائي في كتاب جامع التحصيل وما يحمله فهذا النوع
افحش انواع التدليس مطلقا وشرها انتهى قلت ومما يلزم منه الغرور التشديد بان النقد الاول قد
لا يكون معروفا بالتدليس ويكون المدلس قد صرح بسماعه من هذا الشيخ الثقة وهو كذلك فيزول التهمة
بتدليسه فيقف الواقف على هذا السند فلا يرى فيه موضع علة لان المدلس صرح باتصاله والنقد الاول
ليس مدلسا وقد رواه عن ثقة اخر فيحكم له بالصحة وفيه ما فيه من الافة التي ذكرناها وهذا قادح عمن يتعمد
فعله والله اعلم قوله وهو ان تروي عمن لقيه ما لم تسمعه منه موهما انه سمعه منه او عمن عاصره
ولم يلقه الى اخر كلامه هكذا حد المصنف القسم الاول من قسمي التدليس الذي ذكرهما وقد حده غير واحد من الحفاظ
بما هو اخصر من هذا وهو ان تروي عمن قد سمع منه ما لم تسمعه منه من غير ان تذكر انه سمعه منه هكذا حده الحافظ
ابو بكر احمد بن عمر بن عبد الخالق البزار في جزئه في معرفة من تقبل حديثه او تقبل ولد احد الحافظ ابو الحسن علي بن محمد
بن عبد الملك بن القطان في كتابه بيان الوهم والايهام قال ابن القطان والفرق بينه وبين الارسال هو ان الارسال روايته
عمن لم يسمع منه انتهى وبنا على هذا القول فحديث يصير حد التدليس القول الاخر الذي حكاه ابن عبد البر في التمهيد
ان التدليس ان يحدث الرجل بما لم يسمعه قال ابن عبد البر وعلى هذا انما يسمى التدليس احد لا ملا ولا غيره وما
ذكره المصنف في حد التدليس هو المشهور من اهل الحديث واما ذكرت قول البزار وابن القطان ليلا يغتر بهما

ابي حاتم

وكذلك يصنع في عنعنة ابن اسحق
الثوري فانه الوليد بن مسلم

من وقف عليها فيظن موافقة اهل هذا الشان لذلك والله اعلم **قوله** اما القسم الاول فكما وجدوا
بما قالهم اهلوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من اهل الحديث والفقه محروحا قادحا لذلك وقالوا
لا يقبل روايته بحال ثم السماع اولى من والصحيح التفصيل وان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لمن فيه السماع
والاتصال كعن حكم المرسل وانواعه قال واما القسم الثاني فامره اخف اسهم ظاهر وفيه امور احدها
ان المصنف اجرى الخلاف في التفصيل المدلس وان صرح بالسماع وقد ادعى ابو اسحق ابن القطان نفي الخلاف فيه
فذكر في كتابه بيان الوهم والايهام ان يحيى بن ابي كثير كان يدلس وانه ينبغي ان يجري في معنعنه الخلاف ثم قال
اما اذا صرح بالسماع فلا يختلف فيه لانه ثقة حافظ صدوق ويقبل ولا يمنه الخلاف انتهى كلامه والمشهور ما
ذكره المصنف من اثبات الخلاف وقد حكاه الخطيب في الكفاية عن فريق من الفقهاء واصحاب الحديث وهكذا حكاه
غيره والمثبت للخلاف مقدم على النافي له والله اعلم الامر الثاني ان المصنف ذكر ان ما لم يسمع فيه المدلس
الاتصال كحكم المرسل فاقتضى كلامه ان من قبل المرسل يقبل معنعن المدلس وليس كذلك قولا جميعا من يحتج بالمرسل
بل بعض من يحتج بالمرسل يرد معنعن المدلس لانه من التهمة كما حكاه الخطيب في الكفاية فقال ان جمهور من يحتج
بالمرسل يقبل خبر المدلس بل زاد النووي على هذا فحكى في شرح المهذب الاتفاق على ان المدلس لا يحتج بخبره اذا
عنعن وهذا مما فيه تامل وكان الذي اوقع النووي في ذلك ما ذكره السهيلي في الروض وابن عبد البر في التمهيد
مما يدل على ذلك اما السهيلي فانه حكى عن الشافعي وسائر اهل العلم انهم لا يقبلون عنعنة المدلس واما ابن
عبد البر فانه لما ذكر في مقدمة التمهيد الحديث المعنعن وانه يقبل بشروط ثلثة قال الثالث ان يكون الراوي معروفا
بالتدليس فلا يقبل حديثه حتى يقول حدثنا او سمعت قال فهذا مما لا اعلم فيه اختلافا انتهى كلامه وما ذكر من
الاتفاق لعله محمول على اتفاق من لا يحتج بالمرسل خصوصا عبارة السهيلي فان لفظه سائر من لا يحتج بالمرسل ويراد
به الباقي من الجميع والخلاف موجود في كلام غيرهما وممن حكاه الحاكم في كتاب المدخل فانه قسم الصحيح الى
عشرة اقسام خمسة متفق عليها وخمسة مختلف فيها فذكر من المختلف فيها المرسل واجاز المدلس
اذا لم يذكر واسماعه انتهى الى آخر كلامه وحكى الخلاف ايضا الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب الكفاية فحكى عن طوائف كثيرة من
اهل العلم ان خبر المدلس مقبول قال وزعموا ان نهاية امره ان يكون مرسلا والله اعلم الامر الثالث
ان المصنف سوى الحكم فيمن عرف بالقسم الاول من المدلسين وبين الحكم في القسم الثاني واما قال ان امره اخف فاردت
بيان الحكم فيه للكفاية وقد جزم ابو بكر الصيرفي في كتاب العدة ان من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة
عند الناس واما اذا كان يعتبر اسمه ليقبلوا خبره يجب ان لا يقبل خبره وان كان هو يعتقد فيه الثقة فقد غلط
في ذلك لجواز ان يعرف عنه من خبره ما لا يعرفه هو وان كان الصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول لا يجب
قبول خبره حتى يعرف من روى عنه والله اعلم **النوع الثالث عشر معرفة الشاذ قوله**
اما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا اشكال في انه شاذ غير مقبول واما ما حكاه الشافعي عما تفرد به

الثقة

الثقة الحافظ الضابط لحديث انما الاعمال بالنيات فانه حديث فرد تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تفرد به عن عمر علقمة بن وقاص ثم عن علقمة محمد بن ابراهيم ثم عنه يحيى بن سعيد على ما هو الصحيح عند اهل الحديث
انتهى وقد اعترض عليه بامرين احدهما ان الخليلي والحاكم انما ذكرا تفرد الثقة ولا يرد عليهما تفرد
الحافظ للاسماء من القرآن والامر الثاني ان حديث النية لم يتفرد به عمر بل رواه ابو سعيد الخدري وغيره
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الدارقطني وغيره انتهى ما اعترض به والجواب عن الاول ان الخليلي والحاكم
ذكرا تفرد مطلق الثقة فدخل فيه تفرد الثقة الحافظ ولذلك اشكله المصنف وعن الثاني انه لم يصح
ان حديث ابي سعيد وغيره سوى عمر وقد اشار المصنف الى انه قد قيل انه تفرد عمر بقوله على ما هو الصحيح عند
اهل الحديث فلم يتوجه الاعتراض عليه وجه ثم ان حديث ابي سعيد الذي ذكره هذا المعترض مرجوا بغلط
ابي داود الذي رواه عن مالك وسمى وهمه في ذلك الدارقطني وغيره واذا قد اعترض عليه وحديث عمر هذا فهلا
اعترض عليه في الحديث الذي بعده فقد ذكر المصنف انه اوضح في التفرد حديث عمر وهو حديث عبد الله بن
دينار عن ابن عمر في النهي عن بيع الولاء وهبته فاشتبه ذلك وما تشعب حاشية في حديث عمر اني رأيت في المنام
من احاديث الناس بعد الفجر بعده ان حديث الاعمال بالنيات رواه سبعة عشر من الصحابة وانه رواه عن عمر عبيد
علقمة وعن علقمة محمد بن ابراهيم وعن محمد بن ابراهيم يحيى بن سعيد وقد يلتقي ان الحافظ ابا الحجاج المزي سئل عن كلام
ابن منده هذا فانكره واستبعده وقد تتبعت كلام ابن منده المذكور في حديث ابن الصحابة الذين ذكرهم في الباب
انما لهم احاديث اخرى غير في مطلق النية كحديث يبعثون على نياتهم وكحديث لكل امرئ ما نوى ونحو ذلك
وهكذا فعل الترمذي في الجامع حيث يقول وفي الباب عن فلان وفلان فانه لا يريد ذلك الحديث المعين وانما يريد
احاديث اخر يصح ان يكتب في ذلك الباب وان كان حديث اخر غير الذي يرويه في اول الباب وهو عمل صحيح الا ان
كثيرا من الناس يتوهمون من ذلك ان من سمي من الصحابة يروون ذلك الحديث الذي رواه في اول الباب بعينه وليس
الامر على ما توهموه بل قد يكون ذلك وقد يكون حديثا اخر يصح ايراده في ذلك الباب ثم ان تتبعت الاحاديث التي
ذكرها ابن منده فلم اجد منها لفظ حديث عمر او قريبا من لفظه بمعناه الا حديثا لابي سعيد الخدري وحديثا
لابي هريرة وحديثا لانس بن مالك وحديثا لعلي بن ابي طالب وظاهر صنيعه ولذلك قال الحافظ ابو بكر البزار
في مسنده بعد ذكره لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الامر حديث عمر ولا عن عمر في الامر حديث علقمة ولا عن علقمة الا
من حديث محمد بن ابراهيم ولا عن محمد بن ابراهيم الا من حديث يحيى بن سعيد والله اعلم وذكر المصنف بعدها في النوع الحادي
والثلثين وبسط الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى **قوله** واوضح من ذلك حديث عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته تفرد به عبد الله بن دينار وحديث مالك عن الزهري عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر تفرد به مالك عن الزهري فكل هذه مخرجة في الصحيحين
مع انه ليس لها الا اسناد واحد انتهى وقد اتى ان احدهما ان الحديث الاول وهو حديث النهي عن بيع الولاء

لعله السبب الذي من اجله
قال في الكلام

وهشيم قد روى من غير حديث عبد الله بن دينار رواه الترمذي في باب العلل المفرد قال ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب
ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره ثم قال والصحيح عن عبد الله بن دينار وعبد الله بن دينار
قد تفرد بهذا الحديث عن ابن عمر ويحيى بن سليم احفظ حديثه وقال البزار في البحر انا يحيى بن سليم وهو هذا
الحديث قلت وقد وثق من غير رواية يحيى بن سليم عن نافع رواه ابن عدي في الكامل قال ثنا عصمة بن مالك
البخاري قال ثنا ابراهيم بن فهد ثنا مسلم بن محمد بن دينار عن يونس يعني ابن عبيد عن نافع عن ابن عمر فذكره او زاد في ترجمة
ابراهيم بن فهد بن حكيم وقال لم اسمعه الا من عصمة عندهم قال وشيوخ احاديثه ابراهيم بن فهد شاذ ليس وهو مظلم الامر
وحكى ايضا ان ابن صاعد كان اذا حدث عنه يقول ثنا ابراهيم بن حكيم فينسبه الى جده لضعفه انتهى والجواب
عن المصنف انه لا يصح ايضا الا من رواية عبد الله بن دينار جاء تقدم في حديث الاعمال بالنيات والله اعلم الا ان الطبراني
اخرج الحديث المغفر فقد وردت من عدة طرق غير طريق مالك من رواية ابن اخي الزهري وابي اويس عبد الله بن عبد الله بن عامر
ومعمر والاوزاعي كلهم عن الزهري فاما رواية ابن اخي الزهري فرواها ابو بكر البزار في مسنده واما
رواية ابي اويس فرواها ابن سعد في الطبقات وابن عدي في الكامل في ترجمة ابي اويس واما رواية معمر
فذكرها ابن عدي في الكامل واما رواية الاوزاعي فذكرها المزي في الاطراف وقد عنيت بذلك في شرح الترمذي
وروى ابن بشكوال في معجم شيوخه ان مالك بن انس الغربي قال لابي جعفر بن المنصور حين ذكر انه لا يعرف الا من حديث مالك
عن الزهري قد روى من ثلثة عشر طريقا غير طريق مالك فقال والله افدنا هذه الفوائد فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا
ثم عقب ابن بشكوال هذه الحكاية بان شيخه فيها وهو ابو العباس الشقاب كان متعصبا على ابن الغربي لانه كان
متعصبا على ابن حزم والله اعلم **النوع الرابع عشر معرفة المنكر قوله ه**
المنكر يستعمل على ما ذكرناه من الشاذ فانه بمعناه مثاله الاول وهو المتفرد المخالف لما رواه الثقات
حديث مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم
الكافر ولا الكافر المسلم فخالف مالكا عدة من الثقات في قوله في قوله عمرو بن عثمان بضم العين وذكر مسلم في كتاب التمييز
ان الطبراني رواه من اصحاب الزهري قال فيه عمرو بن عثمان بفتح العين الى اخر كلامه حكم المصنف على حديث مالك هذا
بانه منكر ولم احد من اطلق عليه اسم النكارة ولا يلزم من تفرد مالك بقوله في الاسناد عمرو ان يكون المتفرد منكرا فالمتفرد على كل
حال صحيح لان عمرو وعمرو كلاهما ثقة وقد ذكر المصنف مثل ما اشرت اليه في النوع السادس عشر ان من اشد ما وقعت
العلة في الاسناد من غير قدح في المتن ما رواه الثقة بن عبيد عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار الحديث قال فهذا اسناد متصل بنقل العدل عن العدل وهو معلل غير
صحيح قال والمعلل كل ما كان صحيح والعلة في قوله عن عمرو بن دينار انما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الائمة
من اصحاب سعيد عنه وهم يجعلون عبيد وعبد الله بن دينار الى عمرو بن دينار وكلاهما ثقة انتهى كلامه فجعل الوهم
في الاسناد ولم يتعرض لما اخرجه ذلك المتن عن كونه صحيحا فهكذا احب ان يكون الحكم هنا على انه قد اختلف على

ملك

ملك في قوله عمرو وعمرو فرواه النسائي في سننه من رواية عبد الله بن الدارك وبدر بن الخطاب ومعوية بن هشام كلهم
عن مالك فقالوا في روايتهم عمرو بن عثمان رواه ثقة اصحاب الزهري كما قال النسائي بعده والصواب من حديث
مالك عن عمرو بن عثمان قال ولا نعلم احدا تابع مالكا على قوله عمرو بن عثمان انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد ان يحيى
بن حمزة رواه عن مالك على الشك فقال فيه عن عمرو بن عثمان او عمرو بن عثمان قال والثابت عن مالك عمرو بن عثمان كما روى يحيى
وابن القعنبي واكثر الرواة انتهى وقد خالف مالكا في ذلك ابن جريج وسفيان بن عيينة وهشيم بن بشير ويونس
بن يزيد ومعمر بن راشد وابن الهاد ومحمد بن ابي حفصة وغيرهم فقالوا عمرو وهو الصواب والله اعلم وقد
رواه سفيان الثوري وشعبة عن عبد الله بن عتبة عن الزهري مخالفا لمن فرق بينهما فاستقام ذكر عمرو بن دينار
وجعلاه من رواية علي بن حسين عن اسامة والصواب رواية الجمهور والله اعلم واذا ظهر هذا الحديث لا يصلح شاهدا
للمنكر ولذكر مثاله لا يصلح لذلك وهو ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال ابو داود بعد تخريجه هذا حديث منكر قال وانما
نعرفه عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه قال والوهم
من همام ولم يروه الا همام وقال النسائي انما بعد تخريجه هذا حديث غير محفوظ واما قول الترمذي بعد
تخريجه لهذا حديث حسن صحيح غريب فانه اجرى حكمه على ظاهر الاسناد وقول ابي داود والنسائي اولى بالصواب
الا انه قد ورد من غير رواية همام رواه الحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه من رواية يحيى بن المتوكل عن ابن جريج
وصححه الحاكم على شرط الشيخين وصححه البيهقي فقال هذا شاهد ضعيف وكان البيهقي ظن ان يحيى بن المتوكل هو ابو
عقيل صاحب بهية وهو ضعيف عندهم وليس بهو وانما هو ثقة اهل مكة كما ذكره ابن حبان في الثقات ولا يقدح
فيه قول ابن معين لا اعرفه فقد عرفه غيره وروى عنه جمع من عشر بقية الا انه اشتهر بتفرد همام عن ابن جريج
قوله عند ذكر ابن زكرياء يحيى بن محمد بن قيس وهو شيخ صالح اخرج مسلم في كتابه عنه انه لم يبلغ سبع من
حمل بتفرده انتهى ولم يخرج لمسلم احتجاجا وانما اخرج له في المتابعات وقد اطلق الائمة عليه القول بالضعف
فقال ابن معين فيما رواه عنه اسحق الكوسج ضعيف وقال ابو طالب خاز لا يحتج به وقال الحسن لا يتابع على
حديثه واورد له ابن عدي اربعة احاديث منا لبر واما قول المصنف انه شيخ صالح فاحد من كلام ابن الحنبلي
فانه كذلك قال في كتاب الارشاد والله اعلم **النوع الخامس عشر معرفة الاعتبار والمتابعات**
والشواهد قوله مثال التابع والشاهد روينا من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ابن
رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخذوا اهابها فدبغوه فاستمتعوا به ورواه ابن جريج عن عمرو عن
عطاء ولم يذكر فيه الدباغ انتهى ورواية ابن جريج للمتن رواه ابن عدي قال ابن جريج حدثه من مسند ميمونة من رواية
ابن عباس عنها لا من مسند ابن عباس وقد رواه مسلم على الوجهين معا من طريق ابن عيينة فجعله من مسند ابن عباس
ومن طريق ابن جريج فجعله من مسند ميمونة وكلام المصنف يوهم انفراد ابن جريج بالسند وان الاختلاف الذي بينهما وذكر

www.alukah.net

الدباغ وادلم يسموا ابن عمر وان جرح في الاسناد فلذا ترشا لاسوق الراوي بان له علة استناده واحلفا في ذكر
الدباغ وهو ما رواه البيهقي من رواية ابو لحم بن نافع الصايغ عن عمر وبن دينار عن عطاء عن ابن عباس ولهذا ذكر الدباغ
والله اعلم **النوع السادس عشر معرفة زيادات الثقات قوله** مثاله ما رواه مالك عن نافع عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين فقد ابو
عيسى الترمذي ان مالكا تفرد من بين الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبيد الله بن عمر وايوب وغيرهما هذا الحديث
عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة انتهى وكلام الترمذي هذا ذكره من العلل التي في اخر الجامع ولم يصرح بتفرد
مالك بها مطلقا فقال وقد روي هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر ولم يذكر فيه من المسلمين وقد روى بعضهم عن نافع مثل
رواية مالك ولا يعتمد على حفظه انتهى كلام الترمذي فلم يذكر التفرد مطلقا عن مالك وانما قيده بتفرد الحافظ
فلكم صرح بانه رواه غيره عن نافع ممن لا يعتمد على حفظه فاشتبه المصنف اخر كلامه وعلى كل تقدير فلم
يتفرد مالك بهذه الزيادة بل تابعه عليها جماعة من الثقات ابن عمر بن نافع والضحاك بن عثمان وكثير بن فرقد ويونس
بن يزيد والمعلى بن اسمعيل وعبد الله بن عمر العمري واختلف في زيادتها على اخيه عبيد الله بن عمر العمري وعلى
ايوب انصافا حتى رواه ابن عمر بن نافع فاخرجها البخاري في صحيحه من رواية اسمعيل بن جعفر عن عمر بن نافع
عن ابيه فقال فيه من المسلمين واما رواية الضحاك بن عثمان فاخرجها مسلم في صحيحه من رواية ابي قديك عن الضحاك
عن نافع فقال فيه انصافا من المسلمين واما رواية كثير بن فرقد فاخرجها الدارقطني في سننه والحاكم في المستدرك
من رواية الليث بن سعد عن كثير بن فرقد عن نافع فقال فيها انصافا من المسلمين وقال الحاكم بعد تخريجه هذا حديث
صحيح على شرطهما ولم يخرجاه انتهى وكثير بن فرقد احتج به البخاري ووثقه ابن معين وابو حاتم واما رواية يونس
بن يزيد فاخرجها ابو جعفر الطحاوي في معاني الاثار من رواية يحيى بن ايوب عن يونس بن يزيد ان نافعا اخبره فذكر
فيه انصافا من المسلمين واما رواية المعلى بن اسمعيل فاخرجها ابن حبان في صحيحه والدارقطني في سننه من رواية
ابن ابي المنذر عن المعلى بن اسمعيل عن نافع فقال فيه عن كل مسلم وانكره احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما
والمعلى بن اسمعيل قال فيه ابو حاتم الرازي ليس بحديثه باس صالح الحديث لم يرو عنه غير ابنه وذكره ابن حبان
في الثقات واما رواية عبيد الله بن عمر فاخرجها الدارقطني في سننه من رواية روح وعبد الوهاب وفيهما
كلاهما عن عبيد الله بن عمر بن نافع فقال فيه على كل مسلم وقد رواه ابو محمد بن الجارود في المنتقى من طريق
ابن مهدي عن وهب قال حدثنا عبيد الله بن عمر وملك وقال فيه من المسلمين واما الاختلاف في زيادتها
على عبيد الله بن عمر وايوب فقد ذكرته في شرح الترمذي والله اعلم **قوله** ومن امثلته
حديث جعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا فقد تفرد بها ابو مالك سعد بن طارق

الاشجعي

الاشجعي وسائر الروايات لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا انتهى وانما تفرد ابو مالك الاشجعي بذكر
تربة الارض في حديث حذيفة رواه مسلم في صحيحه من رواية ابي مالك الاشجعي عن ربعي عن حذيفة وقد اعترض على
المصنف بانه يحتمل ان يريد بالتربة الارض من حيث هي ارض لا التراب فلا يتفق فيه زيادة ولا مخالفة لم الملق في
سائر الروايات واجوابه ان في بعض طرق التصريح بالتراب كما في رواية البيهقي وجعلت ترابها لنا
طهورا ولم يتقدم من المصنف ذكر لحديث حذيفة وانما الملق كون هذه اللفظة تفرد بها ابو مالك فلذلك اجبت
ان ادكرانها وردت من رواية غيره من حديث علي وذلك فيما رواه احمد في مسنده من رواية عبد الله بن محمد بن
عقيل عن محمد بن علي الاكبر انه سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم
يعط احد من الانبياء فذكر الحديث وفيه وجعل التراب لي طهورا وهذا اسناد حسن وقد رواه البيهقي ايضا
في سننه من هذا الوجه **النوع الثامن عشر معرفة الحديث المعلل قوله** ويسميه اهل
الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس العلة والمعلول مردود عند اهل الغريب واللغة
انتهى وقد تعقبه عليه الشيخ محيي الدين النووي فقال في مختصره انه لحن واعتبر من عليه انه قد حكاه جماعة من
اهل اللغة منهم قطرب فيما حكاه الليلي والكوهري في الصحاح والطرزي في المغرب انتهى واجوابه
عن المصنف انه لا شك في انه ضعف وان جاز حكاه بعض من صنف في الافعال كابن القوطية وقد انكره غير واحد
من اهل اللغة من تشبيه والكوهري وغيرهما فقال صاحب المحكم واستعمل ابو اسحق لفظ المعلول في المقارب
من العروض من قال والمتكلمون يستعملون لفظ المعلول في مثل هذا كثيرا فالمعلول عندهم ما علة
ولا تلحق لان المعروف انما هو اعله الله فهو معل اللهم الا ان يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومشلول
من انهما جاءا على حذفه وسلبه وان استعملا في الكلام استغني عنهما بما فعلت قالوا واذا قالوا اجز وشل فانما
يقولون جعل فيه الجنون والشلل ما قالوا اجزق وقيل انتهى كلامه وانكره ايضا الكوهري في درة الغواص فقلت
والاحسن ان يقال فيه معل بلام واحدة لا معلل فان الذي يلاحظ يستعمله اهل اللغة بمعنى الهاء بالشيء وشغله
به من يعلل الصبي الطعام واما بلام واحدة فهو الاكثر في كلام اهل اللغة وفي عادة اهل الحديث ايضا لان
الائمة الكبار عادتهم اهل الحديث في النقل ان يقولوا اعله فلان كذا وقياسه معل ويقدم قول صاحب المحكم ان
المعروف انما هو اعله الله فهو معل وقال الكوهري لا اعلك الله اي لا اصابك بعلة انتهى والتعبير بالمعلول
موجود في كلام كثير من اهل الحديث في كلام الترمذي في جامعه وفي كلام الدارقطني وابي احمد بن عدي وابي عبد الله
الحاكم وابي نعيم الاصبهاني ورواة الحاكم في التاريخ وفي علوم الحديث ايضا عن البخاري في قصة تسليم مع البخاري
وسؤاله عن حديث ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا من جلس مجلسا
فكثر فيه لغطه الحديث فقال البخاري هذا حديث صحيح ولا اعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث
الواحد الا انه معلول ثنا به موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عمرو بن عبد الله قوله قال البخاري هذا

الألوكة
www.alukah.net

اولى فانه لا يذكر لموسى عيسى سماعا من شبيل فقام اليه شبيل وقبل يده قلت هكذا قال الحاكم في علومه
هذا الحديث بهذه الحكاية والغالب على الظن عدم صحتها وانا انهم بما احدث جلوز القصار راويا عن مسلم فقد
تكلم فيه وهذا الحديث قد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم ويعد البخاري يقول انه لا يعلم في الدنيا في هذا
الباب غير هذا الحديث مع انه قد ورد من حديث جماعة من الصحابة بغير ابي هريرة وهم ابو برزة الاسلمي ورافع بن
خديج وجبير بن مطعم والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وانس بن مالك والسائب بن يزيد
وعائشة وقد بينت هذه الطرق كلها في تخريج احاديث الاحياء للعراقي والله اعلم **قوله** وسئال
العلاء الخ ما انفرد مسلم باخراجه من حديث انس من اللفظ المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فحمل قوم رواية
اللفظ المذكور لما رواه الاثرم انما قالوا فيه فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض
لذكر البسملة الى اخر كلامه وربما يعترض معترض على المصنف بانك قدمت ان ما اخرجه احمد الشحمي البخاري او مسلم
مقطوع بصحته فكيف تصحف هذا وهو مما اودعه مسلم كتابه وانما قلم تغتر من اعله حتى سطر بجلد من العلم
وما حكيته عن قوم اعلوه بمؤ معارض يقول ابي الفرج ابن الجوزي في التحقيق عقب حديث انس هذا ان الائمة
افتوا على صحته واحتوا عن ذلك المصنف لما قدم ان ما اخرجه احد الشحمي مقطوع بصحته
فالسوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ الدارقطني وغيره انتهى كلام المصنف فقد استثنى
احرفا يسيرة وهذا منها وقد اعله جماعة من الحفاظ الشافعي والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر رحمهم الله
ولنذكر طائفة من ذلك لينتفع بما اعلوه به فاما كلام الشافعي رحمه الله فقد ذكره عنه البيهقي في باب معرفة السنن
والاثار وانه قال في مختصر ملخصا بالسوال اورده وصورة السوال فان قال قائل قد روى مالك عن حميد
عن انس قال صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرا بسم الله الرحمن الرحيم قال الشافعي قيل
له خالفه شعبة عن حميد والفزاري والنفيلي وعدد لهم سبعة او ثمانية مؤمنين بحالهم له قال والعدد
الكثير اولى بالحفظ من واحد ثم ذكر رواتهم عن ابي عن شعبة عن ابي مسلمة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي يعني يستدون ام القران قبل ما يقرا بعدها
ولا يعني انهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم وحكى الترمذي في جامعه عن الشافعي قال انما معنى هذا الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين معناه انهم كانوا يبدؤن بقراءة
فاتحة الكتاب قبل السورة وليس معناه انهم كانوا لا يقرون بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وما اورده الشافعي
مصرح به في رواية الدارقطني فكانوا يستفتحون بام القران فيما يجهر به قال الدارقطني هذا صحيح وقال
الدارقطني ايضا ان المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس انهم كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين ليس فيه تعرض
لنفي البسملة وكذا قال البيهقي ان اكثر اصحاب قتادة رووه عن قتادة كذلك قال وهكذا رواه اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة وثابت البناني عن انس انتهى وانت تصحف ابن عبد البر بالاضطراب فانه قال وكتاب الاستذكار

احلف

احلف عليهم في لفظه اختلافا كثيرا مضطربا شديدا فحاصله من يقول فيه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر ومنهم من يذكر عثمان ومنهم من لا يذكر فكانوا لا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا لا يجهرون
بسم الله الرحمن الرحيم وقال لم يكن منهم فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وقال بعضهم فكانوا يجهرون
بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم كانوا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم قال وهذا اضطراب لا يقوم معه حجة
لاحد من الفريقين الذين يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم والذين لا يقرؤنها وقال ابن عبد البر انما في باب الانصاف والبسملة
بحذاء رواه ثور رواه ايوب وسعيد وهشام الدستوائي وشيبان بن عبد الرحمن وسعيد بن ابي عروبة وابن عوانة
فهؤلاء حفاظ اصحاب قتادة ليس في روايتهم لهذا الحديث ما يوجب سقوط بسم الله الرحمن الرحيم من اول فاتحة
الكتاب انتهى وهذا كلام ابن عبد البر في تعليل هذا الحديث فكيف يقول ابن الجوزي ان الائمة افتوا على صحته افلا يقدح
كلام هؤلاء في الاتفاق الذي نقله وقد رايت ابن عبد البر علل الرواية التي فيها نفي البسملة من جهة صنعة الاسناد فاقول
قد ذكر ترك البسملة في حديث انس من ثلاثة طرق وهي رواية حميد عن انس ورواية قتادة عن انس ورواية اسحق
بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس فاما رواية حميد فقد تقدم ان مالكا رواها في الموطا عنه وان الشافعي تكلم
فيها بمخالفة سبعة او ثمانية من شيوخه لمالك في ذلك وانما فقد ذكر ابن عبد البر في باب الانصاف ما نصه ان قتادة
من حميد وانس وقال ويقولون ان اثر رواية حميد عن انس انه سمعه من قتادة وثابت عن انس وقد ورد التصريح بذكر
قتادة بينهما فيما رواه ابن ابي عدي عن حميد عن قتادة عن انس فالتقت رواية حميد الى رواية قتادة واما رواية
قتادة ورواها مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن قتادة انه قال ابن النجرة عن انس بن مالك انه حدثه قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
في اول القراءة ولا في اخرها فقد تفرد الاوزاعي في روايته لم سمعه من قتادة وانما كتب اليه واختلف في صحة الرواية
عن الاوزاعي معروف وعلى تقدير صحتها فاصحاب قتادة الذين سمعوه منه ابو عوانة وغيره لم يتعرضوا لنفي
البسملة فالتقدم وانما في طريق مسلم الوليد بن مسلم وهو مدلس وان كان قد صرح بسماعه من الاوزاعي فانه يدلس
تدليس التسوية اي يسقط شيخ شيخه الضعيف فيما تقدم نقله عنه يعني لمسلم بن رواية شعبة عن قتادة عن انس
فلم يسمع احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولا يلزم من نفي السماع عدم الوقوع بخلاف الرواية المتقدمة واما
رواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة فهي عند مسلم ايضا ولم يسق لفظها وانما ذكرها بعد رواية الاوزاعي عن قتادة
عن انس وقال ثنا محمد بن مهران ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انسا يقول ذكر
ذلك فاقتضى ايراد مسلم لهذه الرواية ان لفظها مثل الرواية التي قبلها وليس كذلك فقد رواها ابن عبد البر في
باب الانصاف من رواية محمد بن مسلم بن الاوزاعي وقد رواها بلفظ كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ليس
فيها تعرض لنفي البسملة موافقا لرواية الاثرم وهذا موافق لما قدمناه نقلا عن البيهقي من ان رواية اسحق بن عبد الله
عن انس لهذا الحديث كرواية اكثر اصحاب قتادة انه ليس فيها تعرض لنفي البسملة فقد اتفق ابن عبد البر والبيهقي

الألوكة
www.alukah.net

على مخالفة رواية اسحق للرواية التي فيها مالك والبسملة وعلى هذا فما فعله مسلم رحمه الله هنا ليس بجيد لانه اجال كرسي
على اخر وهو مخالف له بلفظ فدل ذلك لم ينقل عود ذلك ولا غيره فان كانت الرواية التي وقعت لمسلم لفظها الى قبلها
التي اجال عليها فترجح رواية ابن عبد البر عليها لان رواية مسلم من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي مصرحا وروا
ابن عبد البر من طريق محمد بن كثير الاوزاعي وصرح بلفظ الرواية فهي اولى بالصحيح من ابهام اللفظ وفي طريقه مدلس
عنعنة والله اعلم **قوله** وانعم الدلالة اموز منها انه بدت عن انس انه سئل عن الافتتاح بالتسمية
فذكر انه لا يحفظ فيه شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقد اعترض ابن عبد البر والانصاف على هذا
الحديث بان قال من حفظه عنه حجة على من لا حفظ له وفي كلام ابن الجوزي والمجتبى على هذا الحديث
بانه ليس في الصحاح فلا يعارض ما في الصحاح انتهى واجوبة عن الاول بما اجاب به ابو شامة في تصنيفه
في البسملة بانها سالت انسا فتوالى فتاده عن الافتتاح اي شيء وفي صحيح مسلم ان قتادة قال سالت انسا
عنه قال ابو شامة وسؤال ابي مسلم لانس وهو هذا السؤال الاخر عن البسملة وتركها انتهى ولو سكتا عما
اعترض به ابن عبد البر من ان من حفظه عنه حجة على من لا حفظ له في حال نسيانه لعلنا قد حفظ عنه قتادة وصفه
لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم للبسملة فارواه البخاري في صحيحه من طريق عن قتادة عن انس قال سئل انس هل
كنت تقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالرحمن وبالرحيم
وهذا اسناد لا شك في صحته وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا حديث صحيح وكلهم ثقات وقال
ابن حزم هذا حديث صحيح لا يدفعه علة وفيه دلالة على الجهر مطلقا وان لم يتقيد بحال الصلوة فيدخل اول الصلوة
وغير الصلوة قال ابو شامة وتقرر هذا ان يقال لو كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في
الصلوة وخارج الصلوة لقال انس لم سالته عن اي قراءتيه تسال عن التي في الصلوة ام التي خارج الصلوة فلما اطلق
سلما على ان الحال لم تختلف في ذلك وحيث اجاب بالبسملة دون غيرها من الايات القرآن دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجهر بالبسملة في قراءته ولو لا ذلك كان انس اجاب بالحمد لله رب العالمين او غيرها من الايات قال وهذا واضح
قال ولنا ان نقول الظاهر ان السؤال لم يكن الا عن قراءته في الصلوة فان الراوي قتادة وهو راوي حديث انس
دال وقال فيه سالت انسا عنه انتهى ولم يختلف على قتادة في حديث البخاري هذا بخلاف حديث مسلم فاختلف فيه
عليه كما بيناه وما لم يختلف فيه اولى عند الترجيح لحصول الضبط فيه والله اعلم واجوبة عن الثاني
وهو قول ابن الجوزي ليس في الصحاح انه ان كان المراد به ليس في واحد من الصحيحين فهو كما ذكر ليس في واحد منهما
ولكن لا نسلم كونه ليس في واحد من الصحيحين ان لا يكون صحيحا لانهما لم يستوعبا اخراج الصحيح في كتابيهما وان
اراد به ليس في كتاب التزم مخرجه الصحة فليس بجيد فقد اخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية ابي مسلمة سعيد بن يزيد
قال سالت انس بن مالك اكان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او بسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسالني
عن شيء ما احفظه وما سالني عنه احد قبلك وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا اسناد صحيح قال البيهقي في

المعرفة

المعرفة في هذا دلالة على ان مقصود انس بما ذكره الشافعي انتهى وان اراد ابن الجوزي بقوله ليس في الصحاح اي ليس في
احد الصحيحين فلا يكون فيه قوة المعارضة لما في احد الصحيحين وان كان ايضا صحيحا في نفسه لانه ترجح عند التعارض
بالصحيح منهما فتقدم ما في الصحيحين واجوبة عن الثالث ان كان ان الاقتران وجمع احدهما ان هذا اداة الجمع
المعارضة ولم يمكن الجمع وما امكن الجمع فلا يعمل واحد من الحديثين الصحيحين وقد تقدم حمل من حمله من الخطابي على
ان المراد بحديث الصحيحين الاستدلال بالفاتحة لا نفي البسملة ومع الجمع والوجه الثاني انه انما ترجح ما في
احد الصحيحين على ما في غيرهما من الصحيح حيث كان دلالة الصحيح مما لم يضعف الاعتماد واما ما ضعفوه كهذا الحديث
فلا تقدم على غيره لخطأ وقع من بعض رواته والله اعلم **قوله** حدثه عن بعضهم من اقسام الصحيح ما هو
صحيح معلول انتهى انهم المصنف قايل ذلك وهو الحافظ ابو تعلى الخليلي وقال في كتاب الارشاد الاحاديث على
اقسام قسم صحيح متفق عليه وصحيح معلول وصحيح مختلف فيه الى اخر كلامه **النوع التاسع عشر**
معرفة المضطرب **قوله** ومن امثلته ما رويناه عن اسمعيل بن امية عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن جده
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلي اذا احدث عمدا يمسك بانفه فليخرج فليتوضأ رواه بشر
بن المفضل وروح بن القاسم عن اسمعيل هكذا وترواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه
حماد بن الاسود عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم عن ابيه عن ابي هريرة ورواه وهيب وعبد الوارث عن اسمعيل
عن ابي عمرو بن حريث عن جده حريث وقال عبد الرزاق عن ابن جريج سمع اسمعيل عن حريث بن عمار عن ابي هريرة وفيه من الاضطراب
الزيادة كما ترى انتهى وفيه امور احدها ان اعترض عليه بانه ذكر اولا انه اغلب مضطربا اذ الاسناد
الرواة واسماؤهم اذا ترجحت احداهما فلا تسمى مضطربا وهذا قد رواه الثوري وهو احفظ من ذكرهم فينبغي
ان ترجح رواية على غيرها فلا تسمى مضطربا واجوبة ان الوجوه التي ترجح بها عند تعارضه
في هذا الحديث متفقيا الثوري وان كان احفظ من سماه المصنف فانه انفرد بقوله ابي عمرو بن حريث عن ابيه واكثر
الرواة يقولون عن جده وهم بشر بن المفضل وروح بن القاسم ووهيب بن خالد وعبد الوارث بن سعيد وهولاء من
ثقات البصريين وائمتهم ووافقهم على ذلك من الحفاظ اللوفيين سفيان بن عيينة وقولهم ارجح لوجوه احدها
الكثرة والثاني ان اسمعيل بن امية مكي وابن عيينة كان بمكة ومما ترجح به كون الراوي عنه من اهل بلده وكثرة
الرواة ايضا وطائفة الكثار ان جريج وهو مكي ايضا وبولاء الكثار سعيد الاموي واسمعيل بن امية هو ابن عمرو
بن سعيد الاموي المدلول بمقتضى ذلك ترجيح رواية فتجارضت جنيد الوجوه المقتضية للترجيح
وانعم الدلالة حماد راوي الحديث وهو شيخ اسمعيل بن امية فانه لم يذكر عنه فيما علمت غير اسمعيل بن امية
مع هذا الاختلاف في اسمه واسم ابيه وهل يرويه عن ابيه او عن جده او هو يرسله عن ابي هريرة وقد روى ابو داود
في سننه بسند ضعيف عن ابن عيينة وقال سفيان لم يحدثنا بهذا الحديث ولم يجي الا من هذا الوجه وقد
ضعفه ايضا الشافعي والبيهقي وقول من ضعفه اولى بالتصحيح لكلام له مع هذا الاضطراب والجهالة

ازادة ح

وليس فيه ان الحال وعن جده كما ذكر

الألوكة
www.alukah.net

مراوه والله اعلم وقد ذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعف وقال قال الحفاظ لم يصح في اضطراب الاسناد ان قول المصنف في رواية حمد بن الاسود عن ابيه فيه نظر والذي قاله حمد عن جده فقد رواه ابن ماجه في سننه قال ثنا بكر بن خلف ابو بشر ثنا حمد بن الاسود ح وحدثنا عمار بن خلد ثنا سعيد بن عفير عن اسمعيل بن ابيه عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حزم عن جده عن حزم بن سليم عن ابي هريرة فذكره وللمصنف اعتمد على رواية البيهقي فان فيهما من رواية حمد عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن حزم عن ابيه عن ابي هريرة فاما ان يكون قد اختلف فيه على حمد بن الاسود في قوله عن ابيه او عن جده او يكون ابن ماجه قد حمل رواية حمد بن الاسود على رواية سعيد بن عفير ولم يبين الاختلاف الذي بينهما كما صنع في الاسانيد على انه قد اختلف فيه ايضا على ابن عفير فاشار في الدرر الذي يليه الى ان المصنف اشار الى عمر جده من الاضطراب وانت اذا ذكرت ما ذكره المصنف وقد رواه ايضا عن اسمعيل ابيه سعيد بن عفير وذوادي عليه واسعيد بن عفير واختلف عليه فيه فرواه محمد بن سلام البيكندي عن سعيد بن عفير فرواه بشر وروح المتقدمة وهكذا رواه علي المديني عنه كما رواه البخاري تاريخ في غير الصحيح عن ابن المديني واختلف فيه على ابن المديني كما سياتي ورواه مسدد عن سفيان كرواية سعيد النوري المتقدمة ورواه الشافعي والحميدي عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي عمرو بن حزم عن جده حزم بن سليم ورواه عمار بن خلد عن ابن عيينة فقال عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حزم عن جده حزم بن سليم ورواه ابن ماجه عن عمار وقد تقدم واختلاف على ابن المديني فيه فرواه البخاري في غير الصحيح عنه عن ابن عيينة كما تقدم ورواه ابو داود في سننه عن محمد بن يحيى بن فارس عن ابن المديني عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد بن عمرو بن حزم عن جده حزم بن سليم رجل من بني عدي واذوادي عليه وقال عن اسمعيل بن ابي اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حزم بن سليم وقال ابو زرعة الدمشقي لا نعلم احدا قال فيه ونسبه غير ذوادي عليه وقد نسبه ابن عيينة ايضا في رواية ابن ماجه الذي قلنا فلا ابن سليم كما تقدم والله اعلم

النوع العشرون معرفة المدرج

قوله وهو اقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواته بان يذكر الصحابي او من بعده عقب ما رويه من الحديث كلاما من عند نفسه الى اخر كلامه هذا اشعر المصنف في هذا القسم من المدرج على كونه عقب الحديث وقد ذكر الخطيب في بعض المدرجات ما ذكره اولا الحديث او في وسطه قال المدرج في اول ما رواه الخطيب باسناده من رواية ابي قطن وشبابة معا عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهم ابو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة بن سوار في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سمعناه ودلك ان قوله اسبغوا الوضوء كلام ابي هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد رواه ابو داود الطيالسي ووهب بن جرير وادم بن ابي اياس وعاصم بن علي عن محمد بن زياد وغندر وهشيم ويزيد بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعفان بن مسلم ومعاذ بن معاذ كلهم عن شعبة وجعلوا الكلام الاول من قول ابي هريرة والكلام الثاني مرفوعا قال وهكذا رواه البخاري في صحيحه عن ادم عن ابي اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من

النار

النار وما قال المدرج في وسطه ما رواه الدارقطني في سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا قال الدارقطني هكذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الانثيين والرفغ وادراجه ذلك في حديث بسرة قال والمحفوظ ان الذي يقول عروة عن بسرة مرفوع قال ولذلك رواه الثقات عن هشام منهم ايوب السختياني وحماد بن زيد وعبد الوهاب بن عطاء رواه ايوب فصل قول عروة من المرفوع وقال الخطيب وقد ذكر المذكور تفرد عبد الحميد بذكر الانثيين والرفغ وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول عروة فادرجه الراوي من متن الحديث وقد بين ذلك حماد وايوب قال ولم يتفرد به عبد الحميد فقال الخطيب فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية بن بدين زريع عن ايوب عن هشام بلفظ اذا مس احدكم ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا وزاد الدارقطني ايضا فيه ذكر الانثيين من رواية ابن جريج عن هشام عن ابيه عن بسرة والى الحكم عن بسرة وقد صحف ابن دقيق العيد في الاقتراح الحكم بالادراج على ما وقع في اسناد لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم بعطوفا بواو العطف والله اعلم

النوع الحادي والعشرون معرفة الموضوع

قوله اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة انتهى وقد تقدم قول المصنف ان ما عدت فيه صفات القبول فهو ازل الاقسام والصواب ما ذكره هنا ان الموضوع شرها وتقدم الكلام على ذلك

قوله واما معرفة كون الحديث موضوعا باقرار واضعه او ما ينزل منزلة اقراره انتهى وقد استشكل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الحكم على الحديث بالوضع باقرار راويه وصحة ذلك عنه على ما يقوله بعد اعترافه على نفسه بالوضع فقال الاقتراح هذا كاف في رده لكن ليس بقاطع في كونه موضوعا على ان يكذب في هذا الاقرار بعينه انتهى وقوله الخ او ما ينزل منزلة اقراره هو ان يحدث عن شيخ ثم يسئل عن مولده فيذكر ما يعلم انه ولد بعد وفاة ذلك الشيخ فيعلم ان الحديث الذي عنده هذا لم يعترف بوضعه وللمعترف بوضعه مولده ينزل منزلة اقراره بالوضع لان ذلك الحديث لا يعرف الا عند ذلك الشيخ ولا يعرف الا من راويه هذا الذي حدث به والله اعلم

قوله وربما غلط غالط فوقع في شبه الوضع فاوقع لنا بن موسى الزاهد في حديث رفعت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار انتهى هذا الحديث اخرجه ابن ماجه في سننه عن اسمعيل بن محمد الطلحي عن ثابت بن موسى الزاهد عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر مرفوعا من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار والغلط الذي اشار اليه المصنف هو ما ذكره الحاكم قال دخل ثابت بن موسى على شريك بن عبد الله القاضي والمسلمي بن يديه وشريك يقول حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن فلما زال ثابت بن موسى قال من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار وانما اراد ثابت الزهد وورعه فظن ثابت ان روى هذا الحديث مرفوعا بهذا الاسناد فظن ثابت حدث به عن شريك وقال ابو الطيب بن جابر في تاريخ الفضعفا هذا قول شريك قال عفان حدث الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بعقد الشعلان على قافية راس احدهم فاذا حدثنا بالخبر وشرقه منه جاء ضعيفا وحدثوا عن شريك عن جابر بن جابر

الألوكة
www.alukah.net

نوع المدرج وقد اعترض بعض المتأخرين على المصنف بأن وضع الحديث من غير رواية ثابت بن موسى فذكر من طريق محمد بن
خميس قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الرقي ثنا أبو الحسن محمد بن هشام بن الوليد ثنا جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم
عن أنس بالحديث مرفوعا انتهى وهذا الاعتراض عجيب قال المصنف لم يعلل أنه لم يرو إلا من طريق ثابت ومع ذلك
فهذه الطرق التي اعترض بها هذا المعترض أضعف من طريق ثابت بن موسى لضعف كثير بن سليم وجبارة بن
المغلس وسوء أمر هذا الحديث قصة ثابت مع شريك وقد سرقه جماعة من الضعفاء فحدثوا به بعضهم عن شريك
وبعضهم جعله إسنادا آخر كهذا الحديث قال العقيلي في الضعفاء في ترجمة ثابت بن موسى حدث بالمناكير
أصل له ولا يتابع عليه بقية وقال ابن عدي في الكامل حدث بمناكير لا يعرف إلا بثابت وسرقه منه الضعفاء
عبد الحميد بن بحر وعبد الله بن شبرمة الشريكي وإسحاق بن بشر الكاهلي وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي قال وما
به بعض الصحاف عن تحمونه وكذب فإن يرجو به بقية انتهى ولو اعترض هذا المعترض بواحد من مولد
الذي يأتي بواسطة ثابت بن موسى عليه قال لكان خطأ من اعتراضه بطريق جبارة والحديث له طرق أخر جمعها أبو الفرج ابن
الجوزي في كتاب العلل المتناهية ومن صححها والله أعلم وقول المصنف في هذا الحديث إنه شبه الوضع
حسن إذا لم يصحه ثابت بن موسى وإن كان ابن معين قد قال فيه إنه كذاب نعم بقية الطرق الذي سرقها من سرقها
موضوعة ولذلك جزم أبو حاتم الرازي بأنه موضوع فيما حكاه عنه ابنه أبو محمد في العلل والله أعلم **قوله**
وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن سورة سورة بحث
الباحث عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وضعه وصنعه انتهى أنهم المصنف ذكر هذا الباحث الذي بحث
عن هذا الحديث وهو مؤمل بن إسمعيل وروى عن موسى أنه قال حدثني شيخ بهذا الحديث فقلت لشيخ من حدثك
فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت إليه فقلت من حدثك فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت إليه
فقال حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت إليه فأخذ بيدي فأدخلني بيتا
فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني أحد ولكنا
رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليرغبوا فيه إلى القرآن **النوع**
الثالث والعشرون معرفة صفة من يقبل روايته ومن ترد روايته قوله
أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا ضابطا لما يرويه وتفصيله أن يكون
مسلما بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة إلى آخر كلامه وقد اعترض عليه بأن المروءة لم يشترطها
الشافعي وأصحابه ولست على ما ذكره المعترض بل الذين اشترطوا في الإسلام مزيد الشرط وأبو يوسف
العدالة ظاهرا إلا أنهم لعدم ثبوت ما ينافي العدالة من ظهر منه ما ينافي العدالة لم يقبلوا شهادته ولا روايته
وأما من اشترط العدالة ومن أثر العلماء فاشترطوا في العدالة المروءة ولم يخالف قول مالك وأصحابه في اشتراط المروءة
في العدالة مطلقا وإنما يفترق العدالة في الشهادة والعدالة في الرواية في اشتراط الخبرة فإنها ليست شرطا

في عدالة

في عدالة الرواية لا خلاف بين أهل العلم فيما حكاه الخطيب في الكفاية وبين شرط في عدالة الشهادة عند الزاهل العلم
وقد ذكر القاضي أبو بكر الباقلاني أن هذا مما يفترق فيه الشهادة والرواية وبنى قال أيضا على قول في اللمع فإن
شهادة الصبي المميز غير مقبولة عند أصحاب الشافعي والجمهور وأما آخرته فاختلف تصحيح المتأخرين في
مواضع فحكى النووي في شرح المهذب عن الجمهور قبول أخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة بخلاف ما طريقه
النقل فلا وفتاوى رواية الأخبار ونحوه وقد سبقه إلى ذلك المتولي فيما نقله عنه وحكى الرافعي في استدلال القفال
عن الأئمة عدم القبول وجعل الخلاف أيضا في المميز ولكنه قيد الخلاف في الميز بالمراهق وصحح أيضا عدم القبول
وتبعه على النووي والله تعالى أعلم **قوله** ويوسع أن عبد البر الحافظ في هذا فقال كل طائل علم
معروف العناية فهو عدل محمول في أمره إذا عاش العدالة حتى يتبين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله وفيما قاله اتساع غير مرضي انتهى قوله يحمل حكي فيه الرفع على الخبر والجزم على إرادة
لام الأمر وعلى التقديرين فهو مرفوعا فهو حجة يتعين الأمر بدليل ما رواه أبو محمد الرامهرمزي في كتاب المحدث
والتعديل في بعض طرق هذا الحديث ليحمل هذا الأمر العلم بلام الأمر على أنه ولو لم يرد ما يخلصه للأمر لما جاز
حمله على الخبر لوجود جماعة من حملة العلم غير ثقات ولا يجوز الكذب في ضد الصادق فيتعين حمله على الأمر على تقدير
صحته وهذا مما لو لم يستند لدل أن عبد البر لا يذهب إذا قال المراد الأمر فلا يحتجه فيه ومع هذا فالحديث أيضا غير صحيح
لأن أشهر طرق الحديث رواه معان بن رفاعة السلامي عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الخطيب
في مقدمة الجرح والتعديل وابن عدي في مقدمة الكامل والعقيلي في تاريخ الضعفاء في ترجمة معان بن رفاعة وقال
إنه لا يعرف إلا به انتهى وهذا إما مرسل أو معضل وإن لم يكن هذا الذي أرسله لا يعرف في شيء من العلم غير هذا قاله
أبو الحسن القطان في كتاب الوهم والإيهام قال ابن عدي ورواه البقاء عن الوليد بن مسلم عن إبراهيم بن عبد الرحمن
العذري قال ثنا المقدام أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك انتهى ومعان أيضا ضعفه ابن معين
وأبو حاتم الرازي والجوزجاني وابن حبان وابن عدي نعم وثقه علي بن المديني ولذلك حكى عن أحمد توثيقه والحكم بصحة
الحديث فيما ذكره الخلال في العلل أن أحمد سئل عن هذا الحديث فقال له إنه كلام موضوع فقال لا هو صحيح
فقال له ممن سمعته فقال من غير واحد قيل له من هم قال حدثني به مستملي الأنباري عن معان عن القاسم بن عبد الرحمن
قال أحمد ومعان لا بأس به قال ابن القطان وخفي على أحمد من أمره ما علمه غيره صحيح ثم ذكر أقوال المصنف له وقد
روي هذا الحديث متصلا من رواية جماعة من الصحابة علي بن أبي طالب وابن عمر وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وهاني بن عثمان
وأبي أمامة وفيها ضعيف لا يثبت منها شيء وليس فيها شيء يقوي المرسل المذكور والله أعلم وممن صحح أن عبد البر
على اختيار ذلك من المتأخرين أبو عبد الله الرصاع الحافظ في كتابه نصب الفتاوى أهل العلم محمولون على العدالة حتى
يظهر منهم خلاف ذلك ومما يستغرب في ضبط هذا الحديث أن ابن الصلاح حكى في فوائد الرحلة أنه وجد للسلفي جزء
في كتابه يشتمل على مناقب الأكرام جمع محمد بن الهيثم قال فيه سمعت الشيخ الإمام حافظ محمد بن أحمد بن جعفر يقول

www.alukah.net

سمعت الامام محمد بن احمد الصيمري يقول نروي هذا الحديث باسناده فيضم اليه من قوله تحمل على انه فعل لم يسم فاعله ورفع
الميم من العلم ومن قوله كل خلف عدولة مفتوح العين واللام والسين ومعناه ان الخلف هو العدول ومعنى انه عادل جا
يقال شكور بمعنى شاكر ويكون الفاء للبيان لغة كما يقال رجل مزورة والمعنى ان العلم يحمل عن كل خلف طائل في عدالته
واما ابو بكر الصيرفي فانه قد خطئت عنه تحمل مفتوح الياء من خلف عدولة مضموم العين واللام مرفوعا هكذا
يقدر حطار الصلاح في رحلته **قوله** واما الجرح فانه لا يقبل الا مفسرا اعني السبب الى اخر كلامه ثم
قال وهذا الظاهر مقرر في الفقه واصوله انتهى وقد حكى القاضي ابو بكر عن الجمهور قبول جرح اهل العلم
بهذا الشان من غير بيان واجازه امام الحرمين وابو بكر الخطيب والغزالي وابن الخطيب كما سيأتي في الجملة التي بعد هذه
والله اعلم **قوله** ولقائل ان يقول انما يعتمد الناس في جرح الرواة وتزكيتهم على الالسن التي
صنفها اهل الحديث في الجرح او في الجرح والتعديل وقل ما يعرضون فيها لبيان السبب بل يطلقون من غير تحرير فيهم
فان ضعف وقال ليس بشيء ونحو ذلك الى اخر السؤال والجواب الذي اجاب به ومما يدفع هذا السؤال
راسا او يكون جوابا عنه ان الجرح وانما يوجد في الناس في جرح من ليس عالما باسباب الجرح والتعديل واما العالم بهما
فيعلم وجه جرحه من غير تفسير وساق ذلك ان الخطيب حكى في الكفاية عن القاضي ابي بكر الباقلاني انه حكى عن جمهور اهل العلم
انه اذا جرح من لا يعرف الجرح بحسب الكشف عن ذلك قال ولم يوجبوا ذلك على اهل العلم بهذا الشان قال
القاضي ابو بكر والذي نقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجارح عالما جاريا مجرى استفسار المعدل عن ما
به صار عندنا المزكي عدلا الى اخر كلامه وساق حكاية عن القاضي ابي بكر هو الصواب وقد اختلف كلام الغزالي
في نقله عن القاضي فحكى عنه في المنخول انه يوجب بيان الجرح مطلقا وحكى عنه في المستصفى ما تقدم نقله عنه وهو
الصواب فقد رواه الخطيب عنه باسناده الصحيح اليه وحكاه عنه ايضا الامام فخر الدين والسيف الآمدي
وقال ابو بكر الخطيب في الكفاية بعد حكايته الخلاف على ما نقول ايضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلا مرضيا
في اعتقاده وافعاله عارفا بصفة العدالة والجرح واسبابهما عالما باختلاف الفقهاء في ذلك قبل قوله
فيمن جرحه مجملا ولم يسأل عن سببه وقال امام الحرمين في البرهان الحق انه ان كان المزكي عالما باسباب الجرح والتعديل
اكتفينا بالاطلاق والا فلا وساق ذهب اليه الامام في هذا الاجازة ايضا ابو حامد الغزالي وفخر الدين الرازي والله اعلم
قوله اختلفوا فيما اذا هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد او لا بد من اثنين فيهم من قال لا يثبت ذلك
الا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات ومنهم من قال وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ ابو بكر الخطيب
وعزاه انه يثبت بواحد الى اخر كلامه فيما امر ان احدهما انه حكى عن الاكثر خلاف ما صححه المصنف واختلف
كلام الباقلاني لذلك عنهم فحكى الخطيب في الكفاية ان القاضي ابا بكر الباقلاني حكى عن الفقهاء من اهل المدينة وعنهم انه لا يقبل
في التزكية الا اثنان سواء كانت التزكية للشهادة او للرواية وحكى السيف الآمدي وابو عمرو بن الحاجب عن الاكثرين التفرقة
بين الشهادة والرواية ورجحه ايضا الامام فخر الدين والآمدي ايضا واختار القاضي ابو بكر بن حسان عن الاكثرين اشتراط الاثنين

فيهما

فيهما انه يكفي فيهما واحد فان هذا هو الذي يوجبه القياس وهو قول ابي يوسف الامر الثاني
انه يوجد في كلام المصنف من قوله بواحد انه يكفي قول المزكي امرأة او عبدا واستدل الخطيب في الكفاية على قبول
تعديل المرأة بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة عن عائشة رضي الله عنها في قصة الافك وقد اختلف الاصوليون
في ذلك فجزم صاحب المحصول بقبول تزكية المرأة العدل والعبد العدل وحكى الخطيب في الكفاية عن القاضي ابي بكر
انه حكى عن الاكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم انه لا يقبل في التعديل الفساق في الرواية ولا في الشهادة ثم اختار
القاضي انه يقبل تزكية المرأة مطلقا في الرواية والشهادة الا تزكيتها في الحكم الذي لا يقبل شهادتها فيه
والعبد القاضي واما العبد فيجب قبول تزكيته في الخبر دون الشهادة لان حجره مقبول وشهادته مردودة
ثم قال القاضي والذي يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي ذكرا او انثى حرا او عبدا او غيره
انتهى **قوله** وهكذا نقول ان عمل العلماء او فتياهم على وفق حديث ليس حكما منهم بصحة ذلك الحديث
انتهى وقد تعقبه بعض من اعترض كلامه وهو الحافظ عماد الدين ابن كثير وقال وفي هذا نظر اذا لم يكن في الباب
غير ذلك الحديث اذا تعرض للاحتجاج به في قضاياه او حكمه واستشهد به عند العمل بمقتضاه انتهى وفي هذا النظر
نظر لانه لا يلزم من كون ذلك الباب ليس فيه غير هذا الحديث ان لا يكون ثم دليل اخر من مباشر او اجماع ولا يلزم
المعنى او الحاكم ان يذكر جميع ادلته بل ولا بعضها فلعل له دليلا اخر واستانس بالحديث الوارد في الباب
وزعاطل المعنى او الحاكم يرى العمل بالحديث الضعيف ويقدمه على القياس كما تقدم حكايته عن ابي داود انه كان
يرى الحديث الضعيف اذا لم يرد في الباب غيره اولى من رأي الرجال وكما في عن الامام احمد من انه يقدم الحديث الضعيف
على القياس وحمل بعضهم هذا على انه اراد بالضعيف هنا الحسن والله اعلم **قوله** الثاني
المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر وهو المستور وقد قال بعض اصحابنا هو المستور من يكون
عدلا في الظاهر ولا يعرف عدالته الباطنة انتهى وهذا الذي اتهم المصنف بنقله بعض اصحابنا هو ابو محمد البغوي صاحب
التهذيب فهذا الظن عروفه فيه وموافقة كلام الرافعي في الصوم فانه قال فيه ان العدالة الباطنة التي ترجح
فيها الاقوال المزكين وحكى في الصوم انها في قبول رواية المستور وجهين من غير ترجيح وصحح النووي في شرح
المهذب قبول روايته ثم عبارة الشافعي رحمه الله في اختلاف الحديث تدل على ان التي يحكم الحاكم بها هي العدالة
الظاهرة وانه قال في جواب سؤال اورده ولا يجوز ان نترك الحكم بشهادتهما اذا كانا عدلين في الظاهر
انتهى فعلى هذا تكون العدالة الظاهرة هي التي يحكم الحاكم بها وهي التي يستند الاقوال المزكين خلاف ما ذكره
الرافعي في الصوم والله اعلم **قوله** ذكر ابو بكر الخطيب البغدادي في اجوبة مسائل سئل عنها ان
المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم يعرفه العلماء ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر
وحبار الطائي وسعيد بن ذي حدان لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي ومثل المرقال بن ذي مر لا يروى عنه
غير الشعبي ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة انتهى ثم تعقب المصنف كلام الخطيب بانه قد روى عن المرقال بن

www.alukah.net

الثوري ايضا انهم وقد اموا احد هـ ـ ـ ـ ا الخطيب ثم والد الهرماز ميزن بالياء المثناة وبعده الصنف والذي
ذكره ابن ابي حاتم في باب الجرح والتعديل انه ساز بالالف وفي بعض النسخ بالياء ولعل بعضهم اماله وفي اللفظ
قلب بالياء والله اعلم ا ـ ـ ـ ـ ا ان اعترض على المصنف في قوله ان الثوري روى عنه ما لم الثوري لم يروعن الشعبي
عنه فلعله تروى عن شيوخه وقد يقال له لزم من عدم روايته عن الشعبي عدم روايته عن الهرماز على الهرماز
ما نعم بعد الشعبي ويقوى ذلك ان ابن ابي حاتم ذكر في الجرح والتعديل انه روى عن الهرماز هذا الحجاج بن ارطاة والحجاج
اصغر من الثوري وتاخر بعده مدة سنين والله اعلم الا ان ال ـ ـ ـ ـ ا ان المصنف عزا ما ذكره عن الخطيب الى
احوبة سئل عنها والخطيب ذكر ذلك محتملا مع زيادة فيه في باب الكفاية والمصنف ذكر النقل منه فابعد النجعة
في عزوه ذلك الى ما سئل عنها قال ـ ـ ـ ـ ا الخطيب في الكفاية المجهول عند اصحاب الحديث هو من لم يشتهر بطلب
العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به ولم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وحبار الطائي
وعبد الله بن اعز الهمداني والهيثم بن جنادة وملاذ بن اعز وسعيد بن ذي جدان وقيس بن كرم وخمر بن ملك قال
وهؤلاء كلهم لم يروعنهم غير ابي اسحق السبيعي ومثل شمطاء بن مشيخ والهرماس بن ميزن لم يعرف عنهما راو
الا الشعبي ومثل بكر بن قرواش وجلام بن خرشة لم يروعنهما الا ابو الطفيل عامر بن واثلة ومثل زيد بن نجيح لم
يروعنه الا خلاس بن عمرو ومثل جزي بن كلب لم يروعنه الا قتادة بن دعامة ومثل عمير بن اسحق لم يروعنه
سوى عبد الله بن عون وعمير بن ذكرنا انهم كلام الخطيب وقد تروى عن بعض من ذكر غير واحد منهم
خمر بن ملك روى عنه ايضا عبد الله بن قيس وذكره ابن حبان في الثقات الا انه قال خمر مصغرا وقد ذكر الخلاف
فيه في التصغير والتكبير ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومنهم الهيثم بن جنادة روى عنه ايضا سلمة بن كهيل
فيما ذكره ابو حاتم الرازي ومنهم بكر بن قرواش روى عنه ايضا قتادة كما ذكر البخاري في التاريخ الكبير
وابن حبان في الثقات وسمى ابن ابي حاتم اباه قرة بيشا وقد قرأ الخطيب بن عبد الله بن اعز وملاذ بن اعز وكلاهما
بالعين المهملة والزاي جعلهما ابن ماكولا في الاكمال واحدا وانه اختلف في اسمه على ابي اسحق والله اعلم واما
جلام فهو بفتح الجيم المهملة وتشديد اللام واخرهم كما ذكر الخطيب بيجلا ابن ابي حاتم واما البخاري فانه
ذكره في التاريخ الكبير بلفظ اخرجوا اخرهم بالوصل وتشديد ابن ابي حاتم الى الخطا في الكتاب جمع فيه اوهامه في التاريخ
وقال انما هو جلام اي بالمهملة واما شمطاء والدهماس فهو بضم المهملة وفتح الشين المعجمة وفتح الفاء المشددة
واخرجهم **قوله** قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد منهم مرداس
الاسلمي لم يروعنه غير قيس ابي حازم وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا يروي عنهم غير واحد منهم ربيعة
بن نهد الاسلمي لم يروعنه غير ابي سلمة بن عبد الرحمن وذلك مصير منهما الى ان الراوي قد يخرج عن كونه مجهولا بمرويه
رواه واحد عنه الى اخر كلامه وفيه اموا احد هـ ـ ـ ـ ا انه قد اعترض عليه النووي بان مرداسا وربيعة
صحابيان والصحابة كلهم عدول قلـ ـ ـ ـ ا لا شك ان الصحابة الذين ثبتت صحبتهم كلهم عدول ولكن الشان في

انه

انه هل ثبت الصحبة لرواه واحد عنهم لا ثبت الاتر وايه اسنده عنه هذا محل نظر واختلاف بين اهل العلم والحق
انه ان كان معروفا بذكره في الغزوات او نحوها او نحو ذلك فانه ثبت صحبته وان لم يرو عنه الا راو واحد
واذا عرف ذلك فان تفرد اسنادا اهل الشجرة وتبعه من اهل الصف فلا يضر بها انفراد راو واحد عن كل منهما
على تقدير تصحيح ذلك وقد ذكر المصنف في النوع التاسع والاربعين عن ابن عبد البر انه قال كل من لم يرو عنه
الا راو واحد فهو عندهم مجهول الحال لم يرو رجلا مشهورا في حمل العلم فاشتهر بالزهد
وعمرو بن معدي كرب بالغزو انتهى فشهر هذين بالصحبة عند اهل الحديث اكثر في الفقه كونهما صحابيين
من اشتهر بالزهد وعمرو والله اعلم الامر ا ـ ـ ـ ـ ا ان النووي تابع المصنف في مختصره وفي شرح مسلم ايضا
على عزو ما سلم عن ربيعة وتفرد قيس عن مرداس وسمع المصنف في ذلك ما عبد الله اجلكم فانه كذلك قال
في علوم الحديث وسمع الحاكم في ذلك مسلم بن الحجاج فانه كذا قال في باب الوجدان له وليس ذلك عبد الله بن
الزبيعة فقد تروى عنه ايضا نعيم بن عبد الله المجمر وحنظلة بن علي وابو عمران الجوني وذكر الحافظ ابو الحجاج
المزي انه تروى عنه ايضا محمد بن عمرو بن عطاء وليس ذلك بصحيح انما روى محمد بن عمرو عن نعيم المجمر عنه كذا رواه احمد في
مسنده والطبراني في المعجم الكبير اللهم الا ان يكون محمد بن عمرو قد ادرك عنه واسقط نعيما والله اعلم واما
مرداس فقد ذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب انه تروى عنه ايضا زياد بن علاقة وبعده عبد الله بن
في مختصره وهو وهم منهما من حيث ان الذي روى عنه زياد بن علاقة انما هو مرداس بن عمرو صحابي اخر والذي
روى عنه قيس مرداس بن ملك الاسلمي وهذا اما الا اعلم فيه خلافا ومن ذكر كذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي
حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الصحابة وابو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة والطبراني في المعجم الكبير وابو
عمر بن عبد البر في الاستيعاب وابن فتحون في معجم الصحابة وغيرهم وانما سمت على ذلك وان ظن زيادة ذكر ابن الصلاح
بالسند الى مرداس صحبا ليلا يختص من يعتقد على كلام المزي بذلك لجلالته والله اعلم الا ـ ـ ـ ـ ا اذا
ذكره على ما قاله النووي ان هذا الذي تر في الصحابة فينبغي ان يشتمل من خرجه له البخاري او مسلم في عد الصحابة وابن وعنه
الا راو واحد وقد جمعتهم في جزء مفرد منهم عند البخاري حوشب بن قدام تفرد عنه ابو جمرة نصر بن
عمران الضبعي وكذلك ـ ـ ـ ـ زيد بن ثابت الذي تفرد عنه ملك وكذلك الوليد بن عبد الرحمن الحارثي تفرد عنه
ابنه المنذر بن الوليد ومن ذلك عند مسلم حاتم بن اسمعيل الحضرمي تفرد عنه عبد الله بن وهب وكذلك
خباب صاحب المقصورة تفرد عنه عامر بن سعد والله اعلم وسيأتي له ان شاء الله مزيد بسط ذكر المصنف في
النوع السابع والاربعين ان شاء الله تعالى **قوله** احتملوا في قبول رواية المبتدع الذي لا
يكفر بتبدعه الا خر كلامه وقد قيد المصنف الخلاف بغير من يكفر بتبدعه مع ان الخلاف ثابت فيه ايضا فقال
صاحب المحصول الحق انه ان اعتقد حرمة الكذب فعلنا روايته والا فلا وذهب القاضي ابو بكر الى رد روايته
مطلقا وحكاه الامدي عن الاكثرين وجزم الحاجب **قوله** وعزى بعضهم هذا الى الشافعي اي اراد

الألوكة
www.alukah.net

المسند بعضهم انما عاط انما كر الخطب فانه عزاه للشافعي في كتاب الكفاية **قوله** وحكى بعض اصحاب الشافعي
رضي الله عنه خلافا بين اصحابه في قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته وقال اما اذا دعا الى بدعته فلا
خلاف بينهم في عدم قبول روايته ثم حكى عن ابن حنبل انه لا يعلم خلافا وانه لا يجوز الاحتجاج بالداعية انتهى قلت
وابن حبان الذي حكى المصنف خلافه قد حكى ايضا الاتفاق على الاحتجاج بغير الداعية فعلى هذا لا يكون في المسئلة خلاف
بين ائمة الحديث فقال ابن حبان في تاريخ الثقات في ترجمة حفص بن سليم الضبعي البصري من اهل الحديث من اهل الخلاف ان
الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره جائز فاذا دعى الى بدعته سقط الاحتجاج
باخباره وهذا حكاه ابن حبان عن الاتفاق نظر فانه روي عن مالك رد روايتهم مطلقا قال الخطيب في الكفاية ٥

قوله فان لهم طائفة بالرواية عن المبتدعة عند عزة الدعاة وفي الصحيحين كثير من احاديثهم في الشواهد
والاصول انتهى وقد اعترض عليه بانها احتجا ايضا بالدعاة فاحتج البخاري بعمران بن حطان وهو من دعاة الشراة
واحتج الشيخان بعبد الحميد الحماني وهو داعية الى الارجاء كما قال ابو داود انتهى **قلت** قال ابو داود ليس
في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان والحجاج بن ابجر وابجر مسلم بعبد الحميد الحماني
انما اخرج له في المقدمة وقد وثقه ابن معين **قوله** الثاني الكذب وحديث الثاني عشر من اسباب الجرح
نقل رواية الاقتاب من الكذب متعمدا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل الحلول الامام ابو مكر
الصيرفي الشافعي فيما وجدت له في شرحه لرسالة الشافعي فقال كل من استظهرنا خبره من اهل النقل كذب
وجناية عليه لم نعد لقبول توبته تظهر الا خبر خلافه فذكر المصنف ان انكر الصيرفي الحلول الكذب اي فلم يخصه بالكذب
في الحديث بدليل قوله من اهل النقل وقد قيده بالحديث فيما زاد في كتابه المسمى بالدليل والاعلام فقال وليس
يطلق على المحدث الا ان يقول تعمدت الكذب فهو كاذب في الاول ولا يقبل خبره بعد ذلك **قوله**
وهو اعلم ترجم حديث سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت
المرأة تخرج اذن وليها فكانهما لم يحدث من اجل ان ابن جريج قال لقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه
انتهى وقد اعترض عليه بان في رواية الترمذي فسألته عنه فانكره وايجاب **قلت** عند ان الترمذي لم يروه
وانما ذكره بغير اسناد والمعروف من الكتب المصنفة في العلل فلم يعرفه كما ذكر المصنف ومع هذا فلا يصح
هذا عن ابن جريج لان هذا اللفظ ولا هذا اللفظ فيما يعلق من يعلق بحالك في رد الحديث اما كون الترمذي لم يوصل
اسناده فانه رواه متصلا عن ابي عمر عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن سليمان بن موسى ثم قال وقد تكلم بعض اهل
الحديث في حديث الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج لم لقيت الزهري فسألته فانكره
وضعفوا هذا الحديث من اجل هذا واما كونه معروفا في كتب العلل باللفظ الذي ذكره المصنف فهكذا
هو في سؤالات عباس الدوري عن ابن معين وفي العلل لاحمد واما كونه لا يصح عن ابن جريج وونسا في التمهيد الكبرى
للبيهقي بالسند الصحيح الى ابي حاتم الرازي قال سمعت احمد بن حنبل يقول وذكر عنده ان ابن عليه يذكر حديث ابن

جريج لا يصح الا بولي قال ان جريج قلت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه واثنى على سليمان بن موسى فقال احمد بن
حنبل ان ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه يعني حكاه ابن عليه عن ابن جريج وروى في شرح التمهيد ايضا
باسناده الصحيح الى عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول في حديث لا نكاح الا بولي الذي رواه ابن جريج
قلت ان ابن عليه يقول قال ابن جريج قلت عن الزهري فقال لست احفظه فقال يحيى بن معين ليس يقول
هذا الا ابن عليه وانما عرض ابن عليه كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد فاصلحها له وهو
في التمهيد ايضا باسناده الصحيح الى جعفر الطيالسي سمعت يحيى بن معين يقول رواية ابن جريج عن الزهري انكر
معرفة حديث سليمان بن موسى قال لم يذكره عن ابن جريج عنه ابن عليه وانما سمع ابن عليه ابن جريج سماعا ليس
بذاك انما صحح كتبه على عبد المجيد بن عبد العزيز وصححه يحيى بن معين وابو اسمعيل عن ابن جريج حديثا وقد
ذكر الترمذي في جامعه كلام يحيى هذا الاخير عن موصل الاسناد فقال وذكر عن يحيى بن معين الى اخره وهو
متصل الاسناد عند البيهقي وهذا يدل على ان المراد بقوله فانكره اي انه قال ما اعرفه كما حكاه المصنف
فانه قال في هذه الرواية الاخيرة انه انكر معرفة حديث سليمان بن موسى وليس من العبارة ان اذا اختلف كما انكره
من اعترض بذلك على المصنف والله اعلم **قوله** والصحيح ما عليه الجمهور لان المروي عنه يعمد
السهو والنسيان انتهى وقد اعترض عليه بان الراوي ايضا معرض للسهو والنسيان فيمنع ان يهما تزا
وسط في ترجيح احد بعد ان ظاهر ايجاب **قلت** ان الراوي سلمت جازم والمروي عنه ليس بناف وقوعه
على عزة الرقدم المسند عليه والله اعلم **قوله** ولا جل ان الانسان معرض للنسيان ذهب كثير من العلماء
الرواية عن الاجيا منهم الشافعي قال لا ادري عمدا كم ابلا والرواية عن الاجيا انتهى وقد اعترض عليه بان الشافعي
انما نهى عن الرواية عن الاجيا لاحتمال ان يغير المروي عنه عن النقة والعدالة بطارئ يطرأ عليه يقتضي رد حديثه
المتقدم كما تقدم في ذكر كتب في الحديث انه تسقط حديثه المتقدم ويكون ذلك الراوي قد تروى عنه في تصنيف
له فيكون رواته عن ثقة وانما موت ذلك بموته على عنه وعدالته ولذلك كره الشافعي الرواية عن الحي
وايجاب **قلت** ان هذا حديث ولم يعرف سواه ولما اراده الشافعي رضي الله عنه وقد بين الشافعي مراده
بذلك كما رواه البيهقي في المدخل باسناده الى الشافعي انه قال لا يحدث عن حي فان الحي لا يؤمن عليه النسيان
قال لان عمد الحكم حتى يروى عن الشافعي حكاية فانكرها ثم ذكرها وما قاله الشافعي رحمه الله شبه الى الشعبي
ومعمر يروى الخطيب في الكفاية باسناده الى الشعبي انه قال لا يعوز لاحد ان يحدثني عن الاجيا وباسناده الى معمر
انه قال لعبد الرحمن الرزاق ان قدرت ان لا تحدث عن رجل حي فافعل وقد ذم الخطيب من ذلك ما فهمه المصنف
فقال في الكفاية ولا جل ان النسيان غير مأمون على الانسان فيما ذكر الجحود ما روي عنه وتكذيب الراوي له
لم يكن من العلماء التحدث عن الاحيا ثم ذكر قول الشعبي ومعمر والشافعي رضي الله عنهم **قوله**
وورد عن ابن المبارك واحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم ان من غلط في حديث ونبه له غلطه فلم يرجع عنه واصر

الألوكة
www.alukah.net

على رواية دلالة الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه قال الشيخ وفي هذا نظر وهو غير مستنكر اذا ظهر ان دلالته
على جهة العناد او بجهة دلالة اسهى وما ذكره المصنف تخطئا قد نص عليه ابو حاتم رحمه الله ان من نسب لخطاء وغلط
فلم يرجع عنه وتمادى في دلالة فان كذا بالجملة صحيح فعند ابي حاتم ذلك يكون غلط خطاء وانما يكون عنادا اذا اعلم
الحق وخالفه وقيد ايضا بعض المحدثين دلالة بان يكون الذي نسب له غلطه عالما عند المبين له اما اذا كان ليس بهذه
المثابة عنده فلا حرج اذا **قوله** اما العالط المعدل فحل مراتب الاولى قال ابي حاتم اذا قيل للواحد
انه ثقة او صدوق فهو ممن يحتج به اسهى اقتصر المصنف بهذا لان حاتم على ان هذه الدرجة الاولى وكذا قال الحافظ ابو بكر الخطيب
من العلماء ان جميع الحالات ان يقال جيد او ثقة اسهى وقد زاد الحافظ ابو عبد الله الذهبي في معرفة
رواة الاعتدال درجة قبل هذه هي ان يجمع بينها وهي ان يكرر لفظ التوثيق المذكور في الدرجة الاولى اما باللفظ
بعينه كقولهم ثقة ثقة او مع مخالفة اللفظ الاول كقولهم ثقة ثبت او ثبت حجة او نحو ذلك وهو كلام صحيح لان
التاكيد الحاصل بالتكرار لا يبعد ان يكون له مزية على الكلام الخالي عن التاكيد والله اعلم **قوله** قلت وكذا
اذا قيل ثبت او حجة اسهى وقد اعترض عليه بان قوله ثبت ذكرها ابي حاتم فلا زيادة عليه اذا اسهى قلت
وليس في بعض النسخ الصحيحة من كتاب الاسانيد المصنف عنه جاء تقدم ليس فيه ذكر ثبت وفي بعض النسخ فاذا
قيل للواحد انه ثقة او صدوق فهو ممن يحتج بحديثه هكذا استحسن منه او شبهه ثبت لم ينقل فيه او ثبت والله اعلم
قوله الثاني قال ابي حاتم اذا قيل انه صدوق او محله الصدق او لا باس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر
فيه اسهى سوى ابي حاتم من قولهم صدوق ومن قولهم محله الصدق فجعلهما في درجة وبعد المصنف وجعل صاحب
الميزان قولهم محله الصدق في الدرجة التي تلي قولهم صدوق والله اعلم **قوله** حدثنا عبد الرحمن
بن مهدي انه قال الثقة شعبة وسفيان اسهى وقد اعترض عليه بان الذي في كتاب الخطيب وعزاه الثقة شعبة
وسفيان بذكر سفيان جملة اسهى والجواب ان المصنف لم يحك دلالة عن الخطيب وعلى تقدير كونه في كتاب
الخطيب هكذا فيحتمل ان يكون السياق فليس غلط المصنف ما ولي تحليطهم على ان المشهور عن ابن مهدي ما ذكره المصنف
هكذا احفظ عن ابن عيلان ولذا رواه ابي حاتم في الجرح والتعديل وكذلك ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في
تهذيب الكمال في ترجمة ابي خلدة ونقل في ترجمة سفيان عن ابن رواية العلاء ايضا عن ابن مهدي الثقة شعبة وسفيان
وعلى هذا فلعله سئل عنه مرتين مرة عن المتقدم في هذه الرواية ابي احمد حيث سالته ولحله قال الثقة شعبة
وسفيان ومسعر فاقتصر العلاء على المسئول باسم فرده ذكر سفيان ومرة ذكر مسعر والله اعلم **قوله**
ومما يشهد ابي حاتم وغيره من الاعلام المستجلة في هذا الباب قولهم فلان قد روى الناس عنه فلان وسط
فلان مقارب الحديث ابي حاتم وقد اموا احد ان المصنف ذكر هنا العالط التوثيق والعالط
التجريح لم يميز بينهما وقال الولي ابي حاتم وغيره لم يشرحوها وازاد بكونهم لم يشرحوها انهم لم يسموا العالط التوثيق
من ابي رتبة هي من الثانية او الثالثة مثلا وكذلك العالط التجريح لم يسموا من ابي منزلة هي وليس المراد انهم لم يسموا

هل

هل هي من العالط التوثيق او التجريح فان هذا امر لا يخفى على اهل الحديث واذا جاز كذلك فقد ثبت ان اذكر اللفظ
منها من ابي رتبة هو لتعرف منزلة الراوي به فاقول الالفاظ التي هي للتوثيق من هذه الالفاظ التي جمع
منها المصنف اربعة العالط وهي قولهم فلان ثقة وفلان يروى عنه الناس فلان وسط وفلان مقارب الحديث وفلان ما
اعلم به باسا وهذه الالفاظ الاربعة من الرتبة الرابعة وهي الاخيرة من العالط التوثيق واما بقية الالفاظ
التي ذكرها هنا فانها من العالط الجرح وهي تسعة العالط من الرتبة الاولى وهي ابي العالط قوله فلان ليس بذاك
وفلان ليس بذاك القوي وفلان فيه ضعف وفلان في حديثه ضعف ومن الدرجة الثانية وهي اشد في الجرح
من التي قبلها قوله فلان لا يحتج به فلان مضطرب الحديث ومن الدرجة الثالثة وهي اشد من التي قبلها قوله
فلان لا شيء فهذا ما ذكره المصنف هنا مهملا من مراتبه وذكر فيها ايضا فلان مجهول وقد تقدم ذكر المجهول
في الموضع الذي ذكره المصنف وانه على ثلثة اقسام فاغنى ذلك عن ذكره هنا الامر الثاني ان قوله
تقارب الحديث ضبط في الاصول الصحيحة المسموعة على المصنف بالمثناة الفوقية وكذا ضبطه الشيخ محيي الدين النووي
في مختصره وقد اعترض بعض المتاخرين بان التشبيه كل فيه الوجهين الكسر والفتح وان اللفظ جيد
لا تشوبه لان كسر الزاي من العالط التعديل وفتحها من العالط التجريح انتهى وهذا الاعتراض والدعوى ليستا
صحيحتين بل الوجهان فتح الزاي وكسرها معروفان وقد حط بهما ابن الاثير في باب الاحدوثة وهما على كل
حال من العالط التوثيق وقد ضبط ايضا في النسخ الصحيحة عن المحاذي بالوجهين ومن ذكره من العالط التوثيق
الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مقدمة الميزان وقال المعترض فهم من فتح الزاي ان الشيء المقارب هو الردي
وهذا فهم عجيب فان هذا ليس معروفا في اللغة وانما هو في العالط الجرح وانما هو الوجهين في قوله
سددوا وقاربوا فمن كسر قال ان معناه ان حديثه مقارب حديث غيره ومن فتح قال معناه ان حديثه تقاربه
حديث غيره ومادة فاعل بعض المشاركة الا في مواضع قليلة والله اعلم واعلم ان السيد حكى في الرجل
المقارب الكسر فقط فقال وترجل مقارب ومتاع مقارب ليس بنفيس وقال بعضهم في مقارب بالكسر
ومتاع مقارب بالفتح هذه عبارة في المحكم فلم يحك الفتح الا في المتاع واما الجوهري فجعل الكل بالكسر وقال
ولا تقل مقارب اي بالفتح الامر الثاني ان المصنف اهمل من العالط التوثيق والجرح الرتبة التي زاد على
ابي حاتم وانما زاد ذكر منها ما يعرف ونضبط فاما العالط التوثيق من الرتبة الثانية على
مقتضى عمل المصنف فقولهم فلان ما به باس فلان ثبت وهذان من المرتبة الثانية على مقتضى عمل الذهبي في مجمله
اعلى الدرجات مكررا التوثيق كما تقدم ومن الرتبة الرابعة او الثالثة قولهم فلان الى الصدق ما هو فلان جيد
الحديث فلان حسن الحديث وفلان صويلح وفلان صدوق ان شاء الله وفلان ارجو انه لا بتر به واما
العالط التجريح من المرتبة الاولى وهي الثالثة العالط التجريح قولهم فلان فيه مقال وفلان صعف وفلان يعرف وينكر
وفلان ليس بالمتين او ليس بحجة او ليس بعمدة او ليس بالمرضي وفلان للصعف ما هو وشر الحديث وفيه خلف وطعنوا

الألوكة
www.alukah.net

قد قطعوا فيه وفي الرتبة الثانية وهي اشد من الاولى فلان واه فلان ضعفوه فلان منكر الحديث وفي الرتبة الثالثة
وهي اشد منهما قولهم فلان ضعيف جدا فلان واه جدا فلان لا يساوي شيئا فلان يطرح وفي الرابعة اشد وانتهت
درجة حديثه وفي الرتبة الرابعة فلان يتهم بالكذب وهالك ولين يسقط ولا يحتج به وقد نظروا وتكلموا
عنه وهذا من العبارات التي يقولها التجاري فيمن تركوا حديثه وفي الرتبة الخامسة ولم يذكرها المصنف فلان
وضاع فلان دجال ولهم الفاظ اخر تستفاد بعد علمها والله اعلم **النوع الرابع والعشرون**
معرفة كيفية سماع الحديث **قوله** وقد يلتحق بالرابع من شعيب الجوهري قال رأيت
صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي عن انه اذا جاء مكي اسمي احسن في العصر عن
هذه الحكاية نقول بلغنا ولم نعزم نقلها فقد رأيت بعض الائمة من شيوخنا يستبعد صحتها ويقول لعل تقدير
وقوعها لم يكن ابن اربع سنين واما كان ضبيل الخلقة فظن صغره والذي يعلل على الظن عدم صحتها ويقول على
وقدر واها الخطيب باسناده في التمام وفي اسنادها احمد بن باسل القاضي قال فيه الدارقطني كان متساهلا
ربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه والهلكة العجب فانه كان يختار ولا يضع لا يجد العلماء اهلا
وقال صاحب الميزان كان يعتمد على حفظه فيهم **قوله** اذا كان اصل الشيخ عند الفراء على سيد عبيرة الى
ان قال وان كان الشيخ لا يحفظ ما يقرأ عليه فيه اما احلفوا فيه فرأى بعض ائمة الاصول ان هذا سماع غير
صحيح والمختار انه يصح اسمي هذا الذي اتهم المصنف ذكره هو امام الحرمين فانه اختار ذلك وحكى القاضي
عياض ايضا ان القاضي ابا بكر الباقلاني تردد فيه قال والتزيد الى المنع اسمي وهو التلقي هذا الاحتمال
لا يفارق الحال على الحل بخلافه فانه ذكر ما حاصله ان الطالب اذا اراد ان يقرأ على شيخ سماعه هل يجب
ان يقرأ سماعه في ذلك الجزء ام يكفي اعلام الطالب الثقة الشيخ ان هذا الجزء سماعه على علان فقال التلقي هما
شيئان على هذا اعتمدنا عليهما ان على اخرهم قال ولم نزل الحفاظ قديما وحديثا يكتبون للشيوخ من الاصول
فيصير ذلك الفروع بعد المقابلة اصولا وهل ذات الاصول اولا الا فروعا اسمي **قوله** فان
شك في شيء عنده انه من قبيل حدثني او اخبرني او من قبيل حدثني او اخبرني لم يرده في انه كان عند التحمل
والسماع وحده او مع غيره فيحتمل ان يقول لتقل حدثني او اخبرني لان عدم غيره هو الاصل اسمي سوى
المصنف رحمه الله من الشك في انه هل سمع من لفظ الشيخ وحده او كان معه غيره يسمع ويبين سلمه ما اذا شك
هل قرأ هو بنفسه على الشيخ او سمع عليه يقرأ غيره وما قاله ظاهر في المسألة الاولى واما المسألة الثانية
فانه يحتمل فيها سماع نفسه ويشك هل قرأ بنفسه ام لا والاصل انه لم يقرأ هذا اذا مشيا على ما ذكره
المصنف تبعا للحاكم ان القارئ يقول اخبرني سواء سمع يقرأ معه غيره ام لا اما اذا قلنا بما جزم به ابن دقيق
العيد في الاقتراح من ان القارئ اذا كان معه غيره يقول اخبرنا فيتجه حينئذ ان يقال الاصل عدم الزيادة الذي
ذكره ان الصلاح هو الذي قاله عبد الله بن وهب وابو عبد الله الحاكم وهو المشهور والله اعلم والاحسن فيما اذا

شك

شك هل قرأ بنفسه او سمع يقرأ غيره ما حكاه الخطيب في الكفاية عن الزهري انه ربما شك في الحديث هل قرأه
هو او قرئ وهو يسمع فيقول قد قرأنا على فلان فانه يسوغ اسناد هذه الصيغة فيما قرأه بنفسه وفيما
سمعه يقرأ غيره والله اعلم **قوله** لتقرأ فيما يحدثه في الكتاب الموافق من وما مر يقدمك ان يبدل في
نفس الكتاب ما قبل آخره بحدثنا وكذلك وان كان في اقامة احدهما مقام الآخر خلاف ويحصل بتبديل الحال
ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما ولو وجدت من ذلك استنادا عرفت من مذهب راويه التسوية بينهما
فاقامة احدهما مقام الآخر بان يكون الرواية بالمعنى وذلك وان كان فيه خلاف معروف فالذي نراه الاتباع
من اجازه مثله في ابدال ما وضع في الكتب المصنفة والجامع المجموعة على ما سنذكره ان شاء الله تعالى وما
ذكره ابو بكر الخطيب في كتابه من اجراء الخلاف في هذا المحمول عندنا على ما يستبعد الطالب من لفظ الحديث غير موضوع
في كتاب مؤلف والله اعلم انتهى وقد اجاز احمد بن **قوله** الا ما اجازه المصنف قد صعفه ابن دقيق العيد
في الاقتراح فقال ومما وقع في اصطلاح المحدثين انه اذا روى في كتاب مصنف مسانيد وشرائط تعرفوا
في اسماء الرواة وقلبوها على انواع الى ان يصلوا الى المصنف فاذا وصلوا اليه يجدوا الفظ من غير تغيير قال
وهذا يحتمل ان يقدح الاول ثم قال والبحث الثاني الذي اصطلحوا عليه من عدم التغيير لا لعلة يجد وصولهم
الى المصنف عنى ان يشكر فيه هل هو على سبيل الوجوب او هو اصطلاح على تسهيل الاولى قال وفي كلام بعضهم
ما يشعر الى انه ممنوع لانه وان كان له الرواية بالمعنى فليس له تغيير التصنيف قال وهذا كلام فيه ضعف قال
واقل ما فيه انه مقتضى يجوز هذا فيما يسهل من المصنفات المتقدمة الى اخرنا ويجاز بحثا فانه ليس تغيير
التصنيف المتقدم وليس هذا اطرادا على الاصطلاح فان الاصطلاح على ان لا تغير الالفاظ بعد الانتهاء الى
الكتب المصنفة سواء روينا فيها او بعلوها منها وما ذكره ابن دقيق يجوز فيما ينتقل من المصنفات
المتقدمة الى اخرنا ويجاز بحثا ليس متأملا اخر كلامه ان الصلاح لشعر انه اذا نقل حديث من كتاب وعزى اليه
لا يجوز فيه الابدال شيوخنا في تبديل لفظ او لفظ والله اعلم الامر الثاني ان يحلل المصنف المنع
ما خيال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بين اخبرنا وحدثنا ليس بحدث من حيث ان الحكم لا يختلف في الجواز والمنع
بان يكون الشيخ يرى الجواز منعا او المنع جائزا وقد صرح اهل الحديث بذلك في مواضع منها ان يكون الشيخ يرى
جواز الاطلاق بنا في الاجازة وادن للطالب ان يقول ذلك اذا روى عنه بالاجازة فانه لا يجوز ذلك للطالب وان
اذن له الشيخ وقد صرح به المصنف كما سيأتي وكذلك انما اشترطوا في جواز الرواية بالمعنى ان لا يكون في الالفاظ
من يمنع ذلك فان ستر من لا يجوز الرواية بالمعنى يشترط ليس منها هذا **قوله** قلت قد كان في من الاكثر
المحدثين يعظم الجمع في مجالسهم حدا اخي تعالى الوفا مولانا ويبلغ عنهم المتعلمون فيكتبون عنهم موسى ساطة سلم
المتعلم فاطرد عن واحد لم رواية ذلك عن المملي ثم قال وأي اخر وزن ذلك ثم قال ذلك الاول يشا هل يعد اسمي
الفلو المصنف خطأ الخلاف من عبر يعد يكون المملي يسمع لفظ المتعلمين ام لا والصواب الصحيح ما ذكرناه

قوله

قوله

قوله

قوله

يعد السماع بالمعنى ويجاز بالحال
وتقدم ان الصواب ما في المتن وكذلك
يجوز ان يقال ان الشيخ
قرأ وانه قال المملي قرأ ما علمه واما
سمع بقراءة غيره م

الألوكة
www.alukah.net

وقف لله سبحانه وتعالى

فان كان الشيخ يصحح السمع تحت لفظ المتحمل الذي يملي عليه فالسماع صحيح ويجوز له ان يرويه على الجملة دون
ذكر الواسطة كما لو سمع على الشيخ بقراءة غيره قال القارئ والمتحمل واحد وان كان يسمع للشيخ ثم يحدث بلفظ السمع
لفظ المتحمل فانه لا يستوي لم يسمع لفظ الشيخ ان يرويه عنه الا بواسطة المتحمل او المبلغ له عن الشيخ او
المفهم للسامع ما لم يبلغه كما ثبت في الصحيحين من رواية عبد الملك بن عمير عن طارق بن شهاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش لفظ البخاري وقال مثل
بمعظم كلمة حفظت على فسألت ابي ماذا قال قال كلهم من قريش فلم يرو طارق بن شهاب الكلمة التي خفيت عليه الا بواسطة
ابيه ويمكن ان يستدل للقائل بالجواز بما رواه مسلم في صحيحه من رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص قال
كنت الى طارق بن شهاب مع غلامي نافع اذ احدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكنت اسمعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلم يصل طارق بن شهاب الكلمة التي لم يسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجاب عنه بامور
احدها انه يحتمل ان بعض الرواة ادرجه وفصلها الجمهور وهم عبد الملك بن عمير والشعبي وحصين
وشماك بن حرب ووصله عاصم وشماك فان قد اتفق الشيخان على ترك الفصل وانفرد مسلم برواية الوصل
والثاني ان رواية الجمهور سماع لهم من طارق بن شهاب ورواية عامر بن سعد بن ابي وقاص منفصلة بالسماع
والرابع ان الارسال جائز خصوصا ارسال الصحابي عن بعضهم فان الصحابة كلهم عدول ولهذا قالت
من اسلم جمعة طلقا الا الشاذ ان النحو الاسفرايني لان الصحابة تدرووز عن التابعين والله اعلم ٥

النوع الثالث من انواع الاجازة ان يجيز لغير معين بوصف العموم قوله وما
لم يزل لم يسمع عن احد ممن يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة فتروى بها ولا عن التركة المتأخرة الذين
شيوخها والاجازة في اصلها صحيحة وتزداد بهذا التوسع والاسترسال ضعفا لكن الاصلح احتمالا
والله اعلم انتهى وفيه امور احدها انه اعترض على المصنف بان الظاهر من كلامه صحتها جواز الرواية
بها وهذا يقتضي صحتها واي فائدة لما عن الرواية بها انتهى ولا يخفى هذا الاعتراض على المصنف فانه انما
انكر ان يكون رأى او سمع عن احد انه استعملها وروى بها ولا يلزم من ترك استعمالها للرواية بها عدم صحتها
اما لاشتغالهم عنها بالسماع او اختيارا لما للوجادة من خلاف منع الرواية بها الا ترى ان ابا
رجحه المصنف من عدم صحتها طائفة فيه جمهور المتأخرين وصححه النووي في الروضة من زيادته فقال الاصح
جوازها انتهى وممن اجازها ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون البغدادي وابو الوليد بن رشد من ائمة
المالكية وابو طاهر التيمي وطائفة من جمعهم الحافظ ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابي البدر الثابتي البغدادي في
جزء كبير رتب اسماءهم فيه على حروف المعجم وترجم ايضا ابو عمرو بن الحاجب من ائمة المالكية الاصوليين الاثر
الثاني ان المصنف ذكر انه لم يزل ولم يسمع ان احدا ممن يقتدى به يروي بها وقد احتج من وقف عندها

انتهى اليه

انتهى اليه ومع هذا فقد روى بها بعض الائمة المتقدمين على ان الصلاح كالحافظ ابي بكر محمد بن عمر الاموي
بفتح الهمزة الاشبيلي قال القاسم التجيبي فروى وثبت بالمجد المشهور بالاجازة العامة وحدث بها بخط الحفاظ
الماهر الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي باجازته العامة من الموند الطوسي وسمع بها الحافظ ابو
الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي وابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي وابو محمد القاسم بن محمد البرزالي على الركن
الطاوسي باجازته العامة من ابي جعفر الصيدلاني وغيره وقرأها شيخنا الحافظ ابو سعيد العلائي
على ابي العباس احمد بن نعمة باجازته العامة من داود بن مقبر بن الفاخر وبالجملة فهي التي من الرواية بها شيء
والاحتياط ترك الرواية بها والله اعلم قوله فان قيد بوصف خاص او نحوه فهو
الى الجواز اقرب انتهى تقدم ان المصنف اختار عدم صحة الاجازة العامة وقال في هذه الصورة منها انها اقرب
الى الجواز فلم يظهر من كلامه في هذه الصورة المنع او الصحة والصحيح في هذه الصورة الصحة وقد قال القاضي
عياض في باب الاقتراح ما احسنهم احتملوا في جوازه ممن تصح عنده الاجازة ولا رأيت منعه لاحد لانه
محصور موصوف كقوله لاولاد فلان او اخوته فلان النوع الرابع من انواع الاجازة
للمجهول او بالمجهول قوله فان اجاز لمن شاء الراوي عنه فهذا اولى بالجواز من حيث ان مقتضى كلام
الاجازة يقتضي الرواية بها الى مشيئة المجاز له فكان هذا مع كونه نصف التعليق تجريبا ما يقتضي الاطلاق
وحكاه للجمال لا تعلق في الجنس ولهذا اجاز بعض ائمة الشافعيين في البيع بقوله هذا كله ان شئت فقوله
قلت انتهى ولم يتعرض المصنف ايضا لصحة جواز هذه الصورة بل جعلها اولى بالجواز والصحيح فيها عدم الصحة وقياس
المصنف لهذه الصورة على كونه من بعض الائمة قول القائل بعتك هذا كله ان شئت ليس بجيد والفرق
بين المسألتين ان المبتاع معين في مسألة البيع والشخص المجاز منهم في مسألة الاجازة وانما وزان مسألة البيع ان يقول
اجزت لك ان تروي عني ان شئت الرواية فان الاظهر الاقوى في هذه الصورة الجواز كما ذكر المصنف بعد
ذلك في مسألة البيع التي فاتت على المصنف مسألة الاجازة وجهان جزم بهما الرافعي وقال الظاهر منهما انه يصح
القسم الرابع من اقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه المناولة قوله قال الحاكم في هذا الغرض اي
غرض المناولة اما فقهاء الاسلام الذين افتوا في الحلال والحرام فانهم لم يزوه سماعا وبه قال الاوزاعي والشافعي
والبويطي والمزني وابو حنيفة وسفيان الثوري الى اخر كلامه اعترض على المصنف بذكر ابي حنيفة مع المذكورين
فان من عد ابا حنيفة يرى صحة المناولة وانما دون السماع واما ابو حنيفة فلا يرى صحتها اصلا كما ذكره
صاحب التقييد فقال اذا اعطاه المحدث الكتاب واجاز له ما فيه ولم يسمع ذلك ولم يعرفه فهذا ابو حنيفة
ومحمد لا يجوزه وابو يوسف عند ابي يوسف يجوز انتهى قلت لم يذكر صاحب التقييد في نقله عن ابي حنيفة
لعدم الصحة كونه لم يسمعه فقط بل زاد على ذلك فقوله ولم يعرفه ظاهر في الضمير في يعرفه عائدا على المجاز
وهو الظاهر لسبق الضمائر فمقتضاه انه اذا عرف المجاز ما اجيز له انه يصح بخلاف ما ذكر المعترض انه لا يرى

دلك في

www.alukah.net

صحتها اصلا وازال الضمير يعود على الشيخ المجيز فقد ذكر المصنف بعد هذا ان الشيخ اذا لم ينظر ويحقق
رواته لم يجز له ان يجوز ولا يصح ثم استثنى ما اذا كان الطالب موثوقا بخبره فانه يجوز الاعتماد عليه انتهى
وهذه الصورة لا توافق على صحتها ابو حنيفة بل لا بد ان يكون الشيخ ضابطا حافظا لما حدثه او ممسكا لاصله وهو
الذي صححه اعلام الحرمين كما تقدم من الملق الامدي النقل عن ابي حنيفة وان يوسف ان الاذن غير صحيح والله اعلم تعالى
ويجوز ان يكون ابو حنيفة وابو يوسف انما منعا صحة الاذن الخالية عن المناولة فقد حكى القاضي عياض في
كتاب الالماع عن كافة اهل النقل والادا والتحقيق من اهل العلم القول بالصحة المناولة المقرونة بالاجازة
القسم الثاني **الوجادة** :: **قوله** روينا عن المحاملي عن ابي ان المولدين يقولون وجدت بخط فلان
من العلم صحيفة عن فلان سماع ولا اذن ولا مناولة من غير تواتر وجد للمصنف من المعاني المختلفة يعني
قولهم وجدت الله وجدانا ومطلوبه وجودا وفي الغضب موجدة وفي الغنى وجدا وفي الحب وجدا انتهى
ذكر المصنف خمسة مصادر مسموعة لوجد باختلاف معانيه وبقي عليه ثلثة مصادر احدها جدة والغضب
وفي الغنى ايضا وفي المطلوب ايضا والثاني اجدان بكسر الهمزة في الضالة وفي المطلوب ايضا حكاها
صاحب المحكم واقتصر المصنف في ط على معنى من المعاني المذكورة على مصدر واجد وقد تقدم ان للضالة مصدرا
اخر وهو اجدان وللمطلوب خمسة مصادر اخر وهي جدة كما تقدم ووجد بالفتح ووجد بالضم ووجدان
واجدان وللغضب ثلثة مصادر اخر وجدة بالفتح وجدة ووجدان كما تقدم وللغنى مصدران اخران وجد
بالكسر ايضا وجدة **قوله** مثال الوجادة ان يقف على دار تختص فيها احاديث روينا خطه وانه
اولقنه وللزم يسمع منه وان الذي وجده بخط ولده منه اجازة ولا يكفيها الا اخر كلامه **قلت**
استراح المصنف في الوجادة ان يكون ذلك الشيخ الذي وجد الموجود بخطه له اجازة له منه ليس بعيد
ولذلك لم يذكر القاضي عياض في كتاب الالماع في جد الوجادة وجرت عادة اهل الحديث باستعمال
الوجادة مع الاجازة فيقول احدهم وجدت بخط فلان واجازني وكان المصنف انما اراد ان الوجادة لا تكفي
عن الاذن هل هي متصلة صحيح في الرواية ام لا وحكى الخلاف فيه والله اعلم **النوع الخامس**
والعشرون في كتابة الحديث :: **قوله** يستحب في الالفاظ المشكلة ان يكتب ضبطها بان يضبطها
في متن الكتاب ثم يكتبها في الحاشية مفردة مضبوطة انتهى اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظة
المشكلة في الحاشية مفردة مضبوطة ولم يعرض لبيان موضعها وهو عند اول من اهل الضبط وقائله
طهور شكل الحرف بكتابته مفردا بالنور والبيان اذا وقعت في اول الكلمة او في وسطها ونقل ان دقيق
العيد في الاقتراح عن اهل الاتقان فعال ومن عادة المتقنين ان يكتبوا في انضاح المشكل مفردة حروف
الكلمة في الحاشية ويصلونها حرفا حرفا **قوله** وتبيين الناس في ضبطها اي الحروف المهملة
يختلف فمنهم من يقلب النقطة فيجعل النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشابهها من المهملات فيسقط تحت الزاي

والصاد

والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات انتهى المطلوب المصنف من هذه العلامة قلب النقط الفلوية في
المعجمات اي استفل المهملات وسبح في ذلك القاضي عياض ولا بد من اشتقاق اي المهملة لانها لو بقيت من
استفل صارت حيا **قوله** وهناك من العلامات ما هو موجود في كتب الكتب القديمة ولا
يفعل له ذكر وان تعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطا صغيرا انتهى اقتصر المصنف في هذه العلامة على جعل
خط صغير فوق الحرف المهمل وترك قيد زيادة ذكرها القاضي عياض في الالماع فحكى عن بعض اهل المشرق انه
يجعل فوق الحرف المهمل خط صغير يشبه النبرة فحذف المصنف منه ذكر النبرة والمصنف انما اخذ ضبط
الحروف المهملة بهذه العلامات من الالماع للقاضي عياض واذا كان كذلك فحذفه لقوله يشبه النبرة يخرج
هذه العلامة عن صفتها فان النبرة هي الهمزة كما قال الجوهري وصاحب المحكم ومقتضى كلام المصنف انها
كالهمزة لا كالشبيه والله اعلم **قوله** كقوله في قتل عبد الله فلان من فلان ان يكتب عبد في اخر سطر
والباقي في اول السطر الاخر الى اخر كلامه اقتصر المصنف في هذا على الكراهة والذي ذكره الخطيب في كتاب
الجامع امتناع ذلك فانه روى فيه عن ابي عبد الله بن بطة انه قال هذا خط غلط صحيح فيجب على الكاتب ان يتوقاه
ويتأمله ويحفظ منه قال الخطيب وهذا الذي ذكره ابو عبد الله صحيح فيجب اجتنابه انتهى واقتصر ابن دقيق
العيد في الاقتراح على جعل دلائل الاداب لا من الواجبات والله اعلم **قوله** وروينا عن الشافعي
الامام وعن يحيى بن ابي كثير ما لا يكتب ولم يعارض كرجل الحلال ولم يستبح انتهى هكذا ذكره المصنف عن الشافعي
وانما هو معروف عن الاوزاعي وعن يحيى بن ابي كثير وقد رواه عن الاوزاعي ابو عمر بن عبد البر في كتاب جامع بيان
العلم من رواية بقية عن الاوزاعي ومن طريق ابن عبد البر رواه القاضي عياض في كتاب الالماع باسناده ومنه
اخذ المصنف كثيرا وظنه سبق قلم من الاوزاعي الى الشافعي واما قول يحيى بن ابي كثير فرواه ابن عبد البر
ايضا والخطيب في كتاب العلم وفي كتاب الجامع من رواية ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير ولم ار لهذا ذكرا عن
الشافعي في شيء من الكتب المصنفة في علوم الحديث ولا في شيء من مناقب الشافعي والله اعلم **قوله**
قلت ولانها لما كانت على كلام فيه طول اشبهت الضبة التي تجعل على كسر او خلل فاستعير لها اسمها ومثل ذلك
غير مشتركة في باب الاستعارات انتهى **قلت** وفي هذا نظر وتعديه حتى ان ضبة القدح وصحت
جبر الكسر والضبة على المكسور لتشد باثره وانما جعلت علامة على المكان المخلوق وجمعه المتيمم اثره فهي
بضد الباب اشبه كما تقدم نقل المصنف له عن ابي القاسم ابن الافليلي وقد حكاه ابو القاسم هذا عن شيوخه
من اهل الادب كما وجدته في كلامه وحكاه القاضي عياض في الالماع فقال من اهل المغرب بدل قوله من اهل
الادب والمذكور في كلام ابي القاسم ما ذكرته والله اعلم **قوله** ويسمى ذلك الشق ايضا انتهى الشق
بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف وهذا الاصطلاح لا يعرفه اهل المشرق ولم يذكره الخطيب في الجامع ولا
في الكفاية وهو اصطلاح لاهل المغرب وذكره القاضي عياض في الالماع ومنه اخذه المصنف وكانه ماخوذ من

www.alukah.net

الشوب وهو الصدع او من شق العصا وهو التفرق فكانه فرق بين الكلم الزائد وبين ما قبلها وبعدها من
الصحيح الثابت بالغرب عليها والله اعلم وهو جار في بعض شرح علوم الحديث بزيادة نون مفتوحة
في اوله وشكون الشيء فان لم يكن محفوظا ويعتبر امر الشاذ فكانه ماخوذ من شنق الظبي في حبالته اذا علق
فيها فظهر ابطال لحركة الكلم واعمالها بجعلها في صورة وثاق ويعتبر امر الشاذ والله اعلم **النوع**
السادس والعشرون **قوله** اذا سمع حديثا ثم اراد روايته من يستحق لمن فيها سماعه ولا
من يقابل يستحق سماعه عزا انه سمع منها على شيخه لم يجز له ذلك قطع به الامام ابو نصر الصباغ الصيدلي
فيما بلغنا عنه الى اخر كلامه وقد اعترض عليه بانه ذكر في النوع الذي قبله ان الخطيب والاستاذ ابي جوزا الرواية
من حديث لم يقابل اصلا ولم يكره الشيخ بل اقره انتهى قلت الصورة التي تقدمت هي فيما اذا اصل حديثه
من الاصل فان الخطيب شرط في جواز ذلك ان يكون نسخته مقابلة بالاصل وان من عند الرواية انه لم يعارض وزاد ان
الصلاح على ذلك شرطا اخر وهو ان يكون باصل المستمع من الاصل عن شيخ النقل من صحيح النقل قليل السقط واما
الصورة التي في هذا النوع فان الراوي ليس منها على شيء من موافقتها للاصل وقد اشار المصنف هنا الى التعليل
بذلك فقال اذ لا يؤمن ان يكون فيها زائد ليست في نسخة سماعه والله اعلم **قوله** حرفت العادة بحذف
قال ونحوه فيما من رجال الاسناد خطا ولا يذكره حال القراءة لفظا انتهى هكذا قال المصنف هنا انه لا
يذكر النطق بقال لفظا ومقتضاه انه لا يصح السماع بدونها وخالف المصنف ذلك في الفتاوى فانه سئل فيما اذا
ترك القارئ قال فقال هذا خطا من فاعله والاظهر انه لا يبطل السماع به لان حذف القول جائز اختصارا جاء
به القرآن العظيم وكذا قال النووي في التدريب والتيسير تركها خطا والظاهر صحة السماع **قوله**
الظاهر انه لا يجوز تعبيره الى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا بالعكس وان جازت الرواية بالمعنى فان
شرط ذلك ان لا يختلف المعنى والمعنى في هذا يختلف انتهى وفيه نظر من حيث ان المعنى لا يختلف في تشبيه الحديث
لقائله باي وصف وصف يعرف به النبي او رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك وان اختلف مدلول لفظ
النبي والرسول فليس المقصود هنا بيان وصفه انما المراد تعريف القائل باي وصف عرف به واشتهر وانما
استدل به بعض من اجتهد في ان الصلاح على منع ذلك من حديث البراء بن عازب في الصحيح حين علمه صلى الله عليه وسلم
ما يقوله عند النوم امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فقال البراء استذكرهن وبرسولك الذي
ارسلت فقال صلى الله عليه وسلم لا قل وبنبيك الذي ارسلت فليس فيه حجة على منع ذلك في الرواية لان الغالب الاذكار توقيفية
في تعيين اللفظ وتقدير الثواب وربما طرق في اللفظ شيء ليس في لفظ اخر زاد فيه ولعله اراد الجمع بين وصفه
بالنبوة والرسالة في موضع واحد لا حرم ان النووي قال الصواب جوازه لانه لا يختلف به هنا معنى والله اعلم
قوله اذا سمع بعض حديث شيخ وبعضه من شيخ اخر فخلطه ولم يميزه وعزى الحديث جملة
اليهما سدا ان عن احدهما بعضه وعن الاخر بعضه فذلك جائز فاعمل الزهري في حديث الافك فقدم قال وعن

جائز

جائز لا حد بعد اختلاط ذلك ارسقط ذكر احد الراويين وترى الحديث عن الاخر وحده الى اخر كلامه وقد
اعترض عليه بان البخاري اسقط ذكر احد شيخيه او شيوخه في مثل هذا الصنيع واقتصر على ذكر شيخ واحد
مثال في باب الرقاق من صحيحه وفيه كان عبيد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخلفهم من الدنيا حدثني
ابو نعيم بعضه من هذا الحديث عن عمر بن ذر عن مجاهد اراه عن ابن عمر قال يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت
لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع الحديث انتهى واجوابه ان المسح انما هو اسقاط بعض شيوخه
وايراد جميع الحديث عن بعضهم لانه يحتمل ان يكون قد حدث عن المذكور ببعض ما سمعه منه فاما اذا انه لم
يسمع الا بعض الحديث فاجمل البخاري هنا فلم يسمع وقد بين البخاري في موضع اخر من صحيحه القدر الذي
سمعه من ابي نعيم من هذا الحديث او بعض ما سمعه منه فقال في باب الاسنداد حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر ح
وحدثني محمد بن مقاتل قال انا عبد الله انا عمر بن ذر انا مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الي قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا
فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا انتهى فهذا هو بعض حديث ابي نعيم الذي ذكره في الرقاق واما بعد الحديث فيحتمل
ان البخاري اخذه من باب ابي نعيم وحده او اجازه له او سمعه من شيخ اخر عن ابي نعيم اما محمد بن مقاتل الذي روى
عنه في الاسنداد بعضه او عنه وهم بذلك على انفصال بعض الحديث من عمر بن ساز والذي ما قطعه
منه الاوهى محتمل لانه اعتبر بمسلمه بالسماع الا القطعة التي صرح البخاري في الاستئذان بانفصالها والله اعلم
النوع السابع والعشرون **قوله** وامامن سمع الا لفظ المشتمل فليس بتسميته
الجواز رواية عن الحمل مطلقا من عبارة بل للحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين انتهى والذي
قدمه هناك انه حكى هناك قولين احدهما الجواز والثاني المنع وقال ان الاول يجد فانتفى كلامه هنا الرجحان
الامتناع والصواب ما قدمته هناك اذ ان الحمل يسمع لفظ المشتمل فحكم المشتمل حكم القارئ على الشيخ فيجوز
لسامع المشتمل ان يرويه عن الحمل لكن لا يجوز ان يقول سمعت ولا اخبرني بل انما يجوز ذلك لمن سمع لفظ
الحمل ويجوز ان يقول انا فلان ويطلق ذلك على الصحيح ويجوز ان يقيد ذلك بقوله قراءة عليه يحتمل ان يقال بالجواز
لان المشتمل كالقارئ على الشيخ ويحتمل ان لا يجوز ذلك لان موضوع المشتمل سلبح الناطق الشيخ وليس قصده
القراءة على الشيخ والاول اظهر كما قال تقدم هناك والله اعلم **قوله** او تسبب الى معرفة بها
لعلي بن سيد الصمادي وهو ابو امية ومنيه امد وقيل جد تمام اسمه انتهى وجه المصنف هنا ان سبب الى معرفة
في النوع السابع والعشرين على كونه ماجدته وحكاه عن الترمذي بجاز وانما حدثه ام ابيه وما قاله الترمذي هو الذي جزم
به ابو نصر من ما كولا ولكن قال ان عبد البر لم يصب الترمذي انتهى والذي ذكره الطبري ورجحه ابو الحجاج المزي انها
ام بعل لا جدته فما رجحه المصنف هنا هو الراجح والله اعلم **قوله** واذا جاز الاسلاف عن مقابلته
وانما نه انتهى هكذا ذكر المصنف هنا انه لا غنى عن مقابلة الاصل وتقدم في كلامه في النوع الحادي عشر والعشرين الرحيل

www.alukah.net

في الرواية من سحد عن معاملة شرط ثلثة محتملا ان يكون كلامه هنا محمولا على ما تقدم نقله قال ويحتمل ان يفرق
بين التسبيح من اصل السماع والتسبيح من املا الشيخ حفظا لان الحمل مخوف وبما ذكر الشيخ عند المعارضة ما يحلله
تسبق العلة والله اعلم وقوله يجز هو يلتبس الحكم على المشهور وبه جزم الجوهري قال يجز الشيء بالكسر
تجز تجزا اي انمضى وفني اسهى وهذا الذي قيد عن المصنف في حاشية علوم الحديث حيث قرئ عليه والذي صدر
به صاحب المحكم كلامه الفتح وقال يجز الكلام انقطع وتجز الوعد تجز تجزا حضر قال وقد قال يجز قال
ابن السكيت كان يجزي وكان يجز فقضى حاجته اسهى **النوع التاسع والعشرون قوله**
الثالث الحلو بالنسبة الى رواة الصحيحين او احدهما او غيرهما لعلو الاسناد المعروف فيه ثم قال ثم اعلم ان هذا النوع من
العلو علو مانع لنزول ادلة لا دلالة الامام في اسناده لم تحل انت في اسناده اسهى الحلو المصنف ان هذا
النوع من العلو علو مانع لنزول وليس دلالة على الملاقاة وانما هو الحاق وترغيب لكون هذا النوع من العلو غير مانع
لنزول بل يكون عاليا من حيث دلالة الامام انما سالم حدثنا ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه قال كان
على موسى يوم كلمه الله نسا صوف وجبة صوف الحديث رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة عن حميد الاعرج
عن عبد الله بن الحارث عن ابي مسعود وقد وقع لنا عاليا من حيث اخبرنا ابو الفتح محمد بن ابراهيم المدوي
قال انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ح واخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الانصاري
بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الاولى قال انا احمد بن عبد الدائم المقدسي قراءة عليه وانا حاضر قالا انا عبد المنعم
بن عبد الوهاب قال انا علي بن احمد بن محمد بن سلمان قال انا محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد قال انا اسمعيل بن محمد
الصفار قال نا الحسن بن عرفة نا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله موسى عليه السلام كان عليه جبة صوف وسراويل صوف وكسا
صوف وكذا صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي فهذا الحديث بهذا الاسناد لا يمنع احد في هذا الزمان
اعلى منه على وجه الدنيا من حيث العدد وهو علو مطلق لسنا بعالي النزول فانه قال الترمذي ايضا فان خلف
بن خليفة من التابعين واعلى ما يمنع الترمذي رواته عن اتباع التابعين واما علو طريقنا فانه واضح فان شيخنا
ابا الفتح اخبرني روى عن الحبيب عبد اللطيف بالسماع والحبيب اخبرني روى عن عبد المنعم بن طيب بالسماع وابن
طيب اخبرني روى عن ابن بيان وابن بيان اخبرني روى عن ابن مخلد وابن مخلد اخبرني روى عن الصفار والصفار اخبرني
بن روى عن ابن عرفة وابن عرفة اخبرني روى عن خلف بن خليفة وخلف اخبرني رأى الصحابة فهو علو مطلق
والله اعلم **النوع الموفي ثلثين معرفة المشهور قوله** وكما بلغنا عن احمد بن حنبل
رضي الله عنه انه قال اربعة احاديث يدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستواء ليس لها اصل من حديث
يخرج اذا تشربه بالجنة وزاد ابن بطة فاما خصه يوم القيامة وتحركم يوم صومكم والتابل حق وان جاء
على قرنه قال لا يصح هذا الكلام عن الامام احمد فانه اخرج حديثا منها في المسند وهو حديث التابل حق وان

جاء

جاء على قرنه وقد روي من حديث الحسن بن علي وابيه علي وابن عباس والهرماس بن زياد اما حديث
الحسن بن علي ابن ابي طالب فاخرجه ابو داود في رواية نحل ابي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن جدها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للتابل حق وان جاء على قرنه وروى احمد في مسنده عن وكيع وعبد الرحمن بن محمد كلاهما
عن سفين عن مصعب بن محمد عن نحل بن ابي يحيى وهذا اسناد جيد وقد سكت عليه ابو داود فهو عنده صالح ونحل هذا
دون ابن حبان في الثقات وحمله ابو حاتم وباقي رجاله ثقات واما حديث علي فاخرجه ابو داود ايضا
في رواية رهبة عن شيخ قال رأيت سفين عنده عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واما
حديث ابن عباس فرواه ابن عدي في الكامل من رواية ابراهيم بن يزيد عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اورده في ترجمة ابراهيم بن عبد السلام المكي المخزومي راويه عن ابراهيم بن يزيد قال هذا معروف
بابراهيم هذا عن ابراهيم بن يزيد ستة فمنهم من هو معروف به قال وابراهيم بن عبد السلام في جملة الضعفاء المجهولين واما
حديث الهرماس بن زياد فرواه الطبراني من رواية عثمان بن مطيد عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وعثمان بن مطيد ضعفه ابن معين والبخاري وابن حبان وغيرهم وكذلك
حديث من اتى دمية هو مع وفي نحوه رواه ابو داود من رواية صفوان بن سليم عن عدة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اباهم دنيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامر لهم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته
او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة سكت عليه ابو داود فهو عنده صالح وهو
كذلك من اجل اسناده جيد وهو وان كان فيه من لم يسم فانهم عدة من اصحاب الصحابة يبلغون حد التواتر الذي
لا يشترط فيه العدالة فقد رويناه في شرح السهيلي المذكور فقال في رواية عن بعض من اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما الحديث الاخر فلا اصل لها قال الغزوي في الموضوعات وقد ذكر العوام ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم اسهى الحديث بهذا اللفظ لا اصل له اصلا وروى الطبراني من رواية الشيخ
القاضي عن ادم بن علي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك قوم الا في ادبار امورهم وفيه
واسقط اسمه ابراهيم بن عثمان وهو حدار يكذب ابي شيبة كذبه شعبة وقال ابن معين ليس بثقة وباحمد فهو منسوب على
ضعفه وروى الامام ابو بكر محمد بن مسلمان بن شاكر الزيات في فضائله فيما اخبار عن ملك واتباع وابن وهب
وابن عبد الحكم قال قال محمد بن عبد الله هو ابن عبد الحكم في الحديث الذي روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم صومكم
يوم تحركم قال هذا من حديث الكذابين **قوله** ومن المشهور الذي يذكره اهل الفقه واصوله واهل
الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص الشرعي عطاء الخاص وابن الحافظ الحلبي قد ذكر في كلامه ما شعر بانه اسبع
فيه عن اهل الحديث ولعل ذلك للتوبة لا يشمله ضابطهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم فانه عادة عن الذي
يحمل العلم بعد قدر ضرورته اسهى وقد اعترض عليه بانه قد ذكره ابو عبد الله الحاكم وابو محمد بن حزم وابو
عمر بن عبد البر وغيرهم من اهل الحديث والجواب عن المصنف انه انما نفى عن اهل الحديث ذكره باسمه

وقد نقلوا انه عند الاذان

روى الترمذي وابن ماجه
قال الدمشقي المعنى صحيح
تفرد عبيد واحيد

المتواتر

www.alukah.net

الحاكم الشعر بمعناه الحاكم وهو لولد المدلوز وزن لم نقع في كلامهم البصرة عنه عافيته به الاصوليون واما نقع به
كلامهم انه تواتر عنه صلى الله عليه وسلم كذا وكذا او ان الحديث الفلاني متواتر لقولهم ان عدد الترب حديث المسح على
الخفين انه استفاض وتواتر وقد يريدون بالتواتر الاشتهار لا المعنى الذي فسره به الاصوليون والله اعلم

قوله ومن شك عن اثر ان سال له لان اعياه بطلبه وحدث اما الاعمال بالنيات ليس من ذلك
بسبيل وان بلغ عدد التواتر وزاده لان دلالة ظن أعليه في وسط اسناده ولم يوجد في اول الحد على ما سبق
ذكره نعم حديث من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نراه مثالا لذلك الا ان قال ودكر بعض الحفاظ انه
رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة قال وليس في
الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيرهم ولا نعرف حديثا روى عن اكثر من ستين نفسا من الصحابة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث الواحد قال المصنف وبلغ بعض اهل الحديث اكثر من هذا العدد اسما وفيه
امور الاول انه قد اعترض عليه بان حديث الاعمال ذكر ابن منده ان جماعة من الصحابة رووه فبلغوا
العشرين قلت لم يسلم لابن منده هذا العدد وانما بلغ بهم ثمانية عشر فقط فذكر محمد اسماءهم من عمر رواه
لشيء منها ولا عن ولد رواه وليس لهم ابا عبد الله محمد بن اسحق بن منده وانما هو ابو القاسم عبد الرحمن ذكر ذلك وذات
له شيخه المشرح من ترجمة الشيخ الدين فقال ومن رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
وانس بن مالك وابو هريرة ومعوية بن ابي سفيان وعتبة بن عبد السلمي وهلال بن سويد وعباد بن الصامت وطارق
عبد الله وعتبة بن عامر وابو ذر الغفاري وعتبة بن الندر وعتبة بن مسلم فكذا عد سعد عشرة عمر قلت
وفي المدلوزين اثنان ليسا لهما صحبة وهما هلال بن سويد وعتبة بن مسلم وقد ذكر لهما ابن حجر في معاجم الدابعين
فتى منهم حتى عشرة عمر ويلغى ان الحافظ ابا الحجاج المزي سبق عن كلام ابن منده هذا فانكره واستبعده وقد
سبق احاديث المدلوزين فوجدت الزهاني مطلق النية لا يلفظ انما الاعمال بالنيات وفيها ما هو بهذا اللفظ
وقد زادت عن وهما لمن ترجمها لسعاد محمد على ابي طالب رواه ابن الاسحق في مسنده والحافظ ابو محمد
بن باسر الحاني في الاربعين العلوية من طريق اهل البيت بلفظ الاعمال بالنية وفي اسناده من لا يعرف وحديث
سعد ابي وقاص فانه اراد به قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت فيها الكذا
رواه الاربعة الا النسائي وحديث ابي سعيد الخدري رواه الدارقطني في غرائب حديث مالك والخطابي في معالم
السنن بلفظ حديث عمر وحديث ابن مسعود رواه الطبراني في المعجم الكبير في قصة مهاجر ام قيس وهو حديث
غريب وترجاله ثقات ولاحمد في مسنده من حديث ابن اخي شداد ابن اوس وترجمة قبل من الصغير الله اعلم
بالنية وحديث ابن عباس ابتغوا على الشجاعة بلفظ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وحديث انس بن مالك
رواه البيهقي في شعبه بلفظ لا عمل لمن لا نية له وفي اسناده من لا يعرف وقد رواه ابن عساكر في جزء ابي الياسر بلفظ حديث عمر

من رواه

من رواه يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن انس وقال غريب جدا والمحفوظ حديث عمر وروى من وجه الشهاب للقضاعي
من حديث ابن مسعود الموت حق من عمله وحديث ابي هريرة روى من جزء من ترجمة الرشيد العطار بلفظ حديث عمر وابن
ماجه من حديث ابي هريرة انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وحديث نعوذ رواه ابن ماجه بلفظ اعوذ بك الوعا
اذا طاب اسفله طاب اعلاه وحديث عائشة من الصامتة رواه النسائي بلفظ من غزا في سبيل الله ومولود
الاعتاق قبله ما نوى وحديث طارق بن عبد الله رواه ابن ماجه بلفظ يحشر الناس على نياتهم وحديث عبد
بن عامر رواه اصحاب السنن بلفظ ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة فذكر وفيه وصانعه يحتسب في صنعته الخير
وحديث ابي ذر رواه النسائي بلفظ من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب
له ما نوى الحديث قلت وفي الباب ايضا ما لم يذكره ابن منده عن ابي الدرداء وسهل بن سعد والنواس بن سمعان
وابي موسى الاشعري وصهيب بن سنان وابي امامة الباهلي وردة بن ثابت ورافع بن خديج وصفوان بن امية وعبد بن
الحارث او الحارث بن غزية وعائشة وام سلمة وام حبيبة وصفية بنت حيي محمد وحديث ابي الدرداء رواه النسائي
وابن ماجه بلفظ حديث ابي ذر المتقدم وحديث سهل بن سعد رواه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ الموت
حق من عمله وعمل الناس حق من عمله وظل يعمل على نيته وحديث النواس بن سمعان رواه الطبراني ايضا
بلفظ نية المؤمن خير من عمله وحديث ابي موسى رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بهذا اللفظ
وحديث صهيب رواه الطبراني في الكبير بلفظ ايما رجل تزوج امرأة فنوى ان لا يعطيها من صداقها شيئا
مات يوم يموت وهو زان وايما رجل اشترى من رجل بيعا فنوى ان لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو
خائن وحديث ابي امامة رواه الطبراني بلفظ من اداين دينا وهو ينوي ان يؤديه اداه الله عنه
يوم القيامة ومن اداين دينا وهو ينوي ان لا يؤديه الحديث وحديث ردة بن ثابت ورافع بن خديج رواه احمد
في مسنده في قصة لحديث ابي سعيد الخدري لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وقوله ترى ان لا تنتهي وعند ردة
بن ثابت ورافع بن خديج معه على الشرك وان ابا سعيد قال لو شئنا هذان لحدثنا قال لا صدق وحديث
غزية بن الحارث رواه الطبراني في الكبير بلفظ لا هجرة بعد الفتح انما هي ثلاث الجهاد والنية واجتنبوا وحديث
عائشة رواه مسلم في قصة الجيش الذي يخسف بهم وفيه يبعثهم الله على نياتهم وحديث ام سلمة رواه
ابو داود بلفظ يبعثون على نياتهم وحديث ام حبيبة رواه الطبراني في المعجم الاوسط بلفظ من غزا
امرأة على نيته وحديث صفية رواه ابن ماجه بلفظ يبعثهم الله على نياتهم الامر الثاني
ان ما حكاه المصنف عن بعض الحفاظ من انه رواه اثنان وستون صحابيا وفيهم العشرة فانهم المصنف ذكر وهو الحافظ ابو
الفرج ابن الجوزي فانه ذكر ذلك في الصفة الاولى من الموضوعات فذكر انه رواه احد وستون نفسا ثم روى بعد ذلك
باوراق عن ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابوري انه ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة غيرهم قال
ابن الجوزي انما وضعت له رواه عبد الرحمن بن عوف الى الاثنين قال ولا اعرف حديثا رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

احد وستون صحابيا وعلى قول هذا الحافظ ابن وتسعون الا هذا الحديث انهى هكذا املاه من نسخة من الموضوعات
بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري وهذه النسخة هي النسخة الاولى من الكتاب ثم زاد ابن الجوزي في الكتاب
المذكور اشياء وهي النسخة الاخيرة فقال فيما رواه من الصحابة ثمانية وستون نفسا هكذا املاه من خط على ولد
المصنف من الموضوعات الامر الذي ـــــــ ما ذكره الحافظ ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابوري
من انه لا يعرف حديث اجتمع عليه العشرة عزوه وافراد ابن الجوزي على ذلك وكذلك المصنف ناقلا له عن بعض الحفاظ
مما لا يستجيد من حيث ان حديث رفع اليدين في الصلوة بهذا الوصف وكذلك حديث المسح على الخفين فاما حديث
رفع اليدين في الصلوة فقد اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم فيما نقل البيهقي عنه انه متعدد بقول لا نعلم شيئا اتفق على
روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ثم
تعديهم من اكابر الصحابة على غيرهم في البلاد الشاسعة عن هذه السنة قال ـــــــ البيهقي وهو كما قال الشيخ
ابو عبد الله رضي الله عنه فقد روى هذه السنة عن العشرة وعن غيرهم وكذلك ذكر ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
بن منده في كتاب المشيخة ترك الناس للتذكرة واما حديث ـــــــ المسح على الخفين فذكر ابو القاسم بن منده
في الكتاب المذكور انه رواه العشرة ايضا الا ان الزبير ـــــــ قول ابن الجوزي انه لا يعرف حديث يروى عن اكثر
من سبعين من الصحابة الا حديث من كذب على متعمدا حديث المسح على الخفين فقد ذكر ابو القاسم بن منده في كتاب
المشيخة عنه من رواه من الصحابة فزاد على السبعين وذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في كتاب الامام عن ابن
المنذر قال روينا عن اكثر من قال حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسح على الخفين الامر الكـــــــ امتر ما ذكره المصنف عن بعض اهل الحديث انه بلغ به اكثر من هذا العدد اي
اكثر من السبعين فقد جمع طرقه ابو القاسم الطبراني ومن المتاخرين الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل في جزء
زاد فيه على هذا العدد وقد رايت عدة من روى من حديثه من الصحابة هكذا او هم يزيدون على السبعين منهم على الكوفة
وهم اسامة بن زيد واسيد بن سلمة واوس بن اوس والبراء بن عازب وبريدة بن الحصيب وجابر بن خالد وجابر بن
عبد الله وحذيفة بن اسيد وحذيفة بن اليمان وخالد بن عرفطة وزافع بن خديج والزبير بن العوام وزيد بن ارقم وزيد بن
ثابت والسائب بن يزيد وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وسفينة وسلمان بن خالد الخزاعي
وسلمان الفارسي وسلمة بن الاكوع وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن بسر
وعبد الله بن زيد وقيل انه لا صحبة له وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعبد الله
بن هوف وعتبة بن عبد وابو عثمان بن غيلان والعرس بن عميرة وعثمان بن حيب وعقبة بن عامر وعلي بن ابي طالب وعمار
بن ياسر وعمر بن الخطاب وعمران بن حصين وعمرو بن حريث وعمرو بن عبسة وعمرو بن عوف وعمرو بن مرة الجهني وقيس
بن سعد بن عبادة وكعب بن قطبة ومعاذ بن جبل ومعقل بن يسار ومعوية بن حيدة ومعوية بن ابي سفيان والمغيرة بن شعبة والمنهال
التيمي ونبيط بن شريط وواثلة بن الاسقع ونبيط بن اشيم ونعيم بن هزال وابو امامة وابو بكر الصديق وابو الحمراء وابو

الامام

ذر

ذر وابو رافع وابو رشدة وابو سعيد الخدري وابو عبيدة بن الجراح وابو قتادة وابو قرصافة وابو كبشة الانماري
وابو موسى الاشعري وابو موسى الغافقي وابو ميمون الكردي وابو هريرة وابو العشراء الدارمي عن ابيه وابو ملك
الاشجعي عن ابيه وعائشة وام هانئ وهو ولد حمزة وسبعون نفسا لم يجد شيخنا عشر منهم اتفق الشيخان على اخراج
احاديث اربعة منهم وانفرد البخاري بثلثة ومسلم بواحد وانما لم يجد شيخنا العشرة والباقي اسانيدها ضعيفة
ولا على التواتر في شيء من طرق هذا الحديث لانه يتعذر وجود ذلك في الطرق والواسطة بل بعض طرقه الصحيحة انما
هي افراد عن بعض رواتها وقد زاد بعضهم وقد زاد بعضهم في عدد هذا الحديث حتى بلغ الماء والله اعلم هذا
المنزع وانما هي احاديث في مطلق الكذب عليه لحديث من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ونحو
ذلك مما تقدم ذكره لانه لم يرد اعدادها في طرق الحديث وقد اجاب بعض الحفاظ انه اراد في كلام بعض الحفاظ انه رواه
ما يزيد من الصحابة ثم رايته بعد ذلك في شرح مسلم للنووي ولعل هذا المحمول على الاحاديث الواردة في مطلق الكذب
لا هذا المنزع بعينه والله اعلم الامر الـــــــ ادس في قول المصنف ان من سبيل عن التواتر ان الخواص اغبياء
طلبه لم يذكر شيئا لانه الحديث من كذب على وقد وصف عدة من الائمة عدة احاديث بانها متواترة مع ذلك
احاديث حوض النبي صلى الله عليه وسلم وترد ذلك عن جماعة صحابة واوردها البيهقي في كتاب البعث والنشور
وافرده الضياء المقدسي بالجمع قال القاضي عياض وحديثه متواتر النقل رواه كافة الصحابة فذكر جماعة من
رواتهم قال وفي بعض هذا ما يقضي كون الحديث متواترا ومن ذلك ـــــــ احاديث الشفاعة فذكر القاضي
عياض ايضا انه بلغ مجموعها التواتر ومن ذلك ـــــــ احاديث المسح على الخفين فيما لا يعد الترداد رواه بجوار بعض
الصحابة واشتهر متواتر وكذا قال ابن حزم في المحلى انه نقل نقل تواتر يوجب العلم ومن ذلك ـــــــ احاديث النهي
عن الصلوة في محاطر الابل قال ابن حزم في المحلى انه نقل تواتر يوجب العلم ومن ذلك ـــــــ احاديث النهي عن
اعادة الفرض مستاجد قال ابن حزم انها متواترة ومن ذلك ـــــــ احاديث رفع اليدين في الصلوة للاحرام والركوع
والرفع منه قال ابن حزم انها متواترة توجب نفس العلم ومن ذلك ـــــــ الاحاديث الواردة في قول المصلي سمع الله
لمن حمده في السموات وفي الارض وفي ما شئت من شيء بعد قال ابن حزم انها احاديث متواترة **النوع**
الحادي والثلثون معرفة الغريب والعزيز قوله وسمي الغريب انفرد به واحد اخر فمتى ما
هو غريب متنا واسنادا ومنه ما هو غريب اسنادا لا متنا قال ولا ادري هذا النوع معكوس فلا يوجد ادراجا هو
غريب متنا ولكن غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفرد عن تفرده به رواه عنه عدد كثير وقد فاته تعبيرا مشهورا
وغريبا متنا وغير غريب اسنادا لكن بالنظر الى احد طرق الاسناد فان اسناده منصف بالغرابة في طرفه الاول
منصف بالشهرة في طرفه الاخر كحديث انما الاعمال بالنيات انهى استعمل المصنف وجود حديث غريبا متنا واسنادا
الا بالنسبة الى طرق الاسناد وابن ابو الفتح البغدادي هذا القسم مطلقا من غير حمل له على ما ذكر المصنف
فقال في شرح الترمذي الغريب على اقسام غريب متنا وسندا ومتنا لا سندا وسندا لا متنا وغريب بعض السند

جاء زيد

كذب عم

شيئا سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تبرأ وقيل وثمان وقيل عشر وقيل
فتش روى له م عم والامام احمد ع

ذكره الذهبي في التجريد ولم يخرجه له وقال
عبد الله بن زغب الايادي قال ابو زرعة
الاشعثي صحبة له حديث ⊙

ثم ذكر ابن الصلاح في مقدمته ان الحافظ ابا الفتح الازدي ذكر في كتابه الموضوعات ان عدد الصحابة الذين روى عنهم الكذب ستون نفسا

الفلوكة
www.alukah.net

فقد وعرب بعض المرجعة بمشار الى انه اخذ للامر ظاهر محدث ظاهر المدني فانه مسمى العراق والاقراد الحديث المنوع
ظاهرا اسانيد ومتون سرد بها اهل بلد لا توجد الامر بواسطة وسنن سرد بها اهل معرفة يعمل بها في
عدة معرفتهم لم يعلم ابو الفتح على الاقسام التي ذكرها الظاهر الا قال واما النوع الخامس فمشكل الغرض شيئا
وسيأتي واحد منها وفي الاخر قال وقد ذكر ابو محمد رحمه الله حاتم يستدل له ان رجلا سأل ملكا عن كلمة اصابع رجلي في
الوضوء فقال له سلمان ان شئت حل وان شئت لا تحل وقال عبد الله بن وهب حاضرا فحدثني رجل من اهل ودكر الملك في ذلك
حديثا يسند معنى صحيح وزعم انه معروف عندهم فاستعاد سلمان الحدث واستعاد السائل فاقره بالحل هذا
او معناه انتهى كلامه والحدث المذكور رواه ابو داود من رواية ابي الهيثم عن زيد بن عمرو المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن المستورد بن شداد قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابي الهيثم انتهى واسم زيد ابي الهيثم
ما نعلمه الا لليث بن سعد وعمرو بن الحارث قلت رواه ابن ابي حاتم عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب عن
الليث المذكور في مجاري العلماء لليث سنة لا يراجع وهب فقد ذكر الترمذي الاسناد فيما بعد الليث وعمرو بن الحارث
لا يرفعه والله اعلم ويحتمل ان يتعدد كونه غريبا لان الاسناد ان يكون ذلك الاسناد مشهورا حادثة
لعدم الحادث بان يكونوا مشهورين رواه بعضهم عن بعض ويكون الغريب اسنادا لا متنا ادم والله اعلم **النوع**
الثالث واللون معرفة المسلسل قوله ونوعا الحاكم ابو عبد الله الى خمسة انواع والذي ذكرتها
انما هو صورة واسلة تمانية ولا انحصار لذلك في عباية فاذكر ما ذكره انتهى لم يحصر الحاكم مطلق انواع المسلسل
الى خمسة انواع واعاد ذكر انواع المسلسل الدالة على الاتصال لا مطلق المسلسل ونظر ذلك بعدها وتعبيره عندنا
فالاول المسلسل بسبب والثاني المسلسل بقولهم قصب على اخي اريك وضوء فلان والثالث المسلسل بطلق ما يدل
على الاتصال من سمعت او اخبرني او حدثني والرابع المسلسل بالحالة الرواة والخامس المسلسل بقولهم قال قبل
لفلان فرأيت بهذا قال تقول امرني فلان والسادس المسلسل بالاخذ باللحية وقولهم انت بالقدر حر وشره
والسادس المسلسل بقولهم وعدني في يدي والسابع المسلسل بقولهم شهدت على فلان والثامن المسلسل بالتشبيك
باليدين فالحاكم عدد انواع المسلسل من الاسانيد المتصلة التي لا شوب بها لبيت وآثار السماع من الراوي ظاهرة
انتهى فلم يذكر الحاكم من المسلسلات الا ما دل على الاتصال دون استحباب نقد المسلسلات نعم تنبه على الحاكم عدد من
المسلسلات الدالة على الاتصال لم يذكرها مطلق المسلسل بقوله المحبة وسفيان والمسلسل بقوله اضافا على الاسود
الحمر والماء والمسلسل بقوله اخذ فلان بيدي والمسلسل بقصر الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك
والله اعلم **النوع الرابع واللون معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه قوله**
وهو عبارة عن رفع الشارع حكما ثابتا متقدما بحكم منه متأخر عنه وقيل لا يسلم من اعتراضات وردت على
عبارته انتهى وهذا الذي حكاه المصنف سبق عن القاضي ابي بكر الباقلاني فانه حكى رفع الحكم واختاره الآمدي
وابن الحاجب قال الخازني وقد اطبق المتأخرون على ما حكاه القاضي ابو الطيب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب

المتقدم

المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه قال الخازني وهذا حد صحيح انتهى وقد اعترض عليه بان التعبير برفع
الحكم لان الحكم قديم لا يرتفع واجاب عنه انما المراد ترفع الحكم قطع تعلقه بالمكلف واعترض صاحب المحصول
انتهى على هذا الحد باوجه اخر في قدر منها نظر لبيت هذا موضع ايرادها **قوله** ومنها ما يؤخذ بقول
الصحابي كما رواه البيهقي وغيره عن ابي بن كعب انه قال كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهى عنها وكما اخرجه
النسائي عن طارق بن عبد الله قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار في اشياء
لذلك انتهى المثل المصنف لان الشيخ يعرف بقول الصحابي لكن هل يجري بقوله هذا ناسخ وهذا منسوخ او لا بد
من التصريح بان هذا ناسخ لهذا والذي ذكره الاصوليون صاحب المحصول والآمدي وابن الحاجب انه لا بد من
اخباره بان احدهما ناسخ ولا يكفي بقوله هذا منسوخ لاحتمال ان يقوله عن اجتهاد وعن لا نرى بما تراه وكل صاحب
المحصول عن الكرخي انه يكفي اخباره بالنسخ اذ لولا ظهور النسخ فيه لم يطلقه وما ذهب اليه الكرخي هو
الظاهر وفي عبارة الشافعي ما يقتضي الاستدلال فانه قال ولا يستدل على الناسخ والمنسوخ الا بخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم او بوقت يدل على ان احدهما بعد الاخر او بقول من سمع الحديث او العامة فكل ما رواه
البيهقي في المدخل باسناده الى الشافعي فقوله او بقول من سمع الحديث اراد به قول الصحابي مطلقا لا قوله
هذا ناسخ فيتعين لان هذه الصورة قد دخلت في قوله او بوقت يدل على ان احدهما بعد الاخر والله اعلم
قوله ومنها ما يعرف بالاجماع لحديث قبل يشارب الخمر في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخه
بانعقاد الاجماع على ترك العمل به انتهى وفيه امور احدها انه ورد في الحديث تنصيص لا احد للاستدلال
على بالاجماع اما المنسوخ فهو ما رواه اصحاب السنن الاربعة من حديث معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه ورواه احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو بن شريد بن
اوس وصحابي اخر لم يسم ورواه الطبراني من حديث شريد بن عبد الله والشريد بن اوس واما الناسخ فهو ما رواه
الترمذي في مسنده من رواية محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال فاتي بالنعمان قد شرب
الرابعة فجلده ولم يقتله فعلم ذلك ناسخا للقتل قال الترمذي لا نعلم احدا حدث به الا ابن اسحق وذكر الترمذي
بعد ذلك ان حديث ابن اسحق لم قال وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا قال
رفع القتل وظننت رخصة انتهى وقبيصة ذكر ان عبد البر في الصحابة وقال ولد في اول سنة من الهجرة وقيل ولد
عام الفتح قال وقال انه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقل انتهى والصحيح انه ولد عام الفتح الثاني ان
دعوى الاجماع في هذا الشرع بعيد وان نظر الترمذي قد سبق الى ذلك فقال في العلل التي في اخر الجامع جميع ما في
هذا الباب معمول به وقد اخذ به بعض اهل العلم ما خلا حديث قد ذكر منها حديث اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد
في الرابعة فاقتلوه قال النووي في شرح مسلم وهو كما قال فهو حديث منسوخ دل الاجماع على نسخه وفيما

سلم الشيخ سهاب الدين السهسواني
مؤلفه على ما وهبه الله تعالى لمن يشاء

www.alukah.net

قالوه نظر فقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن عمر وانه قال اتيتني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلم يحدني
ان اقتله وذكر امضاء عمر الحشر البعثري وهو قول ان عزم فلا اجماع اذا وان قلنا ان خلاف اهل الظاهر لا يقدح في الاجماع
على احد القولين بعد قال بعض الصحابة والتابعين والله اعلم الثالث اذا الخلاف في قبل شارب
الخمر في الرابعة موجود فيبقى ان يمثل بمثال اخر اجمعوا على ترك العمل به فنقول روى ابو عيسى الترمذي
مرفوعا حاكيا اذا اجتمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنصلي عن النساء وترمي عن الصبيان قال الترمذي بعد تخريجه
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال وقد اجمع اهل العلم ان المرأة تصلي عنها غيرها من الرجال عن
نفسها وهذا حديث قد اجمعوا على ترك العمل به وهو في باب الترمذي فحاول بعضهم ان يستشهد في العلل حين
استدل الحديث المتقدم والكواسي عن الترمذي مرسلا وجد احدها ان الحديث قد قال بعضه بعض
اهل العلم وهو الرمي عن الصبيان فلم يجمع على ترك العمل بجميع الحديث والوجه الثاني ان هذا الحديث قد اختلف
في لفظه على ابن عمر فرواه الترمذي عن محمد بن اسمعيل الواسطي عن هشام او رواه ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن عمر بلفظ
مجامع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان فلسنا عن الصبيان ورمينا عنهم هكذا رواه ابن ابي
شيبة في المصنف ومن طريقه رواه ابن ماجه في سننه قال ابو الحسن ان المطاز وهذا الاول بالصواب واشبه بالمعنى
واذا ترجح ان لفظ رواية الترمذي غلط فلا يقول بحرمة حكم على الحديث بالنسخ عند ترك العمل به اجماعا لانا
على حجة وقد اشار ان دلالة الفقه ابو بكر الصيرفي في باب الولاء عند الكلام على تعارض حديثين فقال فان اجمع
على ابطال حكم احدهما فالاخر هما منسوخ او غلطه والاخر ثابت فيمكن حمل كلام الصيرفي على ما اذا لم يثبت الحديث
الذي اجمع على ترك العمل به فان الحكم عليه بالنسخ فرع عن ثبوته ويمكن حمل كلامه على ما اذا كان صحيحا ايضا وهو خبر
احاد واجمعوا على ترك العمل به فلا يعتبر المصير الى النسخ لاحتمال وجود الغلط في رواته فهو حينئذ قال منسوخ او
غلط والله اعلم الوجه الثالث ان الكافة بحجة الدين الطبري في باب القرى حمل لفظ رواية الترمذي في هذا الحديث
على ان المراد رفع الصوت بالتلبية لا مطلق التلبية وان فيه استعمال المجاز بحمله عن النساء لا يجزئهن الرجال بالتلبية
عن اصحابه في حق النساء فان الرجال فاما ابدلك عن النساء وفيه نظر وبعد والله اعلم **النوع السادس**
والثلثون معرفة محل الحديث قوله فالرجع بكثرة الرواة او بضمانهم في حفظ وجهان من
وجوه الرجحان فاكثر ولعصبيلها موضع اخر عند الاسهى اقتصر المصنف على هذا المقدار من وجوه الرجح وبيع
في ذلك الكازي فانه قال في باب الاعتبار في الناسخ والمنسوخ ووجوه الرجحات لتركه الا ذكر بعضها فقد ذكر ثمان
وجهات قال وهذا القدر كاف في ذكر الرجحات ثم وجوه لتركه اشتراعه ذكرها بلا يطول به هذا المختصر انتهى
كلام الكازي ووجوه الرجحات زيد على المائة وقد زادت عدها محصرا فاذا بالخمس التي عدها الكازي ثم استزد
عليها على الولاء وهي الاولى لتركه الرواة الثاني قول احد الراويين اعلى واحفظ الثالث كونه متفقا
على عدالته الرابع كونه بالغا حال التحمل الخامس كون سماعه محدثا والاخر عرضا السادس كون احدهما سماعا او
عرضا

عرضا والاخر اجازة او وجادة او مناولة السابع كونه مباشرا لما رواه الثامن كونه صاحب القصة التاسع كونه
اعرف بتلك القصة واستقصاها العاشر كونه اقرب مقاما من النبي صلى الله عليه وسلم حال تحمله الحادي عشر كونه اكثر ملازمة لشيخه
الثاني عشر كونه سمعه من مشايخ بلده الثالث عشر كون احد الحديثين له مخارج الرابع عشر كون اسناده حجازيا
الخامس عشر كون رواته من بلاد مضوض الدلالة السادس عشر دلالة الفاظه على الاتصال كسمعت وحدثنا السابع
عشر كونه مشاهد الشيخ عند الاخذ الثامن عشر كون الحديث لم يحلف فيه التاسع عشر كون راويه لم
يعطه لعطه العشرون كون الحديث معضلا على رفعه الحادي والعشرون كونه معضلا على اتصاله الثاني والعشرون
كون راويه لا يجيز الرواية بالمعنى الثالث والعشرون كونه فقيها الرابع والعشرون كونه صاحب دار يرجع اليه الخامس
والعشرون كون احد الحديثين نصا وقول والاخر ظاهرا السادس والعشرون كون القول
مقارنا للفعل السابع والعشرون كونه موافقا لظاهر القرآن الثامن والعشرون كونه موافقا لسنة اخرى
التاسع والعشرون كونه موافقا للقياس الثلثون كونه محدثا اخر مرسلا او معلقا الحادي
والثلثون كونه عملا بالكلمة الراشدين الثاني والثلثون كونه مصرحا بالاسم الثالث والثلثون كون ما يتضمن من
الحكم مسلوفا الرابع والثلثون كونه مستقلا لا يحتاج الى اضمار الخامس والثلثون كون حكمه مقرونا بصفة
والاخر بالاسم السادس والثلثون كونه مقرونا بتفسير الراوي السابع والثلثون كون احد حاقولا والاخر فعلا
فترجح القول الثامن والثلثون كونه لم يدخله التخصيص التاسع والثلثون كونه عن مشتهر بنوع قدح في الصحابة
الاربعون كونه مسلما والاخر وردا على سبيله الحادي والاربعون كون الاشتباه قد دل عليه دون الاخر الثاني
والاربعون كون احد الحكمين قابلا بالحرز الثالث والاربعون كون احد الحديثين زيادة لقسم الرابع والاربعون
كونه فيه احتمالا للفرض وتراه الذمة الخامس والاربعون كون احد الحديثين له نظير متفق على حكمه السادس والاربعون
كونه دل على التحريم والاخر على الاباحة السابع والاربعون كونه ثبت حكما موافقا لما قبل الشرع قبيل هو اول وقيل
هما سواء الثامن والاربعون كون احد الحديثين مستقلا لحد قبيل هو اول وقيل لا ترجيح التاسع والاربعون
كونه اثباتا يعتبر النقل عن حكم العقل والاخر نفيا يعتبر الاقرار على حكم العقل الخمسون كون الحديث في
الافضية وراوي احدهما عالما او في الفرائض وراوي احدهما زيدا او في الحلال والحرام وراوي احدهما معاذا
وهلم جرا فالصحيح الذي عليه الاكثر ان الرجح بذلك الحادي والخمسون كونه اعلى اسنادا الثاني والخمسون
كون راويه عالما باللغة العربية الثالث والخمسون كونه عالما باللغة الرابع والخمسون كونه افضل في الفقه او العربية
او اللغة الخامس والخمسون كونه حسن الاعتقاد السادس والخمسون كونه ورعا السابع والخمسون كونه طلبا
للحديث او عرفهم من العلماء الثامن والخمسون كونه اشرف الثامن والخمسون كونه عرف عند الناس الاشتهار
والممارسة وعرفت عدالة الاخر بالنقل او العمل على رواية التسعون كون المزكي نزاه وعمل بخبره وزكى الاخر وروى
خبره الحادي والتسعون كونه ذكر سبب تعديله الثاني والتسعون كونه ذكر الثالث والتسعون كونه جرحا

www.alukah.net

الرابع والستون شهرة الراوي الخامس والستون شهرة نسبه السادس والستون عدم التباس اسمه السابع
والستون كون الراوي واحدا على من له اسمان فاكثر الثامن والستون كثرة الذكر التاسع والستون كثرة علم الركن
السبعون كون دام عقله ولم يختلط هكذا اطلقه جماعة وشرط في المحصول مع ذلك ان يعلم هل رواه في حال
سلامته او اختلاطه الحادي والسبعون تاخر اسلام الراوي وقيل عكسه وجزم الاودي الثاني والسبعون
كونه من اطراف الصحابة الثالث والسبعون كون الخبر حكي بشبه وتردد ان كان حاضرا فان كان غائبا فالعكس الرابع
والسبعون كون كل فيه لفظ الرسول الخامس والسبعون كونه لم يكثر راوي الاصل او لم يتردد فيه السادس
والسبعون كونه مشتهرا بحلو شمائل الرسول وفعله السابع والسبعون كونه مذنبا والاخر مكي الثامن والسبعون
كونه متضمنا للتخفيف وقيل بالعكس التاسع والسبعون كونه مطلق التاريخ على المؤرخ تاريخ تقدم الثمانون
كونه موزعا تاريخ موخر على مطلق التاريخ الحادي والثمانون كون الراوي تحمله في الاسلام على ما تحمله لو سي الكفر
او شك فيه الثاني والثمانون كون الحديث لفظه فصيحا والاخر تركيكا الثالث والثمانون كونه لغة قريش الرابع
والثمانون كونه لفظه حقيقة الخامس والثمانون كونه اشد تاكيدا عقيب السادس والثمانون كون احدهما حقيقة شرعية
والاخر حقيقة عرفية او لغوية السابع والثمانون كون احدهما حقيقة عرفية والاخر حقيقة لغوية الثامن والثمانون
التاسع والثمانون كونه مدلولا على المراد من وجهين التاسع والثمانون كونه مدلولا على المراد بعبارة واشارة التسعون
كونه موصوفا بالعلة الحكم الحادي والتسعون كونه ذكره بعد معارضه الثاني والتسعون كونه مقترنا بالتهديد
الثالث والتسعون كونه اشد تهديدا الرابع والتسعون كون احد الخبرين نقل فيه اللبس الخامس والتسعون
كون اللفظ مستقلا على وجه لمسماه السادس والتسعون كونه منصوصا على حكمه مع تشبيهه بمحل اخر السابع
والتسعون كونه موكدا بالمكرر الثامن والتسعون كون احد الخبرين دلالته بمفهوم الموافقة والاخر
بمفهوم المخالفة وقيل بالعكس التاسع والتسعون كونه قصد به الحكم المعلق فيه ولم يقصد بالاخر ذلك
المائة كون احد الخبرين مرويا بالاسناد والاخر معزوا الى الدواوين الحادي بعد المائة
كون احدهما معزوا الى كتاب معروف والاخر مشهورا الثاني بعد المائة كون احدهما اتفق على الشيخان
الثالث بعد المائة كون العموم في احد الخبرين مستفادا من الشرط والجزاء والاخر من النكرة المنفية
الرابع بعد المائة كون الخطاب في احدهما مطلقا وفي الاخر وضعيا الخامس بعد المائة كون الحكم
في احد الخبرين معقول المعنى السادس بعد المائة كون الخطاب في احدهما شفاهيا فيقدم على خطاب
الغيبة في حق من يرد الخطاب عليه السابع بعد المائة كون الخطاب على الغيبة فيقدم على الشفاهي في
حق الغائبين الثامن بعد المائة كون احد الخبرين قدم فيه ذكر الجملة وقيل بالعكس التاسع بعد المائة
كون العموم في احدهما مستفادا من الجمع المعرف فيقدم على المستفاد من ما ومن العاشر بعد المائة كونه
مستفادا من المطلق فيقدم على المستفاد من العكس المعرف لاحتمال العهد وثم وجوه اخر للترجيح في بعضها نظر

وفي بعض

وفي بعض ما ذكر ايضا نظر وانما ذكرت هذا منها لقول المصنف ان وجوه الترجيح خمسون فاذكر والله اعلم

النوع التاسع والثلاثون معرفة الصحابة قوله فالمعروف من طريقه اهل الحديث
ان من لقي رأى النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة قال البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
او رآه من المسلمين فهو من اصحابه انتهى والحد الذي ذكره المصنف انه المعروف لا يدخل فيه من لم يره صلى الله عليه وسلم
لمانع كالعمى فان مكتوم سلا وهو داخل في الحد الذي في البخاري وفي دخول الاعمى الذي طال النبي صلى الله عليه وسلم
سلما ولم يصحبه ولم يكلمه في عبارة البخاري نظر فالعبارة السالمة من الاعتراض ان يقال الصحابي من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على الاسلام ليخرج بذلك من ارتد ومات كافرا كعبد الله بن خطل وربيعة بن امية
وبقيتهم من صبيانه وكلهم فلا شك ان هؤلاء لا يطلق عليهم اسم الصحابة وهم داخلون في الحد الذي يقول به
قول الاشعري ان الكفر واسم الكفر والايمان يعود باعتبار الخاتمة وان من مات كافرا لم يزل كافرا وان من مات مسلما
لم يزل مسلما فعلى هذا يدخل هؤلاء في الحد اما من ارتد منهم ثم عاد الى الاسلام في حياته صلى الله عليه وسلم فالصحبة
عائدة اليهم لصحبتهم له سابقا كعبد الله بن ابي سرح واما من ارتد منهم في حياته او بعد موته ثم عاد الى الاسلام
بعد موته صلى الله عليه وسلم كالاشعث بن قيس ففي عود الصحبة له نظر عند من يقول ان الردة محبطة للعمل والمتصل
بالموت وهو قول ابي حنيفة وفي عبارة الشافعي في الام ما يدل عليه نعم الذي حكاه الرافعي عن الشافعي انما
يحبط العمل بشرط اتصاله بالموت ووزان ذلك من الحج في اشتراط امور اخر في المنسك او الطلوع في الرؤية واشتراط
كون الرؤية بعد النبوة او انه مرسل واشتراط كونه صلى الله عليه وسلم حيا حتى خرج ما لو رآه بعد موته قبل الدفن
واشتراط كون الرؤية له في عالم الشهادة دون عالم الغيب فاما التمييز فظاهر كلامهم اشتراطه فما هو موجود في
كلام محمد بن يحيى وابن زرعة وابن حازم وابي داود وابن عبد البر وغيرهم ومنهم جماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
ومنهم الحفاظ كحكيم او مسح رؤوسهم او نفث في افواههم ولم يستوعبوا لم يصحبه محمد بن خالد بن الحارث وعبد الرحمن
بن عثمان التيمي ومحمود بن الربيع وعبد الله بن يزيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن الحلجة ومحمد بن ثابت بن
قيس بن شماس ويحيى بن خلاد بن رافع الزرقي ومحمد بن الحلجة بن عبيد الله وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وعبد الله بن عامر
بن كريز وعبد الرحمن بن عبد القاري وقوم ما محمد بن خالد فانه ولد بارض الحبشة قال يحيى بن معين له رؤية ولا
ذكر له صحبة واما عبد الرحمن بن عثمان التيمي فقال ابو حاتم الرازي له رؤية ولست له صحبة واما محمود بن الربيع
فهو الذي عقل منه صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين ثابتة في صحيح البخاري وقال ابو حاتم له رؤية
ولست له صحبة واما عبيد الله بن معمر فقال ابن عبد البر ذكر بعضهم ان له صحبة وهو غلط لا رؤية وهو غلام صغير
واما عبد الله بن الحارث بن نوفل فانه الملقب ببة ذكر ابن عبد البر انه ولد على عهد صلى الله عليه وسلم وانه اتي به محنكا
ودعا له قال العلائي في دار جامع التحصيل ولا صحبة له بل ولا رؤية ايضا وحديثه مرسل قطعا واما عبد الله
ابن الحلجة فهو اخو الحارث لامه واتي به النبي صلى الله عليه وسلم محنكا ثابت في صحيح البخاري قال العلائي ولا تعرف له رؤية بل

www.alukah.net

هو ما بعي وحديثه مرسل واما محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه محمدا قال العلائي
ولست له صحبة محمد بن مرسل واما الرجال فقد في الصحابة واما يحيى بن طلحة بن رافع الزرقي فذكر ابن عبد البر انه اتى
به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه قال العلائي وهو ما بعي لا يثبت له رؤية واما محمد بن الحنفية عبد الله فهو الملقب
بالسجاد اتى به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه وسماه محمدا وكناه ابا القاسم قال العلائي ولم يذكر احد فيما
وقفت عليه له رؤية له هو ما بعي واما عبد الله بن ثعلبة بن صعير وقيل ابن ابي صعير فروى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مسح وجهه عام الفتح قال ابو حاتم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال العلائي قيل انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
كان ابن اربع سنين واما عبد الله بن عامر بن كريز فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتي به وهو صغير فتفل في فيه من تفله قال
ابن عبد البر وما اظنه يثبت منه ولا حفظ عنه له حديث مرسل واما عبد الرحمن بن عبد الغافر فقال ابو داود اتي
به النبي صلى الله عليه وسلم وهو طفل قال ابن عبد البر ليس له سماع ولا رؤية عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من التابعين وذكر
ابو حاتم ان يوسف بن عبد الله بن سلام له رؤية ولا صحبة له انتهى هذا مع كونه حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تناول اخذ
كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذا رواه ابو داود والترمذي في الشمائل وروى ابو داود
ايضا من حديثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ما على احدكم ان وجد ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته
لا جزم ان البخاري عد يوسف في الصحابة فانكره ولا عليه ابو حاتم وقال لا رؤية ولا صحبة له وممن اثبت له بعضهم الرؤية
دون الصحبة طارق بن شهاب فقال ابو زرعة وابو داود لا يثبت له صحبة انتهى وهذا ليس برباب الرؤية في العصر
فان طارق بن شهاب هذا قد ادرك ايام ابي بكر رضي الله عنه وانما يحمل هذا على احد وجهين اما ان
يكون رآه قبل ان يسلم فلم يره في حالة الاسلام ثم جاء فقاتل مع ابي بكر واما ان يكون ذلك محمولا على انه لا يكفي في
حصول الصحبة مجرد الرؤية فما سيأتي يتعلق على اهل الاصول وعلى هذا يحمل ايضا قول عاصم الاحول عن عبد الله بن
شرحبيل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن له صحبة قال ابن عبد البر لا يختلفون في ذكره في الصحابة ويقولون
له صحبة على مذهبهم في القضاء والرؤية والسماع واما عاصم الاحول فاحتسب ان يراد الصحبة التي يذهب اليها العلماء
واولئك قليل انتهى واما مسيلمة الشيخ تاج الدين الترزي في احتضاره لدار الصلاح لمن رآى النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا اسلم بعد موته وفاته بعبد الله بن بريدة جشر وشرح فليس بصحيح لما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن
بريدة جشي قال رأت النبي صلى الله عليه وسلم واطلت معه خبزا ولحما وذكر الحديث في رؤيته لخاتم النبوة واستغفار النبي
صلى الله عليه وسلم له والصحيح ابتداء ان شرعا الماضي لم تر النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ولا بعدها وهو تابعي ادرك
الجاهلية وقد عده مسلم في الطبقة من ذكر المصنف فيهم والله اعلم واما الشرط البلوغ في حالة الرؤية
فحكاه الواقدي عن اهل العلم فقال قالت اهل العلم يقولون لا يعد من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادرك الحلم
مسلم وعقل امره ونهيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يسمع منه ولا رآه والصحيح البلوغ
ليس بشرط في الصحابي والا لخرج عنه الذي اجمع العلماء على عدهم في الصحابة كعبد الله الزبير والحسن والحسين رضي الله

لم يقع السماع الذي في السماع
مراد على ما قال في الشرح مولانا

عنهم

عنهم واما كون المصنف في الرؤية وقوعها بعد النبوة فلم ار من صرح لذلك الا ان ابن منده ذكر في الصحابة رشيد
بن عبد ذي يغيل وانما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات قبلها وقد روى النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه يبعث يوم القيامة امة وحده واما كون المصنف في الرؤية وقوعها وهو حي فالظاهر اشتراط
فانه قد انقطعت النبوة بموته صلى الله عليه وسلم واما كون رؤيته صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة فالظاهر
اشتراطه ايضا حتى لا يطلق اسم الصحبة على من رآه من الملائكة والسبع في السموات ليلة الاسراء اما الملائكة
فلم يذكرهم احد في الصحابة وقد استشكل ان الاسراء في دار اسد الغابة ذكر من ذكر منهم بعض الجن الذين اسلموا
على النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت اسماءهم وان جبريل وغيره ممن رآه من الملائكة اولى بالذكر هو لا ولبس بانهم لا يدخلون
في جملة المطهرين الذين سماهم الرسالة والبعثة فخارج ذكر من عرف اسمه ممن رآه خلافا للملائكة والله اعلم
واما الانبياء الذين رآهم في السموات ليلة الاسراء فالذين ماتوا منهم فارقهم ويوسف وموسى وهرون ويحيى
لا شك انهم لا يطلق عليهم اسم الصحبة لكون رؤيتهم له بعد الموت مع كون مقاماتهم اجل واعظم من رتبة اكثر الصحابة
واما من هو حي الآن لم يمت كعيسى صلى الله عليه وسلم فانه سينزل الى الارض في آخر الزمان ورآه طائفة من المسلمين فهل
يوصف من رآه منهم بالصحابة لكونه رآى من له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ام المراد بالصحابة من يقبس انه الذين
ارسل اليهم حتى لا يدخل فيهم عيسى والخضر والياس على قول من يقول بحياتهما من الامة هذا محل نظر ولم ار من تعرض
له لا من اهل الحديث والظاهر ان من رآه منهم في الارض وهو في حكم الصحبة فان كان الخضر او الياس حيا او كان قد
رآى عيسى حيا في الارض فالظاهر الحاقه باسم الصحبة عليهم فاما من رآه عيسى في السماء فقد يقال السماء ليست محلا
للتكليف ولا لثبوت الاحكام اجاريه على المطهرين فلا يثبت له اسم الصحبة لمن رآه فيها واما رؤيته لعيسى في
الارض فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش
تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء لم تثبت في الفؤاد فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر
اليه ما يسألني عن شيء الا انبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الانبياء الحديث وفيه واذا عيسى بن مريم قائم يصلي الحديث
وفيه فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني
بالسلام وظاهر هذا ان رآه ثبت المفترض واذا كان كذلك فلا مانع من اطلاق الصحبة عليه لانه حينئذ يكون مقتديا
بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم لا بشريعة المنفرد وروى احمد بسند فيه من حديث جابر مرفوعا لو كان موسى حيا بين
اظهركم ما حل له الا ان يتبعني والله اعلم **قوله** وبلغنا عن المطهر الشعباني المروزي انه قال
اصحاب الحديث يطلقون على كل من روى عنه حديثا او كلمة وتوهموا حتى بعد ان من رآه ورؤية الصحابة وهذا
لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا ان من رآه كم الصحبة وقد كان اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع
على من لازم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته له على طريق التبع والاخذ عنه قال وهذا طريق الاصوليين
انتهى وبما قال ابن الشعباني نظر من وجهين احدهما ان ما حكاه عن اللغة قد نقل القاضي ابو بكر الباقلاني

ذكره

www.alukah.net

اجماع اهل اللغة على خلافه فاشار عنه الخطيب من القضاء انه قال لا خلاف بين اهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة
وانه لغة يشتق من قدر منها مخصوص بل هو حاز على طريق صحبة عرفية فلا يكون اولى ان يقال صحبة فلانا جولة
ودهرا او سنة وشهرا او يوما وساعة قال وذلك يوجب في حكم اللغة اخراجها على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
ساعة من نهار هذا هو الاصل في استعمال الاسم ومع ذلك فقد للاجماع عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية
الا فيمن لقيه صحبة واستمر لقاؤه ولا يجوز ذلك على من لقي النبي ساعة ومشى معه خطوات وسمع منه حديثا فوجب
لذلك ان لا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال الا على من هذه حاله اسهل الامر الثاني ان ما حكاه عن الاصوليين
هو قول بعض ائمتهم والذي حكاه الآمدي عن اكثر اصحابنا ان الصحابي من رآه وقال انه الاشبه واختاره ابن الحاجب
هم الذي اختاره القاضي ابو بكر ونقله عن الاكثر انه يشترط في ذلك كثرة الصحبة واستمرار اللقاء وتقدم ان ابن عبد البر
حكى عن العلماء نحو ذلك وحكى ابن حزم ان الصباغ في كتابه العدة في اصول الفقه قال الصحابي هو الذي لقي النبي
صلى الله عليه وسلم واقام عنده وابعد فاما من وفد عليه وانصرف عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا يسمى اليه
هذا الاسم **قوله** وقد روينا عن سعيد بن المسيب انه كان يعد الصحابي الامر العام مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين قال وكان المراد بهذا الرجل عنه ما رجح الى المحكي عن الاصوليين
في عبارة ضيق موجبا لا يعد من الصحابة حتى من عبد الله البجلي ومن شاركه في معناه ما هو ما اشترط فيه من لزوم
خلافا في عدد من الصحابة اسهل وفيه امران احدهما ان المصنف علق القول بصحة ذلك عن سعيد بن المسيب
وهو لا يصح عنه فان في الاسناد اليه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف من الحديث الاثر الثاني انه اعتمد على المصنف
بان في الاوسط للطبراني ان جرير اسلم في اول البعثة وكان المغيرة بن شعبة لا وفد في ذلك ما رواه الطبراني من رواية
قيس بن ابي حازم عن جرير قال لما بلغت النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه لا يأتيه فقال لي شيء جئت ما جرير فلقيت النبي صلى الله عليه
يديك قال فدعا لي بشاهد ان لا اله الا الله وان رسول الله وتقيم الصلوة الكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتحج
بالقدر خيره وشره قال ما لقي الا كنا ثم اقبل على اصحابه فقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وهو في الكبير مختصرا
واكوا عنه هذا الحديث عند صحيح فانه رواه الجريري عن عبد الله بن حسن وهو مسلسل الحديث كما قال البخاري
وضعفه ايضا احمد وابن معين وابو حاتم وغيرهم ولو كان صحيحا لما كان فيه تقدم اسلامه لانه لا يلزم الفورية في
جواب لما والصواب ان جريرا متأخر الاسلام فقد ثبت في الصحيحين عن ابراهيم النخعي ان اسلام جرير كان بعد
نزول المائدة وللنسائي عن ابراهيم ان جريرا كان من اخر من اسلم وعند ابي داود ايضا من حديث جرير انه قال ما اسلمت
الا بعد نزول المائدة وانما يريد بذلك انه بعد نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم الاية والا فقد نزل بعض المائدة بعد اسلام جرير كما سيأتي وكل لا يلزم من هذا انه لم يتم معه سنة
فان نزول الاية كان في غزوة المريسيع على المشهور وكانت في سنة ست والمعروف ان اسلامه بعد سنة من وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير عن ابراهيم عن جرير وكان ابن النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي

توفي

توفي فيها وكذا قال الواقدي فان اسلامه في السنة التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان لا يرتدون
بذلك انه اسلم سنة احدى عشرة انما يريدون بذلك سنة ملحقة وصرح بذلك الخطيب فقال اسلم في السنة التي توفي
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان منها وكذا قال الزهري في الصحابة ان
اسلامه كان في سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان واما ما ذكره من ان عبد البر في الاستيعاب ان جريرا قال
اسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بارعين يوما فقد الا يصح عن جرير وترده ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس الحديث فكان اسلامه قبل حجة الوداع في شهر رمضان
على المشهور فما استنبطه المصنف على قول سعيد بن المسيب فرارا من جرير واضح لو صح عنه ولكن لم يصح والله اعلم
قوله وروينا عن شعبة عن موسى الشبلاني واسمه عليه جزء الا اخره وقع في النسخ الصحيحة
التي قرئت على المصنف الشبلاني بفتح الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة والمعروف انما هو بسكون الباء من
تحت هكذا اصبهد الشمعاني في الانساب **قوله** ثم ان لزوم الواحد منهم صحابيا نادر يعرف بالتواتر
ونادره بالاسماعيلية العاصرة عن التواتر ونادره ما ترى عن اجاد الصحابة انه صحابي ونادره فقوله واجازه
عن بعضه بعد بعد الله ما نه صحابي اسهل هكذا المطلق المصنف انه نقل قول من يعتد عند الناس صحابي وسمع
في ذلك الخطيب فانه قال في الكفاية في اخر كلام رواه عن القاضي ابي بكر الباقلاني ما صورته وقد حكم بانه
صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقاؤه له فحكم بانه صحابي في الظاهر
لموضع عدالته وقبول خبره وان لم يقطع بذلك كما يعمل بروايته اسهل والظاهر ان هذا الكلام بعقد كلام القاضي
الى بكر فانه يشترط في الصحابي كثرة الصحبة واستمرار اللقاء كما تقدم نقله عنه واما الخطيب فلا يشترط ذلك
على ان المحدثين وعلى كل تقدير فلا يمنع بعيد ما المطلقة بان يكون ادعاه لذلك بعد مضي الطاهر اما لو ادعاه
بعد مائة سنة من وفاة صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل ذلك منه كما اعاد ادعوا الصحبة بعد ذلك الزمان الاشج وقطبة
بن مالك وزيد الهندي فقد اجمع اهل الحديث على تكذيبهم في ذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوة العشاء في اخر حيوته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان
على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد الحديث وكان اخباره صلى الله عليه وسلم بذلك قبل
موته بشهر كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني
عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة وفي رواية
ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وهذه الرواية المقيدة باليوم محمولة على قوله
صلى الله عليه وسلم في بعض حديث جابر عند مسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقد رأت بعض اهل
العلم يستدل بهذه الرواية على ان اجل الانسان مائة وثلاثين سنة في ذلك فاعترض عليه بما في تقييد الحديث عنده
فقال مسلم يعني ابن ابي الجعد وهو الراوي له عن جابر بذلك كذا ذلك عنده انما هي كلمة تحلق في اسيد وعند

الألوكة www.alukah.net

انصاري حدث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة
اليوم والمراد اي لا يحول على الصفة بالظرف فقد جاء عن العلماء الماضين وحدثوا بعد المائة ولم
يعرفوا المولد كالماضي ابي الفضل ظاهر عبد الله الطبري احد ائمة الشافعية والحافظ ابي ظاهر احمد بن محمد السلفي
وغيرهما وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث ان المراد بالمائة من الهجرة فانه صلى الله عليه وسلم رواه ابو يعلى الموصلي
في مسنده من رواية قتيبة وهب الهمداني عن انس قال صلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يأتي مائة سنة من الهجرة وعليكم عن تطرف وهذا يرد قول من ادعى انه ما خرج الطفيل احد من الصحابة كما سيأتي
ذلك في آخر زمان من الصحابة ان شاء الله تعالى فعلى هذا لا يقبل قول احد ادعى الصحبة بعد مائة سنة من الهجرة وظاهر
الاصوليين ايضا يقتضي ما ذكرناه فانهم اشترطوا في ثبوت ذلك بادعاء ان يكون قد عرفت معاصرته للنبي
صلى الله عليه وسلم فالآمدي في الاحكام قلوا قال من عاصر ما الصحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه وحكاه عن
الجماهير اخذا من عمر ترجيح قال ويحتمل ان لا يصدق لكونه متهما بدعوى رتبة سنية لنفسه والله اعلم

قوله الثامنة للصحابة مائة ثم حصيصة وسي له لا يسأل عن عدالة احد منهم الا ان قال وفي نصوص السنة
الشاهدة بذلك كثيرة منها حديث ابي سعيد المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ثم ان الامة مجمعة على تعديل
جميع الصحابة ومن لابس الفتن منهم وكذلك اجماع العلماء الذين يعتد بهم في الاجماع احتاجوا للزمهم ونظرة الى ما
تقدم لهم من المآثر فكان الله سبحانه وتعالى اتاح الاجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة والله اعلم فيما روى احمد
انه اعتبر من على المصنف فيما استدل لانه حديث ابي سعيد ودلالة الآية على صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد لما
تقاولا هو وعبد الرحمن بن عوف الى انه اراد بذلك صحبة خاصة والجواب انه لا يلزم من كونه رد على سبيل
خاص ومنصوص معين انه لا يعم جميع الصحابة ولا شك ان خالدا من الصحابة وانه منهي عن سبه وانما ترجمت الصحبة
مناقبه والعبرة اذا عموم اللفظ في قوله لا تسبوا اصحابي واذا نهى الصحابي عن سب الصحابي فغير الصحابي اولى بالنهي
عن سب الصحابي الآخر الثاني ان ما حكاه المصنف من اجماع الامة على تعديل من لم يلابس الفتن منهم كانه اخذه
من كلام ابن عبد البر فانه حكى في الاستيعاب اجماع اهل الحق من المسلمين وهم اهل السنة والجماعة على ان الصحابة كلهم
عدول انتهى وفي حكاية الاجماع نظر ولكنه قول الجمهور فحكاه ابن الحاجب والآمدي وقال ابن المختار وحكاه جماعة
قولا آخر انهم يعرفون في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقا وقولا آخر انهم عدول الى وقوع الفتن واما بعد ذلك فلا
بد من البحث عن الشرط الظاهر العدالة وذهبت المعتزلة الى التفسيق من قاتل على رأي طالب منهم وقيل يرد الداخلون
في الفتن كلهم لان احد الفريقين فاسق من غير تعيين وهل يقبل الداخل في الفتن اذا انفرد لان الاصل العدالة وشهدنا
في فسقه ولا يقبل مع مخالفة المحقق فسق احدهما من غير تعيين والله اعلم **قوله** وطبقتان بانه مشتبه
في ذلك تأثر الجادلة المشتبه بعبد الله الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين نفسا والله اعلم انهم وما ذكر من

لا تسبوا

كون

كون المشتهر بعبد الله من الصحابة نحو مائتين وعشرين لنفس بعيد لهم اكثر من ذلك بكثير وقال المصنف اخذ ما ذكره الاصحاب
لان عبد البر فانه عد ممن اسمه عبد الله مائتين وثلثين ومنهم من لم تصح له صحبة ومنهم من ذكره للمحاضرة من غير رؤية
على قاعدته ومنهم من ذكرهم للاحلاف في اسم ابيه ومنهم من احلف في اسمه انما هل يسمى بعبد الله او غيره ومجموعهم
اكثر من عشرة فبقي منهم نحو مائتين وعشرين نفسا كما ذكر ولكن قد فاتنا عبد الرحمن منهم جماعة ذكرهم عبد البر في مصنف
في الصحابة وذكر منهم الحافظ ابو بكر محمد بن موسى في ذيله على الاستيعاب مائة واربعا وستين نفسا زيادة على من
ذكرهم ابن عبد البر وفيهم انصاري عاصر ولم يره او لم تصح له صحبة او ذكر للاحلاف في اسمه اسما تقدم وللمجموع من
المجموع يحوي على ثمانية رجل والله اعلم **قوله** وروينا عن مسروق قال وجدت علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى الى ستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدرداء وعبد الله بن مسعود ثم انتهى علم هؤلاء الستة الى عبد الله
وروينا نحوه عن مطرف وعن الشعبي عن مسروق لكن ذكر ابا موسى بدل ابي الدرداء انتهى وقد يستشكل قول مسروق
ان علم الستة المذكورين انتهى الى علي وعبد الله بن حيث ان عليا وابن مسعود ماتا قبل زيد بن ثابت وابي موسى الاشعري
بالاحلاف فكيف ينتهي علم من ماتوا قبله وفاته الى من ماتوا بعده وقد يقال في الجواب عن ذلك
ان المراد بكون علم المذكورين انتهى الى علي وعبد الله انهما ضابطا علم المذكورين الى علمهما في جهة المذكورين وان ماتوا
وفاته بعض المذكورين عنهما والله اعلم **قوله** وروينا عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف حديث قال ومن قال ذا فقد كذب الله انبأه هذا قول الزبادة ومن يحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن رآه
وسمع منه انتهى وفي هذا التحديد بهذا العدد المذكور نظر كبير وكيف يمكن الاطلاع على تمييز ذلك مع تفرق
الصحابة في البوادي والقرى والموجود عن ابي نضرة ما لا سابيد المتقدمة البيان ترك التحديد في ذلك وانهم
يزيدون على مائة الف كما رواه ابو موسى المدني في ذيله على الصحابة لان سنده باسناده الى ابي جعفر احمد بن علي
الهمداني قال قال ابو زرعة الرازي توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان
من رجل وامرأة وكل قد روى عنه سماعا او رؤية انتهى وهذا قريب للمؤلف لا يحدد فيه بهذا العدد الخاص
واما ما ذكره المصنف عن ابي زرعة فلم اقف له على اسناد ولا هو في كتب التواريخ المشهورة وقد ذكره
ابو موسى المدني في ذيله على الصحابة بغير اسناد فقال ذكر سليمان بن ابراهيم بخطه قال قيل لابي زرعة فذكره
دون قوله فلعل الله اسابه وقد جاء عن الشافعي انه عد من توفي عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة والله دون
هذا انكر رواه ابو زكريا الساجي في مناقب الشافعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي قال قبض الله
رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ثمانون الفا ثلثون الفا بالمدينة وثلثون الفا في قبائل العرب وعدد ذلك وهذا
اسناد جيد ومع ذلك فمجموع من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة الاف هذا مع كونهم يذكرون
من توفي في حياته صلى الله عليه وسلم في المغازي وغيرها ومن عاصره وهو مسلم وان لم يره وجميع من ذكر ان سنده في

www.alukah.net

الصحابة قال ابو موسى وسن بلغ الاف وثمان مائة ترجمة من رآه او سمع منه او ولد في عمره او ادرك زمانه او من
ذكرهم وان لم يثبت ومن احلف له في دار ولا شك انه لا يمكن جمعهم بعد فشو الاسلام وقد علمت في صحيح البخاري ان
حسن بلاء قال في قصة حلفه عن غزوة تبوك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرة الاف وهم مجتمعون فكيف يجمع من رآه مسلما والله اعلم **قوله** وفي نص القرآن مقبل
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الى ان قال وعن محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار انهما قالا هم اهل بدر
روى ذلك عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه انتهى ولم اوصل ابن عبد البر اسناده بذلك اليهما وانما ذكره عن شيخه
واسناد شيخه فيه ضعف جدا فانه رواه عن شيخ لم يسم عن موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ٥

قوله احلف السلف في اولهم اسلاما فقيل ابو بكر الصديق تروى ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت
الى اخر كلامه وقد احلف على ابن عباس في ذلك على ثلاثة اقوال احدها ابو بكر والثاني خديجة والثالث علي وحكى المصنف
الاولين ولم يحك الثالث وسياتي ذكره بعد هذا **قوله** قال الحاكم ابو عبد الله لا اعلم خلافا بين اصحاب
التواريخ ان علي بن ابي طالب اولهم اسلاما واستنكر هذا من الحاكم انتهى **قلت** ان كان الحاكم اراد بكلامه هذا
من المذكور فهو قريب من الصحة الا ان دعوى اجماع اصحاب التواريخ على ذلك لا يستبعد فان غيرهم يشبه منهم وقد
ادعى ان ظلم بن سعد بن العاصي اسلم قبل علي بن ابي طالب وهذا وان كان الصحيح خلافه فانما ذكر مدعوى الحاكم
نفي الخلاف من المؤرخين وهو انما ادعى نفي علمه بالخلاف ولا اعتراض عليه في ذلك ومع وجود عواده ذلك فقد صح ان
ابا بكر اول من اسلم من الرجال البالغين فعلى هذا بعد ذلك والصحيح عند الجماعة ان ابا بكر الصديق اول من اسلم من
الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة يؤيد ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة في قصة اسلامه
وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم من معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن آمن به وظن بعض
الحكام ان قوله من الرجال البالغين احترازا قال المصنف فان المعروف عند اهل السير ان زيد بن حارثة اسلم قبل
ابي بكر والصحيح ان عليا اول ذكر اسلم وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه كما سياتي وقال ابن اسحق في السيرة اول من
امن خديجة ثم علي بن ابي طالب وكان اول ذكر امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة فكان
اول ذكر اسلم بعد علي ثم ابو بكر فاظهر اسلامه الى اخر كلامه وما ذكره انه الصحيح من ان عليا اول ذكر اسلم هو
قول اكثر الصحابة ابي ذر وسلمان الفارسي وخباب بن الارت وخزيمة بن ثابت وزيد بن ارقم وابي ايوب الانصاري
والمقداد بن الاسود ويعلى بن مرة وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وانس بن مالك وعفيف الكندي
واشد ابو عبيد الله المرزباني لجرير بن بابك

ما لي احسب هذا الامر منصرفا ... عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
الست اول من صلى لقبلتهم ... واعلم الناس بالقرآن والسنن

واشد القضاعي لجل آل علي رضي الله عنه

شبه

شبه

شبه كم الى الاسلام طرا ... مغيرا ما سلمت او ازجلي

واشد ابن عبد الله بن حماد الناهرتي

فلولا ابن ملجم والاقدار غالبة ... هدمت ولك للاسلام اركانا
صلت افضل من يمشي على قدم ... واول الناس اسلاما وايمانا

واشد الترغاني في الدليل لعبد الله بن المعتز يذكر عليا وسابقته

واول من صلى في موقف نصل سعي الظاهر الطيب

وقال ابن المعتز ترثي بابنه ناصحي والفضل ما شهدت به الاعداء ودهب غير واحد من الصحابة والتابعين
الى ان اول الصحابة اسلاما ابو بكر وهو قول عبد الله بن عباس فيما حكاه المصنف عنه فيما تقدم وحسان بن ثابت
ورواه الترمذي ايضا عن ابي بكر بنفسه من رواية ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال ابو بكر الست اول من اسلم الحديث
ورواه ايضا من رواية ابي نضرة قال قال ابو بكر قال وهذا اصح والى هذا ذهب ابراهيم النخعي والشعبي واستدل
على ذلك بشعر حسان فيما رواه الحاكم في المستدرك من رواية مجالد بن سعيد قال قيل للشعبي من اول من اسلم فقال
اما سمعت قول حسان

اذا مدحت شيخا من اخي ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ... بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ... واول الناس منهم صدق الرسلا

هكذا رواه الحاكم في المستدرك ان الشعبي هو المسئول عن ذلك ورواه الطبراني في المعجم الكبير من هذا الوجه فجعل ابن عباس
هو المسئول فقال عن الشعبي قال سالت ابن عباس من اول من اسلم قال ابو بكر اما سمعت قول حسان ثابت فذكره الا انه
قال الا النبي مكان بعد النبي وقد روي عن ابن عباس من طرق ان اول ذكر اسلم علي رواه الترمذي من رواية ابي بلج عمرو
بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى علي وقال هذا حديث غريب وروى الطبراني باسناد صحيح من رواية عبد الرزاق
عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال اول من اسلم علي ومن رواية عبد الرزاق ايضا عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم
عن ابن عباس مثله وروي مرفوعا من حديثه وحديث ابي ذر وسلمان رواه الطبراني ايضا من رواية مجاهد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق
الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وفي اسناده حسين الاشعر واسم ابيه الحسن كوفي منكر الحديث قال ابو زرعة
وقال البخاري فيه نظر وروى الطبراني ايضا من رواية ابي شجاع عن ابي ذر عن سلمان قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد علي فقال ان هذا اول من آمن بي في الحديث وفي اسناده اسمعيل بن موسى السدي قال ابن عدي انكر وامنه غلوه في
التشيع وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به باس وروى الطبراني ايضا من رواية مجلم اللذي عن سلمان قال
اول هذه الامة وردا علينا الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى الطبراني ايضا من رواية شريك عن
ابي اسحق ان عليا لما تزوج فاطمة الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد زوجتك وانه لاول اصحابي اسلاما واكثرهم

في اخر كلامه

الألوكة
www.alukah.net

علما واعلمهم حلما وهذا منقطع وقد رواه احمد في مسنده من وجه اخر من رواية نافع عن رافع بن
بشار في اثنا حديث قال عبد الله بن احمد وحدثني ابي بخط يده في هذا الحديث قال انا ارضيران نزوجك امة
امتي سلما فذكر وما نافع بن رافع هذا المجهول قاله علي بن المديني وجعله ابو حاتم منيعا اباداود الايلي واما
الذي جعله اخر فقد بعد صاحب المآل والاول هو الصواب وروى احمد في مسنده من رواية حبيب العزني
قال رأيت عليا عليه السلام يصعد على المنبر ثم ازه فجلس فحدث اكثر منه الحديث وفيه ثم قال اللهم لا اعتذر فان عبدا
من هذه الامة عبدك قبل عشر ليلك ثم زاد لقد صلت قبل ان يصلي الناس سبعا وروى احمد انصاري هذا الوجه
عن علي قال انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبه بن جوين العرني صحابي الجمهور وهو من غلاة الشيعة
ووهمه العجلي وقد ورد عن ابن عباس ان بعد بعثه اسلم قبل علي رواه احمد والطبراني من رواية ابي نجيح عن مجاهد عن
ابن عباس فيذكر فضائل علي ثم قال وكان اول من اسلم من الناس بعد علي خديجة وهذا اسناد جيد وابو نجيح وان قال
الحازمي فيه نظر فقد وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي وابن سعد والدارقطني وهذا يشعر انه انما تقدم نقله عند من
تقدم اسلام علي اكثر الذكور وقد نقل ابن عبد البر انه ما وعليه وجمع من العلماء الاخرين في ابي بكر وعلي عاندوه وقال
انقطعوا على ان خديجة اول من اسلم على بعد هام ذكر ان الصحيح ان ابا بكر اول من اظهر اسلامه ثم روى عن محمد بن كعب القرظي
ان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واظهر ابو بكر اسلامه ولذلك شبه على الناس وهذا وان كان مرسلا فهو مسند احمد
من رواية حبيب العزني عن علي في الحديث المتقدم في صحيفة على المنبر انه تذكر ان ابا طالب حين اطلع عليه يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم تخلف الحديث وروى الطبراني في الكبير من رواية محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال
صلى النبي صلى الله عليه وسلم غداة الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من اخر النهار وصلى علي يوم الثلثاء فكنت مستخفيا
سبع سنين واشهرا قبل ان يصلي احد والصحيح بسبع سنين فيه نظر ولا يصح ذلك وفي اسناده يحيى بن عبد الحميد
الحماني وفي كلامه ان اسحق المتقدم نقله عنه ما يشعر ان هذا الجمع وافق قائله ابو بكر فاظهر اسلامه ففيه ما
يشير الى ان من اسلم قبله لم يظهر اسلامه ويمكن ان يقال ان اول من امن من الرجال ورقة بن نوفل لما مات في الصحيح
من حديث عائشة في قصة بدء الوحي ونزول اقرأ باسم ربك ورجوعه ودخوله على خديجة وفيه فانطلقت
به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل فقالت له اسمع من ابن اخيك فقال له يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا الحديث
الى ان قال وان يدركني يومك اصرك نصرا مؤزرا ثم لم يلبث ورقة ان توفي وفتر الوحي ففي هذا ان الوحي تابع
في مجيئه ورقة وامانه به وصدقه وقد روى ابو يعلى الموصلي وابو بكر البزار في مسنديهما من رواية مجالد
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة بن نوفل فقال ابصرته في بطنان الجنة عليه
سندس لفظ ابي يعلى وقال البزار عليه حلة من سندس وروى البزار انصاري حديث عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة او جنتين واسناده صحيح رجاله كلهم ثقات وقد ذكر ورقة في الصحابة

اجدهم

شنف

قال الامام احمد ورضيا مكرا وقال الرجال عكس

اثر ادم

ورقة

ابو عبد الله

ابو عبد الله بن منده وقال اخلف في اسلامه انتهى وما تقدم من الحديث يدل على اسلامه والله اعلم **قوله**
اخرهم على الاطلاق موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة انتهى وقد اعتمد عليه بان عكرشة بن
دوسة عاش بعد الحل مائة سنة فيما حكاه ابن درستويه والاشتقاق قلت هذا حاصل ما ذكره من زعم
ذلك وابن درستويه لا يرجع الى قوله وابن درستويه اخذه من ابن قتيبة فانه حكى في المعارف هذه الحكاية التي حكاها
ابن درستويه وابن قتيبة ايضا اخبر الغلط ومع ذلك فحكايته بغير اسناده وهي محتملة لانه انما اراد انه اطل بعد
ذلك مائة سنة فاوهم الظاهر فان حاصل الحكاية المذكورة انه حضر مع علي وقعة الجمل وابن مسيح راسه فعاش
بعد ذلك مائة سنة لم يشب فالظاهر انه اراد اطل مائة والصواب ما ذكره المصنف ان اخرهم موتا على
الاطلاق ابو الطفيل ولم يختلف في ذلك احد من اهل الحديث الا قول جرير بن حازم ان اخر الصحابة موتا سهل بن
سعد والظاهر انه اراد بالمدينة واخذه من قول سهل حين سمعه يقول لو انه لم يستمعوا احدا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما اخذ حطامه بعد اهل المدينة او انه لم يطلع على الصحيح على ابي الطفيل فقد عدل بعضهم
في التابعين وما ذكره من ان ابا الطفيل اخرهم موتا جزم به مسلم بن الحجاج ومصعب بن عبد الله والزبير بن بكار
منه وعزاه ورونا في صحيح مسلم باسناده الى ابي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه
الارض رجل رآه غيري واما الذي وقفت عليه في صحيح مسلم من رواية ابن جريج سفر قال
قال مسلم مات ابو الطفيل سنة مائة وهو اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال شباب
العصفري فيما رواه الحاكم في المستدرك انه مات سنة مائة وكذا جزم ابن عبد البر في وفياته اقوال اخر احدها
انه بقي الى سنة عشر ومائة وهو الذي صححه الذهبي في الوفيات وروى وهب بن جرير بن حازم عن ابيه قال لست
عكة سنة عشر ومائة قرأت خازنه فسألت عنها فقالوا هذا ابو الطفيل والقول الثاني انه توفي سنة سبع
ومائة وجزم به ابو حاتم بن حبان وابن فارس وابو زرعة بن عمرو والقول الثالث انه توفي سنة اثنتين ومائة قاله
مصعب بن عبد الله الزبيري وكيف يظن عاقل انه تأخر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بلدة من البلاد او حي
من احياء العرب بعد الصحابة اجمعهم بلا شك فالذي لا يتعمده اجد من التابعين والرواة والعلماء ولا يطلع
عليه احد من المحدثين وقد ادعى جماعة بعد ذلك انه لم يصحبه وهم في ذلك كاذبون فيقصد والدلالة واخذ عنهم
فكون عكرشة بن دوسة الذي حدثه في السر واخفاه عنه صلى الله عليه وسلم واظهره مشهورة لم يطلع عليه
احد ولا نقل في خبر صحيح ولا ضعيف انه لقيه احدا واخذ عنه او عرفه وفاته هذا مما لا يحمل وقوعه
بوجه من الوجوه والله اعلم **قوله** فاخر من مات منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه احمد عن
قتادة وقيل سهل بن سعد وقيل السائب بن يزيد انتهى وقد اثر ان احدهم ان كلام المصنف يقتضي
ترجيح القول الاول لانه صدر كلامه بمن اعتبر ان تقدم اسمه ما يليه وهو قول ضعيف لان السائب بن يزيد
ما خرج بعد وقد مات بالمدينة لا خلاف والذي عليه الجمهور ان اخرهم موتا بها سهل بن سعد فالعلم المدني

يقول

www.alukah.net

وابرهيم بن المنذر الحزامي والواقدي ومحمد بن سعد وابو حاتم بن حبان وابن مامة وابو زكريا بن منده ونقل ابن سعد
الاجماع على ذلك فقال لم يختلف في ذلك اختلاف وفي حفظه الاجماع نظر لانه اختلف في وفاته هل مات بالمدينة
ام لا فقال قتادة انه توفي بمصر ولذلك جعل قتادة اخرهم وفاة بالمدينة طبرانيا وقال ابو بكر بن ابي داود انه
توفي بالاسكندرية ولذلك جعل اخرهم وفاة بالمدينة انس بن نزيد والجمهور على انه مات بالمدينة الا
ابا فقد تاخر بعد الستين المذكورين بالمدينة محمود بن الربيع ومحمود بن لبيد فاما محمود بن الربيع فهو
الذي عقل من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه من دلو رواه البخاري في صحيحه واستدل به على صحة سماع
الصغير وتوفي محمود بن الربيع سنة سبع وتسعين سبعة عدم الناس على التسليم فيهما واما محمود بن لبيد الاشهلي
فقد ذكر البخاري وابن حبان انه يجيء توفي محمود بن لبيد سنة ست او خمس وتسعين فقد تاخر منهما على الستين
المذكورين قطعا فان سهل بن سعد والسائب الذي ما قبل في تاخر وفاتهما الى سنة احدى وتسعين وهو قول ابن
حبان فيهما وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل قبل ذلك الا ان مسلم بن الحجاج وجماعة عدوا محمود بن لبيد في التابعين
فعلى هذا يكون اخر الصحابة موتا بالمدينة محمود بن الربيع والله اعلم **قوله** واخر من مات منهم بالبصرة
انس بن مالك قال ابو عمر بن عبد البر ما اعلم احدا مات بعده ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا الطفيل
انتهى اقول المصنف ابن عبد البر على هذا وقفه نظر فان محمود بن الربيع تاخر بعد انس بلا خلاف فانه توفي سنة تسع
وتسعين كما تقدم وقد ثبت في صحيح البخاري انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل عنه كما تقدم وايضا فقد
ذكر ابو زرعة بن منده في جزء له جمعه في اخر من مات من الصحابة عن عكرمة بن عمار قال لقيت المثنى بن زياد سنة
اثنتين ومائة وقد ذكر المصنف بعد هذا عن بعضهم انه اخر من مات من الصحابة بالجملة فان ثبت قول عكرمة بن عمار
فقد تاخر ايضا بعد انس وايضا فقد ذكر ابو عبد الله بن منده وابو زكريا بن منده ان عبد الله بن بسر المازني
توفي سنة ثمان وتسعين وهكذا قال عبد الصمد بن سعيد فعلى هذا يكون تاخر بعد انس ايضا الا ان المشهور
في وفاة عبد الله بن بسر انها في سنة ثمان وثمانين وايضا فقد روى الخطيب في كتاب المتفق والمفترق عن محمد بن
الحسن الرقي ان عمرو بن حريث توفي سنة ثمان وتسعين فان كان كذلك فقد تاخر بعد انس ايضا وقيل ان عمرو
بن حريث توفي سنة خمس وثمانين فعلى هذا يكون وفاته قبل انس والله اعلم **قوله** وتشدد بعضهم
فقال اخر من مات من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي الى اخر كلامه هذا
الذي اتم المصنف ذكره هو ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده فانه قال ذلك في جموعه في اخر من مات من الصحابة
ونقل عنه المصنف ما ذكره ابن منده اخر من الصحابة بتردد من الخصيب والجدار خلد بن هودة اخر من مات بالرقة منهم والرقة بضم الراء
وتشكون الحاء المعجمة بعدها جيم من اعمال كبشار وقد بقي للمصنف ان يذكر تقدم كلامه وللرد ما ذكره في تردده
فيه نظر فان تردده توفي بخراسان بين ثلث وستين قال محمد بن سعد وكذا قال ابو عبيد انه مات سنة ثلث

وستين

وستين وعلى هذا فقد تاخر بعده بخراسان ابو برزة الاسلمي قال خليفة بن خياط وابي ابو برزة بخراسان ومات بها
بعد سنة اربع وستين وقال الواقدي ومحمد بن سعد تاخر بخراسان ومات بها وكذا قال الخطيب وقيل مات بقيتا بوزن
وقيل مات في مغازيه من سجستان وقراه وقيل مات بالبصرة حكاه هذه الاقوال الكلها في تاريخ نيسابور وما
ذكره ابن منده ولد ابن الصلاح ان السابغ الجدي اخر من مات من الصحابة باصبهان وقد ذكره ابو الشيخ بن حيان في
طبقات الاصبهانيين وابو نعيم في تاريخ اصبهان فمن توفي باصبهان وانه عاش مائة وعشرين سنة وذكر عمر بن شبة
عن شيخه انه عاش مائة وعشرين سنة واستدل قوله لعجلة اهلها اقبلتم فقال لعمر كم لبست مع هذا الهل قال
ثلثين سنة وقال لم يصب عمر بن سابغ وعشرين سنة ومات باصبهان قال ابن عبد البر وهذا ايضا لا يدفع لانه قال
في الشعر الذي انشده عمر انا افنى مئة قرن كل قرن من مضى ثلثين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر الى زمن الزبير
والزبير هاط اوس بن مغراء ثم ليلى الاخيلية واسم السابغ قيس بن عبد الله بن عدس هذا هو المشهور وجزم
ابو نعيم في تاريخ اصبهان والسمعاني في الانساب وقيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله حكاه ابن عبد البر ٥
واخر من مات بالطائف من الصحابة عبد الله بن عباس واخر من مات بمكة قدمة منهم قثم بن العباس
قال الخطيب الحافظ التابعين من صحب الصحابة قلت
ومقلده مخصوص بالتابعين باحسان ويقال للواحد منهم تابع وتابعي وظاهر الكلام ان عبد الله وغيره مشعر بانه
يكفي في ان يتسمى من الصحابة او لقاؤه وان لم توجد الصحبة العرفية والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء والرؤية اقرب
منه في الصحابي نظرا الى مقتضى اللفظ فيهما اسمهما وهما امور احدها ان يتقدم المصنف كلام الخطيب في
حد التابعي على كلام الحاكم وغيره ونصه ترجمة كلامه ربما يوهم ترجيحه على القول الذي يعينه والتي كذلك الراجح
الذي عليه العمل قول الحاكم وغيره في الاكتفاء بمجرد الرؤية دون اشتراط الصحبة وعليه دل عمل اهل الحديث
مسلم بن الحجاج وابي كامل بن حبان وابي عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد وغيرهم وقد ذكر مسلم بن الحجاج في ابي حاتم
بن حبان وابي عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد وغيرهم وقد ذكر مسلم بن الحجاج في باب الطلاق مسلم بن
مهران الاعشى في طبقة التابعين وكذلك ذكره ابن حبان فيهم وقال انما اخرجناه في هذه الطبقة لان له لقيا وحفظا
راى انس بن مالك وان لم يصح له سماع المسند عن انس وقال علي بن المديني لم يسمع الاعمش من انس انما زار قرية بمكة
يصلي خلف المقام ما ما لقي الاعمش عن انس ما عاينه وبها عن يزيد الرقاشي عن انس وقال يحيى بن معين ما روى الاعمش
عن انس فهو مرسل وقد ذكر علي احمد بن عبد الجبار العطاردي حديثه عن ابن فضيل عن الاعمش قال رايت انسا بال
فتمضمض وغسل يديه ثم توضا ومسح على خفيه فصلى بنا وحدثني به وقال الترمذي لم يسمع من احد من الصحابة
واما رواية الاعمش عن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكواع طلائع النار فهو مرسل وقد قال
ابو حاتم الرازي انه لم يسمع من ابن ابي اوفى وهذا الحديث وان رواه اسحق الازرق عنه هكذا اخرجه ابن ماجه
في سننه فقد رواه عبد الله بن نمير عن الاعمش عن الحسن بن واقد عن ابي غالب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

وليس للاعمش رواية عن احد من الصحابة في شيء من الكتب الستة الا هذا الحديث الواحد عند ابن ماجه وكذلك عند
عبد الغني بن سعيد الازدي الاعمش في التابعين في جزء له جمع فيه من روى من التابعين عن عمرو بن شعيب وكذلك
عد فيهم ايضا يحيى بن ابي كثير لكونه لقي انسا وقد قال ابو حاتم الرازي انه لم يدرك احدا من الصحابة الا انس بن مالك
فانه رآه رؤية ولم يسمع منه وقال البخاري وابو زرعة وحديثه عن انس مرسل قوله
في صحيح مسلم رواية عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة بحديث اسلامه وللترمذي رواية يحيى مع رواية شداد بن عمار
وكان اعتماد مسلم على رواية شداد فقط فانه قال فيه وقال عكرمة ولقي شداد ابا امامة فذكره وشك عن رواية
يحيى ابي كثير عن ابي امامة وهي بصيغة العنعنة والله اعلم وذكر عبد الغني بن سعيد ايضا حريز بن عثمان في التابعين
لكونه رأى انسا وقد روى عن حريز انه قال مات انس ولي خمس سنين وذكر عبد الغني بن سعيد ايضا موسى بن
ابي عائشة في التابعين لكونه لقي عمرو بن حريث وقال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث في النوع الرابع عشر هم
طبقات خمس عشرة طبقة اخرهم من لقي انس بن مالك من اهل البصرة ومن لقي عبد الله بن ابي اوفى من اهل الكوفة ومن لقي
السائب بن يزيد من اهل المدينة الى اخر كلامه ففي كلام هؤلاء الائمة الاكفاء في التابعين تجريد رؤية الصحابي ولقيه
له دون اشتراط الصحبة الا ان ابن حبان يشترط في ذلك ان يكون رؤيته له في سن من يحفظ عنه فان كان صغيرا لم
يحفظ عنه فلا عبرة برؤيته فيخالف من طبقة فانه عد في اتباع التابعين وان كان رأى عمرو بن حريث للوضوء صغيرا وقد
روى الترمذي في الشمائل عن علي بن حجر عن جرير بن حازم قال رأيت عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم واعلام
صغير وهذا اسناد صحيح وما اجازه ابن حبان له وجه تقدم مثله في الرؤية المنفية للصحبة هل يشترط فيها التمييز
ام لا الامر الثاني في الخطيب وابن حبان قال في باب التابعين ما حاصله عند المصنف ان التابعي من صحب الصحابي فانه عد
منصور بن المعتمر من التابعين في جزء له جمع فيه رواة الستة من التابعين بعضهم عن بعض وذلك في الحديث الذي رواه الترمذي
والنسائي من رواية منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن ربعي بن حراش عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن امرأة
من الانصار عن ابيه مرفوعا قال هو الله احد الخ قال الخطيب منصور بن المعتمر له ابن ابي اوفى قوله
وابن ابي ليلى وله فضل دون الصحبة والسماع وقد ذكره مسلم وابن حبان وغيرهما في طبقة اتباع التابعين ولم ابن عبد
في طبقة التابعين وقال النووي في شرح مسلم المشهور انه تابعي ولكن اتباع التابعين فقد عد الخطيب في التابعين وان
لم يعرف له صحبة لابن ابي اوفى فيحمل قوله في الفتاوى من صحب الصحابي على ان المراد اللقي جمعا بين كلاميه والله اعلم الامر
الثالث ان تعقب المصنف لكلام الخطيب بقوله قلت ومطلقه مخصوص بالتابع باحسان فيه نظر من حيث
انه ان اراد بالاحسان ادراكه ان يخرجه عن الاسلام فهو كذلك واهل الحديث وان اطلقوا ان التابعي من لقي احدا من
الصحابة زاد بعضهم مع الاسلام الا ان الاحسان ان زاد عن الايمان والاسلام فاشترط النبي صلى الله عليه وسلم في تواله
حتى يدخل في الحديث المتوقف عليه وان اراد المصنف بالاحسان الكمال في الاسلام او العدالة فلم ان اشترط ذلك في حد التابعي
لم يصنف في الطبقات اذ دخل فيهم الثقات وغيرهم والله اعلم قوله عند ذكر سعيد بن المسيب وقد قال

بعضهم

بعضهم لا يصح له رؤية عن احد من العشرة الا سعد بن ابي وقاص ابيه قوله هكذا ابهم المصنف قائل ذلك
والظاهر انه اخذ ذلك من قول قتادة الذي رواه مسلم في مقدمة صحيحه من رواية همام قال دخل ابو داود
الاعمى على قتادة فلما قام قالوا ان هذا زعم انه لقي ثمانية عشر بدريا فقال قتادة هذا كان شابا قبل الجارف
لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم فيه والله ما حدثنا الا عن سعيد بن المسيب وقد
احتج الاعمش في سماعه من عمر فانكر صحة سماعه منه الجمهور فمنهم من سعيد الانصاري ويحيى بن معين وابو حاتم الرازي
واثبت سماعه منه احمد بن حنبل فقال قد رآه وسمع منه وقال يحيى بن معين رأى عمر وكان صغيرا وقال ابو حاتم
الرازي رآه على المنبر يخطب النعمان بن مقرن واما سماعه من عثمان وعلي فانه ممكن غير ممتنع وللحاكم في الصحيح
التصريح بسماعه من واحد منهما وذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيب الكمال ان روايته عنهما في الصحيحين ولم
ارد عنهما في الصحيحين الا قوله ان عمر وعثمان كانا يعجلان ذلك اي الاستلقاء في المسجد وحديث قال احتج علي
وعثمان رضي الله عنهما وبما يحتمل في التعقب فقال علي ما تريد الى ان تنهى عن امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث وهذا الحديث لم يعزه الحافظ ابو الحجاج المزي في الاطراف الى واحد من الستة بل عزاه للنسائي فقط
وهو معلق عليه ما ذكره ولم ار التصريح في الصحيح عن عمر وعثمان وعلي عن هذا من غير تصريح بالسماع بعمر وسنا
في مسند احمد من رواية موسى بن وردان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عثمان رضي الله عنه يقول
وهو يخطب على المنبر اتباع التمر بطن من اليهود يقال لهم بنو اقناع فابيعه بنزع فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اذا اشتريت فاكل واذا بعت فكل ورواه البزار انا في مسنده من هذا الوجه وفيه
قال سمعت عثمان يقول على المنبر اتباع التمر قال قال في اوعتي بم اهبط بالسوق فاقول قد كذا وكذا فاخذ
زبيبا واخلي بينهم وبينه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا بعت فاكل واذا بعت فكل وموسى بن وردان
وان كان وثقه العجلي وابو داود فالحديث من رواية ابن لهيعة عنه قال البزار لا نعلمه يروى عن عثمان الا من هذا
الوجه بهذا الاسناد انتهى والحديث رواه ابن ماجه في مسنده الا انه قال فيه عن عثمان ولم يصرح بسماع سعيد
منه والله اعلم وله حديث اخر في المسند صرح بالسماع من عثمان قال قدمت على عثمان فاعد لي المقاعد فدعا
بطعام مما مسته النار فاكلت ثم قام الى الصلوة فصلى ثم قال عثمان قعدت مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلت
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده جيد قال فيه احمد بن الوليد
سمعت حدثني شعبة ابو شعبة سمعت عطاء الخراساني يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول رأيت عمر وهو غلام
صحيح ثم في الصحيح الا انه شبه وهو شعبة بن دينار المقدمي وفد وفد تميم وابن حبان والدارقطني من سماعه
من عثمان والله اعلم قوله الا انه المعتمرون من التابعين الذين ادركوا الصحابة وجوه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسلموا ولم يجبه لهم واحدهم محتزم بفتح الزاي انه خمرته اي قطع عن نظر الدين ادركوا الصحبة
وعنها ابهم هكذا اقتصر المصنف على ان المحتزم ماخوذ من الخمرة وهي القطع وانه بفتح الزاي والذي رجحه الجنكري

ولعله ثم تحقيق الشيخ في شرح نخبته

يقطع العصا بالسيف العصا
وراء على ومعاملة بحق الاصل لم يتوله

www.alukah.net

في اشعاره عن ساده المصنف فقال في باب الاوائل المخضرمة من الابل التي نتجت من العراب والجانية فقيل
رجل مخضرم اذا عاش في الجاهلية والاسلام قال وهذا اعجب القول الى انتهى قلت فكانه ماخوذ من
الشيء المتردد بين امرين هل هو من هذا او من هذا قال الجوهري لم مخضرم مع الرا لا يدري من ذكر هو ام انثى
قال والمخضرم ايضا الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد وترجل مخضرم اللسان اي دعي وقال صاحب
المجمل رجل مخضرم اذا كان يصف عمره في الجاهلية ويصف في الاسلام وشاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ورجل
مخضرم ابوه ابيض وهو اسود ورجل مخضرم فاحش الكسب وقيل هو الذي لئيم بكرم الشيء وقيل هو الدعي
وقيل المخضرم في نسبه المختلط المراقد وقيل هو الذي لا يعرف ابواه وقيل هو الذي ولدته السراري ثم قال
ولحم مخضرم لا يدري امن ذكر هو ام انثى وطعام مخضرم حكاه ابن الاعرابي ولم يفسره قال وعندي انه الذي ليس
بحلو ولا مر وما مخضرم غير عندي عندنا انتهى فالمخضرم على هذا متردد بين الجاهلية لادراكه زمن الجاهلية
والاسلام وبين الصحابة لعدم رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم فهو متردد بين امرين ويحتمل انه من النقص لكونه ناقص
الرتبة عن الصحابة لعدم الرؤية مع امكانها قال صاحب النهاية واصل الخضرمة ان يجعل الشيء بين بين فاذا قطع
بعض الاذن فهي من الوافرة والناقصة قال وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام امرهم النبي
صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا ان يقطعوا الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية قال ومنه قيل لمن ادرك الجاهلية
والاسلام مخضرم لانه ازيل الخضرمة عنه وروى ابو داود من حديث زنيب العنبري انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
قد كنا اسلمنا وخضرمنا اذان نعمنا ادان النعم الحديث وقد ضبط بعضهم المخضرم بمن يشترك في الرأي على الناس عظائم كانوا اذا
اسلموا خضرموا اذان نعمهم ليعرف بذلك اسلامهم فلا يتعرض لهم فجعل هذا اهل يشترط في حد المخضرم من حيث
الاصطلاح ان يكون اسلامه في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيهم من ادرك الجاهلية والاسلام ثم اسلم بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم او لا يشترط وقوع اسلامه في حيوته بل ولو اسلم بعده ثم يخضرم الحلو المصنف الاسلام ولم
يقيده بحيوته صلى الله عليه وسلم ومثل على ذلك ان سلامة بن الله عدي في المخضرمين جبير بن نفير وانما اسلم في خلافة ابي بكر
كما قاله ابو حاتم السجستاني ثم ما الزاد بادراك الجاهلية تقدم في كلام صاحب المجمل ان يكون يصف عمره في الجاهلية
ويصف في الاسلام وهذا ليس بشرط في المخضرم في اصطلاح اهل الحديث ولم يشترط اهل اللغة ايضا كونه نعم
لقيه لم يجد والصحابة الذين عاشوا شيئا من الجاهلية وشيئا في الاسلام كعلم بن حزام وحسان بن ثابت ومن تقدم
ذكرهم معهم في النوع الذي قبله مخضرمون من حيث اصطلاح اهل اللغة وليسوا مخضرمين من حيث اصطلاح اهل
الحديث ثم ما الزاد بادراك الجاهلية ذكر النووي في شرح مسلم عند قول مسلم وهذا ابو عثمان النهدي وابو رافع
الصايغ وهما ممن ادركا الجاهلية ان حياء كانا يطلبان قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والجاهلية ما قبل بعثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لكثرة جهالاتهم انتهى وفيما قاله نظر والظاهر ان المراد بادراك الجاهلية
ادراك قومه او عشيرته على الكفر قبل فتح مكة فان العرب بادروا الى الاسلام بعد فتح مكة وزال امر الجاهلية وخطب

رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الفتح بابطال امور الجاهلية الا سدانة الكعبة وقد ذكر مسلم في المخضرمين
يسير بن عمرو وانما ولد بعد زمن الهجرة وقال له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم دون العشر سنين فادرك بعض زمن
الجاهلية في قومه والله اعلم **قوله** ودرهم مسلم بلغ بهم عشرين نفسا منهم ابو عمرو الشيباني وسويد
بن غفلة الكندي وعمرو بن ميمون الاودي وعبد خير بن يزيد الخيواني وابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل وابو
الجلال العتكي ربيعة بن رزاز وممن لم يذكره مسلم منهم ابو مسلم الخولاني عبد الرحمن بن عسل والاحنف بن قيس
اسمه الضحاك المصنف عد ذكر ستة ممن ذكرهم مسلم وزاد من عنده اسماء اخر من يشترك بذلك الى ان تسلم اهل بعضهم
فذكر او لا نقصه العشرين الذين ذكرهم مسلم ثم ذكر زيادة عليه وعلى المصنف فاسلمه الذين ذكرهم فهم شريح
بن هانئ الحارثي والاسود بن يزيد النخعي والاسود بن هلال المحاربي والمجزوء بن سويد ومسعود بن حراش وطارق
وطلق بن عمير وشبيل بن عوف الاحمسي وابو رجاء العطاردي واسمه عمران بن ملحان وغنيم بن قيس وكتاب ابا العنبر
وابو رافع الصايغ واسمه نفيع وخالد بن عمير العدوي وثمامة بن حزن القشيري وجبير بن نفير الحضرمي
ونشير وقال استبير بن عمرو واهل البصرة يقولون ان طارقا هو الذي ذكرهم مسلم رحمه الله وممن لم يذكره مسلم
ولد المصنف اسلم مولى عمر واوس بن عامر القرني واوسط البجلي وجبير بن الجوتر وجابر المعافي وحجر بن عنبس
وشريح بن الحارث القاضي وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله بن عكيم وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وعبد الرحمن بن
غنم وعبد الرحمن بن نزيع وعبيدة بن عمرو السلماني وعلقمة بن قيس وقيس بن ابي حازم وكعب الاحبار ومرة بن
شراحيل الطيب ومسروق بن الاجدع وابو عثمان الخولاني وابو فاختة الاعمى ولا يعرف اسم واحد منهما
قال ابو احمد الحاكم وقيل اسم ابي عثمان عبد الله وقيل اسمه عمارة وابو عثمان وابو فاختة هل هما اخوان الدم في الجاهلية
وهل هما حلف في صحبته وكذلك احلف في صحبة بعض من تقدمهما والصحيح انه لا يصحبه لمن ذكرناه وفي سنن ابن ماجه
التصريح بسماع ابي عثمان من النبي صلى الله عليه وسلم وانه ممن صلى معه القبلتين لكن باسناد فيه جهالة فهؤلاء عشرون
نفرا من المخضرمين لم يذكرهم مسلم ولد المصنف والله اعلم **قوله** واعجبني ما وجدته عن الشيخ ابي عبد الله
بن خفيف الزاهد الشيرازي في باب له قال احلف الناس في افضل التابعين فاهل المدينة يقولون سعيد المسيب
واهل الكوفة يقولون اويس القرني واهل البصرة يقولون الحسن البصري انتهى والصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة
لما روى مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير التابعين رجل يقال له اويس
الحديث وقد عمل بما ذهب اليه اهل المدينة واحمد ايضا من تفضيل سعيد المسيب على سائر التابعين انهم ازادوا
افضلية العلم لا الخيرية الواردة في الحديث والله اعلم **قوله** روى عن الجاهلية ابو عبد الله كل طبقة تعد
في التابعين ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة منهم ابو مسلم بن سويد النخعي ولبيد بن ربيعة بن يزيد النخعي القشيري وكثير
بن زياد الشميط ونكير بن عبد الله الشيخ وذكر عنهم قال وطبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد
لقوا الصحابة منهم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان لقي عبد الله بن عمر وانس بن مالك الى اخر كلامه ثم قال وفي بعض ما قاله

www.alukah.net

مقال انتهى لم يسم المصنف الموضع الذي علل الحاكم فيه مقال وذلك في موضعين احدهما ان بكير بن عبد الله الاشج
وقد عده في التابعين عبد العزيز بن سعيد الطائفي في النوع الآتي بعد هذا فقد روى عن جماعة من الصحابة
منهم ربعة بن عباد والسائب بن يزيد وابنه عن ربيعة بن عباد في المعجم الكبير للطبراني باسناد حسن اليه انه
حدث عن ربيعة بن عباد قال رأيت ابا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فكيف لم ارى شيء
من حديثه الشيخ لسماعه من احد من الصحابة الا ان السائب روى في مسنده باسناد على شرط مسلم ان الحسن بن عبد الله
قال سمعت محمود بن لبيد يقول اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات الحديث
ومحمود بن لبيد عده غير واحد من الصحابة منهم احمد في مسنده وقال البخاري له صحبة وكذا قال ابن حبان في
الصحابة وله في مسند احمد باسناد صحيح قال انا مار رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجد بني الاشهل الحديث
وفي المسند ايضا باسناد صحيح انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم من دلو كان في دارهم
والمعروف ان هذه القصة لمحمود بن الربيع كما هو في صحيح البخاري وقد عده مسلم محمود بن لبيد في الطبقات من التابعين
وقال الذي في الاطراف انه لا تصح له صحبة ولا رؤية وهو معارض بما ذكرناه من المسند والله اعلم والموضع الثاني
ان ابا الزناد لم يدرك ابن عمر قاله ابو حاتم الرازي والحاكم تبع فيما ذكره طبقة من رجال مالك فانه قال طبقة عداده
عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم ابو الزناد قد لقي عبد الله بن عمر والسهل بن سهل وابا امامة
بن سهل بن حنيف انتهى وقول ابي حاتم لم يدرك ابن عمر اي لم يدرك السماع منه فان ابا الزناد عاش ستا وستين سنة
وقيل توفي في سنة ثلث وثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومات ابن عمر سنة اربع وسبعين او سنة ثلث وسبعين
فعلى هذا ادرك من حيوة ابن عمر سبع سنين او ثمانيا او تسعا على اختلاف الاقوال والله اعلم

او ثلاثا او اثنتا

النوع الحادي والاربعون معرفة الرواة الاكابر عن الاصاغر

قوله وقد صح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم انتهى خرجه
المصنف بصيغة حدثت عائشة وقد نظر فان مسلما رحمه الله ذكره في مقدمة صحيحه بغير اسناد بصيغة التمريض
فقال وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد رواه ابو داود
في سننه في افراده من رواية ميمون بن ابي شبيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس
منازلهم قال ابو داود بعد تخريجه ميمون بن ابي شبيب لم يدرك عائشة فلم يشك عليه ابو داود ودل اعلامه
بالانقطاع على كون صحيحا عنده ولم يذكر المصنف مع في صحيحه الحاكم فانه قال في علوم الحديث في النوع السادس عشر
منه فقد صحت الرواية عن عائشة رضي الله عنها فذكره ولم يزد صحيحه المصنف قال المصنف لا يرى ما انفرد الحاكم بصحيحه
صحيحا لان لم يجد فيه على مقتضى رده حكما عليه بانه حسن ذكره دال عند ذكر ما رواه الحاكم باسناده في المستدرك
وهذا لم يروه الحاكم فيه ولا في علوم الحديث وقد قال الحافظ ابو بكر البزار في مسنده بعد ان خرجه من رواية ميمون
بن ابي شبيب عن عائشة هذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال وقد روي عن عائشة من غير

هذا

هذا الوجه موقوفا انتهى قلت له وجه اخر مرفوع ذكره بعد ذلك وكان المصنف لم يوافق اما داود
على الانقطاع بين ميمون وبين عائشة فانه قال في كتاب التمييز فيما قاله ابو داود نظر فانه كما تقدم
قد ادرك المغيرة بن شعبة ومات المغيرة قبل عائشة قال وعند مسلم التعاصر مع امكان التلاقي كاف في ثبوت
الادراك فلو ورد عن ميمون انه قال لم الق عائشة اشتغل لابي داود الجزم بعدم ادراكه وبعبارة ذلك انتهى
فلام المصنف في التمييز ولشيخه بحيث فانه وان ادرك المغيرة وروى عنه فهو مدلس لا تقبل عنعنته ما جاء من لا
يحتج بالمرسل فقد ارسل عن جماعة من الصحابة وقد قال ابو حاتم الرازي فيما حكاه عنه ابنه في الجرح والتعديل روى
عن ابي ذر مرسلا وعن علي مرسلا وعن معاذ بن جبل مرسلا وقال عمرو بن علي الفلاس لم اخبر ان احدا من عمر انه سمع
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن المديني حفي علينا امره وقال يحيى بن معين ضعيف نعم قال فيه ابو حاتم الرازي
صالح الحديث وذكر ابن حبان سماعه من ابي بكر وعمر فلا يعني ذلك قبول عنعنته والله اعلم ولم ان احدا اخرج سماعه عن
المغيرة ولم المصنف لما راى مسلما روى في مقدمة صحيحه حدثنا عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حدث
عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين حمله على الاتكال انما عاد هب مسلم ومسلم انما رواه عنه استشهادا
بعد ان رواه من حديث ابي ابي ليلى عن شعبة وحكم عليه مسلم بانه مشهور والشهرة لا تلازم الصحة بل قد تكون المشهور
صحيحا وقد تكون ضعيفا واما اللفظ الاخر الذي وعد بذكره فقد رواه البيهقي في كتاب الادب والخطيب
في كتاب المتفق والمفترق من رواية اسامة بن زيد عن عمرو بن مخراق عن عائشة هكذا رويناه من طريق الطبراني
فقال فيه عمرو بن مخراق وانما هو عمرو بضم العين وهكذا رويناه في الادب للبيهقي في الاصل وفي بعض النسخ
عمرو ولا نعلم روى عنه الا اسامة بن زيد الليثي وايضا عن عمرو بن مخراق وعن عائشة فيه رجل لم يسم قال
البخاري في التاريخ الكبير عمرو بن مخراق عن رجل عن عائشة مرسل روى عنه اسامة بن زيد وكذا قال ابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل عن ابيه دون قوله مرسل وكذا ذكره ابن حبان في اتباع التابعين لذلك وعلى هذا فلا يصح اسناده
ايضا والله اعلم ويحتمل ان الرجل الذي ابهمه عمرو بن مخراق هو ميمون بن ابي شبيب فلا يكون له الا وجه واحد كما قال
البزار وقد ورد من حديث معاذ بن جبل رواه الخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق بلفظ انزلوا الناس منازلهم من الخير
والشر قوله وكعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين وقد روى عنه اكثر
من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب له انتهى وفيه امور احدها
ان جزم المصنف بكون عمرو بن شعيب ليس من التابعين ليس بجيد فقد سمع من غير واحد من الصحابة سمع من زينب بنت
ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الربيع بنت معوذ وسماعها بيان وقال المصنف اخذ ذلك من الذي
ذكر بعد هذا انه قرأه بخط الحافظ ابي محمد الطبسي قال ابن عمرو بن شعيب ليس بتابعي كذا ادعاه ابن الصلاح ايضا
وانما هو ابو الفضل محمد بن احمد ابي جعفر الطبسي هكذا حكاه وسماه ابن السمعاني في الانساب ووصفه بالحافظ
صاحب التصانيف الكثيرة كعن الحاكم ابي عبد الله وابي طاهر بن محمش الزيادي الى ان قال ومات وفاته في

في الثقات

الدلوة
www.alukah.net

جدود سنة عاشر واربع مائة بطبرستان وسمي من نيسابور واصبهان وكرمان ولم يسمع من زمان عمر من خراسان شيوخها
وقد شيخ الطبسي الى ذلك ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش المقرئ المفسر وهو ضعيف قال الدارقطني سمعت
ابا بكر النقاش يقول عمر بن شعيب ليس من التابعين وقد روى عنه عشرون من التابعين قال الدارقطني فتتبعت
ذلك فوجدتهم اثني عشر ثم قال الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب بعد حط شيء لذلك وطار الدارقطني فقد
وافقه على انه ليس من التابعين وليس له الا ثم ذكر شيئا عن الزبير بن بكار معدود من نسب ابنه اي سلمة الامر
الثاني ان قول المصنف روى عنه اثنا عشر بعضا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في
كتب له ليس بجيد فان عبد الغني عدهم في الجزء المذكور اربعين نفسا الا واحدا وهو اسماعيل بن سنبر عطاء ابو وهب
ابو مسلم بن مشكم وابو السمحاء وبكر بن الاشج وثابت البناني وجرير بن حازم وحبيب بن ابي موسى وجرير بن
عثمان الرحبي والحكم بن عتيبة وحميد الطويل وداود بن قيس وداود بن ابي هند والزبير بن عدي وسعيد
ابي هلال وابو جناب سلمة بن دينار وابو اسحق الشيباني واسمه سليمان بن ابي سليمان وسليمان بن مهران الاعمش
وعاصم الاحول قال عبد الغني وقد نظر وعبد الله بن عون وعبد الله بن ابي مليكة وعبد الرحمن بن حرملة
وعبد العزيز بن رفيع وعبد الله بن عمر العمري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن السائب وعطاء الخراساني وعلي بن
الحكم البناني وعمرو بن دينار وابو اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله وقتادة وابو الزبير محمد بن مسلم ومحمد بن
مسلم الزهري ومطر الوراق ومكحول وموسى بن ابي عائشة وهشام بن عروة ووهب بن منبه ويحيى بن سعيد
ويحيى بن ابي كثير ويزيد بن ابي حبيب وقال عبد الغني بعد ان روى حديث يزيد بن ابي حبيب هو يزيد بن الصائد
اشبه الاقوال انه قد روى عنه جماعة دون عشرين هؤلاء لم يذكرهم عبد الغني وهم ثابت بن
عجلان وحسان بن عطية وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والعلاء
بن الحارث الشامي ومحمد بن اسحق بن يسار ومحمد بن جحادة ومحمد بن عجلان وابو جعفر الخطمي بن رباح وهشام بن
الغاز ويزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد ويعقوب بن عطاء بن ابي رباح فهؤلاء زيادة على العشرين من التابعين
قد رووا عنه وقد حكى المصنف عقب هذا عن الطبسي انه روى عن نيف وسبعين من التابعين والله اعلم ⑤

النوع الثاني والاربعون معرفة المدبج وما عداه فرد والافراد يعمهم عن بعض قوله

اعلم ان رواة القرآن على القرآن ينقسم فيها المدبج وهو ان تروي القرآن طرفا واحدا منها عن الاخر اسمي وقد اقرأ
احدهما الاخر بعينه المصنف للمدبج بالقرآن اذا روى طرفا واحدا منها عن الاخر مع قد اجاز له في علوم
الحديث فانه قال في علوم الحديث في النوع السادس والاربعين منه رواة الاقران وانما القرآن زادا انه رتب
شيخهما واسنادهما وهو على ثلاثة اجناس فالجنس الاول منه الذي سماه بعض مشايخنا المدبج وهو ان تروي قرين
عن قرينه ثم تروي ذلك القرين عنه فهو المدبج انتهى وما قصره الحاكم وتبعه ابن الصلاح على المدبج رواية
القرين لقرينه على ما ذكره وانما المدبج ان تروي كل من الراويين عن الاخر شيوخا اقارنا ام كان احدهما اكبر من الاخر

فيكون

فيكون رواية احدهما عن الاخر من رواية الاكابر عن الاصاغر فان الحاكم نقل هذه التسمية عن بعض شيوخه من غير
ان يسميه والمراد به الدارقطني فانه اجد شيوخه وهو اول من سماه بذلك فيما اعلم وصنف فيه كتابا حافلا
سماه المدبج في مجلد وعندي به نسخة صحيحة ولم يتقيد في ذلك بكونهما قرينين فانه ذكر فيه رواية ابي بكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ورواية عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية صلى الله عليه وسلم
عن عمر ورواية سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية صلى الله عليه وسلم عن سعد وذكر فيه ايضا رواية
الصحابة عن التابعين الذين رووا عنهم كرواية عمر عن كعب الاحبار ورواية ابن عمر عن عمر ورواية ابن مسعود عن زر
بن حبيش ورواية زر عنه ورواية ابن عمر عن عطية العوفي ورواية بكر بن عبد الله المزني ورواية كل منهما عن
ابن عمر ورواية ابن عباس عن عمرو بن دينار وابي سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة مولاه ورواية كل من البلتة عن
ابن عباس ورواية ابي سعيد الخدري عن ابي نضرة العبدي ورواية ابي نضرة عنه ورواية انس بن مالك عن
بكر بن عبد الله المزني ورواية بكر عنه وذكر فيه ايضا رواية التابعين عن اتباع التابعين كرواية عبد الله بن عون
ويحيى بن سعيد الانصاري عن مالك ورواية مالك عن كل منهما ورواية عمرو بن دينار وابي اسحق السبيعي وسليمان
بن مهران الاعمش عن سفيان بن عيينة ورواية ابن عيينة عن كل من البلتة ورواية ابي اسحق السبيعي عن ابنه يونس بن
ابي اسحق ورواية يونس عن ابيه وذكر فيه ايضا رواية اتباع التابعين عن اتباع الاتباع كرواية معمر عن
عبد الرزاق ورواية عبد الرزاق وكذلك ذكر فيه رواية عبد الرزاق عن احمد بن حنبل وعن علي بن المديني ويحيى بن معين
ورواتهم عنه وكذلك ذكر فيه رواية احمد عن ابي داود السجستاني وعن ابنه عبد الله بن احمد ورواية كل منهما عن
احمد وعن ذلك فهذا يدل على ان المدبج لا يختص بكون الراويين الذين روى كل منهما عن الاخر قرينين بل الحاكم اعلم من
ذلك والله اعلم ⑥ الامر الثاني ما المناسبة المقتضية لتسمية هذا النوع بالمدبج وما زاي
شيء اشتقاقه ولم اثر نعرض لذلك الا ان الظاهر انه سمي بذلك لتحسينه فان المدبج لغة هو المزين قال صاحب
المحكم الدبج النقش والتهيئ فارسي معرب قال ودباجه الوجه ودباجه حسن بشره ومنه سمي ابن مسعود
ابو ابيه دباج القرآن واذا كان هذا منه فان الاسناد الذي يجتمع فيه قرينان او احدهما الاب والاخر من رواية
الاصاغر عن الاكابر انما يقع ذلك غالبا انما يقع ذلك غالبا فيما اذا كانا عالمين وطالبين او فيهما او في احدهما
نوع من وجوه الترجيح حتى عدل الراوي عن العلو الى ما دونه او النزول لاجل ذلك فيحصل الاسناد بذلك
حسن وقد ذكر رواية احمد بن حنبل عن يحيى بن معين ورواية ابن معين عن احمد وانما يقع رواية الاقران غالبا من
اهل العلم المتميزين بالمعرفة ويحتمل ان يقال ان القرين الواقع في المدبج في طبقة واحدة عند واحدة فيهما
ماخذ من قال ان الخذ من قال لهما الاسنادان جاء لا صاحب المحكم والصحاح وهذا المعنى يتجه على ما قاله الحاكم وان
الصلاح ان المدبج مختص بالقرين ويحتمل انه سمي بذلك لنزول الاسناد فانهما ان كانا قرينين نزل درجة وان كان
من رواية الاكابر عن الاصاغر نزل درجتين وقد روينا عن يحيى بن معين قال الاسناد النازل قرينه في الوجه

عن معمر

الدلوكة
www.alukah.net

وروينا عن علي بن المديني وابي عمرو الشيباني قالا الزول شوم فجعل هذا لا يكون المدح مدحا له ويكون ذلك من
قولهم رجل مدح قبيح الوجه والهامة حكاه صاحب المجمل وقد تعدد والظاهر انه انما هو مدح لهذا النوع
او يكون من الاحتمال الثاني والله اعلم **قوله** وذكر الحاكم في هذا رواية احمد عن عبد الرزاق وروايه
عبد الرزاق عن احمد وليس هذا بمرضي انتهى **قلت** والحاكم انما تبع في ذلك شيخه ابا الحسن الدارقطني
الذي سمى هذا النوع بعد الاسم ووضح فيه مصنفا فاتقدم ولم يخص ذلك بالاقران ولا اعترض جنيد
على الحاكم **قوله** ومنها غير المدح وهو ان تروي احد القرينين عن الاخر ولا تروي الاخر عنه فيما يعلم
مثاله رواية سلمة بن السيلحي عن مستحر ومسعر فرسان ولا نعلم لمستحر رواية عن السيلحي ولذلك امثال لمن انتهى
اقران احد هذا المثال الذي ذكره المصنف ليس بصحيح وهو من القسم الاول وهو المدح فقد
روى مستحر ايضا عن سلمة بن السيلحي كما ذكره الدارقطني في باب المدح ثم روى من رواية الحكم بن مروان عن مستحر عن ابي
المعتمر وهو سلمة بن السيلحي عن ابيه قال لما ام خداش قالت يا ابت على بن ابي طالب يصطبح بحل جزء الامر الثاني
ان المصنف اشار الى تقسيم الامثلة لذلك بقوله ولذلك امثلة كثيرة فيمتنع ان يذكر منها مثال صحيح لهذا القسم
وقد ذكر الحاكم في علوم الحديث لذلك اربعة امثلة احدها هذا الذي ذكره المصنف والثاني رواية زائدة بن
قدامة عن زهير بن معوية قال الحاكم زائدة بن قدامة وزهير بن معوية قرينان الا ان زائدة احفظ لزهير عن زائدة
رواية والمثال الثالث رواية يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف قال الحاكم يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد وان كان اشبه واقدم من ابراهيم بن سعد بن ابراهيم فانهما في اثبت
الاسانيد قرينان ولا احفظ لابراهيم بن سعد عنه رواية انتهى **قلت** بل قد روى عنه ابراهيم بن سعد
ورواية عنه في صحيح مسلم وشرح الشيخ والله اعلم والمثال الرابع رواية سلمة بن بطريق السيلحي عن قتيبة بن
مسقلة قال الحاكم سلمة بن بطريق وقتيبة بن مسقلة قرينان ولا احفظ لقتيبة عنه رواية انتهى **قلت**
بل قد روى قتيبة عن سلمة السيلحي كما ذكره الدارقطني في باب المدح ثم روى له من رواية ابي عوانة عن قتيبة عن سلمة السيلحي
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياجبا المتخللون من امتي والحديث رواه الطبراني في المعجم الاوسط
فحصل من رواية قتيبة عن انس عن غير ذكر سلمة السيلحي فلم يصح من هذه الامثلة الاربعة التي ذكرها الحاكم الا المثال
الثاني فقط وهو رواية زائدة بن قدامة عن زهير بن معوية والامثلة الثلثة الذي اقتصر عليه ابن الصلاح والنواوي
زادها الحاكم حفظا ان يذكر في القسم الاول وهو المدح كما فعل الدارقطني والله تعالى اعلم

النوع الثالث والاربعون معرفة الاخوة والاخوات **قوله**

ومن النابعين عمرو بن شرحبيل ابو ميسرة واخوه ازم بن شرحبيل هكذا اقتصر اصحاب ابن مسعود هزيل بن شرحبيل
وازم بن شرحبيل اخوان اخران من اصحاب ابن مسعود انتهى هذا الذي ذكره المصنف من كون ازم بن شرحبيل
اسن احدهما اخو عمرو بن شرحبيل والاخر اخو هزيل بن شرحبيل ليس بصحيح وازم بن شرحبيل واحد وانما اختلف

طائفة الناس بحسب والشابي لهل الله اخوه وهم عمرو بن شرحبيل وازم بن شرحبيل وهزيل بن شرحبيل او ان ازم وهزيلا
اخوان وليس عمرو اخاهما فذهب ابو عمر بن عبد البر الى الاول فقال هم ثلثة اخوة والصحيح الذي عليه الجمهور ان
ازم وهزيلا اخوان فقط وهو الذي اقتصر عليه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وحكاه
عن ابيه ابي حاتم وعن ابي زرعة وكذلك ابن حبان في الثقات واقتصر عليه الحاكم ايضا في علوم الحديث في النوع
السادس والستين وكذلك اقتصر المزي في تهذيب الكمال على ان ازم وهزيلا اخوان ذكر ذلك في ترجمة ازم وترجمة
هزيل ولم يتعرض في ترجمة عمرو ولشيء من ذلك وساق كما ان عبد البر من قولهم ثلثة اخوة ليس بجيد فان عمرو بن شرحبيل
همداني وهزيل واخوه ازم اودياني ولا يجتمع همدان الذرى ولا همدان الصغرى مع اود واما همدان الذرى
فينسبون الى همدان وهو اوسلة بن ملك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن ملطان وهل ملك بن زيد بن الهلان
واما همدان الصغرى فينسبون الى همدان بن زيد بن جشان بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس
واما الذي ينسب اليه هزيل وازم انما شرحبيل الاودياني فهو اود بن صعب بن سعد العشيرة بن
مذحج ولا يجتمع مع همدان في الصواب قول الجمهور والله اعلم وعلى هذا فما ذكره المصنف ليس موافقا للقول
الجمهور ولا لقول ابن عبد البر **قوله** ومن امثلة الجملة ما رويناه عن الحاكم ابي عبد الله قال سمعت
ابا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول ادم بن عبد وعمران بن عبد ومحمد بن عبد وسعيد بن عبد وازم
بن عبد حدثوا عن ابيهم انتهى واقتصر المصنف على كونهم خمسة وهو لا يعلم المشهور من اولاد عبد والا فقد
ذكر عن واحد انهم عشرة منهم عبد العزى بن عبد وقد سمى لنا منهم تسعة الخمسة المذكورون ولم يذكر ابي
حاتم في الجرح والتعديل عن غيرهم واقتصر البخاري في التاريخ الكبير على ذكر اربعة منهم فلم يذكر ادم والسادس
احمد بن عبد ذكره الدارقطني وابن ماكولا والسابع مخلد بن عبد ذكره ابو بكر ابن المقرئ عن بعض اولادهم
قال ابن المقرئ سمعت ابا العباس احمد بن يحيى بن الفضل بن سعيد بن عبد بن ميمون الهلالي يقول سعد بن
عبد ومحمد بن عبد وابن عبيد بن عبد وعمران بن عبد ومخلد بن عبد اخوة فان قيل انما اقتصر المصنف
على الخمسة المذكورين لكونهم الذين حدثوا عنهم دون الباقين كما حكاه المزي في التهذيب عن بعضهم فقال
وقيل كان بنو عبد عشرة اخوة خزاعيون حدث منهم خمسة فذكرهم قلنا وقد حدث احمد بن عبد ايضا قال
الدارقطني في المؤتلف والمختلف عبد بن ابي عمران الهلالي والد سعيد وابراهيم وعمران وادم ومحمد واحمد بن
عبد المحدثون وكلهم ادركهم ابن ماكولا في الاكمال وقال وكلهم محدثون **قوله** ومثال الستة
اولاد شريح بن ستة بالعين وهم محمد والنضر ويحيى ومعبد وحفصة وذكرهم ثم حكى ابن الحاكم في تاريخه
ذكر عن شيخه ابي علي الحافظ انه ذكر فيهم خالد بن شريح ولم يذكر لمعبد وذكر ابن اصحابهم حفصة بنت شريح بن
اسم وهذا ايضا انه قد اعترض على المصنف بانهم عشرة النضر وخالد ومحمد ومعبد ويحيى
وحفصة وسودة وعمرة وكريمة وام سلمة قال ابن سعد ذكر في الطبقات عمرة بنت شريح وسودة بنت

الألوكة
www.alukah.net

وقف لله تعالى

بشر بن اسماء ام ولد كانت لانس بن مالك وذكر ايضا ام سلمة في حفيد بن ولد بشر بن منهم محمد امهم صفية واخوان
عنه ان المشهور ما ذكره المصنف من انهم ثلثة واما السابع وهو خالد فان المصنف قد ذكره فلا يرد عليه مع
انى لم اجد له راويا ولم اقف له على ترجمة وقال محمد احمد بن محمد بن ابي بكر المقدمي خالد بن بشر بن لم يخرج حديثه
واما الطبراني فقال لهم قد حدثوا بعد ان عد فيهم خالد بن بشر بن واما عمرة وام سلمة وسودة
فلم ارمن ذكرهن راويا ولا تردن على المصنف الا الثالث ان ما قاله الحاكم ابو عبد الله النيسابوري من ان
اصغرهم حفصة بنت بشر بن وشك عليه المصنف لبشر بحيد وانما اصغرهم انس بن بشر بن خالد عمر بن
على العلاء وهو الصواب قال المشهور انه ولد لثنتي عشرة من خلافة عثمان وبه صدر المزي ترجمته وتوفي في قول
احمد بن حنبل ومحمد بن احمد المقدمي سنة عشرين ومائة قال احمد وهو ابن ست وثمانين وقال الذهبي في العبر حسن
وثمانين سنة فعلى هذا يكون مولده سنة اربع وعشرين واما حفصة فانها توفيت سنة احدى ومائة
وعاشت اثنتين وسبعين سنة واما سبعين سنة فعدم الثناء وعلى كل تقدير فهي اكبر من انس بن بشر بن والله اعلم
وقال ابن سعد في الطبقات احدثنا بكار بن محمد بن ولد محمد بن بشر بن قال كانت حفصة بنت بشر بن اكبر ولد
بشر بن من الرجال والنساء من ولد صفية وكان ولد صفية محمد ويحيى وحفصة وكريمة وام سلمة قال لبيك

قوله وقد روى عن محمد عن يحيى بن انس عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك
جماجما بعد اورقا قال وهذه مغربية عابها بعضهم فقال اي بلا اخوة روى بعضهم عن بعض انتهى
وزاد بعضهم في هذا الاسناد محمد بن بشير بن فاجتمع فيه اربعة اخوة تروى بعضهم عن بعض ذكره محمد بن طاهر
المقدسي في تخريجه لابي منصور عبد المحسن بن محمد بن على الشيرازي روى هذا الحديث محمد بن بشر بن عن احمد يحيى عن
اخيه معبد عن اخيه انس بن بشر بن ولد المشهور وما ذكره المصنف من انهم ثلثة وذلك رواه الدارقطني في
دار العلل من رواية هشام بن حسان عن محمد بن بشر بن عن اخيه يحيى عن اخيه انس بن مالك انه قال لبيك
جماجما ولا يعرف ليحيى من بشر بن رواية عن اخيه معبد ولا لمعبد رواية عن اخيه انس قال على بن المديني لم يروعن
معبد الا اخوه انس قال وقد روى عنه ايضا اخوه محمد وروايته عنه في الصحيح وقد جعله بعضهم
من رواية انس بن ولد بشر بن رواه ابو بكر البزار في مسنده من رواية هشام بن حسان عن انس بن بشر بن عن اخيه يحيى
عن انس بن مالك وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه وقال ان الصحيح ما رواه حماد بن زيد ويحيى القطان عن
يحيى بن بشر بن عن انس بن مالك قوله وفعله **قوله** وقال السبعة المعين بن مقرن واخوته معقل
وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم لنا سوى مقرن المزيون سبعة اخوة هاجروا وصحبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشاركهم فيما ذكره ابن عبد البر وجماعة في هذه المكرمة سواهم انتهى وفيه امران
احدهما انه قد سمى لنا سابع وثامن وتاسع وهم نعيم بن مقرن وضرار بن مقرن وعبد الله بن مقرن
فاما نعيم فذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال نعيم بن مقرن اخو النعمان بن مقرن حلف اخاه حين قتل

شهادة

نهاوند وكانت عليه يومئذ كرة وهو واحد من جملة الصحابة واما ضرار بن مقرن فذكره الحافظ ابو بكر
محمد بن طرخان بن سلمة بن خلف بن مجزون في دلائله على الاستيعاب وان جلد بن الوليد لما دخل الحيرة في ايام ابي بكر امر
ضرارا هذا على جماعة من المسلمين وقال ذكره الطبري وسيف واما عبد الله بن مقرن فذكره ابن مجزون ايضا في
دلائله على الاستيعاب وقال انه ثار على مشتره ابي بكر رضي الله عنه في خروجه لقتال اهل الردة اثر وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ذكره الطبري وسيف وذكره ابن منده ايضا في معرفة الصحابة وهذا يدل على انهم الثلاثة
سبعة وقد قال الطبري انهم كانوا عشرة اخوة انتهى وانما اشتهر كونهم سبعة لما روى مسلم في صحيحه من حديث
سويد بن مقرن قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة فلطمها اصغرنا فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نعتقها ويحتمل ان من اطلق كونهم سبعة اراد من هاجر منهم قال مصعب الزبير هاجر المعين
ومعه سبعة اخوة وسمى ابن عبد البر في الاستيعاب منهم ستة وهم سنان وسويد ومعقل وعقيل والمعين
ونعيم وسمى ابن مجزون في دليله الناسع وهم ضرار وعبد الله وعبد الرحمن وقال ابن عبد الرحمن ذكره في الصحابة الطبري
وابن السكن والله اعلم الامر الثاني ان ما حكاه المصنف عن ابن عبد البر وجماعة من انفرادهم بمقرن بهذه
المكرمة من كونهم السبعة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر والاستيعاب في ترجمة معقل
بن مقرن فقال ولبشر ذلك لاحد من العرب سواهم قاله الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير انتهى وفيما قالوه نظر فان
اولاد الحارث بن قيس السهمي كلهم هاجر وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم ابن اسحق فيمن هاجر الهجرة الاولى الى ارض
الحبشة سبعة لم يعد فيهم تميما ولا حجاجا الذين ذكرهما وقد سميت اسماؤهم فوجدتهم ستة عدهم الثناء وهم
بشر وعمرو والحارث والحجاج والسائب وسعيد وعبد الله ومعمر وابو قيس اولاد الحارث بن قيس السهمي وسمى الطبري
معمرا الحارث مجيدا والمشهور الاول وقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب الستة المذكورين كل واحد في
موضعه وانهم هاجروا الى ارض الحبشة وقال في ترجمة سعد بن الحارث هاجر هو واخوته كلهم الى ارض الحبشة
فهؤلاء ستة اخوة هاجروا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم اشرف نسبا واكملهم والاسلام وزادوا على بقية
الاخوة بان استشهد منهم سعد في سبيل الله وقتل عمرو والحارث والحجاج باجنادين وقيل سعد يوم اليرموك
وقيل السائب يوم فجل وقيل يوم الطائف وقتل عبد الله يوم الطائف وقيل باليمامة وقال الطبري انه مات بالحبشة
مهاجرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وقتل ابو قيس يوم اليمامة واعتزم الحافظ ابو بكر محمد بن خلف ابن المحبر على ابن عبد البر
في هذا الاطلاق في باب التنبيه على ما اوهمه ابن عبد البر اولا وهم قيد بان معوية بن الحكم السلمي واخوته الستة
في مثل عددهم وفضيلتهم ثم روى من طريق ابي على بن السكن باسناده الى معوية بن الحكم قال وفدت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا وستة اخوة لي فانزى على ابن الحكم فرسته خدقا فعقرت الفرس فوقع وجدار الخندق وشاقه
فاتيناه النبي صلى الله عليه وسلم فسح شاقه فانزل عنها حتى برا فقال معوية بن الحكم في قصيدة

فانزاها على فهي تهوي لهوي الذلو تنزع عند بئر جلل

وابو نعيم

سلوا السبع سهاب الشرع كيف ولا تكتم كما لدعي بالاصل لم يعلم

اولاهم

قال لهم

فغضت رجله فتما عليها ستموا الصفر صادف يوم طل

فعال تحدر صل عليه ملك الناس قولا غير فعل

لخالك فاستمر بها سويا وكانت تعدد الاصح رجل

قال والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير مع اختلاف في ايراد الشعر وفي عجزه ولم ينقل فيه انه وفد معه تبنه اخوه وايضا ففي اسناده جهالة وايضا فلم ينقل فيه انهم هاجروا حتى يعد وانما جزم فلعلهم وفدوا عام قدوم الوفود ولا معجزة بعد الفتح وايضا فلم تعرف تقييد اسمائهم وانما سمي منهم معوية وعلي وعمر ان كان طلب حفظه والا فقد قال علي المدني والبخاري ان طلحة وهم في قوله عمر ابن الحكم وانما هو معوية بن الحكم والله اعلم ۞

قوله ولم نطول بما زاد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة اليه في غرضنا هنا انتهى وقد زاد ذكر المشهور من الاخوة والاخوات من زاد على السبعة للفايدة **قال** الثامنة من الصحابة اسما وجزاء وخزاعي ودوب وسلمة وفضالة وملك وهند سوداء بنت سعيد بن عبد الله الاسلميون اسلموا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا معه بيعة الرضوان بالحديبية ذكر ذلك ابو القاسم البغوي وذكره ابن عبد البر في ترجمة هند قال ولم يشهدها اي بيعة الرضوان اخوة في عددهم غيرهم ولزم منهم النبي صلى الله عليه وسلم اثنان اسما وهند وكانا من اهل الصفة **وقال** الحافظ في الاصابة اولاد ابي بكر وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وعبد العزى ومتمم وزواد ويزيد وعتبة ثمانية من سعد في الطبقات مختصرة ولد اسد اسمها كبيشة وروى ابنها في رواية ستة ابو داود فيكون هذا من اسلة التسعة وقد قال ابن سعد وتوفي ابو بكرة عن اربعين ولدا من ذكر وانثى فاعقب منهم تسعة وعشرون **وقال** التسعة اولاد الحارث بن قيس السهمي وهم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وهاجروا الى ارض الحبشة وقد مضت اسمائهم في الاعتراض الذي قبل هذا ۞ وقال العشرة بنو العباس بن عبد المطلب وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعبد وعون والحارث وكثير وتمام وكان اصغرهم وكان العباس يحمله ويقول تموا تمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم لرسوله واجعل لهم ذكرا وابلغ الثمرة وكان للعباس بنات ام حبيبة وام حبيب واميمة وقيل كانت له اربعة وسمى ام قثم فقد اورد ذكرها ابن سعد في الطبقات وروى لها اثرا عن علي بن ابي طالب وقال هكذا في الحديث ولم يجد للعباس ابنة تسمى ام قثم **وقال** الاثنى عشر اولاد عبد الله بن ابي طلحة وهم ابراهيم واسحق واسمعيل ويزيد وعبد الله وعمارة وعمر وعبيد والقاسم ومحمد ويعقوب ويعمر وطلحة واولاد القرآن وقال ابو نعيم طلحة حمل عند الحلم لذا اسقاط ابن الجوزي اثنى عشر وسماهم ابن عبد البر وغيره واحد عشر ۞ **وقال** الثلاثة عشر اولاد الاربعة عشر اولاد العباس بن عبد المطلب الذكور والاناث وقد تقدم تسميتهم عند العشرة واكثر ما رايت مسمى من الاخوة والاخوات من اولاد المشهورين اولاد سعد بن ابي وقاص سمى له ابن الجوزي خمسة وليس ولدا وقد روى عنه من اولاده في الكتب الستة اربعة ابراهيم وعامر وعمر ومحمد ومصعب

وعائشة

وعائشة وقد كان اولاد من ملك يزيدون على المايه وسمى لبعض روى عنه من اولاده لصلبه عشرة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اكثر ماله وولده ۞ **النوع الرابع والاربعون معرفة وانساب الاباء عن الابناء قوله** واخرنا رواة من هذا النوع واوله عهدا ما حدثنا ابو المظفر عبد الرحيم بن الخافظ ابي سعد الزوزني رحمه الله بمرو لفظه اسانيد والذي عني فيما قرات بخطه قال حدثني والدي ابو المظفر عبد الرحيم بلفظه واصله فذكر باسناده عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احمر وابو ابيكم البقل فانه مفرده للشيطان مع التشميد انتهى وقد اتهم المصنف ذكر اسناده والسمعاني رواه في الذيل من رواية العلاء بن مسلمة الرواس عن اسمعيل بن مغراء الكرماني عن ابن عياش وهو اسمعيل بن زيد عن مكحول عن ابي امامة وهو حديث موضوع فاتهم المصنف منه موضع العلة وسكت عليه وقد ذكر المصنف في النوع الحادي والعشرين انه لا يحل رواية الحديث الموضوع لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه وهذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ انه موضوع وقد رواه ابو طاهر بن حبان في تاريخ الصحابة في ترجمة العلاء بن مسلمة الرواس بهذا الاسناد وقال فيه تروى عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال وقال ابو الفتح الازدي كان رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما اقدم لا يحل لمن عرفه ان يروي عنه وقال محمد بن طاهر ان بعض الحديث وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال هذا حديث لا اصل له وقد كان عن المصنف بانه لا يرى انه موضوع وان كان في اسناده وضاع فانه ما اعترف بوضعه وقد تقدم ان المصنف انكر على من جمع الموضوعات في عصره فادخل فيها ما ليس بموضوع يشير بذلك الى ابن الجوزي **قوله** واما الحديث الذي رواه عن ابي بكر الصديق عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الجنة السود اشفع من ربيعة ومضر فهو غلط مرده الى اخر كلامه لو ذكر المصنف من اي وصف ابا بكر الراوي لهذا الحديث عن عائشة بانه الصديق فقد غلط وانما هو ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وهكذا رواه البخاري في صحيحه ولكن ذكر ابن الجوزي في باب التلقيب ان ابا بكر الصديق روى عن عائشة عائشة رضي الله عنها حديثا **قوله** وهو لا يعلم الذي قال فيهم موسى بن عقبة لا يعرف اربعة اخوة النبي صلى الله عليه وسلم هم واسماهم الا هولاء الاربعة فذكر ابا بكر الصديق واباه وابنه عبد الرحمن وابنه محمد ابا عتيق والله اعلم وقد نص على هذا الاطلاق في صورة اخرى وهي ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه اسما وابنها عبد الله بن الزبير فانه عبر بقوله بهم واسماهم وهذا صادق عليه ولا يرد ذلك على عبارة ابن عبد البر فانه قال بقال انهم بنو النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ولا اب وسنوه الا هولاء فذكرهم وقد ذكر ابن مندة في معرفة الصحابة كلام موسى بن عقبة بصيغة لا يرد على الطلاق فما هذه الصورة وقال ما نعلم اربعة في الاسلام ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الا تابع الاباء الا ابو قحافة فذكرهم فالعبرة بالاباء تخرج الامهات والزبير بن عبد الله بن صحابة بعضهم اولاد بعض فلا حسن التمثيل بعبد الله بن الزبير وامه وابيه وجده الا ان يعد عبد الله بن الزبير بجده واما محمد بن عبد الرحمن فقال ابن حبان في الصحابة انه لا يروي وقد مضى في كلام اهل هذا الشان عند ذكر محمد الصحابي ان العبرة بروايته مع

وهكذا

www.alukah.net

النوع الخامس والاربعون معرفة رواية الابناء عن الآباء

قوله ومن الطرف ذلك رواه ابي الفرج عبد الوهاب السمي الفقيه الحنبلي عراقيه في تسعة اجزاء نسخا
فرواها من تاريخ بغداد لا يثبت وقوف على علي بن ابي طالب في تفسير اكثار المنازل قلت وقد وقع لنا حديث
مرفوع من هذا الوجه وقع فيه التسلسل باثني عشر ابا وهو اعجب ما ذكره المصنف احدثه به جماعة من شيوخنا
منهم شيخنا العلامة برهان الدين ابراهيم بن الحسن الرشيدي قال انا احمد بن محمد بن اسحق الهمداني قال انا عبد الرحمن
العلائي قراءة عليه وانا حاضر بتستر انا عبد العزيز بن منصور الدهدي نا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال
سمعت ابي ابا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابي ابا الحسن عبد العزيز يقول سمعت ابي ابا بكر الحارث يقول سمعت
ابي اسدا يقول سمعت ابي الليث يقول سمعت ابي سلمة يقول سمعت ابي الاسود يقول سمعت ابي سنة يقول
سمعت ابي يزيد يقول سمعت ابي الكميت يقول سمعت ابي الهيثم يقول سمعت ابي عبد الله يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة انا الحافظ ابو سعيد العلائي في
جزء الوشي المعلم قال هذا اسناد غريب جدا وزرواه الله طرا امام الحنابلة في زمانهم الدار المشهور بمقتدى في
عدة علوم مات سنة ثمان وثمانين واربعمائة وابوه ابو الفرج امام مشهور ايضا وللرجل عبد العزيز مستلم قد ترجما
على امامته واشتهرت بوضع الحديث وفقد اباه مجهول لم يذكر لهم في شيء من الكتب اصلا وقد تخبط فيهم عبد العزيز
ايضا بالغيبة اهم والزما وقع لنا بمسلسل رواة الاسناد عشرة اباء الا بالاربعة عشر اباء وابا احمد الحسن بن
علي قال حدثني والدي علي بن ابي طالب قال حدثني والدي ابو طالب الحسن بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن
محمد قال حدثني والدي محمد بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن علي قال حدثني والدي علي بن الحسن قال حدثني
والدي الحسن بن الحسين قال حدثني والدي الحسين بن جعفر اول من دخل قلبي من هذه الطائفة قال حدثني والدي جعفر
بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله قال حدثني والدي الحسين الاصغر قال حدثني والدي علي بن العابدين قال
حدثني والدي الحسين حدثني والدي علي ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة
رواه الحافظ ابو سعد بن السمعاني في الذيل قال انا ابو شجاع عمر بن ابي الحسن البسطامي الامام بقزوين وابو بكر
محمد بن علي بن باسر الجيلاني بن لفظه قالا انا السيد ابو محمد الحسن بن علي ابي طالب فذكره واورده في ترجمة الحسن على
هذا قال وطار احد الديار المشهور بالجود والسخاء وفعل الخيرات ومحبة اهل العلم والصلاح ودارة باشتمل
الفقهاء والفضلاء الى ان قال توفي في رجب سنة اثنين وخمسين مائة قلت وفي اسانيده لا يعرف حاله وهذا الحديث
من جملة اربعين حديثا فيها مناكير والله اعلم

النوع السادس والاربعون معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر

قوله وذلك مالك رأس الامام حدث عنه الزهري وربيعة بن ابي عبد الرحمن الكندي وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة او اكثر ومات الزهري سنة اربع وعشرين ومائة اهم
وقد اعترض على المصنف بان وفاة ذكر بن ابي عبد الرحمن لا يعرف له حدث عنه سنة سبع وسبعين ومائة وهذا الاعتراض

لا يرد

لا يرد عليه لان المصنف اجتزأ بعرف ذلك بقوله او الزواد اذا قد حدث عن مالك ستة سف وشبه ومائتين فاقل ما سنة
وبين وفاة الزهري مائة وسبع وثلاثون سنة كما قال فان كان تاخر بعد ذلك فقد اشار اليه بقوله او الزمن ما
كان يبقى للمصنف ان يمثل بزكريا بن ابي زائدة فانه لا يعرف سماعه من مالك للوثوق اذا باوضاعها لكنه حدث عن مالك بحديث
عن بعض شيوخ مالك وهو حمد الطويل بعد ستة عشر ومائتين وحميد توفي اما ستة اربعين ومائة او ستة ثلث
واربعين او ما بينهما ولذلك لم تر الحفاظ رواية عن مالك شيئا وصرح غير واحد من الحفاظ بان آخر سمع من مالك احمد بن
اسمعيل بن حماد التميمي وسمع الحزم الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب وابو عبد الله الذهبي في العبر وتوفي التميمي
سنة تسع وخمسين ومائتين والتميمي وان كان صغيرا ايضا ولذلك قد شهد له ابو مسعود بانه كان معهم في العرض على
مالك فقد صح سماعه من مالك خلافا لمن ذكر بان دوبد وقد ذكر ابن حبان في الصحابة قال شيخ نصح الحديث على حميد
الطويل بان بدوز بالشام وبحدثهم بها وزعم ان له مائة سنة وخمسين وليس سنة لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل
القدح فيه وقال صاحب الميزان لذاب ادعى السماع من مالك والثوري والحمادين وزعم ان له مائة وعشرين سنة وذلك
بعد التسعين ومائتين اهم وللمصنف تبع في ذلك الخطيب فانه مثل به في جامع السامع والاحق وذكره في باب
اسماء الرواة عن مالك وروى له حديثا عن مالك وسكت عليه فتبعه المصنف والله اعلم

النوع السابع والاربعون معرفة من لم يروعنه الا راو واحد قوله

وذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس وحمد بن صفوان الانصاري وحمد بن صيفي الانصاري وليس بواحد وان قال
بعضهم مجاهيل لم يروعنهم غير الشعبي اهم وهذا يراد احد ما ان عامر بن شهر وان كان ما روى عنه الحديث
الذي يعرفه الا الشعبي فان ابن عساكر قد روى عنه قصة رواها شيف بن عرفة في الزهد قال شيخنا الحافظ العلامة عن عكرمة
عن ابن عباس قال اول من اغتر من على الاسود العنسي وطائره عامر بن شهر الهمداني في ناحيته الى اخر كلامه فهذا ابن عباس
قد روى هذه القصة عنه وايضا فهو مشهور في غير الرواية فانه كان احد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على الجند كره
ان عبد البر وغيره الامر الثاني ان عروة بن مضرس لم ينفرد بالرواية عنه الشعبي فقد روى عنه
ايضا ابن عبد حبيب بن مهنب بن حارثة بن جرم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي ذكره ابو الحجاج المزي في التهذيب
وتبع المصنف في ذلك ابن كثير في علوم الحديث وقد سبقه الى ذلك علي بن المديني قوله وانفرد قيس
بن ابي حازم بالرواية عن ابيه وعن ذكر بن سعيد المزني والصباح بن الاعور وبن داس بن ملك الاسلمي وطلحة بن مجاهد اهم
وهذا يراد احد ما ان الصباح روى عنه ايضا الحارث بن وهب كما ذكره الطبراني في احاديث الصباح بن
الاعور الوحشي الا انه قال في اسناد حديثه الصباح قال ابو نعيم في معرفة الصحابة هو عندي المتقدم يعني الاحمسي
الامر الثاني ان المصنف ذكر قبل هذا انفرد قيس عن بن داس بن ملك الاسلمي وتقدم ذكره لذلك في النوع الثالث
والعشرين عند ذكر اقسام المجهول وتقدم ان المزي قال في التهذيب انه روى عنه انصاريان عن علاقة وان الصواب ما
قاله ابن الصلاح فان روى عنه زياد بن علاقة انما هو بن داس بن عروة مجاهيل اخر لا اعلم من صنف في المجاهيل في ذلك

الذي

www.alukah.net

احتلافا والله اعلم **قوله** ومعوية بن حيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز اسمي قال
بل قد روى عنه ايضا عروة بن رويم اللخمي وحميد المزني كما رواه عروة بن رويم عنه فذكرهما المزي في التهذيب واما رواية
حميد المزني عنه فذكرها ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي ايضا **قوله** وابو ليلى الانصاري لم يرو عنه
غير ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى اسمي قال ذكر المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا عدي بن ثابت قال ولم يدركه
وانما اورد ذلك المزي لعدي بن ثابت فيمن روى عن ابي ليلى والا فروايته عنه مرسلة كما ذكر والله اعلم **قوله**
وما اخرجه اي البخاري حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب ان لا على الرجل والذي ادع احب الي ولم يرو عن عمرو غير
الحسن اسمي وذكر ابو عمر بن عبد البر انه روى عنه ايضا الحكم بن الاعرج حكاه المزي في التهذيب عن ابن عبد البر
قال ولا حاجة لايجاد العنعنة في حكايته عن ابن عبد البر فقد حكاه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وهو من
اشهر ما صنف في اسماء الرجال ولكن المصنف بنى في ذلك مسلم بن الحجاج **قوله** وكذلك اخرج مسلم في صحيحه
حديث رافع بن عمرو والعقاري ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ابي رافع العدوي ولم يرو عنه
غير حميد بن هلال العدوي وحديث الاغر المزني انه ليغان على قلبي ولم يرو عنه غير ابي بردة في اشياء كثيرة
عندهما في كتابهما على هذا النحو اسمي قال وكل واحد من المذكورين قد روى عنه غير واحد اما
رافع بن عمرو فروى عنه ايضا ابنه عمران بن رافع وابو خيرة مولى اخيه الحكم بن عمرو والعقاري كما رواه ابنه عمران
عنه فذكرها المزي في التهذيب واما رواية ابي خيرة عنه فهي في جامع الترمذي عنه في حديث انه قال يرى بخل الانصار
وقال الترمذي انه حديث حسن صحيح وقد رواه ابو داود وابن ماجه من رواية ابن ابي الحكم العقاري عن جده عن عم
ابيه رافع بن عمرو فهو له اربعة قد روى عنه واما ابو رفاعة العدوي فقد روى عنه ايضا صلة بن اشيم العدوي
ورواية عنه في معجم الطبراني الثلاثة فان معه في غزاة وان ابا رفاعة اصيب فرأى له صلة منامات وقد ذكر المزي
في التهذيب فيمن روى عنه واما الاغر المزني فروى عنه ايضا عبد الله بن عمر بن الخطاب ومعوية بن قرة المزني
ورواية عنه في المعجم الثلاثة للطبراني وذكر المزي ايضا في التهذيب **قوله** ومثال هذا النوع في
التابعين ابو العشراء الدارمي لم يرو عنه فيما يعلم غير حماد بن سلمة اسمي قال ذكر تمام بن محمد الرازي في جزء له
جمع فيه حديث ابي العشراء راوية غير واحد عنه منهم زيد بن ابي زياد وعبد الله بن بحينة كما رواه عنه حديث
الدباء منابخين لحماد بن سلمة **قوله** ومثال الحاق لهذا النوع في التابعين محمد بن ابي سفين السعدي وذكر انه لم
يرو عنه غير الزهري فيما يعلم اسمي قال قد روى عنه ايضا عمرة بن نجيب بن صهيب الرشدي كما
ذكره البخاري وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي في التهذيب وروايته عنه في المعجم الاوسط للطبراني وروى عنه
ايضا مهم بن عطية الحنفي وابو عمر الانصاري ذكره المزي في التهذيب **قوله** فلا غير الحاق انه ذكر فيمن
تفرد عنهم الزهري سنان بن ابي سنان الدولي اسمي قال قد ذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب انه روى
عنه ايضا بدر بن اسلم وظاهر قلد في ذلك ابن ماكولا فانه هكذا قال في الاكمال انه روى عنه وعن ابيه ابي سنان والمشهور

في الاصل عمرو

انه رواه

انه رواه زيد بن اسلم عن ابيه ابي سنان واسمه بدر بن اميه هكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير قال البخاري وقال زيد
بن اسلم عن ابي سنان بدر بن اميه وكذا ذكر الكشي في الكنى والحاكم ابو احمد في الكنى فرقها ابي سنان والدارقطني
المؤتلف والمختلف انه روى عنه زيد بن اسلم **قوله** فلا غير الحاق ايضا انه ذكر فيمن تفرد عنهم يحيى بن سعيد
الانصاري عبد الله بن انس الانصاري اسمي قال قال الخطيب في كتاب المتفق والمفترق عبد الله بن انس ثلثة
قد ترجم له ولان صحابيان والثالث تابعي ولم يذكر لهم ولد غيره تفرد يحيى بن سعيد عن واحد من الثلثة ولا رواية
عن واحد منهم وقد ذكر البخاري في التاريخ هذا الذي اشار اليه الحاكم فقال عبد الله بن انس عن ابيه وهو من بني كعب
بن مالك خرج النبي صلى الله عليه وسلم على كعب بن مالك وهو يتشهد قال ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد ان عبد الله
بن انس حدثه ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن انس هذا فان كان هذا هو التابعي المذكور في المتفق
والمفترق فلم يتفرد عنه يحيى بن سعيد بل تابعه على الرواية عنه زهرة بن معبد وان كان غيره فكان يلزم الخطيب
تحليله اربعة ولم ايضا جاء اسم عبد الله بن انس الانصاري روى عنه انه عطشي وحدثه عند ابي داود
والترمذي وقد فرق بينه وبين عبد الله بن انس الجهني علي بن المديني وطبقة من خالفه وعنهما وذكر ابو موسى المديني
في ذيله والصحابة وقال في نسبه الزهري وقد ذكر الطبراني حديث هذا في حديث عبد الله بن انس الجهني والله اعلم
قوله وسئل ابو حاتم الرازي عن المسور بن رفاعة القرظي وذكر انه لم يرو عنه غير مالك بن انس قال واخشى
ان يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكر بالمنزلة التي جعله فيها معتمدا على الحسبان والتوهم والله اعلم اسمي قال
وما خشيه المصنف لم يحقق في بعضهم خصوصا المسور بن رفاعة فقد روى عنه جماعة اخرون منهم ابراهيم بن
سعد ومحمد بن اسحق كما ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وذكره ابن حبان في الثقات رواية ابن اسحق عنه وذلك
روى عنه عبد الله بن محمد الفروي ورواية عنه في كتاب الادب للبخاري ومنهم عبد الرحمن بن عروة وابو بكر بن
عبد الله بن ابي سبرة وداود بن سنان المدني وابو بكر بن شامة

النوع التاسع والاربعون

معرفة المفردات

قوله ومنها شغدي بن سنان اسمه عمرو وشغدي لقب ومع ذلك فلهم
شغدي عمرو اسمي والمشهور الذي ذكره الجمهور ان شغدي اسمه لا لقبه فكذا اسماه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وابن حبان في تاريخ الصحابة وابن عدي في الكامل والسمعاني في الانساب وصرح بانه اسمه وقال هذه الطبقة
وردت في الانساب والاسماء فاما في الاسماء فابو يحيى شغدي بن سنان العقيلي بصري وهو مصحف الى الحرملة
واما القول بانه لقب له وان اسمه عمرو فحكاه العقيلي في تاريخ الضعفاء بصيغة التمريض فقال شغدي بن
سنان ابو معوية العقيلي يقال اسمه عمرو قال وفي رجاله ما حدثه محمد بن علي الرازي قال ثنا محمد بن رزق جاد
هديه قال ثنا شغدي بن سنان اسمه عمرو لقب شغدي فذكره حديثا وقال لا يتابع عليه بهذا الاسناد ولا على
شيء من حديثه اسمي وتبعه الدارقطني فقال في الضعفاء اسمه عمرو وذكر اسماه الشيرازي في الالقاب الا انه ذكر في
باب الشين شغدي وفي الضعفاء لابن الجوزي اسمه عمرو وتبع ابن الجوزي ايضا العقيلي في ان اسمه ابو معوية وهكذا

الألوكة
www.alukah.net

ذكره ابن عدي في الكامل والشيرازي في الألقاب والمشهور ان كنيته ابو يحيى ذكره ابو حاتم في الجرح والتعديل
والسمعاني في الانساب ولم يذكره في الكتب المصنفة في معرفة الكنى شيء من الكنى كمسلم والنسائي وابي احمد
الحاكم وابي بشر الدولابي وابي عمر بن عبد البر والله اعلم وانما كونه ليس فردا وان لم يعد الاسم غيره
فهو ذلك منهم صعدي اللوني عتر منسوب لابيه قال فيه يحيى بن معين ثقة وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
ولم يقل وهو صعدي بن عبد الله ذكره العقيلي في الضعفاء وروى له من رواية عبيدة بن عبد الرحمن
احد الضعفاء عنه عن حماد عن انس مرفوعا الشاة تزدلف قال العقيلي حديثه غير محفوظ ولا يعرف الا به
قوله الدجين بن ثابت بالجيم مصغرا ابو العنبس قيل انه بجيا المعروف والاصح انه عتر اسمه وفيه
امران احدهما ما ذكره المصنف من انه فرد هو الذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في
الجرح والتعديل وغيرهما وخالف في ذلك ابن عدي في الكامل فذكره في الثاني وقال ان اسمه دجين دجين بن ثابت
ابو العنبس الربوعي البصري ثم قال دجين الحريني روى عن يحيى بن معين قال حدث ابن المبارك عن شيخ قال له
الدجين الحريني وهو ضعيف قال ابن عدي وهذا الذي قاله يحيى ان دجينا الحريني روى عنه ابن المبارك
هو عندي الدجين بن ثابت قال البخاري الدجين بن ثابت روى عنه ابن المبارك وسعيد صاحب المزارع
اراد الترجمتين ثم قال بعد ذكر الثاني اراه الاول الامر الثاني ان ما صححه المصنف من ان الدجين
بن ثابت عتر يحيى بن حزم الشيرازي في الالقاب خلافه فقال يحيى الدجين بن ثابت وروى ذلك ايضا عن يحيى
بن معين ولكن الذي صححه المصنف هو الذي اشار اليه ابن عدي وابن حبان قال ابن عدي ثنا ابن صبيح حدثني
محمد بن محمد الرقي ثنا يوسف بن بحر سمعت يحيى بن معين يقول الدجين بن ثابت ابو العنبس صاحب حديث
عمر بن قيس على منتجد الموحي قال ابن عدي وهذه الحكاية التي حكيت عن يحيى ان الدجين هذا هو يحيى اخطأ
عليه من حكاه عنه لان يحيى اعلم بالرجال من ان يقول هذا والدجين بن ثابت اذا روى عنه ابن المبارك ووكيع
وعبد الصمد ومسلم بن ابراهيم وغيرهم فهو لا اعلم بالله من ان يروي عن يحيى والدجين اعرابي وقال ابن حبان في
تاريخ الضعفاء في ترجمة الدجين بن ثابت وهو الذي يتوهم احداث اصحابنا انه يحيى وليس كذلك اهم وذكر
الجاحظ ان اسم بجيا نوح فالله اعلم **قوله** زرين حبيش التابعي الكبير اسمه وفيه نظر فان زرين
حبيش ليس فردا ولم يعد احد يشمول هذا منهم زرين بن عبد الله بن طلب الفقيمي قال الطبري له صحبة
وهو من المهاجرين وهو من امراء الجيوش في فتح خوزستان ذكره ابو المدني في ذيله في الصحابة على ابن منده
وكذلك ذكره ابن فيحون في ذيله على الاستيعاب وقال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا وادعى له
النبي صلى الله عليه وسلم وامره عمر على قال حدثنا ابو ذر ذكره سيف والطبري ومنهم زرين ارتدين
فلس بن اخي لبيد بن ربيعة وزرين محمد البجلي احد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض وقد ذكر ما كولا
اللثة الدوري في الاكمال وقال في ظن منهم انه شاعر وفي هذا جواب عن المصنف فانه ترجم هذا بالمفردات

موسى ع

الاحاد

الاحاد من اسماء الصحابة ورواه الحدث والظاهر خرج بذلك الشعراء الذين لا صحبة لهم فيرد عليه الاول فقط
لانه صحابي واحد **بعض المتاخرين** ان مثل هذا لا يرد على الرد بل انما يرد عليه ما ورد من الاستثناء
عنه بذلك الذي سماه اماما من الصحابة او التابعين اذا قال وفيه نظر وهو وارد على المصنف قطعا لانه يفيد
ذلك بطبقه والله اعلم **قوله** شعير بن الخمس انفرد في اسمه واسم ابيه اسم وليس شعير فردا وقد
ذكره عتر واحد في الصحابة اسمه بهذا الاسم احدهما شعير بن عبد الكلاعي ذكره الباوردي في الصحابة
وابن السكن صلى الله عليه وسلم له ولم يحدث رسول الله الا شعير بن عبد الله اخرجه ابن الزبير وجعلت له فضل السبيل
اورده ابن فيحون في ذيله على الاستيعاب وذكره ابن منده وابو نعيم انما الا انهما لم يشتبه الكلاعي والسبائي الفرزدقي
وقالا بعد في الحارثي والثاني شعير بن سواده الحاتمي ابي النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن منده وابو نعيم
في الصحابة قال ابو نعيم وقيل هو شعير بن سواده **قوله** شندر الخصيي مولى بني شباع الجدلي له صحبة
اسمه اعتر من عليه بان في الصحابة اسمه بهذا الاسم احدهما شندر هذا الذي ذكره ابن منده وابو
نعيم وابن عبد البر والثاني شندر بن ابي الاسود ذكره ابو موسى المدني في ذيله في الصحابة على ابن منده
وذكر له حديث اسلم سالمها الله الحديث وهذا يقتضي انه عند ابي موسى اخر والصواب عند ابن الصواب
انهما واحد وشندر ابو الاسود جاء ذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى
وغيرهم وانما جاء ذكره بان عبد الله كما فعل الطبراني في المعجم الكبير بابنه عبد الله الذي روى عنه احمد
الحديث وهو قد نزل مصر وانما روى عنه الحديث الذي ذكره ابو موسى اهل مصر وقد قال ابن ابي حاتم عبد
محمد بن الربيع الجيزي في كتاب له جمع فيه حديث من دخل مصر من الصحابة في ترجمة شندر ولد اهل مصر عتر النبي
صلى الله عليه وسلم حديثان لا اعلم له غيرهما روى له الحديث معا وقال ابو الحسن بن الاثير الجزري يغلب
على ظني انهما واحد ودليله انهما من اهل مصر اسمه **قوله** صناع بن الاعتر الصحابي ومن قال فيه صنابح
فقد اخطأ اسمه اعتر من عليه بان انما نعيم ذكر في الصحابة اخر اسمه صنابح وقد ذكره ابو موسى المدني في ذيله
على ابن منده وذكر له حديثا منه لا تزال هذه الامة في مشتركة من دينها ما لم يطوا الخنازير اهلها واجاب
ابو نعيم بعد ان اورده قال هو عندي المتقدم انفرد به بعض المتاخرين ترجمة اسمه وقد تقدم ان الطبراني
ذكر هذا الحديث في المعجم الكبير في ترجمة الصناع بن الاعتر وقال في السند الصنابحي بالباء اخره والصواب
حذفها جاء ذكره المصنف والله اعلم **قوله** عزوان بن ربيعة القرشي يعني غير محمد عبد صالح تابعي
اسمه اعتر من عليه بان لم يعز وان اخرهم بلقب تابعي ايضا ذكره ابن ابي نعيم في الاكمال بعد ذكر الاول وقال ابن
الصحابة ابو موسى روى عن انس بن مالك قال ما اصنع بالسجك واجاب ابن ابي نعيم بان لعله ابن زيد الذي قبله اهم وكذلك لم يذكره الدارقطني بل اقتصر على الاول وذكر له البخاري في التاريخ الكبير
وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل في الافراد قال ولا نعرف له رواية وانما روى عنه شيء من قوله جاء اشاد

بطلع الجمع بين المتعدد المسماة
وذكره على ما ذكره في الاكمال لم يذكر

البخاري وابن ابي حاتم وحكى الدارقطني في المؤتلف والمختلف عن التبريزي يحيى بن عزوان الرقاشي قال يخطب
الى مجلس بنات مجلس القصص **قوله** المستنير بن الزبان زاد ابن السكن ولبس المستنير هذا فرد فان
لهم المستنير الناجي وظاهر كلام البخاري وهو والد ابراهيم بن المستنير العروفي روى له ابن ماجه حديث رواه عن ابنه
ابراهيم بن المستنير العروفي عن ابيه المستنير عن عبيس بن ميمون عن عون بن ابي شداد عن ابي عثمان النهدي عن سلمان
الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلوة الصبح غدا براية الايمان الحديث قال
صاحب المغني انفرد عنه ابنه ابراهيم **قوله** نبيشة الخير صحابي اسمه ولبس نبيشة فرد فان لهم
نبيشة اخر صحابي اورده ابن منده وابو نعيم في الصحابة وتوفي في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي روى انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عنه والحديث رواه الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يلبي عن نبيشة قال ايها الملبي عن نبيشة هذه عن نبيشة واحج عن نفسك ولم يخرج احد اسمه نبيشة بن ابي سلمى
روى عنه رشيد ابو موهب ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال سمعت ابي يقول هو مجهول اسمه وكتاب
عن المصنف بانه تبع في ذلك البخاري فانه ذكر نبيشة الخير في التاريخ الكبير في الافراد واما نبيشة المذكور في
الحج فانه لا يصح حديثه انفرد به اكثم بن عمارة وهو متروك الحديث والمعروف من حديث ابن عباس ليك عن شبرمة
وقد رواه اكثم بن عمارة ايضا هكذا مثل رواية غيره رواه الدارقطني والبيهقي ايضا قال الدارقطني هذا هو
الصحيح عن ابن عباس والذي قبله وهم قال ابن اكثم بن عمارة فان رووه ثم رجع عنه الى الصواب محدثه على الصواب
موافقا لرواية غيره عن ابن عباس وهو متروك الحديث على كل حال اسمه فاما نبيشة الثالث فهو مجهول كما تقدم ⑤
قوله نوف البكالي تابعي اسمه ولبس نوف فردا فاما نوف هذا فهو نوف بن فضالة ذكر انسبه
البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان وغيرهم وهو ابن امرأة كعب الاحبار ولد في حيوة الصحابة وحدث عن ابن عباس
عن ابي في حديث قصة الخضر مع موسى عليهما السلام واما نوف الاخر فهو نوف بن عبد الله روى عن علي بن
ابي طالب قصة طويلة ذكر ابن ابي حاتم منها قال بت مع علي ابي طالب فقال يا نوف اتنام انت ام راقد روى عنه
سالم بن ابي حفصة وقد ذكر البخاري وقد ذكر ابن حبان بعد في ثقات التابعين وقد قيل ان لم يكن اسمه
نوف بن عبد الله ايضا قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل قال البخاري جعل نوف بن عبد الله اسمه فسمعت ابي يقول
هما واحد وكتب تحته ذلك اسمه **قوله** ولم يذكر البخاري في التاريخ الكبير غير نوف بن فضالة البكالي
في الافراد فلا ادري انفرد البخاري نوف بن عبد الله ام لا والله اعلم **قوله** ابو المذلة بكسر الذال
المهملة وتشديد اللام روى عنه الاعمش وابن عيينة وجماعة ولا نعلم احدا تابع الحافظ في قوله ان اسمه
عبيد الله بن عبد الله الدؤلي وقد انفرد احد بما ان قوله روى عنه الاعمش وابن عيينة وهم غريب
ولم يروه ابن المذلة واحد من المذكورين اصلا وقد انفرد بالرواية عنه ابو مجاهد الطائي واسمه سعد هذا ما
لدي والله اعلم فقد خلا فانه اهل الحديث ولم يذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات وابو احمد الحاكم في

الكنى

الكنى وغيرهم ممن صنف في اسماء الرجال فيما وقفت عليه واما عزة بن سعد ابي مجاهد الطائي وصرح بذلك علي المدني
فقال ابو مذلة مولى عائشة لا نعرف اسمه مجهول لم يروه عنه غير ابي مجاهد وسبب هذا الوهم الذي وقع للمصنف
انه اشتبه عليه ذلك بابي مجاهد الذي روى عن ابي مذلة فانه روى عنه الاعمش وسفيان بن عيينة واخرون وليس ابو
مجاهد من افراد المكي فان لهم جماعة يكنون بابي مجاهد والله اعلم الامر الثاني ان ابا نعيم لم ينفرد بتسميه
عبيد الله بن عبد الله بل ذلك سماه ابن حبان في الثقات وجزم ابو احمد الحاكم في الكنى بانه اخو سعد بن بشار وروى باسناده
عن البخاري انه قال ابو مذلة صاحب عائشة قال خلاد بن يحيى عن سعد بن الحكم عن سعد الطائي عن ابي مذلة اخي سعد بن
بشار قال وقال الليث بن سعد ابو مرثد ولا يصح قلت والمعروف ان اخا سعد بن بشار انما هو ابو مرثد لا ابو
مذلة وسمي انصاري الافراد في الكنى واسم ابي مرثد عبد الرحمن بن بشار ذكره احمد بن صالح وابو احمد الحاكم في الكنى وبه
جزم المزي في التهذيب والله اعلم وهو والد محمد بن ابي مرثد احد من احتج به الشيخان والله اعلم **قوله**
يتبدل بن علي وهو بكسر اللام عن الخطيب وغيره وبتولوند كثيرا ابتهما اسم قلت قال الحافظ ابو الفضل محمد بن
ناصر الصواب فتح الميم كذا نقلته من خط الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انه نقله من خط ابن ناصر

النوع الموفي خمسين معرفة الاسماء والكنى

قوله وهذا طلحة بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام المخزومي احد فقهاء المدينة السبعة وقال له ذاهب قريش اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن
اسمه وهذا الذي جزم به المصنف من ان اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن قول ضعيف رواه البخاري في التاريخ
عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن وفيه قول ان اخر ان احدهما ان اسمه محمد وكنيته ابو بكر وهو الذي ذكره البخاري
في التاريخ فذكره في المحمدين وذكر من رواية شعيب وليث ومعمر وصالح عن الزهري انه سماه ذلك ثم ذكر في
اخر الترجمة قول سمي المتقدم والقول الثالث وهو الصحيح ان اسمه كنيته وبهذا جزم ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وابن حبان في الثقات وقال المزي في التهذيب انه الصحيح **قوله** وثقه العجلي ابو الاسود الراوي
عن انس بن مالك اسمه وساذكره المصنف من ان ابا الاسود لا يعرف اسمه مخالف لما ذكره ابن ابي حاتم في الكنى فانه قال
في باب له مفرد في الكنى ان اسمه علقمة وقال في الجرح والتعديل في باب تسميه من اسمه علقمة من لا ينسب
علقمة ابو الاسود العلقمي يروي عن انس بن مالك روى عنه زيد بن ابي انيسة وابراهيم بن ابي عبلة هكذا ذكره في الاسماء
ثم قال في اواخر الباب في ذكر من روى عنه العلم ممن عرف بالكنى ولا يسمى في باب الافراد من الكنى من باب الالف
ابو الاسود روى عن انس بن مالك روى منصور بن المعتمر عن زيد بن حراش عنه سمعت ابي يقول ذلك سئل ابو زرعة
عن ابي الاسود الذي يروي عن انس فقال لا نعرف اسمه اسما وهذا مخالف لما قاله في الاسماء ومخالف لما ذكره في
باب الكنى المفرد وانما احد من صنف في الكنى ذكر ان اسمه علقمة ولا ذكره في الاسماء الحروف قد اجاب ابو القاسم
بن عساكر في تاريخ دمشق عن هذا الاضطراب الذي وقع فيه لابن ابي حاتم بانه قال لعل ابن ابي حاتم وجد في بعض
رواياته ابو الاسود علقمة فصحف عليه بعلقمة والله اعلم **قوله** ابو النجيب مولى عبد الله بن عمرو

www.alukah.net

العاصي بالنون المفتوحة في اوله وقيل بالباء المضمومة باسنة من فوق اسمه وفيه امران احدهما ان ما ذكر
المذكور ليس هو مولى عبد الله بن عمرو بن العاص وانما هو مولى عبد الله بن سعد ابي سرح قاله ابن يونس في
تاريخ مصر وابن حبان في الثقات وابن ماكولا في الاكمال وعبد الغني الحلي في تاريخ مصر وبه جزم المزي في التهذيب
ولا اعلم منهم في ذلك اصلا فالامر الثاني ان ذكر المصنف لابي الخير هذا ممن لا يعرف اسمه ليس بجيد
فقد روى ابو عمر الكندي في موالي اهل مصر باسناده الى عمرو بن سوادة ان اسم ابي الخير ظليم وبه جزم ابن ماكولا في
الاكمال في موضعين من كتابه في باب الباء الموحدة وفي باب الظاء المعجمة بانه ظليم بفتح الظاء المعجمة وكسر اللام
وبه جزم عبد الغني في تاريخ مصر وحكاه قبل ذلك ابن يونس في تاريخ مصر فقال يقال ان اسمه ظليم ولا يصح
اسمه وكان ينبغي للمصنف ان يمثل بمن لم يذكر له اسم اصلا ولو في قول لبعض العلماء والله اعلم **قوله**
سلمة بن بلال المدني ابو بلال وقيل ابو محمد اسمه وفيما صدر به المصنف كلامه من تسميته بابي بلال نظر فاني لم اجد
احدا ممن صنف في اسماء الرجال ذكر ذلك والمعروف انما هو ابو ايوب وبه جزم البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي
حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وبه صدر ابن حبان في الثقات كلامه والذي جلوا الخلاف في كنيته اقتصروا
على قولين اما ابو ايوب واما ابو محمد كذا في ثقات ابن حبان والتهذيب للمزي والاول اشهر كنى بابنه ايوب بن سلمة
بن بلال والله اعلم

النوع الحادي والخمسون معرفة من عرف بالاسماء دون الكنى

قوله ممن كنى بابي محمد هذا القبيل من الصحابة فذكر جماعة منهم ثابت بن قيس بن
الشماس اسمه وحق هذا ان يذكر في النوع الذي قبله في الضرب الخامس منه وهو من اختلف في كنيته واشتهر معروفا
قال ثابت بن قيس قد اختلف في كنيته ومع ذلك فقد رجح المزي في التهذيب ان كنيته ابو عبد الرحمن فقال ثابت بن قيس
بن شماس ابو عبد الرحمن وقال ابو محمد وكانه مع ذلك ان ابن حبان فانه قال في الصحابة كنيته ابو عبد الرحمن وقد قيل ابو
محمد ولم يكنه البخاري في التاريخ الكبير ولا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولا النسائي في الكنى وقال المصنف مع ذلك
ابن منده وابن عبد البر فان ابن منده جزم بان كنيته ابو محمد ورجحه ابن عبد البر ايضا فقال بعد ان ذكر انه ابو محمد وقيل يكنى
ابا عبد الرحمن وكذا فعل ابو احمد الحاكم في الكنى ومع ذلك فقال المقال اللائق به الضرب الخامس من النوع الذي قبله والله اعلم

قوله ممن كنى بابي محمد من الصحابة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فيه نظر من حيث ان المعروف ان كنيته ابو جعفر
هكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وابن حبان والطبراني وابن منده
وابن عبد البر في قسم الصحابة وقال المصنف اغتر بما وقع في الكنى للنسائي في حرف الميم ابو محمد عبد الله بن جعفر
ثم روى باسناده الى ابن الولبد بن عبد الملك قال لعبد الله بن جعفر يا ابا محمد اسمع ثم قال بعد ذلك في حرف الجيم ابو جعفر
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الذي قلم بشب عبد الله بن جعفر المكنى بابي محمد الى جده واستدل على كنيته بقول الوليد
بن عبد الملك ونسبه عند ذكر كنيته بابي جعفر وقد روى البخاري في التاريخ باسناده الى ابن الزبير انه قال لعبد الله
جعفر يا ابا جعفر وذكر البخاري ايضا ان اسحق رواه ابا جعفر وابن الزبير اعرف بعبد الله بن جعفر من الوليد بن عبد الملك

ان

ان كان النسائي اراد بعبد الله بن جعفر المذكور ابن ابي طالب وهو الظاهر وان كان اراد به غيره فلا مخالفة والله اعلم
قوله فمن كنى بابي عبد الله عمارة بن حزم سطر فيه فاني لم ارى ذكره لذلك ولم يذكر والد شيبة مما وقفت
عليه كالبخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي وابن احمد الحاكم وابن حبان وابن منده وابن
عبد البر **قوله** فمن كنى بابي عبد الله وعثمان بن حسف فيه نظر من حيث ان المشهور ان كنيته ابو عمرو ولم
يذكر المزي في التهذيب له كنية غير ابي عمرو وبه صدر ابن عبد البر في الاستيعاب كلامه وهو من الاعتماد بذكر والد شيبة
كالبخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن منده في الصحابة ثم حزم ابن حبان بما ذكره المصنف وذكر
ابو احمد الحاكم في البابين معا في باب ابي عبد الله وفي باب ابي عمرو والله اعلم **قوله** فمن كنى بابي عبد الله
والمغيرة بن سعيد فيه نظر فان المشهور ان كنيته ابو عليثي كذا جزم به النسائي في الكنى وبه صدر ابو احمد الحاكم
في الكنى كلامه وهكذا صدر به المزي كلامه ثم صدر البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم وابن حبان كلامهم بما ذكره المصنف
قوله فمن كنى بابي عبد الله معقل بن يسار وعمرو بن عامر المزني فيه نظر فيهما معا اما معقل بن
يسار فان كنيته ابو علي على المشهور وهو قول الجمهور على المديني وخليفة بن خياط وعمرو بن علي الفلاس واحمد بن
عبد الله بن صالح العجلي وبه جزم ابن منده في معرفة الصحابة وبه صدر البخاري كلامه في التاريخ الكبير وكذلك
ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في طبقة الصحابة والنسائي في الكنى واما ما جزم به المصنف من ان
ابو عبد الله فهو قول ابرهيم بن المنذر الحزامي حكاه ابو احمد الحاكم في الكنى عنه والمشهور ما قدمناه قال
العجلي لا نعلم احدا من الصحابة كنى بابي علي غير معقل بن يسار قلت بلى قيس بن عاصم وطلق بن علي من
الصحابة كلاهما كنى بابي علي كما ذكره النسائي في الكنى وغيره والله اعلم واما عمرو بن عامر المزني فاني لا اعرف في الصحابة
من يسمى عمرو بن عامر الا اسم احدهما ما ذكره ابو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة فقال عمرو بن عامر بن ملك
بن حلحلة بن مبذول بن عمرو بن مازن بن النجار ابو داود المازني شهد بدرا قال محمد بن يحيى الذهلي اسمه فهذا كما تراه
ليس من بني ولا كنيته ابو عبد الله وانما هو مازني وكنيته ابو داود وقد غلط فيه ابن منده فذكره ايضا بعد ذلك
فقال عمرو بن مازن بن بني حلحلة بن مبذول شهد بدرا قال محمد بن يحيى لا نعرف له رواية اسمه وعلى ظن قلت وهم
على ابن اسحق من سماه عمرا وانما هو عمرو بن عامر هذا هو الصواب وهكذا سماه محمد بن اسحق وموسى بن عقبة وذكره على
الصواب ابن عبد البر وابن منده ايضا في باب عمرو وهو مشهور بكنيته قال ابن عبد البر ذكر في الكنى وحكى الخلاف في
اسمه هل هو عمرو او غيره وعلى ظن قلت ليس من بني ولا بنيت كنيته ابا عبد الله واما عمرو بن عامر الثاني فذكر
ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب فقال عمرو بن عامر بن ربيعة بن هودة بن ربيعة بن عمرو بن عامر البلوي احد بني
عامر بن صعصعة فهذا كما تراه ليس من بني ولا يكنى ايضا بابي عبد الله والظاهر ما ذكره المصنف تبعا لغيره وانما
هو عمرو بن عوف المزني فان كنيته ابو عبد الله جزم به ابن منده وابن عبد البر والله اعلم وقد ذكر المصنف في هذا
النوع جماعة اختلف في اسمائهم وهم كعب بن عجرة ومعقل بن سنان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن ابي بكر

www.alukah.net

الصدق وجبير بن مطعم وحويطب بن عبد العزى ومحمود بن الربيع والفضل بن العباس ورافع بن خديج وكعب بن مالك
وحاطب بن عبد الله وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل وزيد بن
اسلم ومحمد بن مسلمة وزيد بن خالد وبلال بن رباح فهؤلاء مختلف في دارهم وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله في اخر
النوع وفي بعض من دارهم من قبل وبيت عتر ماد رهاء والله اعلم وعلى هذا فالاتي بهولاء من بدر وابي الفرس الكاكل
من النوع الذي قبله وانما اعترضت عليه من رجح في بيت عتر ماحرم به المصنف على ان المزي قد رجح خلاف ما حرم
به المصنف في نسبه محمود بن الربيع والفضل بن العباس ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح فصدر ظاهره بان نسبه محمود بن الربيع
ابو نعيم وان نسبه كل من الفضل ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح ابو عبد الله والله اعلم

النوع الثالث والخمسون معرفة المؤتلف والمختلف

قوله من الفتح الاول سلام وسلام جميع ما ترد عليك من ذلك فهو بتشديد اللام الا خمسة فقد ذكرهم فلـــ بني عليه
اربعة اخرون او ثلثة بالتصحيف احدهم شلمة بن سلام اخو عبد الله بن سلام ذكره ابن منده في الصحابة وذكر ابن فتحون
في ذيله على الاستيعاب انه اخي عبد الله بن سلام ولم يتم اباه وقد قال ذكر المصنف لعبد الله بن سلام فاوعن
ذكر هذا لانه عرف ان اخاه وابن اخيه ينتسبون الى سلام والد عبد الله والثاني سلام ابن اخت عبد الله بن سلام ذكره
ابن فتحون في الصحابة في ذيله على الاستيعاب في افراد حرف السين والثالث سلام احد اجداد ابي نصر السمعي
واسم ابي نصر محمد بن يعقوب بن اسحق بن محمد بن موسى بن سلام السمعي السلامي مخفف النسب ايضا نسب الى جده
توفي بعد الثلثين واربعمائة ذكره الدمشقي في مشتبه النسبة والرابع سلام جد سعيد بن جعفر بن سلام السيدي
مات سنة اربع عشرة وستمائة ذكره ابن نقطة في التكملة قوله لشرا عمارة بكسر العين الا ابي
بن عمارة من الصحابة ومنهم من ضمه ومن عداه عمارة بالضم والله اعلم اسم فلـــ ترد على الحاقد عمارة
بفتح العين وتشديد الميم ومن ذلك عبد الله بن زياد بن عمرو بن زيد بن عمارة البلوي شهد بدرا وهو
المعروف بالمجذر ويزيد ونجاة وعبد الله سنو تعلبة بن خزمة بن اصرم بن عمرو بن عمارة معدود في الصحابة
شهد بدرا العقبتين وشهد نجاة وعبد الله بدرا وسنو عمارة البلوي بطن منهم ومدرك بن عبد الله الغنام
بن عمارة وولده عمر بن عبد العزيز بن جزيء ذكرهم الدارقطني وابن ماكولا وجعفر بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمارة
الجزري روى عن سعيد بن البناء وولده قاسم واحمد ابنا جعفر بن احمد بن عمارة وابو عمر محمد بن عمر بن علي بن عمارة
الجزري ذكرهم ابن نقطة في التكملة وابو القاسم محمد بن عمارة النجار الجزري ذكره الدمشقي وفي النسوة حماعة بنت الامام
منهن عمارة بنت عبد الوهاب بن ابي شلمة الجصيصة وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي وعمارة جدة ابي يوسف محمد بن
احمد الصندلي الرقي تروي عن ابي هلال الشمني روى عنها ابو يوسف ذكرهن ابن ماكولا وغيره واما
كون والد ابي بن عمارة فردا فهو المشهور وهو الذي اقتصر عليه ابن ماكولا وغيره واحد الدارقطني قال ان
قريشا يقال لها عمارة بكسر العين وهذا لا يختص بقريش وانما قاله الدارقطني مثالا لما دون القبائل وفوق

البطون

البطون من العرب فانه قال وما كان من فوق بطون العرب ودون قبائلهم فهي عمارة بكسر العين قال الزبير بن بكار العرب
على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة وما بينهما من الاباء انما يعرفها اهلها فمضر
شعب وخزيمة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وبنو العباس فصيلة اسم وقد نظمتها في بيت

للعرب العرباء طبقات عدة ∴ فصلها الزبير وهي ستة
اعم دال الشعب فالقبيلة ∴ عمارة بطن فخذ فصيلة

قوله جرام بالزاي في قريش وحرام بالراء المهملة في الانصار والله اعلم اسم والمراد مع كسر الحاء
المهملة في الاول وفتحها في الثاني وقد توهم من عبارة الشيخ انه لا يقع الاول الا في قريش والثاني الا في
الانصار وليس كذلك فمراد المصنف وانما اراد ان ما وقع من هذا في قريش يكون بالزاي وما وقع من ذلك في الانصار
يكون بالراء وقد ورد الامران في عدة فمثال عمر قريش والانصار والزاي ما وقع في بقية القبائل بالراء المهملة
ووقع الامران معا في خزاعة فمن الاول في خزاعة ابو صخر جبيش بن خالد الاشعر بن ربيعة بن اصرم وقيل الاشعر
بن خليف بن مقعد بن اصرم بن ضبيش بن حرام بن جلسية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي وقيل ابن
عبد الرجلسية بن كعب بن عمرو وهو ابو خزاعة اسمه وقيل جبيش يوم فتح مكة مع خالد بن الوليد وابن ابنه جرام
بن هشام بن جبيش روى عن ابيه عن معبد قصته المشهورة في الهجرة روى عنه ابو النضر هاشم بن القاسم
وابن ادريس والعتبي وام معبد واسمها عاتكة بنت خليف وقيل عاتكة بنت خالد بن خليف بن مقعد بن ربيعة
بن اصرم بن ضبيش بن حرام بن جلسية الخزاعية وهي عمة جبيش المذكور على الاول وهي اخته على القول الثاني
وبه جزم ابن عبد البر وهم ابن ماكولا في الاحتمال ومن الثاني في خزاعة ايضا ما حكاه الدارقطني وابن
ماكولا عن ابن حبيب ان في خزاعة جرام بن جلسية بن كعب بن سلول بن كعب قلـــ هكذا ذكر ابن ماكولا
جرام بن جلسية وجرام بن جلسية فهما جميعا والظاهر انه واحد اختلف في ضبطه وبناء نسبه فجعله ابن
حبيب بالزاي المهملة وجعله غيره بالراء ويحتمل ان جرام بن جلسية وجرام بن جلسية اخوان وهو بعيد ووقع
جرام بالزاي في بني عامر بن صعصعة وبني عامر بن طالب فمن بني عامر بن صعصعة جرام بن ربيعة بن ملك
العامري من بني عامر بن صعصعة اخو لبيد بن ربيعة الشاعر واسمه عبد الله بن جرام بن ربيعة قتله الضحاك
بن ابي عبيد ومن بني عامر بن طالب ام البنين بنت جرام بن جلدة بن ربيعة بن عامر بن كعب بن عامر بن طالب تزوجها
علي بن ابي طالب وحرام بن اسمعيل العامري لا ادري من بني عامر هو وقد ذكر ابن ابي حاتم وابن ماكولا منسوبا
عن مسن والله اعلم ووقع حرام بالراء في بلي وخثعم وجذام وكلب بن عمرو وخزاعة وعذرة وفزارة
وهذيل وعفار والنخع وذبان وبني لجيم وفي بلي جرام بن عوف البلوي وفي خثعم بن عبد عمرو الخثعمي
وقال ابن حبيب في بلي حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن وديعة قال وفي جذام حرام بن جذام قال وفي كلب بن عمرو
جرام بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال وفي عذرة حرام بن ضنة وقال الزبير بن بكار جرام بن زياد ابنا

جرام

www.alukah.net

ومعبد بن حزام بن ضبة احد اقتصى بن طلاء لامه وبنى ولده حمل بن معبد الشاعر وفى فزارة حزام بن وابصة الفزارى احد بنى قشير
بن عمرو بن نومة بن فحاشن بن لدى بن شيخ بن فزارة شاعر فارس ذكره الامدى وفى هذيل الداخل بن حزام شاعر منهم
وقال الاصمعى الداخل اسمه زهير بن حزام احد بنى شمال بن مجويه بن هذيل وفى عفار حزام بن عفار بن مليل بن ضمرة
بن بكر بن عبد مناة من ولده ابو در الغفارى وابو سرجة الغفارى وفى النخع حزام بن زارم بن مالك النخعى وفى بنى نهد بن زيد بن ملكان بن زيد بن حرمة بن مرة بن زيد بن ركاه وفى بنى تميم بن حزام بن شمال بن وهب بن لقيط بن يعمر ولتميم هو الشداخ
شهد شعب الخيف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ذكره الطبى والطبرى والله اعلم ⊙

قوله الشقر باسكان القاف والشقر بفتحها وجدت الكى من ذلك بالفتح والباقى باسكان القاف اسم قد تزيد
على قوله والباقى باسكان القاف ان لم فى الاسماء والذى ما هو باسكان القاف ولم ما هو بالشين المعجمة والقاف كما
ستراه فاما شقر فى الاسماء بسكون القاف فجماعة منهم شقر بن عبد الجن وهو ابن اخى شعبة وشقر بن جنب
الغنوى حدث عن عمر بن عبد العزيز وشقر بن جنب اخر روى عن رجاء العطاردى وشقر بن عبد الله روى عن
عروة وشقر بن عبد الرحمن بن سلمان بن مخول شيخ لابى يعلى الموصلى وشقر بن نجيح بن راجد اشيخ لاحمد بن على الابار
وشقر بن عباس المالكى شيخ لمطين واما الذى فابو الشقر عبى بن زياد شيخ لاحمد بن العباس المعوى ⊙
واما الشقر بفتح الشين المعجمة وكسر القاف فهو معوية الشقر شاعر لقب بذلك قاله وهو معوية
بن الحارث بن بهيم بن مرة والله اعلم قوله

وقد اجل الرمح الاصم كعوبه ... بمرد ما القوم كالشقرات

هكذا ذكر السمعانى فى موضع من الانساب ان معوية بن الحارث يقال له الشقر وان هذا البيت له وذكر ابن ماكولا
فى الاكمال فى باب الشين المهملة وخالف ذلك فى باب الشين المعجمة فقال ان معوية بن الحارث هذا اشقره نسبة الى البيت
فى اخره وهذا هو المشهور وبه جزم الدارقطنى وحكاه عن ابن حبيب وكذا جزم به الرشاطى فى الانساب وحكاه عن الطبى
وكذا حكاه السمعانى فى اول ترجمة الشقرى عن ابن الطبى وعن ابن حبيب ايضا الا ان الرشاطى حكى عن ابن حبيب ان البيت
المذكور قاله شقره بن ثعلبة بن الكبير فتنبه وظاهر كلام الدارقطنى ان البيت قاله شقره بن ربيعة بن ذهب والمشهور
الاول انه قاله معوية بن الحارث وهو قول ابن الطبى وابى عبيد القاسم بن سلام وهو الذى نقله السمعانى عن ابن حبيب
ايضا والله اعلم قال ابن حبيب والشقران الشماس قال وانما سمى شماس العمز لان العمز بنى مجلسا وسماه
صاحبا ورتع هذين الشقران فسميت شماس العمز والظاهر ان المصنف انما اراد ضبط ما هو بالقاف فقط
فلا يرد عليه ما هو بالفاء وانما ذكر بعد لبيان الفائدة **قوله** عند ذكر عقيل بن زيد وان له منع العمز
والشين المهملة وجدته بخط الامام ابى منصور الازهرى فى حاشية مهذب اللغة بالشين والاسكال ولا اراه
صحيفة والله اعلم وقد اعترض عليه بعض المتاخرين بانه لم يذكر هذا فى التهذيب للازهرى فان اراد انه ليس فى
التهذيب فى باب العين والسين مع اللام فهو كما ذكر فقد نظرته فلم اجده فيه ولكن لا يلزم من كونه ليس فى هذا

الباب

الباب ان لا ينقل الازهرى عنه شيئا فى بقية كتبه فانه اختبارى تنقل كلامه وهذا هو الظاهر فان المصنف رآه
فى التهذيب بخطه فلا يرد عليه نقول من لم يره فى هذا الباب والله اعلم **قوله** غنام بالغين المعجمة والنون
المشددة وعثام بالعين المهملة والثاء المثلثة المشددة لا يعرف من الفصيل الثانى غير عثام بن على العامرى والد
على بن عثام الزاهد والباقون من الاول اسم فلان بل لم من الفصيل الثانى ايضا حميد المذكور وهو عثام
بن على بن عثام بن على العامرى **قوله** مشور ومشور اما مشور بضم الميم وتشديد الواو وفتحها
فهو مشور بن يزيد المالكى الكاهلى له صحبة ومشور بن عبد الملك البربوعى روى عنه معن بن عيسى ذكره البخارى
وبين شيوخهما فما تعلم بضم الميم واسكان الشين والله اعلم اسمهما لم يذكر الدارقطنى وابن ماكولا بالتشديد الا
مشور بن يزيد المالكى فقط وقالا ان مشورا اخا عدى لم يستدرك ان يقف عليهما غيره ولا يزيل على ابن
يقظة نعم تبع ابن الصلاح الذهبى فى المشتبه واما ما حكاه المصنف عن البخارى من جعله مشور بن عبد الملك
بالتشديد فقد اخلت نسخ التاريخ الاربعة هذا مع اتفاق ما وقفت عليه من النسخ الصحيحة على ذكره فى باب
مشور بالتخفيف فذكره فى باب مشور بن مخرمة والذى وقفت عليه منه ثلث نسخ صحيحة ولم يذكره فى اقدم
النسخ الثلثة فى غير هذا الباب وذكره فى التسمية الاخيرة بن فى باب الواحد ايضا وذكر مشور بن يزيد الكاهلى
ثم ذكر بعده مشور بن عبد الملك وذكر فى كل من الباب انه روى عنه معن بن عيسى زاد فى باب مشور المخفف
انه روى عنه ابن وهب ايضا وعلى هذا فيشكل كيف ذكره فى باب الواحد وذكر فيه اسمه وقد عاب
بان عادته تقدم ذكر الصحابة فى اول كل باب فلعله اراد ان مشور بن يزيد فرد فى الصحابة ومشور بن عبد الملك
فرد ممن بعد الصحابة ولم يذكر مشور بن عبد الملك فى اقدم نسخ التاريخ التى وقفت عليها فى باب الواحد بل اقتصر
على ذكره فى باب مشور بن مخرمة وهذا يدل على انه عنده مخفف واما انراده فى التسمية الاخيرة بن فى الباب
فيحتمل انه للاختلاف فى ضبطه او انه يجتزئ عنده من راى الباب بمن فاورده فيها واورده وزائده فى التسمية
القديمة من التاريخ ايضا التى لم يذكر فيها فى باب الواحد مشور بن عبد الملك وذكر مشور بن يزيد الصحابى ثم ذكر
بعده يحيى بن مسعود الصحابى ثم ذكر بعده مشور بن مزروق من الباب بعينه وهذا يدل على ان بن مزروق
ايضا بالتشديد وفضله على يحيى بن مسعود دال على ما ذكرناه من الجواب المتقدم انه ذكر الصحابة اولا فى باب الواحد
ثم اشمل الى الافراد فى الباب بعد ومن بعدهم وهو ترجح قول المشور بن مزروق بالتشديد واما ابراء جلم فانه
ذكر اللغة الاخيرة فى باب مشور المخفف الذى ذكر فيه المشور بن مخرمة ولم يذكر احدا فى الافراد مشددا
والله اعلم **قوله** اكمال واكمال لا نعرف فى رواة الحديث او ممن ذكرهم فى كتب المتداولة اكمال
بالكاف المهملة صفة لاسماء الاهوازيين بن عبد الله اكمال والموسوى بن هرون اكمال اكمال فلعل جدى عبد الغنى اكمال قال انه كان
نزارا فلعله اخذ حمل الا ان قال ومن عداه فاكمال بالجيم اسمهم وقد اورد احدهما ان ما حكاه المصنف عن
عبد الغنى بن سعيد من ان هرون اكمال ظن نزارا قبل ان يحمل ظاهر فيه ولد موسى بن هرون اكمال وهو اعرف بنسبه

www.alukah.net

فقال ارأيته قال جالا ثم تحول الى البزخاء ابو محمد الكارود في باب الكنى والذي نقله المصنف عن عبد الغني انه حكاه
حكاه عن القاضي ابي طاهر الذهلي الامر الثاني ان المصنف احترز بقوله صفة لا اسما عن اسمه جمال منهم جمال بن سالم
الاسدي شهد القادسية وامض بن جمال الثمالي له صحبة في الشرا احاديث والاغر بن عبد الله بن الجارث بن جمال
شاعر فارس من ربيعة بن وايل الامر الثالث انه قد روى الحديث جماعة موصوفين بالجمال منهم بشار بن محمد الجمال
الزاهد اجد اولياء من سمع الحديث من يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمن المرادي والحسن بن عرفة والحسن بن
محمد الزعفراني وبحر بن نصر وبندار بن شاذان في اخرين روى عنه ابو بكر بن المقرئ في معجم شيوخه والحسن
بن رشيق وبندار بن مقسم واخرون وقد وقع لنا حديثه اعلى من الحافظ العلامة ابو الحسن علي بن عبد الهادي
ادنى من ابي عبد المؤمن بن خلف الحافظ عن يوسف بن خليل الحافظ قال انا ابو المكارم احمد بن محمد اللبان انا الحسن بن
احمد الحداد انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسحق بن سليمن الرازي في ثنا بشار بن محمد بن
الحكم بن ولد سعيد بن العاص حدثني محمد بن حفصان حدثني يحيى بن ابي زائدة عن بيان عن قيس عن ابي بكر قال سمعت
النبي صلى الله عليه يقول في مسجد الله مسجد ذي مبيته واجب دعوته وذكر ابن يونس في تاريخ الغربا بشار الجمال
وقال كان زاهدا متعبدا وكان ثقة وقال الدارقطني كان فاضلا وقال الخطيب في تاريخه كان يعاد المرضى من المثل
ومنهم حفيد المذكور ابو القاسم مكي بن علي بن بشار بن محمد الجمال حدث عن ابي الحسن علي بن الحسن الاذني حدث عنه
سعد بن علي الزنجاني نزيل مكة ذكره ابن نقطة في التقييد ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن الدبيري الجمال احد شيوخ
ابي الزنجي ذكره في معجم شيوخه حدث عن محمد بن احمد بن ابي دارة النبي ذكره ابن نقطة ايضا في التقييد ومنهم
الفقيه ابو الحسن رافع بن نصر البغدادي الجمال الفقيه نزيل مكة كان يفتي بها روى عن عمر بن مهدي وغيره
ذكره ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وقال حكى عنه عبد العزيز بن احمد وابو عبد الله محمد بن موسى بن عمار
الكلاعي المايزقي في وزراه وذكر ابو الفضل بن خيرون انه توفي بمكة سنة سبع واربعين وثلاثمائة ومنهم
نقله ايضا **قوله** جمع ما في الصحيحين والموطا ما هو على صورة بشر فهو بالشين المنقوطة وكسر
الباء الاربعة فانهم بالشين المهملة وضم الباء وهم عبد الله بن بسر المازني من الصحابة الى اخر كلامه وقد كنت اعترضت
على المصنف في شرح الالفية حيث لم يذكر اباه بشرا بن ابي بسر المازني فان حديثه في صحيح مسلم وقلت قلت في ذلك
الحافظ ابا الحجاج المزي فانه قال في تهذيب الكمال انه روى له مسلم وترجمه علامة مسلم في رواته عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه ولده عبد الله بن بسر عنه ثم سنى لي ان ذلك وهم وانه لم يخرج له مسلم وانما اخرج لابنه عبد الله بن بسر قال
نزل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي فقدمنا له طعاما ولبشر لابيه بسر فنه رواه ولا ذكر اسمه الا في نسب ابنه عبد الله
بن بسر وانما وقع في رواية في الصوم والليلة للنسائي ان هذا الحديث من رواية عراسيه ولم ارد لذلك في شي طرق مسلم
وسبب وقوع المزي في ذلك تعليقه لصاحب الكمال فانه سبقه لذلك ثم رد على اطلاق المصنف في ان من عدا
هولاء الاربعة بالمجمة ان مسلما روى في صحيحه من رواية ابي البشر حديث انظر معتبرا او وضع له الحديث والبشر

هذا

هذا بالياء المثناة تحت والشين المهملة المفتوحتين وقد عاب على المصنف بان هذا التنبيه ملازمة لاداه
التعريف فلا يشتبه واسم ابي البشر بشر بن عمرو الانصاري الشكلي والله اعلم **قوله** هل ما فيها على
صورة بزيد فهو بالزاي والياء المثناة من تحت الاسلمة احد هما بزيد بن عبد الله بن ابي بردة فانه نعم بالباء الموحدة
وبالزاي المعجمة الى اخر كلامه وقد رد على ما ذكره من الجمع ما وقع في صحيح البخاري من حديث مالك بن انس بن
في صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في اخره صلوه شيخنا ابي بزيد عمرو بن سلمة فذكر ابو ذر الهروي
عن ابي محمد الحموي عن الفربري عن البخاري بزيد كالجماعة ومما رجح رواية ابي ذر عن الحموي ان مسلما ذكره في
الكنى في الباء الموحدة وكذا ذكره النسائي في الكنى وبه جزم الدارقطني في المؤتلف والمختلف وان ما قولا لم قال
وقيل ابو يزيد وقال عبد الغني بن سعيد لم اسمعه من احد بالزاي قال وسلم بن الحجاج اعلم اسمه وبه جزم الدلجي في
مشتبه النسبة فيما قرأته بخطه **قوله** لبشر في الصحيحين والموطا جارية بالحكم الاجارية بن قدامة
وبزيد بن جارية ومن عداهما فهو جارية بالجاء والثاء والله اعلم اسمها وليس هذا الجمع بجيد فان في الصحيح اسمين
اخرين بالحكم والمثناة من تحت احدهما الاسود بن العلاء بن جارية الثقفي روى له مسلم في باب الجمعة ودعا في هريرة
حديث النهي عن صيام الاخر عن ابي شمس بن اشيم بن جارية الثقفي روى له البخاري عن ابي هريرة قصة قتل خبيب
بن عدي وروى له مسلم عن ابي هريرة حديث لطيبي دعوة دعوا بها الحديث واما الاذان فهما المصنف
قلت لهما رواية في الصحيحين ولا في الموطا وانما الجارية بن قدامة ذكر في صحيح البخاري في باب العمرى قال فيه
قلت لهما فان يوم حرق بن الحصين حرقه جارية بن قدامة وليزيد بن جارية ذكر في الموطا وانما لولد عبد الرحمن
رواية في الموطا والبخاري وهو يزيد في نسبهما فقد اخرج مالك والبخاري قصة خنساء بنت خذام من رواية
عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عنها واخرج النسائي فقط ليزيد بن جارية حديث عن معبد والله اعلم
قوله هل ما فيها من زياد فهو بالباء الموحدة الا زياد بن زياد وهو ابو قيس الراوي عن ابي هريرة
في اشراط الساعة ومقارنة الجماعة فانه بالياء المثناة من تحت عند الاكثر وقد حكى البخاري في الوحي بالباء
والياء والله اعلم اسمه وفيه اشارة الى ان احدهما ان زياد في المصنف من اسم ابو قيس قد خالفه المزي في
التهذيب فرجح انه ابو زياد بالمثناة باسم ابيه فقال زياد بن زياد وقال ابن زياد العبسي ابو زياد وقال ابو
قيس وقد قلت المزي في ترجيحه لذلك فصدرت به ملاحظ في شرح الالفية ثم سنى لي انه وهم او خلاف ترجيح
وان الصواب ما ذكره المصنف فقد وقع لذلك مكتوبا في صحيح مسلم في باب المغازي من رواية علاء بن خزرج عن ابي قيس
بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية
الحديث ولم يقع مكتوبا ابي قيس في موضع من الصحيح الا هنا عند مسلم وله عند مسلم حديث اخر في الفتن وقع فيه
مسمى عن مكتوبا وهكذا رواه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي عاصم في الجرح والتعديل وسلم في الكنى والنسائي في الكنى
وابو احمد الحاكم في الكنى وابن حبان في الثقات والدارقطني في المؤتلف والمختلف والخطيب في باب المتفق والمفترق

ان زيد بن الجعد وفتح الزاي وقع
عند مسلم رواه البخاري

www.alukah.net

وان ما لولد في الحال وصاحب المشارق وعزم في المولف والمختلف للدارقطني ان حزن حازم رواه لذلك وبه
جزم المزي في الاطراف ولم احد احدا ممن تقدم رواه اما رباح وللمزي تبع صاحب الكمال في ذلك وكان سبب
وقوع الوهم في ذلك ان لهم شيخا اخر يسمى زياد بن رباح ايضا وهو يعرف بالاول وللمتاخر الطبقة عن ذلك
راى ابنا وروى عن الحسن البصري وتبعه هذا ابو رباح كما ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
والنسائي في الكنى وابن حبان في الثقات وابو احمد الحاكم في الكنى والدارقطني وان ما لولد في المولف والمختلف والمتفق
في المتفق والمفترق وانما بنيت على ذلك وان كان الصواب ما قاله المصنف لبيان تعترض لام المزي في التهذيب
وتبعه الدمياطي له في شرح الالفية الامر الثاني ان قول البخاري المصنف ان البخاري حكى فيه الوجهين فيه نظر فان
البخاري لم يخرج له في صحيحه شيئا وانما ذكره في التاريخ الكبير وحكى الاختلاف فيه من غير زيادة ما لام او الكنية والاختلاف
في اسم ابيه ولم يتعرض للخلاف في تعيين ما لموجده او المشاة ثم ذكر وهذه عبارته في التاريخ الكبير زياد بن
رباح ابو قليس روى عنه الجريري قال ابو ايوب ومهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح وقال ابن المنزل ثنا
جرير بن حازم عن غيلان عن انس بن رباح القشيري وقال محمد بن يوسف عن سفين عن يونس بن عبيد عن غيلان عن
زياد بن رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخضيب اسم هكذا هو في نسخ التاريخ ابن رباح بالمثناة في
الموضعين وانما اراد بالاختلاف ما ذكره لا ضبط الحروف وللمصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه حكى عن
البخاري فيه الوجهين وحكى عن ابن الجارود انه ضبطه بالموحدة والله اعلم **قوله** وفيها سلم بن زرير
وسلم بن مطيع وسلم بن ابي الذيال وسلم بن عبد الرحمن مولى الاربعة باسقاط اللام ومن عداهم سالم بالالف والله اعلم
اسم وفيه امران احدهما ان اصحاب المولف والمختلف كالدارقطني وابن ما لولد وغيرهما لم يذكروا هذه
الترجمة في كتبهم لانها لا تلحق الزيادة الالف في سالم وانما ذكرها صاحب المشارق فتبعه المصنف الامر
الثاني انه فاته المصنف وصاحب المشارق قبله ان يستثني حمام بن سلم الرازي فقد روى له مسلم في الصحيح
في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم حديث انس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وذكره البخاري في البيوع
غير منسوب عند حديث النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها فقال ورواه علي بن جرير عن حكام عن عنبسة عن
ركن بن خالد عن ابي الزناد **قوله** وفيها سلمان الفارسي وسلمان بن عامر وسلمان الاغر وعبد الرحمن بن
سلمان وفيه عبد الله مولى الاربعة سليمن بالياء فيهم وفيه امران احدهما ان اصحاب المولف والمختلف لم يوردوا
هذه الترجمة في كتبهم كالدارقطني وابن ما لولد لعدم اشتباهها بزيادة الياء في المصغر وانما ذكرها صاحب المشارق
فتبعه المصنف الامر الثاني انه فاته المصنف وصاحب المشارق قبله ان يستثني سلمان بن ربيعة الباهلي
فقد روى له مسلم في صحيحه في باب الزكوة من رواية ابي وائل عن سلمان بن ربيعة قال قال عمر هتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتما فقلت والله لاخبرن هؤلاء اخوتي منهم قال انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخلوني ولست باهل وكذلك
روى مسلم في صحيحه في باب الايمان حديث ثابت بن رواية صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابي هريرة قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الله ليلة عشر رجلا من اليمن اليمن من الجن ولا يدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان
الا قبضته ووقع في الاطراف لخلف في هذا الحديث عبيد الله بن سلمان بصغر عبيد الله وهو وهم وانما هو عبد الله
مكبر وكذا ذكره ابو مسعود الدمشقي في الاطراف على الصواب وعبد الله بن سلمان هذا ابوه مولى الاغر وللزبان
عني للمصنف ان يذكره ايضا لان اباه لم يثبت في هذا الحديث قرعا على انه اخر وقد روى مالك في الموطا والبخاري
من طريقه لاخيه عبيد الله بن سلمان لكنه لم يسم اباه بل جاء رواه مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن عبد الله الاغر
كلاهما عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام فابو عبد الله الاغر هو سلمان وقد روى مسلم في الفتن حديث بن رواية محمد بن
فضيل عن ابي اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على
القبر فيقول يا ليتني مكانه والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل الحديث
وابو اسمعيل هذا احمد بن بشير بن سلمان ولذلك جزم المصنف بذكر هذا وذكر عبد الله بن سلمان للون سلمان لعبيد
مذكورة في الصحيح وقد قيل ان ابا اسمعيل المذكور في الحديث الاخير واعاد ذكرهما للون للمصنف وذكر ابا جابر وابا
زنجا للون ظهما احمد بن سلمان واعاد ذكرهما في الصحيح بالكنية وقد قيل ان ابا اسمعيل المذكور في الحديث الاخير هو
يزيد بن كيسان وخطا المزي في الاطراف قائلا ذلك قال والصحيح انه عشير ابو اسمعيل جاء في الحديث الذي قبله وجوه
منها ان فضيل مشهور بالرواية عنه دون يزيد بن كيسان ومنها انه مشهور باحمد وتبعه جميعا ويزيد بن
كيسان مشهور باحمد دون تبعه وقد اختلف في تبعه فقيل ابو اسمعيل وقيل ابو منيع ومنها انه اشلي ويزيد بن
كيسان بشكري والله اعلم انهم قلت لم يقع في مسلم تسميه ابي اسمعيل هذا اشلي في واحد من الحديثين المذكورين
ثم وقع عند ابن ماجه في الحديث الاول انه اشلي والله اعلم **قوله** وفيها سنان بن ابي سنان
الدؤلي وسنان بن سلمة وسنان بن ربيعة ابو ربيعة واحمد بن سنان وام سنان وابو سنان ضرار بن مرة
الشيباني ومن عداهم لا تلتبس بشبان لزيادة الثاني بحرف ولذلك لم يورد الترجمتين مجمعتين من صنف في المولف والمختلف
انما اورد الدارقطني وابن ما لولد سنان وشيبان وشنان وابن ما لولد وشبان ولم يورد اشبان في هذه
الترجمة وللمصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه اورده لذلك موافقا لما ذكره المصنف الامر الثاني
ان في الصحيح اسما اخر بالسين المهملة والنون غير السنة الذي ذكرهم منهم الهيثم بن ابي سنان روى له البخاري
في صلوة الليل انه سمع ابا هريرة وهو يقص في قصصه ويذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول
الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة الحديث ومنهم محمد بن سنان العوقي سمع الواو وبالفاء حديثه في صحيح
البخاري روى عنه في باب الجنائز عند عن مسلم بن جبان عن سعيد بن جبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة
وروى عنه بهذا الاسناد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم حديث شق وشق الاسيا قبل الحديث ومنهم ابو سنان

www.alukah.net

الشباني وهو عمرو بن مرة روى مسلم في باب الصلوة من رواية وكيع عن اسد بن شبان الشباني عن علقمة بن مرثد
عن سلمان بن بريدة عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد قال من دعا الى الكمل الاجر الحديث وابو شبان
الشباني هذا اسمه سعيد بن شبان هكذا سماه احمد في مسنده عن وكيع في هذا الحديث وقد ذكره ابو القاسم
اللالكائي في رجال مسلم وخالفه ابو بكر بن مردويه فلم يذكر فيهم الا ابا شبان عمرو بن مرة وهو ابو شبان الشباني
الاكبر واما ابو شبان الشباني الاصغر فهو سعيد بن شبان قال المزي والاول اولى بالصواب اي ما قاله
اللالكائي ولم يرو اخر قال له سعيد بن شبان روى له ابن ماجه حديث عن ابي الزاهرية الامر الثالث
ارام شبان التي ذكرها المصنف ليست لها رواية في الصحيحين ولا في الموطا وانما لها ذكر في الصحيح في حديث ابن
عباس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة قال لام شبان الانصارية ما منعك من الحج الحديث وفيه فان عمرة
في رمضان تعدل حجة وذكر المصنف لها في جملة شبان صواب ولانه ترك ذكر الخزاعي المهملة واجاب عن تركه بانه
مذكور عند مسلم من غير رواية وشبان النسبة عليه هنالك **قوله** ذكر القاضي عياض انه لم يقع في هذه
اللام الابلي بالبا الموحدة وجميع ما فيها على هذه الصورة فاما هو الاولي بالبا المنقوطة باسر مزي قال
روى مسلم الكبير عن شبان بن فروخ وهو ابلي بالبا الموحدة لم اذ لم يذكر في شيء من ذلك منسوبا الى تحقيق عياض منه
تعليقه والله اعلم وقد سبقت في باب مسلم فلم اجد فيه شبان بن فروخ منسوبا فلا تعليقه على القاضي عياض
حسيد فيما قاله والله اعلم **قوله** لا نعلم في الصحيحين الزاي ثالثة المهملة في اخره الا حلف بن هشام البزار
بالزاي المهملة في اخره الاحلف بن هشام البزار والحسن بن الصباح البزار ايضا وقد اعترض عليه بان ابا علي الجياني
ذكر في سعيد المهملة ان يحيى بن محمد بن السكن البزار من شيوخ البخاري في صحيحه وان بشر بن بنت البزار استشهد البخاري
قال الزجاني ما ذكره في صحيح البخاري لم يقع منسوبا فلا يرد ان على المصنف والله اعلم

قوله سعيد الجريري وعباس الجريري وغيرهما الجريري عن مسمع عن ابي نضرة هذا ما فيها بالجيم المضمومة
وفيها الجريري بالجيم المهملة يحيى بن بشر شيخ البخاري ومسلم والله اعلم ايضا وفيه امور احدها ان يقيد
المصنف ما فيها من الجريري عن مسمع بلونه عن ابي نضرة قلد فيه القاضي عياضا فانه هكذا قال في المشارق وترد
عليهما عدة مواضع في الصحيح ذكرها الجريري عن مسمع عن عمران نضرة والمراد فيه في المواضع كلها سعيد
الجريري مرد ذلك في الصحيحين في باب الصلوة رواه الجريري عن مسمع عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل
مرفوعا بين كل اذانين صلوة الحديث ومرد ذلك عند مسلم في الاطعمة رواه الجريري عن مسمع عن ابي عثمان النهدي
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال نزل علينا اضيافا لنا الحديث والحديث رواه البخاري في الادب مصرحا بتسمية الجريري
انه سعيد ومرد ذلك عند البخاري في الاحكام رواه الجريري عن مسمع عن طريف ابي تميمة عن جندب مرفوعا من سمع
سمع الله به الحديث ومرد ذلك عند مسلم في الكسوف رواه الجريري عن مسمع عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة
قال بينما انا اترامى باسهم في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس الحديث ومرد ذلك عند مسلم في

الصلوة

الصلوة رواه الجريري عن مسمع عن ابي العلاء يزيد ابن عبد الله بن الشخير انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال
فمنع قد لكها بعلة السترى ومرد ذلك عند مسلم في الحج رواه الجريري عن مسمع عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس
ارايت هذا الرمل بالبيت ثلثة اطواف الحديث ومرد ذلك عند مسلم ايضا في المناقب رواه الجريري عن مسمع عن ابي
الطفيل قال قلت له ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال ابيض ملیح الوجه الاقرالشاني ابا علي الجياني
زاد على هذين الاسمين حيان بن عمير الجريري له عند مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة الحديث المتقدم في الكسوف وزاد
ايضا ابان بن تغلب الجريري مولاهم روى له ايضا مسلم في صحيحه قلت وهذا لا يرد على المصنف
لانه في باب مسلم باسمهما عمر بن مسلم بن الامر الثالث ان قول المصنف ان يحيى بن بشر الجريري شيخ
البخاري ومسلم وهم فقد فيه صاحب المشارق وتبع صاحب المشارق في ذلك ابا علي الجياني فانه لما قال في
سعيد المهملة وسمهما الى ذلك ابو احمد ابن عدي فذكر في باب له جمع فيه من اتفق الشيخان على اخراج حديثه ان
الشيخ اخر حاله ولذلك ذكر ابو نصر الطبادي يحيى بن بشر الجريري في رجال البخاري ولم يصنعوا لهم شيئا وانما
روى مسلم وجده حديثا واحدا عن معوية بن سلام وهو يحيى بن بشر بن بشر الاسدي الجريري الكوفي واما الذي
روى عنه البخاري فهو يحيى بن بشر اللخمي الفلاس في موضعين من صحيحه عمر منسوب الاول في باب الحج في باب قول
الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى والثاني في باب معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمران قال لابي موسى
هل ترك اسلامنا سامع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد وهم الجياني والطبادي في جمعهما بين الترجمتين وقد
فرق بينهما ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات وابو بكر الخطيب في باب المتفق والمفترق وهو جزم
الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب وهو الصواب وهما رجلان معروفان محلهما البلدة والوفاة فاما الجريري فهو
توفي في سنة تسع وعشرين ومائتين قاله محمد بن سعد وابو العالم السعدي زاد محمد بن سعد في جمادى الاولى في
خلافة الواثق وقال مطين توفي في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين ومائتين واما الذي روى عنه البخاري فهو
اللخمي توفي سنة اثنتين وطبقتين ومائتين قاله البخاري في التاريخ وابو حاتم الرازي وابو حاتم بن حبان زاد البخاري انه
مات بخمس مضين من المحرم ولم يذكر البخاري في تاريخه من هذين الرجلين الا يحيى بن بشر اللخمي ولم يذكر الجريري في التاريخ
وذكر ابو احمد بن عدي في شيوخ البخاري يحيى بن بشر المروزي وقال انه روى عن عبد الله بن المبارك ووهم ابن عدي
في ذلك لم يرو البخاري عنه ولم يرو وهو عن ابن المبارك وهو متقدم الطبقة روى عنه ابن المبارك ورواه هو عن
عكرمة وتبعه ابو وهب هكذا ذكر البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات
والخطيب في المتفق والمفترق وذكر الازدي في الضعفا وليس بجيد فقد قال فيه عبد الله بن المبارك اذا جيدك
يحيى بن بشر عن احد فلا تبال ان لا تسمعه منه وسئل عنه ابن معين فقال ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الخطيب
في المتفق والمفترق وابن يحيى بن بشر ابن عبد الله بن ابي الرابع يحيى بن بشر بن عبد الله بن ابي اصمعة روى عن ابيه عن
ابي سعيد الخدري روى عنه سعيد بن كثير بن عفير المصري هكذا اورده الخطيب في يحيى بن بشر ووهم في ذلك وانما

الألوكة
www.alukah.net

وتشبه الى ذلك الكيانى وقال درة الحارى
مستشبه اه وان كان الادب هم

لما اسمع بها سالدين بن اسماء
مراده وبها سالدين بالاصل لا يتوله

موسى بن يونس بن عبد الله هكذا ذكره ابن يونس في تاريخ الغربا الذين قدموا مصر وابو احمد الحاكم في كتاب الكنى واورد
له هذا الحديث الذي اورده الخطيب له وقال انه حديث منكر وهكذا ذكره صاحب الميزان وهو الصواب فحرزان
عن بشر بن نافع اربعة والله اعلم الامر الرابع ان المصنف انفرد بهذه الترجمة على الجرجري بضم
الجيم والجرجري بفتح الجيم والمهملة وزاد فيها ابو علي الكيساني في تقييد المهمل والقاضي عياض في المشارق والجرجري
بفتح الجيم قال القاضي عياض وفي البخاري عن ابي اسود الجرجري بفتح الجيم في اول كتاب الادب قلت لا ترد
هذا على ابن الصلاح فانه لم يتعرض لذكر البخاري بهذه النسبة انما قال وقال ابن بشر بن مرة وعن ابي اسود عن
شبله قوله الجراحي بجيم وقع فيها فهو بالراء عن المهملة والله اعلم اهـ قلت وقع في صحيح
مسلم في اواخر الكتاب في حديث ابي البشر قال كان لي على فلان بن فلان الجراحي مال فاتت اهله الحديث وقد اختلفوا في
ضبط هذه النسبة فقال القاضي عياض ان الاكثر رووه بالمهملة مفتوحة وزاد قال وعند الطبري الجراحي
بكسرها وبالراء قال وعند ابن ماهان الجداني بضم الجيم ودال معجمة وقد اعتنى المصنف عن هذه الاعراض
حين قرى عليه علوم الحديث في حاشية املاها على ما به بان قال لا ترد هذا لان المراد بالمدور ما وقع
من ذلك في اسناد الرواة وهكذا قال النووي في كتاب الارشاد وهذا الاحتمال جوابا لان المصنف وتبعه
النووي وتبعه النووي في مختصره قد ذكر في هذا القسم غير واحد ليس لهم في الصحيح ولا في الموطا
رواية بل مجرد ذكر منهم نوع عقيل الصيلة وبنو سلمة الصيلة وخبيب بن عدي له ذكر في البخاري دون رواية
وكذلك جبان بن الجرد قد له ذكر في الصحيحين من غير رواية وكذلك ام شيبان المذكورة في حديث عمرة في رمضان
كما تقدم ذكره لذلك والله اعلم

النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق

قوله الخليل بن احمد شيخه قد ذكر الاول والثاني ثم قال والثالث اصبهاني روى عن روح بن
عبادة وغيره اهـ وهذا وهم من المصنف وتابعه فلذلك غيره وقد شبعه الى ذلك ابن الجوزي فقال في كتاب
التلقيح وسبقهما الى ذلك ابو الفضل المروزي في كتاب مشتبه اسماء المحدثين فجعل هذا قسما اسمه الخليل
بن احمد واما ابو الخليل بن محمد العجلي يكنى ابا العباس وقيل ابا محمد هكذا سماه ابو الشيخ بن حيان في كتاب طبقات
الاصبهانيين وكذلك ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وروى له احاديث في ترجمة عن روح بن عبادة وغيره
قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا ابو الاسود عبد الرحمن بن محمد بن الفيض ثنا الخليل بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا
موسى بن عبيدة اخبرني عبد الله بن دينار قال قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشيت امتي
المطيطا الحديث وروى له حديثا اخر من مرويات عبد العزيز بن ابان وحديثا من رواية عن ابي بكر الواسطي
وهكذا ذكره ايضا ابو الحجاج المزي في الرواة عن روح بن عبادة الخليل بن محمد العجلي الاصبهاني ولم ار احدا من الاصبهانيين
يسمى الخليل بن احمد بل ذكر ابو نعيم في تاريخ اصبهان احمد اسمه الخليل عن الخليل بن محمد العجلي هذا والوهم في ذلك
من ابي الفضل المروزي وتبعه ابن الجوزي والمصنف وتشبه هذا ما وقع في اصل سماعنا من صحيح ابن حبان في

النوع

النوع التاسع والاربعين القسم الثاني احمد بن الخليل بن احمد بن واسط ثنا طاهر المزدي فذكر حديثا والظاهر ان هذا ليس
من بعض الرواة وانما هو الخليل بن محمد وقد سمع منه ابن حبان بواسطة عنه احاديث متفرقة في انواع الثاني وهو
الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي البزاز احد الحفاظ وقد ابرزت تمام من المنتقى وانما ذكرت هذا هنا لئلا يتسلل
هذا ثالث رجل من اسمه الخليل بن احمد قوله والكاشف ابو سعد السمعاني القاضي المهلبي ثم قال
والسادس ابو سعد السمعاني ايضا الثاني في الخرطانة قلت واخشى ان يكون هذان واحدا فيجرد
من فرق بينهما غير المؤلف فان ثابتا واحدا فقد سقط من السند الذي ذكره المصنف اثنان واثنان اذكر من يسمى بالخليل
بن احمد غير من ذكره المصنف ليعوض منهم عمن سقط وهم الخليل بن احمد بصري ايضا يروي عن عكرمة مذكره
ابو الفضل الهروي في كتاب مشتبه اسماء المحدثين فيما حكاه ابن الجوزي في التلقيح عن خط شيخه عبد الوهاب
الانماطي عنه والخليل بن احمد بن اسمعيل القاضي ابو سعد السجزي الحنفي روى عنه ابو عبد الله الفارسي
وهذا غير الخليل بن احمد السجزي الحنفي القاضي فان هذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واسم جد الخليل واما الذي
ذكره قاسم جد اسمعيل ذكره عبد الغافر في السياق وهو ولد على تاريخ الحاكم والخليل بن احمد ابو عمر
بن ابي جعفر الكلاري الفقيه سمع من ابي بكر احمد بن منصور بن خلف والقضاة الصاعدية توفي في صفر سنة ثلث
وخمسين ثلثمائة ذكره عبد الغافر ايضا في السياق والخليل بن احمد ابو القاسم المقرئ ذكره ابو القاسم
ابن اللبان في دليل على تاريخ مصر وقال توفي سنة ثلث وخمسين وثلثمائة والخليل بن احمد البغدادي روى
عن شبابة بن رجاء ذكره ابن النجار في دليل على تاريخ الخطيب والخليل بن احمد رجل ابو طاهر الكوشي العرضي
سمع من ابي البطي وشهدة روى عنه الحافظ ابن النجار وابن الدبيثي وذكر طرفا في الدليل وقال ابن النجار انه
توفي سنة اربع وثلثين وستمائة قوله ومثاله صالح بن ابي صالح اربعة فذكرهم قلت فانظر من
وهو صالح بن ابي صالح الاسدي روى عن الشعبي روى عنه زكريا بن ابي زائدة روى له النسائي حديثا لكن في
كتاب ابن ابي حاتم انه صالح بن صالح وذكر البخاري الاختلاف فيه في التاريخ الكبير قال وصالح بن ابي صالح اصح
قوله مثاله محمد بن عبد الله الانصاري اثنان مشاركان في الطبقة وقد ذكرهما قلت هكذا اقتصر
المصنف على ذكرهما اسرعا الخطيب في كتاب المتفق والمفترق وزاد الحافظ ابو الحجاج المزي ثالثا قال محمد بن عبد الله
الانصاري ثلثة قد ذكرهم محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري روى عنه ابن ماجه واخرون
ذكره ابن حبان في الثقات قلت ولهم رابع وهو محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري ذكره ابن حبان في
ثقات التابعين وكان عن المصنف بانه اقتصر عليهما لشهرتهما في الطبقة حالا اشار اليه المصنف والخطيب قبله
وزاد ثم بهما اصرح والثالث وان كان يعرف ايضا فهو متاخر عنهما فانه روى عن محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري احد
المذكورين واما الرابع فهو متقدم الطبقة عنهما قوله واذا قال النيسابوري ثنا حماد فهو حماد بن سلمة
وقد اعترض على المصنف بما ذكره ابن الجوزي في كتاب التلقيح ان موسى بن اسمعيل النيسابوري ليس بروي الا عن حماد بن سلمة

الألوكة
www.alukah.net

خاصة واذا قال الآخر له لك فلا جاحد لعبيد لك عما اذا الطلقة لانه انما اشكل الحال في حالة الطلاق جاد بالنسب لمن روي
عنهما جميعا والجواب ان زياد بن الكوزي عن مسلم له فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال انه روى عن حماد بن
زيد ايضا الا انه قال يقال روى عنه حديثا واحدا وخالف ذلك في فصل له ذكره في اخر ترجمة حماد بن سلمة فقال وممن
انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر بالرواية عنه حماد بن سهل بن اسد وموسى بن اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمة
دون ترجمة حماد بن زيد وقد جمع بين كلاميه بانه قال هنا او اشتهر بالرواية عنه فيكون اراد ان موسى بن اسمعيل اشتهر
بالرواية عنه دون الانفراد عنه والله اعلم وقد اقتصر المصنف على ما رواه ممن يحمل اطلاقهم على حماد عن حماد بن
سلمة وهم البودني ومحاج بن منهال وعفان على قول محمد بن يحيى الذهلي وزاد المزي في التهذيب منهم هدبة بن خالد
واذا اطلق حماد بن سلمة فهو ابن سلمة وبقي وراء ذلك من تاخر وهو ان جماعة الرواة يطلقون الرواية عن حماد بن غير تمييز
ويكون بعضهم انما روى عن حماد بن زيد دون ابن سلمة وبعضهم عن حماد بن سلمة دون ابن زيد وبما طرق عن اهل الحديث
او غيرهم من التمييز منهم انهم يروون عنهما ولا يميزون مرادهم للوهن غير منسوب فاردت بيان من يروي عن واحد منهما دون
الاخر ليعرف بذلك مراده في حالة الاطلاق فممن روى عن حماد بن زيد دون ابن سلمة احمد بن ابراهيم الموصلي واحمد بن عبد الملك
الحراني واحمد بن عبدة الضبي واحمد بن المقدام العجلي وازهر بن مروان الرقاشي واسحق بن ابراهيم واسحق بن
عيسى ابن الطباع والاشعث بن اسحق والد ابي داود وبشر بن معاذ وجبارة بن المغلس وحامد بن عمر البكراوي
وحسن بن الربيع وحسن بن الوليد وحفص بن عمر الحوضي وحماد بن اسامة وحمد بن مسعدة وحوثرة بن محمد المنقري
وخالد بن خداش وخلف بن هشام البزار وداود بن عمرو وداود بن معاذ وزهير بن عدي وسعد بن عمرو الاشعثي
وسعيد بن منصور وسعيد بن يعقوب الطالقاني وسفين بن عيينة وسليمان بن داود الزهراني وصالح بن عبد الله
الترمذي والصلت بن محمد الكرماني والعباس بن محمد ابو عاصم النبيل وعبد الله بن الجراح القهستاني وعبد الله بن
داود الخريبي الواسطي وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وعبد العزيز
بن المغيرة وعبيد الله بن سعيد السرخسي وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن المديني وعمر بن برد السياري
وعمرو بن عون الواسطي وعمران بن موسى الفزاز وغسان بن الفضل السجستاني وفضل بن عبد الوهاب الفناد
وفطر بن حماد وقيس بن سعيد وليث بن حماد الصفار وليس بخالد اللخمي ومحمد بن اسمعيل السلمي ومحمد بن المنكدر
المقدمي ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن زياد الزيادي ومحمد بن سليمن لوين ومحمد بن عبد الله الرقاشي ومحمد بن عبيد بن حساب
ومحمد بن عيسى ابن الطباع ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن النضر بن مساور المروزي ومحمد بن ابي نعيم الواسطي ومخلد بن
الحسن البصري ومخلد بن خداش البصري ومسدد بن مسرهد ومعلى بن منصور الرازي ومهدي بن حفص وهلال
بن بشر والهيثم بن سهل التستري وهو اخر من روى عنه ووهب بن جرير بن حازم ويحيى بن عزيز الزماني ويحيى بن حبيب
بن عربي الحارثي ويحيى بن درست البصري ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري ويحيى بن يحيى النيسابوري ويوسف بن حماد المعني
وممن روى عن حماد بن سلمة دون ابن زيد ابراهيم بن الحجاج الشامي وابراهيم بن ابي سويد الذارع واحمد بن اسحق الحضرمي وادم

بن ابي اياس

بن ابي اياس واسحق بن عمر بن سليط واسحق بن منصور السلولي واسد بن موسى وبشر بن السري وبشر بن عمر الزهراني
وبهز بن اسد وجبان بن هلال والحسن بن بلال والحسن بن موسى الاشيب والحكم بن نافع وطعمة بن حفص وداود
بن شبيب وزيد بن الحباب وزيد بن ابي الزرقاء وشريح بن النعمان وسعيد بن عبد الجبار البصري وسعيد بن يحيى اللخمي
وابو داود سليمن بن داود الطيالسي وشعبة وشباب بن معشر اللخمي وطالوت بن عباد والعباس بن بكار الضبي وعبد الله
بن صالح العجلي وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد الصمد بن حسان وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الغفار بن داود الحراني
وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وملوين شيوخه وعبد الملك بن عبد العزيز ابو نصر التمار وعبد الواحد بن غياث
وعبد الله بن محمد العتكي وعمرو بن خالد الحراني وعمرو بن عاصم الكلابي والعلاء بن عبد الجبار وغسان بن الربيع وابو نعيم الفضل
بن دكين والفضل بن عنبسة الواسطي وقبيصة بن عقبة وقريش بن انس وكامل بن طلحة الجحدري وملازم بن انس وهو من افراده
ومحمد بن اسحق بن بشار وهو من شيوخه ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن عبد الله الخراعي ومحمد بن بكر المصيصي ومسلم بن
ابي عاصم النبيل وابو عامر مطر بن مدرك ومعاذ بن حلبس بن سعيد ومعاذ بن معاذ ومهنا بن عبد الحميد وموسى بن داود
الضبي والنضر بن شميل والنضر بن موسى الخرشي والنعمان بن عبد السلام وهشام بن عبد الملك الطيالسي والهيثم بن جميل
ويحيى بن اسحق السيلحيني ويحيى بن حماد الشيباني ويحيى بن الفريس الرازي ويعقوب بن اسحق الحضرمي وابو سعيد مولى بني
هاشم وابو عامر العقدي قال المزي في التهذيب وعامة من ذكرناه في ترجمة حماد بن زيد دون ترجمة حماد بن سلمة
فانه لم يرو احد منهم عن حماد بن سلمة ثم قال وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر بالرواية عنه سهل بن اسد
وموسى بن اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمة دون ترجمة حماد بن زيد فاذا جاء عن احد من هؤلاء عن حماد عن منصور
فهو ابن سلمة والله اعلم انتهى وما ادري لم ترك المزي من ذكرهم في ترجمة حماد بن زيد دون ابن سلمة ومن ذكرهم في
ترجمة حماد بن سلمة دون ابن زيد فقال في الاول انهم اشتهروا انفرد وانما الرواية عن حماد بن زيد وقال في الاخر بن
انهم انفرد والا اشتهروا بالرواية عن حماد بن سلمة فزاد في الاخرين او اشتهروا بذلك فمنهم من ان بعضهم روى عن
حماد بن زيد ولكن لم يشتهروا بالرواية عنه فما ادري وقع ذلك منه قصدا للتفرقة بين الرجلين او اتفاقا والله اعلم

قوله وقال الحافظ ابو يعلى الخليلي القزويني اذا قال المصري عن عبد الله ولا يشبه فهو ابن عمرو يعني ابن
العاصي انتهى قلت وما حكاه الخليلي عن المصري حكاه الخطيب في الكفاية عن بعض المصريين بعد ان صدر كلامه
بان الثامن مفعولين ولا قوى باسناده عن النضر بن شميل قال اذا قال الشامي عن عبد الله فهو ابن عمرو يعني ابن العاصي
انتهى وكلام الخطيب يدل على ان هذا في الشامي اكثر منه في المصري والله اعلم قوله وذكر بعض الحفاظ
ان شعبة روى عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي جمرة عن ابن عباس وظن ابو جمرة ناجيا والراي الاول واحدا فانه ناجي وهو ابو جمرة
نصر بن عمران الضبعي وبذلك جزم الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابي جمرة عن ابن عباس والحال هو نصر بن عمران
واذا روى عن عبيدة فهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم انتهى وفيه نظر من حيث ان شعبة قد يروي عن نصر بن عمران
ويطلقه فلا يذكر اسمه ولا نسبه مثاله ما رواه احمد في مسنده قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ابي جمرة

وادا قال الآخر له لك فلا جاحد لعبيد لك عما اذا الطلقة لانه انما اشكل الحال في حالة الطلاق جاد بالنسب لمن روي عنهما جميعا والجواب ان زياد بن الكوزي عن مسلم له فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال انه روى عن حماد بن زيد ايضا الا انه قال يقال روى عنه حديثا واحدا وخالف ذلك في فصل له ذكره في اخر ترجمة حماد بن سلمة فقال وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر بالرواية عنه حماد بن سهل بن اسد وموسى بن اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمة دون ترجمة حماد بن زيد وقد جمع بين كلاميه بانه قال هنا او اشتهر بالرواية عنه فيكون اراد ان موسى بن اسمعيل اشتهر بالرواية عنه دون الانفراد عنه والله اعلم وقد اقتصر المصنف على ما رواه ممن يحمل اطلاقهم على حماد عن حماد بن سلمة وهم البودني ومحاج بن منهال وعفان على قول محمد بن يحيى الذهلي وزاد المزي في التهذيب منهم هدبة بن خالد واذا اطلق حماد بن سلمة فهو ابن سلمة وبقي وراء ذلك من تاخر وهو ان جماعة الرواة يطلقون الرواية عن حماد بن غير تمييز ويكون بعضهم انما روى عن حماد بن زيد دون ابن سلمة وبعضهم عن حماد بن سلمة دون ابن زيد وبما طرق عن اهل الحديث او غيرهم من التمييز منهم انهم يروون عنهما ولا يميزون مرادهم للوهن غير منسوب فاردت بيان من يروي عن واحد منهما دون الاخر ليعرف بذلك مراده في حالة الاطلاق فممن روى عن حماد بن زيد دون ابن سلمة احمد بن ابراهيم الموصلي واحمد بن عبد الملك الحراني واحمد بن عبدة الضبي واحمد بن المقدام العجلي وازهر بن مروان الرقاشي واسحق بن ابراهيم واسحق بن عيسى ابن الطباع والاشعث بن اسحق والد ابي داود وبشر بن معاذ وجبارة بن المغلس وحامد بن عمر البكراوي وحسن بن الربيع وحسن بن الوليد وحفص بن عمر الحوضي وحماد بن اسامة وحمد بن مسعدة وحوثرة بن محمد المنقري وخالد بن خداش وخلف بن هشام البزار وداود بن عمرو وداود بن معاذ وزهير بن عدي وسعد بن عمرو الاشعثي وسعيد بن منصور وسعيد بن يعقوب الطالقاني وسفين بن عيينة وسليمان بن داود الزهراني وصالح بن عبد الله الترمذي والصلت بن محمد الكرماني والعباس بن محمد ابو عاصم النبيل وعبد الله بن الجراح القهستاني وعبد الله بن داود الخريبي الواسطي وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وعبد العزيز بن المغيرة وعبيد الله بن سعيد السرخسي وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن المديني وعمر بن برد السياري وعمرو بن عون الواسطي وعمران بن موسى الفزاز وغسان بن الفضل السجستاني وفضل بن عبد الوهاب الفناد وفطر بن حماد وقيس بن سعيد وليث بن حماد الصفار وليس بخالد اللخمي ومحمد بن اسمعيل السلمي ومحمد بن المنكدر المقدمي ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن زياد الزيادي ومحمد بن سليمن لوين ومحمد بن عبد الله الرقاشي ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن عيسى ابن الطباع ومحمد بن موسى الخرشي ومحمد بن النضر بن مساور المروزي ومحمد بن ابي نعيم الواسطي ومخلد بن الحسن البصري ومخلد بن خداش البصري ومسدد بن مسرهد ومعلى بن منصور الرازي ومهدي بن حفص وهلال بن بشر والهيثم بن سهل التستري وهو اخر من روى عنه ووهب بن جرير بن حازم ويحيى بن عزيز الزماني ويحيى بن حبيب بن عربي الحارثي ويحيى بن درست البصري ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري ويحيى بن يحيى النيسابوري ويوسف بن حماد المعني وممن روى عن حماد بن سلمة دون ابن زيد ابراهيم بن الحجاج الشامي وابراهيم بن ابي سويد الذارع واحمد بن اسحق الحضرمي وادم

بن ابي اياس

قوله وقال الحافظ ابو يعلى الخليلي القزويني اذا قال المصري عن عبد الله فهو ابن عمرو يعني ابن العاصي انتهى وهذا القول جميع ما قال الخليلي وما قال الخطيب وهذا القول حكاه الخطيب في الكفاية عن بعض المصريين بعد ان صدر كلامه بان الثامن مفعولين ولا قوى باسناده عن النضر بن شميل قال اذا قال الشامي عن عبد الله فهو ابن عمرو يعني ابن العاصي انتهى وكلام الخطيب يدل على ان هذا في الشامي اكثر منه في المصري والله اعلم

قال سمعت ابن عباس يقول مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فاختبأ منه خلف باب الحديث فهذا
شعبة قد اطلق الرواية عن ابي حمزة وليس هو نصر بن عمران وانما هو ابو حمزة ثابت بالمثلثة والزاي القصاب واسمه عمران
بن ابي عطاء وقد تشبه مسلم في روايته وهذا الحديث رواه غير واحد عن شعبة عن ابي حمزة القصاب عن ابن عباس
فذكره ولم يسمه مسلم في روايته وسماه النسائي في روايته لهذا الحديث في باب النهي فقال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثني
سهل بن يوسف ثنا شعبة عن ابي حمزة عمران بن ابي عطاء عن ابن عباس فذكره وكان ينبغي لمسلم ان يسمه في روايته وان لم يكن
سماه شعبة بقوله هو عمران بن ابي عطاء لان ابا حمزة القصاب انما ذكر احد هما هذا والاخر اسمه ميمون القصاب
الاعور وقد جاء عن فضل مسلم بان ميمونا القصاب لا يروي عن ابن عباس ولا يروي عنه شعبة وانما يروي عنه سفيان
الثوري وشريك بن عبد الله النخعي واخرون ويروي هو عن ابراهيم النخعي واكثر الفقهاء في اخر من التابعين وهو
ضعيف عندهم والاول يقدم التابعين وميمون من اتباع التابعين فالمتن والله اعلم وقد يروي شعبة ايضا عن
ابي حمزة عن ابن عباس وهو نصر بن عمران وتشبه مسلم بما رواه مسلم في الحج من رواية محمد بن جعفر قال ثنا
شعبة قال سمعت ابا حمزة الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس الحديث فهذا شعبة لم يطلق
الرواية عن ابي حمزة بل تشبه بانه الضبعي وهذا لا يرد على عبارة المصنف ولو اردت بايراده انه زعم ان ثابت ابا
حمزة الذي بالجيم وزعم ان ثابت ابا حمزة الذي بالخاء تقدم في مسند احمد والله اعلم

قوله والثاني الى آمل جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الآملي روى عنه البخاري في صحيحه انتهى
وفيه نظر من حيث ان البخاري لم يصرح في صحيحه برواية عن عبد الله بن حماد الآملي وانما روى في صحيحه عن عبد الله عن منصور
حديثا واحدا عن يحيى بن معين والاخر عنه عن سلمة بن عبد الرحمن وموسى بن هرون البردي فظن بعضهم ان عبد الله بن
حماد الآملي فذكره الخطابي في رجال البخاري قال المزي ويحتمل ان يكون عبد الله بن ابي الفاضي الحوازمي انتهى
ويؤيد هذا الاحتمال ان البخاري روى عنه في باب الصعقة التي عند احاديث عن سلمة بن عبد الرحمن وعنه سماعا
وتعليقا والله اعلم قوله حدث القاسم المطرز يوما حديثا عن ابي همام او عنه عن الوليد بن مسلم عن سفيان
قال له ابو طالب بن نصر الحافظ من سفيان هذا قال هذا الثوري قال له ابو طالب سله هو ابن عيينة قال له المطرز من
اين علمت قال لان الوليد قد روى عن الثوري احاديث بعد وجده محفوظة وهو ممن لا يأتي عن عيينة والله اعلم انتهى
قلت اراد المصنف بهذا الكلام الحافظ ابي طالب احمد بن نصر ويحتمل ذلك لكون الوليد بن مسلم مدلسا فان عيينة
وفيه نظر من حيث انه لا يلزم من كونه مدلسا على تقدير تسليمه ان يكون هذا من حديثه عنه اذ الظاهر ان كون
هذا من تلك الاحاديث المحدودة التي رواها الوليد عن سفيان الثوري واذا عرف ذلك فانا لم ار في شيء من كتب التواريخ
واسماء الرجال رواية الوليد بن مسلم عن سفيان بن عيينة البتة وانما رايت في تهذيب الكمال في ترجمة سفيان الثوري ومن ذكر
ذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن عساكر في تاريخ دمشق والمزي في التهذيب ولذلك لم ار في شيء من كتب الحديث
رواية الوليد عن ابن عيينة لا في الكتب الستة ولا غيرها ورواية الثوري في السنن الاربعة للنسائي فروى في

اليوم

اليوم والليلة حدثنا عن الكاروذي بن معاذ الترمذي عن الوليد بن مسلم عن سفيان الثوري والله اعلم ورجح ذلك وفاة الوليد
بن مسلم قبل سفيان بن عيينة لان بين وفاة الوليد في سنة اربع وتسعين ومائة ومات بعد انصرافه من الحج قبل ان يصل الى
دمشق في المحرم سنة خمس وتسعين وقيل مات في بقية سنة اربع وثلاثين بن عيينة الى سنة ثمان وتسعين وتوفي
الثوري سنة احدى وستين ومائة فالظاهر ان ما قاله القاسم بن زكريا المطرز من رواية الثوري هو الصواب والله اعلم

النوع الخامس والخمسون نوع ترك من النوع من اللذين قبله

قوله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضم العين فالاول جماعة منهم ابو عيسى الحنظلي الذي روى عنه ابو بكر بن مقسم
المقرئ وابو علي الصواف وغيرهما انتهى مقوله وابو علي الصواف هو معطوف على ابي بكر بن مقسم لا على ابي
عيسى الحنظلي وقد توهم بعضهم انه معطوف على ابي عيسى وهو شيخ العلامة علاء الدين القرماني في اختصاره لكتاب
ابن الصلاح فقال فالاول كموسى بن علي بفتح العين ابو عيسى الحنظلي وابو علي الصواف انتهى وهذا لا يصح لان اسم ابي علي
الصواف محمد بن احمد بن الحسن لا موسى بن علي فعلى هذا لم يذكر المصنف ممن اسمه موسى بن علي بالفتح الا واحدا فقط وزاد
النووي في مختصره المسمى بالارشاد فقال انهم كثيرون وفيه نظر ولكثرة في المتقدمين احد يسمى هكذا الا في رجال
الكتب الستة ولا في تاريخ البخاري ولا كتاب ابن ابي حاتم ولا ثقات ابن حبان ولا في كبير من التواريخ امهات تواريخ
الاسلام كتاريخ ابي بكر بن ابي خيثمة والطبقات لمحمد بن سعد وتاريخ مصر لابن يونس والكامل لابن عدي وتاريخ
نيسابور للحاكم وتاريخ اصبهان لابي نعيم وفي كتاب تاريخ بغداد للخطيب رجلان متاخران وفي تاريخ دمشق رجل
واحد وهذه الكتب العشرة المذكورة بعد تاريخ البخاري هي امهات الكتب المصنفة في هذا الفن قال المزي في التهذيب
وقد ذكر في وقع ذكره في التواريخ من القسم الاول فالاول موسى بن علي بن موسى ابو عيسى الحنظلي
وهو الذي روى عنه ابو بكر بن الانباري النحوي وابن مقسم والصواف ذكره الخطيب في التاريخ وقال بعد والثاني
موسى بن علي بن موسى ابو طالب الاجول المزاز روى عن جعفر بن محمد الفريابي روى عنه محمد بن عمر بن بكير المقرئ وذكره
الخطيب ايضا والثالث موسى بن علي بن محمد ابو عمران النحوي الصقلي نزيل دمشق مولده روى عن ابي الدرداء روى
عنه عبد العزيز بن الكتاني وغيره وتوفي بدمشق سنة سبعين وادعى ابن عساكر في تاريخ دمشق والرابع
موسى بن علي بن قداح ابو الفضل المؤدب الخياط سمع منه ابا الحسن الطرازي ابو المطهر الاسمعيلي وابو القاسم ابن عساكر
توفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة والخامس موسى بن علي القرشي الجد المجهول ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه
في ترجمة قنبر بن احمد وروى له الحديث الاتي ذكره وذكره ابن ماكولا في الاكمال في باب العاف وقال انه روى عن قنبر
بن احمد بن قنبر وذكره الذهبي في الميزان وقال لا يدري من هو وانما ذكره لروايته عن قنبر بن احمد بن قنبر عن ابيه عن جده عن علي بن
نوفل عن بلال مرفوعا طوبى شارع من فاطمة وعلي صحابي ثابتا يحبهما يعني هما من الدار قال استاذه طلحات
والسادس موسى بن علي بن رباح ابو عمران الاموي من اهل غرب الاندلس روى عن طارق بن شهاب وغيره ذكره ابن
حبيب الله وقال توفي ثالث رمضان سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ابن الابار في التكملة والسابع موسى بن علي

www.alukah.net

عامر ابو عمران الجزري اصله من الجزيرة الخضراء وهو من اهل اشبيلية له مصنفات منها شرح الايضاح وشرح السيرة
للقنبري ذكره ابن الابار في التكملة ايضا مهولد المذكورون في تواريخ الاسلام من الشرق والغرب الى زمن ابن الصلاح لم
يبلغوا احد الثلثة فوصف الشيخ محيي الدين رحمه الله لهم بانهم ثلثون فيه نظر والله اعلم ۞

قوله واما الثاني فهو موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري هكذا قال وقال ابن اهل مصر ما انفولونه بالعين كذلك
واهل العراق ما انفولونه بالغين اسمي ابن المصنف فاسد ذلك واني قد تصفحت التمييز والذي قال ذلك محمد بن سعد قاله
في الطبقات بلفظ اهل مصر يقولون واهل العراق يقولون **قوله** وكان بعض الحفاظ يجعله بالفتح اسما له
وبالضم لقبا اسمي ابن المصنف يستبعد الحافظ الفاسد ذلك وهو الدارقطني **قوله** ومما يقارب ويشبه
مع الاختلاف في الصورة ثور بن يزيد الكلاعي الشامي وثور بن زيد بلا يا في اوله الديلي المدني وهذا الذي روى عنه مالك
وحديثه في الصحيحين معا والاول حديثه عند مسلم خاصة والله اعلم اسمي وقد امر ان احدهما ان قوله
عند ذكر ثور بن زيد وهذا الذي روى عنه مالك يقتضي ان مالكا لم يرو عن ثور بن يزيد وقد ذكر صاحب الكمال ان مالكا
روى عن ثور بن يزيد ايضا وتبعه المزي في تهذيب الكمال على ذلك ولكني لم ار وانه مالك عنه لا في الموطا ولا في شيء من
الكتب الستة ولا في غرائب مالك للدارقطني ولا عرف ذلك الا من الشافعي ان قوله ان ثور بن يزيد حديثه عند مسلم خاصة
وهم منه لم يخرج له مسلم في الصحيح شيئا وانما اخرج له البخاري خاصة وروى له في كتاب الاطعمة عن خالد بن معدان عن ابي امامة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وعن خالد عن المقدام بن معدي كرب
مرفوعا كلوا الطعام تبارك لكم فيه وحديث ما اكل احد طعاما خيرا من عمل يديه هذا الاسناد وروى له في
الجهاد عن عمير بن الاسود عن ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد
اوجبوا **قوله** ابو عمرو الشيباني وابو عمر الشيباني ما يقيان يفترقان في ان الاول بالشين المعجمة والثاني
بالسين المهملة واسم الاول سعد بن اياس وكنيته كما في دلك ابو عمرو الشيباني اللغوي اسحق بن مرار اسمه افتصر
المصنف على ذكر اسمه بالشين المعجمة وترك بالشين اولى بالذكر من ابي عمرو الشيباني اللغوي لكونه اقدم منه ولكون حديثه في
السنن ولبيان ابي عمرو الشيباني اللغوي حديث في شيء من الكتب الستة اما له عند مسلم ان احمد بن حنبل سأله عن اجمع اسم
فقال اوضح واسم الذي لم يدكه المصنف هو زهير بن غنيرة بن عبد الرحمن الشيباني والمعروف ان كنيته ابو عمرو هكذا هناه
يحيى بن سعيد العطار وعلي المديني والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابو احمد الحاكم في كنيهم في الكنى والخطيب في
كتاب تلخيص المتشابه واما جزم به المزي في كتاب تهذيب الكمال تبعا لابي عبد الرحمن فهو وهم ۞

قوله عمرو بن زرارة سمع العين وعمر بن زرارة بضم العين فالاول جماعة منهم ابو محمد النيسابوري الذي روى
عنه مسلم والثاني يعرف بالجدي وهو الذي روى عنه البغوي المبيعي اسمي وانتصار المصنف على ان مسلم عنه
لبس بجيد فقد روى عنه البخاري في صحيحه ايضا احاديث كثيرة من رواية اسمعيل بن علية وهشيم وعبد العزيز بن
ابي حازم وابي عبيدة الحداد والقاسم بن مالك المزني وزياد بن عبد الله البكائي وانما روى له مسلم من رواية ابن علية وهشيم وعبد الوهاب

بن عطاء الخفاف فقط وجاز المصنف بمع الخطيب في اقتصاره على مسلم فانه قال في كتابه المتفق شيوخ الصحيحين روى عنه مسلم
بن الحجاج وحميد بن اسحق التراج واما ما عند المصنف للثاني فانه هو الذي روى عنه البغوي المبيعي فهو بعينه صحيح فلا
يعترض عليه بقول الحافظ ابي بكر البرقاني ان ابن منيع يجيء عنهما فقد بين الخطيب في كتابه تالي التلخيص ان البرقاني وهم في
هذا القول ولم يروي ابن منيع عن عمرو بن زرارة شيئا وانما روى عن عمر بن زرارة جنب والله اعلم ۞

النوع السابع والخمسون معرفة المنسوبين الى غير آبائهم

قوله الثاني من نسب الى جده منهم يحيى بن منيع العبقاني في قول الزبير بن بكار جدته ام ابيه وابوه اميد اسمي افتصر المصنف
على قول الزبير بن بكار وذلك جزم به ابن ماكولا وقد صححه ابن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر لم يصب الزبير اسمي والذي
عليه الجمهور انها امه وهو قول علي بن المديني وعبد الرحمن بن مسلمة العمري ويعقوب بن شيبة وبه جزم البخاري في التاريخ
الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وحميد بن زنجويه الطبري وابن قانع والطبراني وابن حبان في الثقات وابن مندة في
معرفة الصحابة وآخرون وحكاه الدارقطني عن اصحاب الحديث وجزم ابن عبد البر والمزي فقال في التهذيب والاطراف
ايضا وبه امه وقال جده ولذا ذكره المصنف في النوع السابع والعشرين على الصواب ۞

النوع الثامن والخمسون معرفة المبهمات

قوله حديث ابي سعيد الخدري في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي فلم يضيفوهم فلدغ سيدهم فرقاه رجل
منهم بفاتحة الكتاب على شاء الحديث الراقي هو الراوي ابو سعيد الخدري اسمي هكذا جزم به المصنف تبعا للخطيب
فانه قال ذلك في كتاب المبهمات له وتبعه النووي في مختصره وفي شرح مسلم ايضا وفيه نظر من حيث ان في بعض طرق
ابي سعيد الخدري في الصحيحين من رواية محمد بن سيرين عن ابي سعيد فقام معنا رجل ما كنا نأبنه ترقيه فرقاه
فبرأ فامر له بثلثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقي قال ما رقيت الا بام الكتاب وفي رواية
لمسلم فقام معنا رجل ما كنا نظنه يحسن رقية الحديث وظاهر هذا انه غير ابي سعيد وللخطيب من بعد استدل
على كونه ابا سعيد بما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من رواية جعفر بن ابي ثور عن ابي نضرة عن ابي سعيد وفيه فقالوا
هل فيكم من يرقي من العقرب قلت نعم انا ولكن لا ارقيه حتى تعطونا غنما قالوا فانا نعطيكم ثلثين شاة فصلينا فقرأت عليه
الحمد سبع مرات فبرأ الحديث لفظ الترمذي وقال حديث حسن صحيح اسمي وقد تكلم غير واحد من الائمة في هذه الرواية
وقد رواه الترمذي بعد هذا من رواية جعفر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد وقال فيه فجعل رجل منا ينفث عليه بفاتحة
الكتاب وقال هذا اصح من حديث الاعمش عن جعفر بن ابي ثور الرواية المتقدمة وضعف ابن ماجه انها رواية ابي نضرة
لكونها خطأ فقال والصواب هو ابو المتوكل اسمي وقد قال ابن عبد البر وقع من مرة بن ابي سعيد ومرة عن نضرة وقد
وقع نظير ذلك مع تحصيل جزم الصحابة فقال ابن احمد بن علي قد بين صحيحا وهو عن خارجة بن الصلت رواه ابو داود والنسائي
الا ان ذلك الذي ترقاه عم خارجة فان معنوها مع انه ورد في حديث ابي سعيد الخدري المتقدم عند النسائي فعرض
لذلك من في عقله او لدغ فكذا اهل الشك ولا مانع من ان يقع ذلك بحاعة والله اعلم ۞

الألوكة
www.alukah.net

قوله ان مربع الانصاري الذي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل عرفة وقال لهم قفوا على مشاعركم
اسمه زيد وقال الواقدي وتابعه محمد بن سعد اسمه عبد الله انتهى هكذا اقتصر المصنف على قول من قال ان مربع وهو قول
ثالث ان اسمه يزيد بن ثابت ما سناه مرت في اوله ومن حزم المحب الطبري في باب الغرى وهو الذي رجحه الحافظ ابو العلا
بن عساكر في الاطراف فذكر الحديث في باب اليا فقال ومن مسند يزيد وقال زيد وقال عبد الله بن مربع بن قيظي وشك
نسبه وتبعه الحافظ ابو الحجاج المزي في الاطراف في ترجمة من اسمه زيد فذكره في فصل من اشتهر بالنسبة الى ابيه او
جده فقال ابن مربع واسمه زيد وقال زيد وقال عبد الله بن مربع بن قيظي وذلك رجحه في التهذيب في هذا الفصل
فقال ابن مربع اسمه زيد وقيل زيد وقيل عبد الله وخالف المزي ذلك في الاسما فرجح ان اسمه زيد كما ذكر المصنف
فقال زيد بن مربع بن قيظي وذكر نسبه ثم قال هكذا سماه ونسبه ابن البرقي وهكذا سماه ابو بكر بن ابي خيثمة عن احمد
بن حنبل ويحيى بن معين وقيل اسمه زيد وقيل عبد الله قال والراجح في الحديث عن مسمى ابن مربع قلت لم احد مسمى
في شيء من طرق الحديث وانما تعرف له هذا الحديث الواحد كما قال الترمذي وحديثه في السنن الاربعة ومسند احمد
ومعجم الطبراني وانما سماه الترمذي عقب الحديث فهو اصل سماعنا اسمه زيد وفي تهذيب من الشيخ زيد وهكذا نقله
ابن عساكر في الاطراف وتبعه المزي ايضا في الاطراف وقد اختلف فيه كلام ابن عساكر فاختلف كلام المزي فرجح في
الاطراف ان اسمه زيد ورجح في خزله ترجمة فيه اسما الصحابة الذين في مسند احمد على حروف المعجم ان اسمه زيد وسماه
الطبراني في المعجم الكبير عبد الله كما فعل الواقدي وابن سعد ولكن ابن مربع سمى اخا واحدا اخلف واسمه ذكر
زيد وعبد الله اخوان اخلف في نصر من قال المرسل منهما تعرفه بقوله قفوا على مشاعركم وقد ذكر الدارقطني
في المؤتلف والمختلف وابن عبد البر في الاستيعاب وابن ماكولا في الاكمال انهم اربعة اخوة عبد الله وعبد الرحمن وزيد
ومثل اثره سو مربع بن قيظي وقال ابو نعيم مربع بن قيظي من المناف وزيد الدارقطني وابن ماكولا وذكر ابن حبان في الصحابة
زيد بن مربع وزيد بن مربع كل واحد في بابه قوله ام مكتوم الاعمى المؤذن اسمه عبد الله بن زايدة وقيل
عمرو بن قيس وقيل غير ذلك انتهى وما ذكره المصنف من ان اسمه عبد الله بن زايدة مخالف لقول جمهور اهل الحديث
وان الراجح الحديث على ان اسمه عمرو وحكاه عنهم ابن عبد البر في الاستيعاب في موضعين باب عبد الله وفي باب عمرو
وكذا قال المزي في التهذيب ان كون اسمه عمرو والراجح انه انتهى وهو قول الزهري وموسى بن عقبة وشيخ اسحق فيما
رواه ابن هشام عن زياد البكائي عنه والربيع بن بدر وابن جريج شماه في المسند كذلك في الزهد وهو مسمى ايضا في بقية
الحديث عنده من رواية ابي زرعة عن عمرو ابن ام مكتوم قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لست ضرير
تاشح الدار ولي قايد الحديث وكذلك رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية زرعة عن عمرو ابن ام مكتوم والحديث عند
ابي داود وابن ماجه من الطريق الاول وللترمذي فيه عندهما والجمهور ايضا ابن عروة وقيس كما قال الزهري وموسى بن
عقبة والربيع بن بدر ورجحه ابن عساكر في الاطراف وكذلك المزي ايضا في الاطراف فقال واسمه عمرو بن قيس بن زايدة قال
وقال عمرو بن زايد وقال عبد الله بن زايدة وكذا قال في اواخر التهذيب في فصل من يعرف بابيه فقال اسمه عمرو بن قيس وقال

عبد الله

عبد الله وقال قيل ذلك في ابي عمرو عمرو بن قيس بن زايدة وقال عمرو بن زايدة بعدهم وقال قيل ذلك عمرو بن زايدة وقال
عمرو بن قيس بن زايدة الى اخر كلامه وما ذكره المصنف من انه عبد الله بن زايدة هو قول شاذ قال ابن ابي حاتم يشبه
ان يكون قتادة يشبه الجدة وقال ابن عبد البر انما الظن انه يشبه الجدة وقال ابن حبان من قال هو عبد الله بن
زايدة فقد يشبه الجدة انتهى وقد رجح البخاري في التاريخ ما رجحه المصنف فقال هو عبد الله بن زايدة قال
وقال عمرو بن قيس بن سليمان قال وقال ابن اسحق عبد الله بن شريح بن قيس بن زايد انتهى وما حكاه البخاري
عن ابن اسحق من انه عبد الله بن شريح هو الذي اختاره ابن ابي حاتم وحكاه عن علي بن المديني وعن احمد بن واقد وقال
انه رواية سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق وهو مخالف لما رويناه عن ابن اسحق في السيرة كما تقدم وقال محمد بن سعد
اما اهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله واهل العراق يقولون اسمه عمرو وقال واجمعوا على نسبه فهو ابن قيس
بن زايدة بن الاصم قال ابن ابي حاتم كلهم اجمعوا وقد حكى عن ابن سعد محمد بن اسحق وعلي بن المديني والحسن بن واقد ترجمة
قوله انه عبد الله بن شريح بن قيس بن زايدة فذكر نسبه ثم قال وقال اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
انتهى وقد ورد ايضا في بعض احاديثه تسميته بعبد الله كما رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث جابر قال طاف
النبي صلى الله عليه وسلم في محنته بالليل على ناقته الجدعاء وعبد الله ابن ام مكتوم اخذ بخطامها تنجز فان قلت
فاذا كان قد ورد مسمى بعبد الله هكذا وابو علي المديني والبخاري والحسن بن واقد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن اسحق في
رواية سلمة بن الفضل عنه على تسميته بعبد الله انتفى ذلك ترجيح ما رجحه المصنف قلنا حديث جابر هذا لا يصح فان في
اسناده عمر بن قيس وهو المكتب متروك ومتروك ولهذا المردود كما قال الدارقطني والله اعلم

النوع الموفي ستين معرفة تواريخ الرواة

قوله
وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة انتهى وفيه امران
احدهما انه لا يصح ان يكون الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة يوم الاثنين بوجه من الوجوه وذلك
لانا نعلم ان حجة الوداع كان يوم عرفة فيها يوم الجمعة لحديث عمر المتفق عليه واذا كان ذلك فان ذات الاشهر الثلاثة وهي ذو الحجة
والمحرم وصفر توالي ثلاثون ثاني عشر شهر ربيع الاول يوم الاحد وان كانت اوبعضها ناقصة فيكون الثاني عشر من شهر ربيع اما الخميس
او الجمعة او السبت وهذا الاستدلال ذكره السهيلي في كتاب الروض الانف وقال لم ار احدا تفطن له انتهى وهو استدلال لا
يحيص عليه وقد رايت لبعض العلماء عنه جوابا فاحسن في قاضي القضاة عز الدين بن جماعة رحمه الله ان والده كان يحمل قول الجمهور
لاثنتي عشرة ليلة خلت منه اي بابلها كاملة ثلاثون وفاته بعد استكمال ذلك والدخول في اليوم الثالث عشر ويفرض على هذا
الشهور الثلاثة توالي وفي هذا الجواب نظر من حيث ان كلام اهل التسيير دل على وقوع الاشهر الثلاثة نواقص او على نقص ابن منها
فاما ما دل على نقص الثلاثة فروى البيهقي في دلائل النبوة باسناد صحيح الى سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي لاثنتي
عشرة ليلة من صفر وكان اول يوم توفي فيه يوم السبت وكانت وفاته اليوم العاشر يوم الاثنين لثلاث ليال من شهر ربيع الاول
وقد ولدت وفاته اليوم العاشر اي من مرضه ويدل على ذلك ما روى الواقدي عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى

وقال ابن حبان هو عبد الله بن عمرو بن شريح

بلغ الصحيح سماعا لابن عمر بن الاصم وابن عمر وبعضها للمرسل الاصل وبعضها للمرسل

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا لاحدى عشرة ليلة خلت من صفر الى ان قال انتهى ليلة عشرين في يوم الاثنين لليلتين خلتا
من ربيع الاول وجمع بين قولي سليمن التيمي ومحمد بن فليح في هذه المرة فدل ان المراد بالاول استئذانه وبالثاني استئذانه وذلك
ما رواه الخطيب في باب اسما الرواة عن مالك بن روايه سعيد بن سليمن عتبة عن ابي رافع عن ابي هريرة قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرض ثلاثة ايام فتوفي لليلتين خلتا من ربيع الاول الحديث فجعل مدة مرضه عايشة ايام فلو ثبت حملناه على قوة المرض الا انه
لا يصح في اسناده ابو بشر الصعبي واسمه اسحق بن محمد بن يعقوب بن بشر المروزي وقد اتهمه ابن حبان والدارقطني بوضع
الحديث والجمع على قول سليمن التيمي انه كانت وفاته في ثاني الشهر وحكاه الطبري عن ابي الطفيل وابي مخنف وهو اوضح
حتى الشارح وذلك لان العالمون ثامن يوم الاثنين مشتمل شهر ربيع الاول وهو قول موسى بن عقبة والليث بن سعد وحزم
ابن برة في الوفات وحكاه السهيلي عن الخوارزمي قال السهيلي وهذا اقوى في النظر بما ذكره الطبري عن ابي الطفيل وابي مخنف
قوله للتيمي فيه والاسناد اليه صحيح فقوله اولى ولا يمنع نقص ليلة اشهر متواليه وبين الشهر ايضا
قوله ابن حبان وابن عبد البر انه مرضه الذي مات فيه يوم الاربعا لليلتين بقيتا من صفر فهذا لا يعلل وشبه
انهما قالا توفي يوم الاثنين ثاني عشره وحملا مدة مرضه ثلاثة عشر يوما فاتح لما هذا النازع الفاسد وهما في ذلك مواقعان
للجمهور فهو قول ابن اسحق ومحمد بن سعد وسعيد بن عفير وصححه ابن الجوزي وبنحوه المصنف والنووي في شرح مسلم والمزي
في التهذيب والذهبي في العبر وقد ما تقدم الامر الثاني ان قول المصنف انه مات ضحى يشكل عليه ما في صحيح مسلم
من حديث انس قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فالقى الستر وتوفي من اخر ذلك اليوم
فهذا الحديث دال على انه ما اخر بعد الضحى وقد جمع بين الحديث وبين قول توفي ضحى ان المراد اول النصف الثاني من
النهار فهو اخر وقت الضحى وهو اخر النهار باعتبار انه من النصف الثاني ويدل عليه ما رواه ابن عبد البر باسناده
الى عايشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بين الحجر والصدر ارتفاع الضحى وانصاف النهار يوم الاثنين
ودفن موسى بن عقبة في مغازيه عن ابن شهاب توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس فهذا جمع حسن بين ما نقلناه عن الجماعة والله اعلم
قوله وتوفي ابو بكر في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة اسنة وبعضه بجمادى الاولى يخالف لقول الاكثر فانهم قالوا
في جمادى الاخرة وجزم ابن اسحق وابن برة وابن فارس وابن عبد البر وابن الجوزي والذهبي في العبر وحكى ابن عبد البر عن
ابن اصل الشيرازي انه توفي في جمادى الاخرة لثمان بقين منه وما جزم به المصنف هو قول الواقدي وغيره وعلى الناس وجزم عبد الغني
في الكمال وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في مختصره انه منه والله اعلم قوله وطلحة والزبير جميعا في جمادى
الاولى سنة ست وثلثين اسنة وبعضه بجمادى الاولى يخالف ايضا القول الجمهور فانهما قتلا في وقعة الجمل وكانت وقعة
الجمل لعشر خلون من جمادى الاخرة هكذا جزم به الواقدي وكاتبه محمد بن سعد وخليفة بن خياط وابن برة وابن عبد البر
وابن الجوزي وجزم المزي في التهذيب في ترجمة طلحة وخالف ذلك في ترجمة الزبير فقال قتل يوم الجمل في جمادى الاولى
سنة ست وثلثين وتبعه في ذلك ابن عبد البر فانه اختلف كلامه في الترجمتين فقال في احدهما انه قتل يوم الجمل
فقال في طلحة في جمادى الاخرة وقال في الزبير في جمادى الاولى وهو وهم لا يمشي الا على قول من جعل وقعة الجمل في جمادى

الاولى

الاولى وهو قول الليث بن سعد وابي عاصم ابن حبان وعبد الغني في الكمال والله اعلم قوله وسعد بن ابي وقاص
سنة خمس وخمسين على الصحيح وهو ابن ثلث وسبعين سنة اسنة وما قاله ابن الصلاح صدر به عبد الغني في الكمال ظاهره
والمشهور الذي عليه الجمهور انه كان ابن اربع وسبعين سنة وهو الذي جزم به عمر وبن علي الفلاس وابن برة وابن فارس
وابن حبان والله اعلم قوله الثاني شخصان من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة
وما بالمدينة سنة اربع وخمسين احدهما حكيم بن حزام وكان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة
والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري اسلم فلما اقتصر المصنف على من عاش من الصحابة مائة وعشرين
سنة في الجاهلية وستين في الاسلام على هذين وفي الصحابة اربعة احوز اشتركوا معهما في هذا الوصف احدهم
حويطب بن عبد العزى القرشي العامري من مسلمة الفتح قال ابن حبان سنة ست من حكم بن حزام عاش في الاسلام ستين سنة
وفي الجاهلية ستين سنة وقال ابن عبد البر اورد الاسلام وهو ابن ستين سنة او نحوها قال ومات بالمدينة في اخر امارة
معوية وقيل بل مات سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة قلت وهذا قول الجمهور خليفة بن خياط
والهيثم بن عدي وابي عبيد القاسم بن سلام ويحيى بن بكير وابي موسى الزمن وابن فارس وابن حبان وغيرهم انه مات سنة
اربع وخمسين والثاني سعد بن ربيع القرشي من مسلمة الفتح ايضا مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين
سنة قاله خليفة بن خياط وابن حبان وقال ابو عبيد وابن عبد البر انه مات سنة اربع وخمسين والثالث مخرمة
بن نوفل القرشي الزهري والد المسور بن مخرمة من مسلمة الفتح ايضا عاش ايضا مائة وعشرين سنة فيما حكاه الواقدي
وبن حزم ابو زرعة منذر وقيل عاش مائة وخمسين عشرين سنة وبن حزم ابن حبان وابن برة وابن عبد البر وتوفي سنة
اربع وخمسين قاله الهيثم بن عدي وابن نمير والمدائني وابن فارس وابن حبان والرابع جبير بن عوف القرشي
الزهري اخو عبد الرحمن بن عوف وهو بفتح الجيم المهملة وسكون الموحدة وفتح الواو الاولى عاش ايضا في الجاهلية ستين
سنة وفي الاسلام ستين سنة قاله الدارقطني في باب الاخوة والاخوات وابن عبد البر في الاستيعاب وفي الصحابة
جماعة اخر عاشوا مائة وعشرين سنة وهم ابو ذر كما بين منذر في جزء له جمعه في ذلك لم يطلع على قول بعضهما
في الجاهلية وبعضهما في الاسلام فاقتصرنا على هؤلاء الاربعة لشارتهم لحكم وجيزان في ذلك والله اعلم
قوله وسلم بن الحجاج النيسابوري مات بها الخميس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس
وخمسين سنة اسنة وما ذكره المصنف من ان مسلما عاش خمسا وخمسين سنة يبعد فيه الحاكم فانه قال في باب الزكاة
لرواة الاخبار بعد نقل كلام ابن الاخرم في تاريخ وفاته وفاته نقد كلام ابن الاخرم ولم يذكر في تاريخ نيسابور مقدار عمره وانما
اقتصر على نقل تاريخ وفاته عن ابن الاخرم واقتصر المزي في التهذيب على ان مولده سنة اربع وما بين فجعل هذا بين عمره سبعا وخمسين
سنة وجزم الذهبي في العبر بانه عاش ستين سنة والله اعلم

النوع الثاني والستون معرفة من خلط في اخر عمره من الثقات

ذكر المصنف رحمه الله في هذا النوع ستة عشر ترجمة من ذكر اختلاطهم
وذكر في بعضهم بعض من سمع منه في صحته وفي بعضهم بعض من سمع منه في اختلاطه وذكر في اخر النوع ازمانا من هذا النوع

الألوكة
www.alukah.net

محتجا به في الصحيحين او احدهما فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما عيز وكان ماخوذا عنه قبل الاختلاط فراجع
ان اردت ما عرف في تلك التراجم من سمع منهم قبل الاختلاط او بعده وادلة من رواية عثمان الدورقي في الصحيح حتى تعرف ان
ذلك ماخوذ عنه قبل الاختلاط كما ذكر المصنف وذلك لانه يكثر الظن بما يتلقى الامة بالقبول كما قيل فيما وقع في
خاصة الواحد ما من حديث الدلس بالصحة والله اعلم **قوله** فيهم عطاء بن السائب اختلط في اخر عمره فاحتج اهل
العلم رواية الكبار عنه مثل سفيان وشعبة الى اخر كلامه وقد تقدم من كلامه في تمثيله بسفيان وشعبة من الاكابر ان عبد الاكابر
سمع منه في الصحة وقد قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط الا شعبة وسفيان وقال الترمذي سمع منه
قديما شعبة وسفيان وقال ابو الوليد الرازي قديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وقد استثنى عبد واحد من الاكابر مع شعبة
وسفيان قال يحيى بن سعيد القطان سمع حماد بن زيد من عطاء بن السائب قبل ان يتغير وقال النسائي رواية حماد بن زيد وشعبة
وسفيان عنه جيدة اهـ وقال في موضع اخر حديثه عنه صحيح وصحح ايضا حديثه عنه ابو داود والطحاوي والسياقي
ونقل الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن خلف ابن المواق في شرح تهذيب الاتفاق على ان حماد بن زيد اسمع منه قديما
واستثنى الجمهور انصاره رواية حماد بن سلمة عنه ايضا فيما قاله يحيى بن معين وابو داود والطحاوي وحمزة الدهلي فروى ابن عدي
في الكامل عن عبد الله الدورقي عن يحيى بن معين قال حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم وهكذا روى
عباس الدوري عن يحيى بن معين وذلك لانه ذكر ابو بكر بن ابي خيثمة عن ابن معين تصحيح رواية حماد بن سلمة عن عطاء وسياتي نقل كلام
ابي داود في ذلك وقال الطحاوي واما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره فوجدنا ابن عدي قد سوى بينهم وبين شعبة
وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وقال حمزة بن محمد الدهلي في اماليه حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء بن السائب
نعم قال عبد الحق في الاحكام ان حماد بن سلمة ممن سمع منه بعد الاختلاط حيث ما قاله العقيلي في قوله انما ينبغي ان يقبل
من حديثه ما روى عنه مثل شعبة وسفيان فاما جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وعبد الوارث وهشيم وحماد بن سلمة وما كان اهل
البصرة فاخذ عنهم ما سمع منه بعد الاختلاط لانه انما قدم عليهم في اخر عمره اهـ وقد تعقب الحافظ ابو عبد الله محمد
بن ابي بكر بن المواق كلام عبد الحق هذا بان قال لا نعلم من قاله غير العقيلي والمعروف عن عمره خلاف ذلك قال وقوله لانه
انما قدم عليهم في اخر عمره غلط بل قدم عليهم من زمن من سمع منه في القدمة الاولى صح حديثه عنه قال وقد نص على
ذلك ابو داود وقد ذكر كلامه الذي نقله عنه انفا واستثنى ابو داود ايضا هشاما الدستوائي فقال وقال غير الى قدم
عطاء البصرة قدمة من القدمة الاولى سماعهم صحيح سمع منه في القدمة الاولى حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهشام الدستوائي
والقدمة الثانية كان تغير فيما سمع منه وهيب واسمعيل يعني ابن علية وعبد الوارث سماعهم منه فيه ضعف
قال وينبغي ان يستثنى من عطاء ايضا قدر روى الحميدي عنه قال لم يسمع من عطاء بن السائب قديما
لم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كان سمعت فخلط فيه فانصته واعتزله اهـ فاخبر ابن عيينة انه انتهى
بعد اختلاطه واعتزله فينبغي ان يكون روايته عنه صحيحة والله اعلم واما من سمع منه في الحالين فقال يحيى بن معين
فيما رواه عباس الدوري عنه سمع ابو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعا ولا يصح حديثه واما من صرحوا

بان

بان سماعه منه بعد الاختلاط فمنهم عبد الحميد واسمعيل بن علية وخالد بن عبد الله الواسطي ومعتمر بن سليمان والله اعلم
والعمل على ما تقدم وذلك وهيب بن خالد فانه تقدم نقله عن ابي داود وذلك ما روى عنه حميد بن فضيل بن غزوان قال ابو حاتم قد غلط
واضطرب وقال العجلي من سمع منه بآخره هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي قلت وروى البخاري حديثا من رواية هشيم
عن عطاء بن السائب ولعله عند البخاري عنه الا انه قرنه فيه بابي بشر جعفر بن ابي وحشية وايضا فقد عرفتم عن ابي بشر وعطاء
بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الوصية الخير الذي اعطاه الله اياه وممن ذكر انه سمع منه ايضا بآخره
النضر بن شميل ومحمد بن سليمان الصغير وروح بن القاسم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وعبد الوارث بن سعيد قال ابو حاتم
الرازي وفي حديث النضر بن شميل الذي يحدث بنون عنه كالبطيء بآخره لانه قدم عليهم في اخر عمره وهذا موافق لما قاله العقيلي
الا ان ابا حاتم لم يعلل ان احاديث اهل البصرة عنه مما سمع بعد الاختلاط كما قال العقيلي بل ذكر ان في حديثهم عنه تخليطا
وبمثل ذلك وقد صرح ابو داود بانه قدمها مرتين والتخليط انما كان في الثانية والله اعلم

قوله ابو اسحق السبيعي اختلط ايضا وقال ابن سعيد بن عبد الله منه بعد ما اختلط وذلك ابو يحيى
الحلبي اسمه وقد اتهموا احدهما ان صاحب المزار انكر اختلاطه فقال شاخ وشي ولم يختلط قال وقد سمع منه سفيان
بن عيينة وقد تقدم قبيلا الامر الثاني ان المصنف ذكر كون سماع ابن عيينة منه بعد ما اختلط تصحيحه التمييز وهو جيد
فان بعض اهل العلم اخذ ذلك من كلام لابن عيينة لكن صرح بخلافه ذلك قال يعقوب الفسوي قال ابن عيينة ابو اسحق في المسجد
لكن بعضنا يقول الفتوى فقال بعض اهل العلم ان قد اختلط وانما اتوه مع ابن عيينة لاختلاطه والله اعلم الامر
الثالث ان المصنف لم يذكر احدا قيل عنه ان سماعه منه بعد الاختلاط الا ابن عيينة وقد ذكر ذلك عن اسرائيل بن يونس
وزهير بن ابي زائدة وزهير بن معاوية وذلك لا يتم في رواية زائدة بن قدامة عنه اسرائيل قال صالح بن احمد رجل
عن اسرائيل عن ابي اسحق فيه لم يسمع منه بآخره وقال محمد بن موسى بن مشيش سئل احمد رجل ايما احب اليك شريك او
اسرائيل فقال اسرائيل هو اصح حديثا من شريك الا في ابي اسحق فان شريكا اضبط عن ابي اسحق قال وما روى يحيى عن اسرائيل شيئا
قليلا فقال لا ادري اخذ الا انهم يقولون من قبل ابي اسحق لانه خلط وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين قال زهير واسرائيل حديثهم في ابي اسحق قرشي من السواء انما اصحاب ابي اسحق سفيان وشعبة قلت قد نقل عن
عبد الرحمن بن مهدي وابو حاتم وقال ابن مهدي اسرائيل في ابي اسحق اثبت من شعبة والثوري وروى عبد الرحمن بن مهدي عن عيسى
بن يونس قال قال لي اسرائيل لا احفظ حديث ابي اسحق كما احفظ السورة من القرآن وقال ابو حاتم الرازي اسرائيل من اصح اصحاب
ابي اسحق وروايته جيدة في الصحيحين واما زهير بن ابي زائدة فقال صالح بن احمد رجل عن اسرائيل عن ابي اسحق زهير واسرائيل
فان زهيرا احب الي في ابي اسحق من اسرائيل لم قال ما اقربهما وحديثهما عن ابي اسحق لم يسمعا منه بآخره وقال احمد بن عبد الله
العجلي كان يقدم الذين سماعه من ابي اسحق بآخره بعد ما كبر ابو اسحق قال وروايته زهير بن معاوية واسرائيل
بن يونس فرسي من السواء وتقدم قول يحيى بن معين ايضا ان حديث السلف عن ابي اسحق وسمع السواء ورواية عنه في
الصحيحين واما زهير بن معاوية فقال صالح بن احمد رجل عن ابيه في حديثه عن ابي اسحق لم يسمع منه بآخره

سماع

الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو زرعة بعد الامسح من ابي اسحق بعد الاختلاط وقال ابو حاتم زهير احب الي من اسرائيل في كل شيء الا في
حديث ابي اسحق وقال ايضا زهير ثقة معتبر صاحب سنة ما زمن سماعه من ابي اسحق وتقدم ايضا قول يحيى بن معين
وقد ذكرنا ورهير واسرائيل جدهم في ابي اسحق من سن السنوا وقال الترمذي رهير في ابي اسحق ليس بذاك الذي سماعه منه باخره
ورواه عنه في الصحيحين وامثاله ورقد امه روى اخر الحسن الترمذي عن احمد رجل قال اذا سمعت الحديث
عن زهير ورهير فلا تبال ان لا تسمعه من غيرهما الا حديث ابي اسحق ورواه عنه في سنن ابي داود فعلى الامر الرابع
انه قد اخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من رواتهم عن ابي اسحق وهم اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق وزكريا بن ابي زائدة وزهير
بن معوية وسفيان الثوري وابو الاحوص بن سلام بن سليم وشعبة وغير زائدة ويوسف بن اسحق بن ابي اسحق واخرج
البخاري من رواية حرب بن حازم عنه واخرج مسلم من رواية اسمعيل بن ابي خالد وزهير بن معاوية وسليمان بن مهران الاعمش
وسليمان بن مرداد وعمار بن رزيق وملك بن مغول ومشعر بن كدام عنه وقد تقدم ان اسرائيل وزكريا وزهير اسمعوا منه
باخره والله اعلم **قوله** سعيد بن اياس الجريري احتلط ولم يخرج حفظه قبل موته قال ابو الوليد الباجي
قال النسائي انكر امام الطاعون وهو امنت عندنا من خالد الحذاء ما شمع منه قبل امام الطاعون اهـ وفيه امور
احدها ان ظاهر المصنف لكلام النسائي بواسطة ابي الوليد الباجي لان الظاهر انه اعاده في كلام الباجي عنه
وهو كخر حسن وللزهد اموجود في كلام النسائي ذكره في كتاب التعديل والتجريح رواية ابي بكر محمد بن موسى المؤدب
عنه قال فيه بعد انكر امام الطاعون وذاذكره عن النسائي قال يحيى بن سعيد عن كثير انكر ما الجريري ايام الطاعون
وقال ابو حاتم الرازي تغير حفظه قبل موته بقليل عند قدمه فهو صالح وقال ابن حبان كان قد اختلط قبل ان يموت بثلاث
سنين مات سنة اربع واربعين ومائة الامر الثاني ان الذي عرف انه سمع منه قبل الاختلاط اسمعيل بن علية وهو
ابن ابراهيم عنه والحمادان والسفيانان وشعبة وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ومعتمر وهيب
بن خالد ويزيد بن زريع وذلك لان هؤلاء الاحد عشر سمعوا من ايوب السختياني وقد قال ابو داود فيما رواه عنه ابو عبيد
الاجري كل من ادرك ايوب فسماعه من الجريري جيد الامر الثالث في بيان من ذكر ان سماعه منه بعد التغير وهم
اسحق الازرق وعيسى بن يونس ومحمد بن ابي عدي ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هرون اما اسحق الازرق
فقال يزيد بن هرون سمع منه اسحق الازرق بعدنا وشيء ان يزيد انما سمع منه في سنة اسر واربعين ومائة
ولست واثقا في شيء من الكتب الستة واما عيسى بن يونس فقال يحيى بن معين قال يحيى بن سعيد لعلي بن يونس
اسمعت من الجريري قال نعم قال لا تر وعنه قال المزي في التهذيب قال غيره لعله سمع منه بعد اختلاطه ورواية
عنه في سنن ابي داود وفي اليوم والليلة للنسائي واما محمد بن ابي عدي فقال يحيى بن معين عن محمد بن ابي عدي لا تكتبوا
الا سمعنا من الجريري وهو مختلط ولست واثقا عنه في شيء من الكتب الستة واما يحيى بن سعيد فقال ارجا ان قد
راه يحيى القطان وهو مختلط ولم يذكر اختلاطه فاحتمل وقال عامر الدوري عن ابن معين قال سمع يحيى بن سعيد من الجريري وكان
لا يروي عنه قال صاحب الميزان لانه ادركه في اخر عمره واما يزيد بن هرون فقال محمد بن سعد عن يزيد بن هرون سمعت

من

من الجريري سنة اسر واربعين ومائة وهي اول سنة دخلت البصرة ولم يكن منه شيئا وكان قيل لنا انه قد اختلط
وقال احمد رجل عن يزيد بن هرون ربما اسد الجريري وكان قد انكر وروايته عنه عند مسلم وقد جاء عنه انه
يزيد بن هرون انكر اختلاطه حتى صح منه الامر الرابع في بيان من اخرج له الشيخان او احدهما من رواية عن الجريري
روى الشيخان من رواية بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله الطحان وعبد الاعلى وعبد الوارث بن سعيد عنه
وروى مسلم من رواية اسمعيل بن علية وجعفر بن سليمان الضبعي وحماد بن اسامة وحماد بن سلمة وسالم بن نوح وسفيان
الثوري وسليمان بن المغيرة وشعبة وعبد الله بن المبارك وعبد الواحد بن زياد وعبد الوهاب الثقفي ومعتمر بن خالد
ويزيد بن زريع ويزيد بن هرون **قوله** شعبة بن ابي عروبة قال يحيى بن معين خلط سعيد بن ابي عروبة
بعد فرغ ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن سنة اسر واربعين يعني وما بعد ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء
الى اخر كلامه وفيه امور احدها ان ما اقتصر عليه المصنف حكاية عن يحيى بن معين من ان فرغ ابراهيم سنة اسر
واربعين ليس بجيد فان المعروف في الوقائع ان خروجه وقتله معا كانا في سنة خمس واربعين وانه اختفى بعد
يوم الاسر بخمسة ايام فقتل بقصر بني مدين العقبة منها وكذا ذكره جم احتلاط ابن ابي عروبة وخروج ابراهيم على الصواب فقال
احتلط ابن ابي عروبة بخروج ابراهيم سنة خمس واربعين ومائة وقال ابن حبان احتلط سنة خمس واربعين ومائة وفي خمس
سنين في احتلاطه مات سنة خمس وماية هكذا قال ابن حبان انه توفي سنة خمس ومائة والمشهور ان وفاته سنة
ست وخمسين هكذا قال عمرو بن علي الفلاس وابو موسى الزمن وعليه اقتصر البخاري في التاريخ حدثنا عن عبد الصمد
قال المزي وقال غيره سنة تسع وخمسين فعلى المشهور يكون مدة احتلاطه عشر سنين وقد جزم الذهبي في العبر وخالف
ذلك في الميزان فقال عاش بعد ذلك عشرة سنين مع جزمه في العبر وفي الميزان ايضا ان وفاته سنة خمس ست وخمسين
فلعل ما قاله في الميزان من مدة احتلاطه شاعلى قول يحيى بن معين ان فرغ ابراهيم في سنة اسر واربعين ولو صحا لقول
الجمهور والله اعلم الامر الثاني ان المصنف على ذكر اسر من سماعه منه صحيح يزيد بن هرون وعبد بن سليمان
وهو ما ذكر قال يحيى بن معين الا ان عبد بن سليمان اخبر عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط اللهم الا ان يريد بذلك بيان
احتلاطه وانه لم يحدث عنه عما سمعه منه في الاختلاط والله اعلم وقد ذكر انه الحديث جماعة اخر من سماعهم منه صحيح
وهم اشباه بن محمد وخالد بن الحارث وشرار بن مجشر وسفيان بن حبيب وسعيد بن اسحق عن اخلاف فمن ذكر
وعبد الله بن بكر السهمي وعبد الله بن المبارك وعبد الاعلى وعبد الاعلى الثعلبي وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ومحمد بن بشر
ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع فذكر ابن حبان والعقيلي انه سمع منه قبل اختلاطه عبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع
وقال ابن عدي اروايتهم عنه عبد الاعلى الثعلبي ومشعر بن اسحق وعبد بن سليمان وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وابن
يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد القطان وقال احمد بن حنبل ما عبد الوهاب بن عطاء اعلم الناس بحديث
سعيد بن ابي عروبة وقال ابو عبيد الاجري سئل ابو داود عن السهمي والخفاف وحديث ابن ابي عروبة فقال عبد الوهاب
اقدم فضل عبد الوهاب سمع في الاختلاط فقال هذا سمعت احمد بن حنبل سئل عن عبد الوهاب في سعيد

www.alukah.net

بن أبي عروبة وقال عبد الوهاب الأدم وقال ابن حبان كان سماع شعبة بن الحجاج منه سنة أربع وأربعين قبل أن يختلط بسنة
وقيل إنما سمع منه في الاختلاط حاشا ثابت وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي أشباط بن محمد أحب إليك في سعيد أو
الكوفي فقال أشباط أحب إلي لأنه سمع بالكوفة وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن إسماعيل في سعيد فقال
كان عبد الرحمن يقدم شريكا وكان يحيى يقدم يزيد بن زريع وقال في موضع آخر سمعت أبا داود يقول سماع شريك بحر ثقة
كان عبد الرحمن يقدمه على يزيد بن زريع وهو من قدماء أصحاب شعبة بن أبي عروبة مات قديما وقال أبو حاتم الرازي كان
سفيان بن عيينة أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة وقال أحمد بن حنبل قال عبد الله بن بكر السهمي سمعت من سعيد ستة
أحاديث أو ستة أشياء أو أربعين أو مائة وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن سماع حماد بن سلمة من سعيد
بن أبي عروبة فقال هو أحفظ من كان بالكوفة الأمر الثاني أن المصنف ذكر ممن عرف أنه سمع منه بعد اختلاطه
أسد بن موسى والعافي بن عمران وقد سمع منه في الاختلاط أبو نعيم الفضل بن دكين وذلك عند محمد بن جعفر
وعبدة بن سليمان وشعيب بن إسحاق على خلاف في مولد الثلاثة أما أبو نعيم فإنه قال لست عند بعدما اختلط
حديث وقد قال لعله ما حدث بها عنه ولذلك لم يعده المزي في التهذيب في الرواة عنه وأما محمد بن جعفر
غندر فقال عبد الرحمن بن مهدي سمع غندر منه في الاختلاط ورواية عنه عند مسلم حاشا ثابت وأما عبدة بن
سليمان فقد تقدم إجابة عن نفسه أنه سمع منه في الاختلاط وقد ذكر المصنف أن سماعه منه صحيح ورواية عنه
عند مسلم وأما شعيب بن إسحاق فروى أبو عبيد الآجري عن أبي داود عن أحمد بن حنبل قال سمع شعيب بن إسحاق
من سعيد بن أبي عروبة بآخرة ومن قول وقال هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق سمعت من سعيد بن أبي عروبة سنة أربع وأربعين
وما يه وتقدم قول ابن حبان أنه سمع منه قبل أن يختلط بسنة وهذا الخلاف فيه مخرج على الخلاف في زمن اختلاطه
فإن ابن معين قال إنه اختلط بعد سنة أربع وأربعين وقال ابن حزم وغيره سنة خمس وأربعين ولكن ابن حجر ينقل قول
أحمد أنه سمع منه بآخرة ومن قول من قال سمع منه قبل أن يختلط إنه فاته أن يسمع منه سنة أربع وأربعين وما
أخبر هو عن نفسه بأنه سمع منه بعد ذلك بآخرة فإنه يفيد إلى سنة ست وخمسين على قول الجمهور وعلى هذا
تحديثه طرد ولا يسمع منه في الحال على هذا النقد ويحتمل أن يراد بآخرة من آخرة من الصحة بعد هذا الكون
حديثه عنه طرد مقبولا إلا على قول ابن معين الآمر الرابع في سماع من أخرج له الشيخان أو أحدهما من رواية
عن سعيد بن أبي عروبة فاتفق الشيخان على الإخراج لخالد بن الحارث وروح بن عبادة وعبد الأعلى وعبد الرحمن
بن عمر الكوفي ومحمد بن شوال السدوسي ومحمد بن أبي عدي ويحيى بن سعيد العطار ويزيد بن زريع من رواية عنه
وأخرج البخاري فقط من رواية بشر بن المفضل وسهل بن يوسف وعبد الله بن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وكثير
بن هشام ومحمد بن عبد الله الأنصاري عنه وأخرج مسلم فقط من رواية إسماعيل بن علية وأبي أسامة حماد بن أسامة وسالم
بن نوح وسعيد بن عامر الضبعي وأبي خالد الأحمر واسمه سليمان بن حيان وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وعبدة بن سليمان
وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن جعفر غندر عنه

الصواب سماع الدوري لما لم يختلط
فيه ويعاد الحكم بالاختلاط

قوله المسعودي من اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي وهو
أخو أبي القاسم عبد الله المسعودي في الإمام أبو عبد الله في باب المزكين للرواة عن يحيى بن معين أنه قال من سمع من المسعودي
في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع منه في أيام المهدي فليس بشيء وذكر حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل أنه
قال سماع عاصم صحيح هو أبو عاصم بن علي وأبي النضر وهو لا من المسعودي بعد ما اختلط أسمع وقد أورد أحمد هنا
أن المصنف اقتصر على ذكر أسد ممن سمع منه بعد الاختلاط وسماعاصم بن علي وأبو النضر هاشم بن القاسم وممن سمع
منه أيضا بعد الاختلاط عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هرون ومحاج بن محمد الأعور وأبو داود الطيالسي وعلي بن
الجعد قال محمد بن عبد الله بن نمير كان المسعودي بعد ما اختلط سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد
بن هرون إذا حدث بحفظه وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت يحيى بن سعيد يقول
رأيت المسعودي سنة رأيته عبد الرحمن بن مهدي لم أحمده وسأل محمد بن يحيى الذهلي أبا الوليد الطيالسي عن سماع
عبد الرحمن بن مهدي من المسعودي فقال سمع منه مكة شيئا يسيرا وذكر أنه أكرمه بأربع دمشق وقال أحمد بن حنبل قال
طريق سمع من المسعودي بالكوفة مثل وكيع وأبي نعيم وأما يزيد بن هرون ومحاج ومن سمع منه ببغداد في الاختلاط
الآخر سمع بالكوفة أيضا وأما أبو داود الطيالسي فقال الخطيب في تاريخه أنه سمع من المسعودي ببغداد وقد
تقدم قول أحمد وقال ابن عمار من سمع منه ببغداد فسماعه صحيح وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت أبا مسلم وسلم بن قتيبة
يقولان رأيت المسعودي سنة ست وخمسين وثبت عنده وهو صحيح ما رأيته سنة سبع وخمسين والأزدي في أدبه وأبو
داود مكث عنده ليلة ليطلع أن يحدث عنه وأنا حي وقال عثمان بن عمر بن فارس كساعة المسعودي وأبو داود
حسن الطيب بالغرائب وأما علي بن الجعد فإن سماعه منه أيضا ببغداد فإن علي بن الجعد إنما قدم البصرة سنة
ست وخمسين وما يه والمسعودي يومئذ ببغداد الأمر الثاني في بيان أنه اختلط وقد اقتصر المصنف
على حط كلام ابن معين أن من سمع منه في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع وعلى هذا فمات منه اختلاط سنة أو سنتين
فإن أبا جعفر المنصور مات بظاهر مكة في ساعة من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وما يه ومات وفاة المسعودي على المشهور
في سنة ستين وما يه قاله مسلمة بن قاسم وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وابن حزم النمري في تاريخه نقلا
عن أحمد وابن حبان في الضعفاء وابن بكير وابن قانع وابن عساكر في التاريخ والمزي في التهذيب والذهبي في العبر والميزان
وما القضاء ظاهر يحيى بن معين من قدمه اختلاط صرح به أبو حاتم الرازي فقال تغير بآخرة قبل موته بسنة أو سنتين
وفي كلام عمرو واحد أنه اختلط قبل ذلك وتقدم قول أبي مسلم بن قتيبة أنه رآه سنة سبع وخمسين والأزدي في أدبه
وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت معاذ بن معاذ يقول رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الدابة يعني أنه
قد تغير حفظه وهذا موافق لما حكاه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال إنما اختلط المسعودي ببغداد ومن
سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد أيضا وكان قدوم المسعودي بغداد سنة أربع وخمسين وللزم اختلط
في أول قدومه بغداد وقد سمع منه شعبة ببغداد فاذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وعلى هذا فقد طالت مدة اختلاطه

الألوكة
www.alukah.net

لاشيا على قول من قال انه مات سنة خمس وستين وهو قول نعيم بن شبيه رواه الخطيب في التاريخ عنه وان كان
المشهور انه توفي سنة ست وما بعد حاشيته للمزي قدم وسنا بالاسناد الصحيح الى علي بن المديني قال سمعت معاذ بن
معاذ يقول قدم علينا السعودي البصرة قدمتين يملي علينا املاء ثم لقيت السعودي ببغداد سنة اربع وخمسين
وما انكرت منه قليلا ولا اظن الخلل على علم ادخل في حديثه ومعي عبد الله بن عثمان ما انكر منه قليلا ولا كثيرا قال ثم قدمت
عليه قدمة اخرى مع عبد الله بن حسن قال فعلت لمعاذ سنة كم قال سنة احدى وستين فقالوا دخل عليه فذهب
بعض سماعه فانكروه لذلك قال معاذ فعلمنا انه ما فسد الا بعد حدث القاسم فانكره وقال لست من حديثي قال ثم رايت
رجلا جاء شاب عمرو بن مرة عن ابراهيم قال كيف هو في دينه قال في علمه وجعل يلاحظ شابا قال معاذ فعلمت انه انك
انما حدث بشاء عمرو بن مرة عن ابراهيم عن عبد الله قال هو عن علمه اسمى في هذا انه ناخر الى سنة احدى وستين وقد رواه
هكذا ابن عساكر في التاريخ وغيره وذكره المزي في التهذيب وضبب على قوله احدى وذلك انه اقتصر في التهذيب
على انه توفي سنة ستين فراى هذا محا الظاهر ذكره وفاته تضبب عليه والله اعلم الامر الرابع في بيان من سمع
منه قبل الاختلاط قال احمد جل سماع وكيع من السعودي بالكوفة قديم وابو نعيم ايضا قال وانما اختلط السعودي
ببغداد قال ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد وعلى هذا فمقبول رواية كل من سمع منه بالكوفة والبصرة
قبل ان يقدم بغداد وهم امية بن خالد وبشر بن المفضل وحفص بن عون وخالد بن الحارث وشعبة بن حجاج وسفيان
الثوري وابو قتيبة سلم بن قتيبة وطلق بن غنام وعبد الله بن رجا الغداني وعثمان بن عمر بن فارس وعمرو بن مرزوق وعمرو
بن الهيثم والقاسم بن معن بن عبد الرحمن ومعاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل ويزيد بن زريع الامر الرابع
انه قد شدد بعضهم في امر السعودي وزيد حديثه طعنا لانه لا يعرف حديثه القديم من حديثه الاخير قال ابن حبان
في تاريخ الصحابة ان السعودي صدوقا الا انه اختلط في اخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله وكان يحدث
بما يجب ان يجعل عن حديثه القديم بحديثه الاخير ولم يميز فاستحق الترك وقال ابو الحسن الفطان في باب بيان
الوهم والايهام كان لا يميز في الاغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد اختلاطه والصحيح ما قدمناه من ان من سمع
منه بالكوفة والبصرة قبل ان يقدم بغداد فسماعه صحيح قال احمد وابن عمار وقد ميزنا بعض ذلك والله اعلم
قوله ربيعة بالزاي ابن ابي عبد الرحمن استاذ مالك قيل انه تغير في اخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك
اسمى وما حاكاه المصنف من تغير ربيعة في اخر عمره لم ازه لغيره وقد احتج به الشيخان ووثقه احمد جل وابو حاتم
الرازي ومحمد بن سعد والنسائي وابن حبان وابن عبد البر وغيرهم ولا اعلم احدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف الا ان
النسائي اورده في ذيل الكامل وقال ابن البستي وابو ابن حبان ذكره في الزيادات معتمرا على قول ربيعة لابن شهاب
ان جالي لست تشبه جالك انا اقول لبراي من شاء اخذه وذكر البخاري قول ربيعة هذا في التاريخ الكبير وقال
ابن سعد في الطبقات بعد توثيقه كانوا يتوقون لموضع الراي وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد ذمه جماعة من اهل
الحديث لاغراقه في الراي وروايته في ذلك اخبارا قد ذكرتها في غير هذا الموضع قال وكان سفيان بن عيينة والثوري

واحد

واحد رجل لا يرضون عن زايد لان شرا منه توجد له بخلاف المشتد الصحيح لانه لم يقتح فيه وروى ابن عبد البر
في جامع بيان العلم باسناده الى مالك قال قال لي ابن هرمز لا تتمسك على شيء مما سمعت مني من هذا الراي فانما اخبرتك
به اما وربيعة فلا تتمسك به وروى ابن عبد البر ايضا من طريق موسى بن هرون قال الذين اتهموا الراي بلدة وعلم من اسماء
شبابا الامام وهم ربيعة بالمدينة وعمرو بن البصرة وفلان بالكوفة قال ابن عبد البر وذكر العقيلي في التاريخ الكبير
باسناده الى الليث قال رايت ربيعة في المنام فقلت له ما جاء بك قال حرمت الخير الا اني لم احمل لحرمتي مما خرج مني من
الراي اسمى بهذا جاء راي انما تعلم فيه من قبل الراي لا من قبل الحديث فاني لم ار احدا ذكره غير ابن الصلاح على ان غير
واحد قد ميز وهم الراي ووثقا عن عبد العزيز بن ابي سلمة انه قال يا اهل العراق تقولون ربيعة الراي والله ما رايت
احدا احفظ لسنة منه وذكر ابن عبد البر في التمهيد قال كان عبد العزيز بن ابي سلمة يجلس الى ربيعة فلما حضرته
ربيعة الوفاة قال له عبد العزيز يا ابا عثمان ما قد تعلمنا منك وربما كنا نستفتيك في الشيء لم نسمع فيه شيئا فنرى ان
رايك خير من رايه لنفتيه فقال ربيعة اجلسوني فجلس ثم قال ويحك يا عبد العزيز لان تموت جاهلا خير لك من
ان تقول في شيء نعلم لا لا لحلة تراب قوله صالح بن حيان مولى التوءمة بنت اسمه بن حلف روى عنه
ابن ابي ذئب والناس قال ابو حاتم بن حبان يعتبر به سنة خمس وعشرين ومائة واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم
يميز فاستحق الترك اسمى وقد اقتصر المصنف ابن ابي الدم بكلام في صالح بالاختلاط على خلاف ما بين حبان فانتفى ذلك
ترك جميع حديثه وليس كذلك فقد ميز غير واحد من الائمة بعض من سمع منه في صحته من سمع منه بعد اختلاطه فمن
سمع منه قديما محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب قال ابن علي بن المديني ويحيى بن معين والجوزجاني وابو احمد بن عدي وممن سمع منه
ايضا قديما عبد الملك بن جريج وزياد بن سعد قاله ابن عدي قلت وكذلك سمع منه قديما اسيد بن ابي اسيد وسعيد
بن ابي ايوب وعبد الله بن علي الافريقي وعمارة بن غزية وموسى بن عقبة وممن سمع منه بعد الاختلاط مالك بن انس وسفيان
الثوري وسعيد بن عبيدة والله اعلم قوله حسين بن عبد الرحمن الكوفي ممن اختلط ولم يفرد له النسائي وغيره
والله اعلم اسمى وقد اثبت احمد ما ابن حصين بن عبد الرحمن الكوفي في ربعة ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق
والمزي في التهذيب والذهبي في الميزان وكان ينبغي للمصنف ان يميز هذا الذي منهم بالاختلاط في اخر عمره بذكر اسمه او
كنيته ونسبته ثم ذكر ابو الفضل وهذا ابو المعروف المشهور ممن يسمى هكذا وروايته في الكتب الستة وليس لغيره
من بقية الاربعة الذين له رواية في شيء من الكتب الستة وانما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز وحصين بن عبد الرحمن
الكوفي هذا ثقة حافظ وثقه احمد جل ويحيى بن معين وابو زرعة والعجلي والنسائي والكلبي وابن حبان وغيرهم وقال
ابو حاتم الرازي ثقة شاخصه في الاخر وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن ابي خيثمة حدث وحصين حجة ابن تغير اعليه
وكان قد نسي وعن يزيد بن هرون ايضا انه قال اختلط وذكره البخاري في الضعفاء وكذلك العقيلي وابن عدي ولم يذكروا
فيه تضعيفا غير انه ذكر وسي وقد انكر على عاصم اختلاطه فقال لم يختلط والنسائي وحصين بن عبد الرحمن الحارثي
الكوفي حدث عن الشعبي روى عنه اسمعيل بن ابي خالد والحجاج بن ارطاة ذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل

الألوكة
www.alukah.net

وحكى عن احمد انه قال هو اثبت من عوف ما روى عنه عبد الحجاج واسمعيل بن ابي خالد وذكره ابن حبان في الثقات وقال الليث
هذا بالاول مات سنة سبع وثلثين ومايه وانا لـــــ حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي اخو مسلم بن عبد الرحمن الضبي
روى عن الشعبي ايضا قوله روى عنه حفص بن غياث ذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب
وروى عن احمد رجل قال هذا رجل اخر لا يعرف وقال الخطيب لم يروعنه غير حفص بن غياث وذكره ابن حبان في الثقات قال
وهذا الشيخ بالاول ولم يقل هو اول الشيخ اهل الكوفة وقد روى المسلم عن الشعبي روى عنهم اهل الكوفة قال وربما يتوهم
المتوهم انهم واحد ولشبه لذلك احدهم شلمي والاخر حارثي والثالث ضبي والرابـــــع حصين بن عبد الرحمن الجعفي
اخو اسمعيل بن عبد الرحمن كوفي ايضا روى عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ابي طالب روى عنه طلحة بن غلال الكوفي
ذكره الخطيب في المتفق والمفترق وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الميزان وقال مجهول الامر الثـــــاني ما ذكر
المصنف في ترجمة حصين هذا من عرف انه سمع منه في الصحيح او من عرف انه سمع منه في الاحاطة فاجعل في الكرم وذكر ممن
احتلم وقد سمع منه قديما قبل ان يعتزل سلمة بن السبي وسلمة الاعشى وشعبة وغيره والله تعالى اعلم وقد احتلم بعد ذلك
في سنة وفاته فالمشهور انه توفي سنة ست وثلثين ومايه قاله محمد بن عبد الله الحضرمي الملقب بمطين وعليه اقتصر
الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب واحتلم قبله ابن حبان في الثقات فانه ذكره في طبقة التابعين
وفي طبقة اتباع التابعين ايضا وقال في طبقة التابعين انه مات سنة ثلث وستين ومايه وقال في طبقة اتباع التابعين
انه مات سنة ست وستين ومايه هكذا نقلته من خط الصدر الكرمي في الموضعين فان لم يكن خطا النساخ فهو وهم
من ابن حبان والمعروف سنة ست وثلثين وبه جزم الذهبي ايضا في العبر والله اعلم

قولـــــ عبد الوهاب الثقفي ذكره ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال احتلم باخره انتهى لم يبين المصنف
مقدار من احتلمه ولا من ذكر انه سمع منه في الصحيح او في الاحاطة فاما مقدار احتلامه فقال عفان بن مسلم الصفار
احتلم قبل موته بست سنين او اربع سنين انتهى ومات وقد استكمل اربع وتسعين ومايه تقدم الناعل السبب
وهو قول عمرو بن علي الفلاس وابي موسى الزمن وبه جزم ابن زنجويه وابن قانع والمزي في التهذيب والذهبي في العبر وقيل سنة
اربع وثمانين وبه صدر ابن حبان كلامه واما الذين سمعوا منه في الصحيح فجميع من سمع منه انما سمع منه في الصحيح قبل
احتلامه قال الذهبي في الميزان ما فيه تغيره حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغير ثم استدل على ذلك بقول
ابي داود ابن بشر بن حازم وعبد الوهاب الثقفي احب الناس عنهم **قولـــــ** سفين بن عيينة وحدث عن
محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي انه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول اشد ابن سفين بن عيينة احتلط سنة سبع وتسعين
فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء قلـــــ نعم في بعد ذلك بجو سبع سنة سبع وتسعين
ومايه اسمع وفيه امور احدهـــــا ان المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين وما بعدها وقد سمع
منه في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذلك البحر العالي جاهو موجود في البحر الذهبي وهكذا ذكره ايضا صاحب
الميزان قال فاما سنة ثماني وتسعين ففيها مات ولم يلقه فيها احد فانه توفي قبل قدوم الحجاج باربعة اشهر
قال

قال وتعلب على طي ان سائر شيوخ الاسناد السنة سمعوا منه قبل سنة سبع الامر الثـــــاني ان هذا الذي ذكره
المصنف عن محمد بن عبد الله بن عمار عن العطار قد استبعده صاحب الميزان وقال وانا استبعده واعلى علطا من ابن
عمار فان العطار مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحجاج ووقت حدثهم عن اخبار الكاذبين يعلم يحيى بن سعيد من
ان يسمع احتلاط سفين ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فلعله بلغه ذلك في اثناء سنة سبع الامر
الثالـــــث ان ما ذكره المصنف من عند نفسه من كونه بقي بعد الاحتلاط عو سبع وتسعين ومايه وشيء ذلك لا وهم في وفاته
فان الحق وفاته توفي بمكة يوم السبت اول شهر رجب سنة ثمان وتسعين وابن زنجويه وابن قانع وقال ابن
حبان يوم السبت اخر يوم من جمادى الاخرة **قولـــــ** عبد الرزاق بن همام ذكر احمد رجل انه على في اخر عمره فقال
بلغني ان سماع من سمع منه بعد ما عمي لا شيء الا من احتلامه لم يذكر المصنف احدا ممن سمع من عبد الرزاق بعد تغيره
الا اسحق بن ابراهيم الدبري فقط وممن سمع منه بعد ما عمي احمد بن محمد بن شبويه قاله احمد رجل وسمع منه ايضا بعد
التغير محمد بن حماد الطهراني والظاهر ان الذي سمع منهم الطبراني في رحلته الى صنعاء اصحاب عبد الرزاق وظهر سمع
منه بعد التغير وهم اربعة احدهـــــم الدبري الذي ذكره المصنف وقد سماعه من عبد الرزاق سنة عشر ومايتين
وكانت وفاة الدبري سنة اربع وثمانين ومايتين والثاني من شيوخ الطبراني ابراهيم بن محمد بن زبرة الصنعاني والثالث
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد الشيباني والرابع الحسن بن عبد الاعلى البوسي الصنعاني فهؤلاء الاربعة سمع منهم
الطبراني في رحلته الى اليمن سنة اسع وثمانين وسماعهم من عبد الرزاق باخره وممن سمع من عبد الرزاق قبل الاحتلاط
احمد رجل واسحق بن راهويه وعلي بن المديني ويحيى بن معين ووكيع بن الجراح في اخر من اخرج لهم البخاري من رواياتهم
عن عبد الرزاق وممن اتقن البخاري عن الاخراج له عن عبد الرزاق مع احمد بن راهويه اسحق بن منصور الكوسج
ومحمود بن غيلان وممن اخرج له البخاري فقط عن عبد الرزاق مع علي المديني اسحق بن ابراهيم السعدي وعبد الله بن
محمد المسندي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن يحيى ابو عمر العدني ويحيى بن جعفر البيكندي ويحيى بن موسى البلخي الملقب
خت وممن اخرج له مسلم عن عبد الرزاق مع احمد رجل احمد بن يوسف السلمي وحاجب بن يوسف الشاعر والحسن بن الخلال
وسلمة بن شبيب وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد بن حميد وعمرو بن محمد الناقد ومحمد بن رافع ومحمد بن مهران الجمال والله اعلم

قولـــــ عاصم بن محمد بن الفضل ابو المعتمر احتلط باخره فاذا رواه عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما بالاحتياط
يتعين ان يكون ملحوظا عنه قبل احتلاطه انتهى ولم يبين المصنف انه الاحتلاط ولا كم اقام في الاحتلاط ولا من سمع منه قبل
الاحتلاط او بعده الا ما ذكر عن البخاري ومحمد بن يحيى وغيرهما بالاحتياط واي تصنعه يلتقي ولم يتفقه عن احد يرجع اليه
مع ان بعض الاحتياط سماعه منه بعد الاحتلاط وهو ابو زرعة الرازي كما سيأتي وانا اسير ذلك ان شاء الله
فاما انه الاحتلاط فقد اختلفوا في ذلك فقال ابو حاتم ثبت عنه قبل الاحتلاط سنة اربع عشرة يعني ومايتين
قال ولم اسمع منه بعد ما احتلط فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومايتين فسماعه جيد قال وابو زرعة لقيه
سنة اسع وعشرين وقال ابو داود بلغنا ان عاصما انكر سنة ثلث عشرة ومايتين راجعه عقله واستحكم به

www.alukah.net

الاختلاط سنة عشر ومات عارم سنة اربع وعشرين ومائتين فاذا كان اختلاطه ثمانيا يسير على قول ابي داود
واربع سنين على قول ابي حاتم وقال الدارقطني ما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر واما ابن حبان فانه قال
في تاريخ الضعفاء اختلط في اخر عمره ويعتبر حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثيرة في روايته فاذا روى
عنه القدماء اذا علم ان سماعهم منه كان قبل تغيره ان احتج به محتج بعد العلم بما ذكر ان جوزوا ان لا يخرج في قطعة ذلك
واما رواية المتاخرين عنه فلا يكاد الا تنكب عنها على الاحوال واذا لم يعلم الميز بين سماع المتاخرين والمتقدمين منه
نزل الكل ولا يحتج بشيء منه وقد انكر صاحب المنار قول ابن حبان هذا ونسبه الى التحكم والتهور وقال لم
يتقدم ابن حبان ان يستوفي له حديثا منكرا فان زاد على اسم واما من سمع منه قبل الاختلاط فاحمد بن حنبل وعبد الله بن
محمد المسندي وابو حاتم الرازي وابو علي محمد بن احمد بن خلد الترمذي وكذلك يمكن ان يكون من حدث عنه من شيوخ
البخاري او مسلم وروى عنه في الصحيح شيئا من حديثه ومع كون البخاري روى عنه ايضا في الصحيح فقد روى في الصحيح
ايضا عن عبد الله بن محمد المسندي عنه وروى مسلم في الصحيح عن حماد عنه ومع احمد بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر
وابو داود سليمان بن معبد السنجي وعبد بن حميد وهرون بن عبد الله الحمال واما من سمع منه بعد الاختلاط
فانور بن عبد الرازي فقال ابو حاتم وعلي بن عبد العزيز المكي على قول ابي داود انه استحكم به الاختلاط سنة ست
عشرة وذلك ان سماع علي بن عبد العزيز المكي كان في سنة سبع عشرة فقال العجلي فاما على قول ابي حاتم المتقدم
فسماع علي بن عبد العزيز منه كان قبل الاختلاط والله اعلم وحاله ابو داود فلم يسمع منه لما راى من اختلاطه وكذلك الجوزجاني

قوله ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي روى عن الامام ابن خزيمة انه قال ثنا ابو قلابة
بالبصرة قبل ان يختلط ويخرج الى بغداد انتهى وظاهر كلام ابن خزيمة ان من سمع منه بالبصرة قبل ان يخرج الى بغداد فسماعه
صحيح وان من سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط او مشكوك فيه فممن سمع منه بالبصرة ابو داود السجستاني
وابن ماجه وابو مسلم الكجي وابو بكر بن ابي داود ومحمد بن اسحق الصغاني واحمد بن يحيى بن جابر البلاذري وابو عروبة الحسين
بن محمد الحراني وممن سمع منه ببغداد احمد بن سليمان النجاد واحمد بن كامل بن شجرة القاضي واحمد بن عمر بن يحيى
الاودمي وابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان واسمعيل بن محمد بن الصفار وجعفر بن موسى الخلال وعبد الله بن
اسحق بن ابراهيم الخراساني البغوي وابو عمرو عثمان بن احمد السماك وابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي
وابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي وابو علي محمد بن علي بن الحسن النجاري بالتاء المثناة من فوق والضمة وابو جعفر
محمد بن عمرو بن البختري ومحمد بن مخلد الدوري وابو العباس محمد بن يعقوب الاصم واما اخذ ماء من عمارة ابن خزيمة
من ان من سمع منه بالبصرة فهو قبل الاختلاط ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط ليس صريحا في عبارته
بل هو ظاهر منها ويحتمل ان يريد انه سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط كما ذكر الشافعي وذلك لان محمد بن يعقوب
الاصم قد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور ان الاصم لم يسمع بالبصرة حديثا واحدا وانما ورد رجله سنة خمس وتسعين
على ما بن اصبهان وذكر نفسه رحلته للبلدان ثم دخل بغداد سنة تسع وتسعين الى اخر كلامه

قوله

قوله ومن بلغنا عنه ذلك من المتاخرين ابو احمد الغطريفي الجرجاني وابو طاهر حفيد ابن خزيمة ذكر
الحافظ ابو علي النيسابوري في تاريخ سمرقند في محمد انه بلغنا انهما اختلطا في اخر عمرهما انتهى فاما الغطريفي فلم اذ
من ذكر فيمن اختلط عمره ما حاه المصنف عن الحافظ ابي علي النيسابوري وقد ترجمه الحافظ حمزة السهمي في تاريخ جرجان فلم يذكر
عنه شيئا من ذلك وهو اعرف به فانه احد شيوخ جده وقد حدث عنه الحافظ ابو بكر الاسمعيلي في صحيحه الذي لم يسم
اسمه فقال حدثنا محمد بن حامد النيسابوري وقال حدثنا محمد بن احمد الجنيدي وقال حدثنا محمد بن احمد الوردي وقال
حدثنا محمد بن احمد البغوي وقال حدثنا محمد بن احمد الحسن ولم ينسبه ونسبه الغطريفي الى جد جده فانه محمد بن احمد
ابن الحسن بن الهيثم بن الشرقي بن الغطريف الغطريفي الجرجاني الرملي ولم يدلسه الاسمعيلي لضعفه ولكن للوهن ليس
في مرتبة شيوخه وانما هو من اقرانه وكان نازلا في منزل الاسمعيلي وتوفي الاسمعيلي قبله في سنة احدى وسبعين وثلثمائة
في غرة شهر رجب وتاخر الغطريفي ست شهور وتوفي في سنة سبع وسبعين في شهر رجب ايضا فلذلك انتسبه فاذا كان
قد حصل للغطريفي تغير فهو بعد موت الاسمعيلي واخر من بقي من اصحاب الغطريفي القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري وهو ايضا سمع منه قبل التغير اذ كان حصل له تغير فان القاضي ابا الطيب رحل الى جرجان سنة احدى وسبعين
في حيوة الاسمعيلي فقدمها يوم خميس فاشتغل بدخول الحمام ثم اصبح فاراد الاجتماع بالاسمعيلي والسماع عليه
فقال له ابنه ابو سعد انه شرب دواء من حصل له فتعال غدا للسماع فجاء من الغد يوم السبت فوجده قد مات
فلم يحصل للقاضي ابي الطيب لقي الاسمعيلي وسمع في ملك السند من الغطريفي فانه كان نازلا في منزل الاسمعيلي ولم
يذكر الذهبي في الميزان الغطريفي فيمن تغير وانما ذكر السمعاني في الانساب انهم انكروا على الغطريفي حديثا رواه من
طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى حلة لدحية فقال السمعاني وكان يذكر ان ابن صاعد وابن مظفر
انما ذاعا عن الصوفي هذا الحديث قال ولا يبعد ان يكون قد سمع الا انه لم يخرج اصله قال وقد حدث عنه واحد من المتقدمين
والمتاخرين بهذا الحديث عن الصوفي وقال السمعاني وانكر واعليه ايضا انه حدث بمسند اسحق بن راهويه الحنظلي عن بشر بن
من غير الاصل الذي سمع فيه وقال حمزة السهمي سمعت الحافظ ابا الفضل الرازي يقول ذات سماع الغطريفي في جميع ذات ابن بشر بن
والله اعلم قلت وهم اخر يوافق الغطريفي في الاسم واسم ابيه وجده ويتقاربا ايضا في اسم الجد وهما متعاصران
وقد اختلط في اخر عمره فيحتمل ان يكون اشتبه الغطريفي به واسم الغطريفي محمد بن احمد بن الحسن الجرجاني فاسقط واسم الاخر محمد
بن احمد بن الحسن الجرجاني وقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور اختلاط هذا فقال ولقد سمعنا من شيوخه في الجبر والسفر نيفا
واربعين سنة ما اتهمته في الحديث قط ثم تغير باخرة وخلط والله تعالى يغفر لنا وله ويتقبل منا ومنه فاشتد عليه وتوفي في عشية
يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وثمانين وثلثمائة واما محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة فقد ذكر الحاكم
في تاريخ نيسابور مدة اختلاطه فقال انه مرض وتغير زوال العقل في ذي الحجة من سنة اربع وثمانين وثلثمائة فاني قصدته
بعد ذلك غير مرة فوجدته لا يعقل وقد من اخذ عنه بعد ذلك فلقيه مبالاة بالدين وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر من
جمادى الاولى من سنة سبع وثمانين وثلثمائة انتهى فعلى هذا يكون مدة اختلاطه ستة اشهر او مع زيادة بعض شهر اخر واما

www.alukah.net

بعد صاحب المزار عن الحاكم انه عاش بعد تغيره ثلث سنين وقتل غير محرز وهكذا قال في التقريب اختلط قبل موته بثلث اعوام
فحينئذ قال في الميزان ما عرفت احدا سمع منه ايام عدم عقله والله اعلم **قوله** وابو ملك القطيعي
راوي مسند احمد وغيره اختلط اخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما قرأ عليه اهـ وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر
وهذا القول تبع فيه المصنف مغلطاي حكيت عن ابي الحسن بن الفرات لم يعين اسنادها اليه وذكرها الخطيب في التاريخ قال
حدثت عن ابي الحسن بن الفرات قال كان ابو ملك القطيعي يشتهر باصحاب مسند كثير السماع من عبد الله بن احمد وغيره الا
انه خلط في اخر عمره وكف بصره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما قرأ عليه اهـ وقد انكر صاحب الميزان هذا عن ابن
الفرات وقال هذا غلو واسراف وقال ابو عبد الرحمن السلمي انه سأل الدارقطني عنه فقال ثقة زاهد سمعت انه مجاب
الدعوة وقال الحاكم ثقة مأمون وسئل عنه البرقاني فقال كان شيخا صالحا خرفت قطعة من قلبه فلقنها من كتاب ذكروا
انه لم يكن يسمع فغيروه لاجل ذلك والا فهو ثقة قال البرقاني وكنت شديد التنقير عن حاله حتى بت عندي انه صدوق
لا شك في سماعه وانما كان فيه تلك فلما غيرت القطيعة بالمالا سوء دعوة وتغير قلبه فلقن من كتاب ما غيروه من كتاب لم يكن
فيه سماعه قال ولما اجتمعت مع الحاكم ابي عبد الله بن البيع بنيسابور ذكرت ان ملك وليته فانكر علي وقال الخطيب لم
اذا جاء المنع من الرواية عنه فلا ترك الاحتجاج به وقال ابو بكر بن نقطة كان ثقة ونوفي القطيعي لسبع بقين من ذي
الحجة سنة ثمان وستين وثلثمائة وعلى هذا تكون ما ذكره ابو الحسن بن الفرات من التغير وتبعه المصنف فيمن سمع منه
في الصحة ابو الحسن الدارقطني وابو حفص بن شاهين وابو عبد الله الحاكم وابو بكر البرقاني وابو نعيم الاصبهاني
وابو علي بن المذهب راوي المسند عنه فانه سمعه عليه في سنة ست وستين والله اعلم

النوع الرابع والستون معرفة الموالي من الرواة والعلماء

قوله وهذه امثلة للمنسوبين الى القبائل من مواليهم فذكر جماعة ذكرهم عبد الله بن وهب المصري القرشي مولاهم ثم قال وربما
نسب الى الصيد مولاه مولاها الى اجياد سعيد بن بشار الى اخره منه فذكر المصنف لعبد الله بن وهب ممن ينسب
الى القبائل من مواليهم لشيء بعيد فان ظاهره يقتضي انه مولى قريش وانما هو مولى مولاها وكان يمكن ان يذكره مع سعيد
بن بشار لما ذكر انه مولى لمولى بني هاشم وذلك ان عبد الله بن وهب القرشي الفهري مولى يزيد بن رمانة ويزيد بن رمانة
مولى لابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري ذكر ذلك جماعة منهم ابن يونس في تاريخ مصر وبه جزم المزي في تهذيب الكمال
وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والسمعاني في الانساب مولى رمانة وقال البخاري في التاريخ الكبير مولى بني رمانة وهذا
موافق لما تقدم عن ابن يونس وهو الصواب والى فهر تنتسب قريش ومحارب والحارث بن فهر قال الشاعر

به جمع الله القبائل من فهر

الهاشمي

الكتبخانة

تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه

كتبه لنفسه وقد رحمه الله احمد بن محمد بن الصلاح الاموي الشافعي لطف الله تعالى به وبجميع بلاد عشر ذي القعدة سنة
ست وثمانين وسبعمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net